جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
League of Arab States
Arab Organization For Agricultural Development

الندوة القومية للأمراض الوبائية النا تجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

الرباط - المملكة المغربية

الخرطوم

ديسمبر (كانون الاول) 1995

جمهورية السودان - الخرطوم - العمارات شارع Sudan - Khartoum - Al - Amarat St. No. 7 الرمز البريدي : Postal Code: 11111 - ص.ب : P.O.Box: 474
تلكس : AOAD SD Telex: 22554 برقياً : اواد الخرطوم Cable: AOAD Khartoum - فاكس : Fax: (249-11-) 471402 تلفونات : Telephones: (249-11-) 472176 - 472183

المنظمة العربية للتنمية الزراعية
الخرطوم ديسمبر (كانون أول) 1995
الندوة القومية للأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها
الرقم الكودي AOAD/96/GR-P/59-00647

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتنمية الزراعية
League of Arab States
Arab Organization For Agricultural Development

الندوة القومية للأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

الرباط - المملكة المغربية

الخرطوم

ديسمبر (كانون الاول)1995

جمهورية السودان - الخرطوم - العمارات شارع Al - Amarat St. No. 7 - Sudan - Khartoum الرمز البريدي : Postal Code: 11111 - ص.ب : P.O.Box: 474
تلكس : Telex: 22554 AOAD SD برقياً : أواد الخرطوم Cable: AOAD Khartoum - فاكس : Fax: (249-11-) 471402 تلفونات : Telephones: (249-11-) 472176 - 472183

تقديم

تقديم

يزخر الوطن العربي بثروة حيوانية هائلة ، تقدر بنحو 43 مليون رأس من الابقار والجاموس ، ونحو 196 مليون رأس من الاغنام والماعز ونحو 12 مليون رأس من الابل . ورغم هذه الثروة الحيوانية الهائلة التي يزخر بها وطننا العربي ، الا أن كمية المنتجات الحيوانية لاتوازي الطلب المتزايد عليها .

ولمقابلة هذا العجز في المنتجات الحيوانية اضطُرت معظم الدول العربية الى استيراد اعداد كبيرة من الحيوانات الحية ، وكميات ضخمة من المنتجات الحيوانية لسد الفجوة الغذائية . وقد نجم عن استيراد تلك الحيوانات ظهور أمراض خطيرة باتت تهدد ثروتنا الحيوانية وصحة المواطن العربي .

وادراكاً من المنظمة العربية للتنمية الزراعية لخطورة هذا الأمر ، فقد أقر مجلسها الموقر عقد ندوة قومية حول انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها ، كأحدأنشطة برنامج الصحة الحيوانية المتضمن في خطة عمل المنظمة ، وذلك بهدف تسليط الضوء على الامراض الوبائية المتوطنة التي تصيب الثروة الحيوانية ، والوقوف على الوضع الراهن للامراض الوافدة التي انتشرت حديثاً ومعرفة حجمها ومدى خطورتها وأثر التجارة الدولية على توسيع دائرة انتشارها ، والخروج بآراء وتوصيات عملية للحيلولة دون تفشي تلك الامراض على اختلاف مصادرها وكيفية انتشارها ، ومن تحديد ابعاد السياسات القومية المتكاملة لدرء اخطارها والحد من انتشارها .

وتم عقد الندوة في مدينة الرباط بالمملكة المغربية ، بالتعاون مع وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي المغربية ، وذلك خلال الفترة 28-1993/10/30 . وشارك في اعمالها (30) مشاركاً من الدول العربية ، اضافة الى ممثلي الهيئات والمنظمات الاقليمية والدولية .

وتضمنت المحاور الرئيسية للندوة عدداً من المواضيع تناولت موارد الثروة الحيوانية في الوطن العربي من حيث أعداد الحيوانات ، الانتاج والاستهلاك للمنتجات الحيوانية والاستيراد والتصدير . كما تناولت الامراض الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

والتي تشمل الامراض المتوطنة والامراض الوافدة (الجديدة) ، اضافة الى الأثر الاقتصادي لتلك الامراض وقوانين ولوائح الحجر البيطري وأثرها على السيطرة على الامراض الوافدة ، والآثار الصحية لتلك الامراض على الانسان وصحة البيئة .

وفي الختام اتقدم بخالص الشكر والتقدير للمملكة المغربية ملكاً وحكومةً وشعباً لاستضافتها الكريمة لاعمال الندوة ، ولمعالي المهندس عبدالعزيز مزيان وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي بالمملكة المغربية على كريم رعايته لاعمال الندوة والتسهيلات التي تم توفيرها لضمان نجاحها .

والشكر موصول للسادة الخبراء ممثلي الدول العربية ، ولكل من شارك في اعمال الندوة ، مع خالص امنياتنا لهم بالتوفيق والنجاح وأن تكون التوصيات التي خرجت بها الندوة معينةً لهم في اداء عملهم وأن تساعد على الارتقاء بانتاجنا من ثروتنا الحيوانية .

المدير العام

الدكتور يحيى بكور

المحتويات

المحتويات

الصفحة

- التقديم 1
- المحتويات ج

الاوراق المحورية

- ورقة المنظمة العربية للتنمية الزراعية . 1
- أمراض الأبل وأثر التجارة الدولية فى إنتشارها . 17
- الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأثر التجارة الدولية على إنتشارها . 38
- التجارة الدولية فى صناعة الدواجن وأثرها فى انتشار أمراض الدواجن . 50
- الحجر الزراعى (الحيوانى) فى العالم العربى . 72
- التجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ومواجهة الامراض صناعياً . 86

الاوراق القطرية

- تقرير المملكة الاردنية الهاشمية عن الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها . 119
- تقرير قطري بشأن انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في دولة الامارات العربية المتحدة . 269
- ورقة دولة البحرين الى ندوة إنتشار الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها. 282
- تقرير الجمهورية التونسية لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها. 286
- تقرير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها . 290
- تقرير جمهورية السودان لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجه عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها . 298
- تقرير الجمهورية العربية السورية لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها . 323
- التقرير القطرى لجمهورية العراق . 339
- الامراض المعدية الناتجه عن التجارة الدولية للحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية فى سلطنة عمان. 380
- تقرير دولة الكويت أثر التجارة الدولية ونقل الحيوانات في انتشار الامراض الوبائية . 386
- تقرير لبنان الى ندوة إنتشار الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية . 395

- التقرير القطري للجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى حول انتشار الامراض الحيوانية وتاثيرها على حركة التجارة الدولية للحيوانات ومنتوجاتها. 423
- تقرير عن الثروة الحيوانية بجمهورية مصر العربية . 447
- تقرير المملكة المغربية :انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانيه ومنتجاتها . 474
- تقرير الجمهورية الاسلامية الموريتانية . 490

كلمات الافتتاح :

- كلمة معالي وزير الفلاحة . 531
- كلمة معالى الدكتور يحيى بكور المدير العام فى الجلسة الافتتاحية ألقاها نيابة عنه الدكتور عبدالحميد عثمان أبشر ، مدير إدارة الانتاج الحيواني بالمنظمة . 534

الأوراق المحورية

ورقة عمل

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

إعداد

الدكتور عبدالحميد عثمان أبشر

مدير إدارة الانتاج الحيوانى

ورقة المنظمة العربية للتنمية الزراعية

إعداد/د.عبدالحميد عثمان

1 – مقدمة :

1-1 أعداد الثروة الحيوانية :

يزخر الوطن العربى بثروة حيوانية كبيرة تقدر فى عام 1991 بنحو 40 مليون رأس من الأبقار ونحو 2.5 مليون رأس من الجاموس ونحو 126.7 مليون رأس من الأغنام و 69.7 مليون رأس من الماعز ونحو 12.1 مليون رأس من الأبل بالاضافة الى الفصيلة الخيلية والدواجن (جدول رقم 1) .

جدول رقم (1)
أعداد المجموعات الرئيسية للثروة الحيوانية (ألف رأس)
فى الوطن العربى

النوع / السنة	1989	1990	1991
أبقار	40107	40810	41030
جاموس	2631	2654	2528
أغنام	121030	122777	126783
ماعز	65771	66728	69754
إبل	11973	12058	12180

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12) ، 1992 .

هناك تباين كبير فى كثافة الثروة الحيوانية فى الأقطار العربية حيث توجد الأبقار بكثافة عالية فى السودان والصومال . أما الجاموس فيوجد فى مصر بصفة أساسية وبالنسبة لتعداد الأغنام فيحتل السودان المرتبة الأولى ويليه المغرب والجزائر ، ويوقد نحو 28 بالمائة من الماعز فى الصومال ، كما يوجد فى الصومال نحو 56 بالمائة من تعداد الإبل فى الوطن العربى ويليه السودان (جداول 2 ، 3 ، 4 ، 5) .

2-1 حجم المنتجات الحيوانية :

رغم وجود هذه الثروة الحيوانية الهائلة والذى بلغ معدل إنتاجها فى عام 1991

(جدول رقم 6) نحو 3840 ألف طن من اللحوم الحمراء والبيضاء ونحو 12731 ألف طن من الألبان (سائل) ونحو 850 ألف طن من البيض ، إلا أن الطلب الحالى للمنتجات الحيوانية يفوق كثيراً معدلات الانتاج المحلى نظراً للزيادة المضطردة فى التعداد السكانى وارتفاع مستويات المعيشة والوعى الغذائى، مما نتج عنه تدنى فى نسبة الاكتفاء الذاتى للمنتجات الحيوانية الرئيسية (جدول رقم 7) .

جدول رقم (2)
توزيع الأبقار فى الوطن العربى
(ألف رأس)

الدولة / السنة	1989	1990	1991
الأردن	28.95	42.40	64.10
الامارات	52.43	58.14	64.91
البحرين	13.23	13.90	13.89
تونس	625.70	622.00	631.00
الجزائر	1405.00	1393.00	1300.18
جيبوتى	206.00	170.00	170.00
السعودية	217.00	191.00	176.00
السودان	20582.00	21000.00	21630.00
سوريا	799.00	790.00	771.00
الصومال	5000.00	5100.00	4900.00
العراق	1578.00	1675.00	1400.00
عمان	176.73	178.00	180.00
قطر	9.82	10.10	10.20
الكويت	28.00	25.00	20.00
لبنان	59.00	60.00	57.00
ليبيا	240.00	120.00	150.00
مصر	3389.00	3463.00	3537.00
المغرب	3324.20	3346.26	3438.00
موريتانيا	1323.00	1350.00	1400.00
اليمن	1170.27	1175.27	1116.90

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12)، 1992.

جدول رقم (3)
توزيع الأغنام فى الوطن العربى
(ألف رأس)

الدولة / السنة	1989	1990	1991
الأردن	1523	1556	2671
الامارات	237	254	272
البحرين	19	21	21
تونس	5547	5966	6290
الجزائر	17316	17698	16891
جيبوتى	400	416	420
السعودية	7084	6457	5692
السودان	20167	20701	23043
سوريا	14011	714509	15194
الصومال	14400	14000	13800
العراق	8981	9600	7800
عمان	190	192	195
قطر	126	130	132
الكويت	260	200	150
لبنان	210	210	205
ليبيا	5000	5200	5500
مصر	4025	4146	4270
المغرب	13672	13514	16268
موريتانيا	4050	4250	4400
اليمن	3720	3756	3568

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12) ، 1992

جدول رقم (4)
توزيع الماعز فى الوطن العربى
(ألف رأس)

الدولة / السنة	1989	1990	1991
الاردن	474	479	1062
الامارات	613	656	702
البحرين	16	16	17
تونس	1184	1279	3131
الجزائر	2404	2472	2484
جيبوتى	501	502	504
السعودية	3700	3353	3350
السودان	14844	15278	18650
سوريا	1011	1000	963
الصومال	12000	21000	20500
العراق	1467	1650	1350
عمان	977	980	985
قطر	90	97	100
الكويت	32	52	20
لبنان	400	410	400
ليبيا	1000	1100	1200
مصر	4200	4442	4697
المغرب	5281	5335	4980
موريتانيا	3300	3320	3310
اليمن	3260	3333	3166

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12) ، 1992

جدول رقم (5)
توزيع الإبل فى الوطن العربى
(ألف رأس)

الدولة / السنة	1989	1990	1991
الأردن	18	18	32
الامارات	105	112	120
البحرين	1	1	2
تونس	54	52	50
الجزائر	122	122	126
جيبوتى	58	59	60
السعودية	395	389	390
السودان	2742	2757	2829
سوريا	3	4	5
الصومال	6850	6855	6860
العراق	58	59	40
عمان	100	100	90
قطر	23	27	23
الكويت	8	6	5
لبنان	–	–	–
ليبيا	130	140	150
مصر	188	197	208
المغرب	33	34	33
موريتانيا	913	950	990
اليمن	170	174	166

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12) ، 1992

جدول رقم (6)
إنتاج المجموعات الرئيسية للإنتاج الحيوانى
فى الوطن العربى (ألف طن)

السنة / المنتجات الحيوانية	1989	1990	1991
اللحوم الحمراء والبيضاء	3840	3862	8340
لحوم حمراء	2247	2279	2304
لحوم بيضاء	1593	1583	1536
الأسماك	1992	1858	2038
الألبان	12177	12572	12731
البيض	881	871	849

المصدر : نفس المصدر السابق

جدول رقم (7)
الفجوة الغذائية فى المنتجات الحيوانية الرئيسية للوطن العربى
للفترة 1991/1970 (نسبة الاكتفاء الذاتى ٪)

السنة / المنتجات الحيوانية	1972/1970	1990	1991
اللحوم الحمراء والبيضاء	96	83.8	84.0
لحوم حمراء	96	85.3	86.7
لحوم بيضاء	91	82.6	80.3
الأسماك	111	104.3	106.7
الألبان	84	58.8	60.2
البيض	83	96.6	97.2

المصدر : نفس المصدر السابق

2- التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها :

لقد لجأت الدول العربية خلال العقدين الماضيين - وعلى وجه التحديد فى السبعينات والثمانينات الى استيراد كميات كبيرة من المنتجات الحيوانية والحيوانات الحية الى الوطن العربى من مختلف أقطار العالم لمقابلة الفجوة الغذائية التى تزيد عاماً بعد عام . وقد توسعت التجارة الدولية فى الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية في منطقة الوطن العربى بدرجة ملحوظة . ونظراً لعجز الانتاج الحيوانى العربى عن مقابلة التزايد المستمر فى حجم الاستهلاك المحلى فقد إنخفضت كثيراً صادرات المنتجات الحيوانية بينما ظلت واردات الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية الى الدول العربية فى تصاعد وقد بلغ مداه الأقصى خلال الفترة 1984 - 1988 - جدول رقم (8) و (9) وتمثل الواردات نسبة كبيرة من الحيوانات الحية من مختلف الأصناف والسلالات (جدول رقم 10) .

جدول رقم (8)
كمية وقيمة الواردات من جملة اللحوم والمنتجات الحيوانية
القيمة (مليون دولار)

الكمية (الف طن)　　القيمة (مليون دولار)

البيان / السنة	1986/84		1988		1989		1990		1991	
	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق	ك	ق
لحوم حمراء	542	865	479	893	409	769	369	661	364	520
لحوم بيضاء	466	531	376	391	378	454	387	508	386	520
بيض	132	170	88	153	86	142	66	127	47	83
لبن (سائل)	9953	1721	1044	2048	9305	2031	8908	2083	8680	1791
أسماك	200	226	190	308	210	339	212	348	209	215

نفس المصدر السابق

جدول رقم (9)
تطور صادرات العالم العربي من المنتجات الحيوانية
(بالألف طن)

البيان / السنة	1979/74	1985/80	1989	1990	1991
لحوم حمراء	6	9	10	9	11
لحوم بيضاء	*	9	15	14	9
البيض	9	15	18	16	22
الأسماك	127	288	320	327	338
الألبان ومنتجاتها	*	66	121	117	275

نفس المصدر السابق

جدول رقم (10)
أعداد الحيوانات الحية المستوردة الى الوطن العربي
(بالألف رأس)

البيان / السنة	1986/84	1989	1990	1991
أبقار وجاموس	510	290	291	338
أغنام وماعز	13119	13381	11556	11962

نفس المصدر السابق

جدول رقم (11)
أعداد الحيوانات الحية المصدرة خارج الوطن العربى
(بالألف رأس)

البيان / السنة	1986/84	1989	1990	1991
أبقار وجاموس	130	144	188	174
أغنام وماعز	2748	2901	2712	3468

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية ، المجلد (12) 1993

3- الأمراض الوبائية المتوطنة التى تؤثر على التجارة الدولية :

تعتبر الصحة الحيوانية إحدى الدعائم الرئيسية التى ترتكز عليها الثروة الحيوانية ، وعلى الرغم من الجهود التى بذلت في توفير الغذاء وتحسين التراكيب الوراثية الحيوانية فإن الثروة الحيوانية فى الوطن العربى مازالت تواجه ظروفاً صحية صعبة تؤثر سلباً على إمكانيات تنميتها وزيادة كفاءتها الانتاجية ، وتأتى فى مقدمة هذه الظروف تواجد الامراض السارية والمتوطنة . ولقد بذلت الدول العربية والمنظمات الاقليمية والدولية جهوداً مكثفة لمكافحة أمراض الحيوان بالوقاية والعلاج ، ووضع الضوابط واللوائح والتشريعات التى تحد من انتشار هذه الامراض وذلك للحفاظ على الثروة الحيوانية وتحرير التجارة الدولية . ورغم تلك الجهود فان الثروة الحيوانية مازالت تعانى من الآثار الضارة للأمراض السارية والمتوطنة .

يمثل الوطن العربى وحدة جغرافية واحدة ويقع فى قارتين متجاورتين لاتفصلهما حدود طبيعية مؤثرة ، مما يجعله مسرحاً واحداً لإنتشار الأوبئة الحيوانية .

ولما كانت طرق إستيراد الحيوانات ومنتجاتها متشابهة فى أغلب الدول العربية، فإن خريطة الأمراض المتوطنة والوافدة تكاد تكون متماثلة فى أقطار الوطن العربى ، وفيما يلى

قائمة ببعض أهم الأمراض الوبائية المتوطنة فى البلاد العربية :

3-1 أمراض الأبقار :

الطاعون البقرى	Rinderpest
الحمى القلاعية	Foot & Mouth Disease
الحمى الفحمية	Anthrax
التضخم العضلى	Black leg
التسمم الدموى	Haemorrhagic septicaemia
السل	Tuberculosis
الإلتهاب الرئوى البلورى	CBPP
مرض جونس	Johone's disease
الإجهاض المعدى	Babeisiosis
المثقبيات	Trypanosomiasis
التبول الدموى	Babeiosis
الأنابلازما	Anaplasmosis
الثيليريا	Theileriosis
حمى الساحل الشرقى	E.C.F.

3-2 أمراض الأغنام والماعز :

جدرى الأغنام	Sheep pox
جدرى الماعز	Goat pox
الحمى القلاعية	Foot & Mouth Discase
مرض ذات الرئة المعدى بالماعز	CCPP
التسمم الدموى	Haemorrhagic septicaemia
التسمم المعوى	Enterotoxaemia
الإجهاض المعدى	Brucellosis
الحمى الفحمية	Anthrax

3-3 أمراض الأبل :

جدرى الإبل	Camel pox
المثقبيات	Trypanosomiasis
الجرب	Mange
الهلاع	Haemoncosis

3-4 الفصيلة الخيلية :

انفلونزا الخيل	Equine influenza
الخناق	Strangles
التيتانوس	Tetanus
السراجة	Epizootic lymphangitis
التبول الدموى	Equine piroplasmosis
طاعون الخيل	African Horse Sickness (AHS)

3-5 أمراض الدواجن :

نيوكاسل	Newcastle disease
جدرى الطيور	Fowl pox
مرض ميريك	Merek disease
مرض القصبات	Infections Bronchitis
مرض جمبورو	Gomboro disease
كوليرا الطيور	Fowl cholera
زهرى الطيور	Spirchactsis
الإسهال الدموى	Coccidiosis

4- الأمراض الوافدة (الجديدة) :

هى الأمراض التى لم يكن لها وجود من قبل فى الوطن العربى ، وقد ظهرت حديثاً بعد التوسع فى استيراد الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية من مصادر موبوءة بهذه الأمراض ، وتشكل هذه الأمراض الوافدة خطورة كبيرة على الثروة الحيوانية ، بل على الانسان فى حالة الأمراض المشتركة بين الحيوان والانسان ، ولذا فقد بذلت ومازالت تبذل الدول العربية احتياطات لدرء أخطار هذه الأمراض الوافدة ، وذلك عن طريق الشروط

الصحية الواجب توفرها لإستيراد هذه الحيوانات ومنتجاتها، إضافة الى الحجر الصحى وتطعيم الحيوانات الحية عند دخولها الدولة المعنية . وعلى الرغم من بذل هذه الجهود فهناك بؤر مرضية يصعب الكشف عنها فى حينها ، كما تتطلب مختبرات بيطرية على درجة عالية من الكفاءة والخبرة لتشخيص هذه البؤر المرضية فى حينها . تسبب هذه البؤر ثورات مرضية يزيد من حدتها عدم سرعة التشخيص وضعف الاعداد والتجهيزات وقلة المناعة فى الحيوان المصاب .

وفيما يلي بيان عن بعض الأمراض الوافدة للوطن العربى :

*** الحمى القلاعية فى الأبقار :**

ظهر المرض فى السودان عام 1960، ولم يعرف من قبل وكانت الجرثومة من فصيلة (A) ، وقد توالت الثورات المرضية على فترات مختلفة وقد سجلت عترات (A) و (O) و SAT1.2 ، كما ظهر مرض الحمى القلاعية في المغرب عام 1965 فى أبقار مستوردة بالدار البيضاء ، وقد ظهر هذا المرض فى عدة دول عربية وليست هناك سجلات دقيقة لمعرفة تاريخ ومصادر دخول المرض الى الدول العربية المختلفة .

*** الإجهاض المعدى (البروسيلا) :**

يعتبر من الأمراض الخطيرة التى تنتقل من الحيوان للإنسان ، وقد ظهرت إصابات فى الأغنام والماعز ، والابقار وحتى فى الابل . ويسبب المرض الحمى المالطية فى الانسان .

*** الأمراض الوافدة الأخرى :**

تسببت أمراض وافدة كثيرة لايسع المكان لحصرها مثل حمى الوادى المشقوق (RVF) وطاعون الخيل والحمى القلاعية فى الأغنام وطاعون المجترات الصغيرة ومرض نيوكاسل ومرض ميريك جمبورو فى الدواجن، فى خسائر فادحة فى الثروة الحيوانية ، وقد تحملت الدول العربية نفقات باهظة فى مكافحة وإستئصال الأمراض الوافدة .

5- الأمراض التى تنتقل من الحيوان للإنسان :

*** مـــرض داء الكـلـب** : يعتبر من الأمراض الخطيرة ويصيب هذا المرض كل الحيوانات ، كما انه ينتقل عن طريق الحيوان للإنسان .

* **السل الرئوى :**

من الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ، وهو مرض يصيب جميع الحيوانات والطيور وبصفة خاصة الابقار والخنازير .

* **مرض السالمونيلا :**

مرض باكتيرى ينتقل للإنسان عن طريق المواد الغذائية الملوثة من الدجاج وبيضه، وتتسبب السالمونيلا فى مشاكل صحية بالغة الخطورة للإنسان .

* **مرض جنون الأبقار** : Bovine spongiform encephalitis (BSE)

هو مرض تسببه عوامل أصغر من الفيروسات وأعراضها متشابهه لدى الحيوان والانسان معاً ، ومن الصعب تشخيصه فى الحيوان إلا بعد مرور سنوات طويلة على الإصابة ، ولم يعرف منشأ المرض . وقد ظهرت أولى الاصابات فى الماشية فى المملكة المتحدة فى منتصف السبعينات . ومن بريطانيا انتشر الى أوروبا ، وقد ظهر المرض حديثاً فى بعض الأبقار المستوردة من بريطانيا الى دول الخليج .

وقد أوصت لجنة مكافحة المرض بألاّ تستخدم الأعضاء الحيوانية المعرضة للإصابة بالمرض للإستهلاك الانسانى ، وهذه الأعضاء هى : الدماغ والكبد والغدة الدرقية كخطوة أولى نحو وقاية الانسان منه .

* **الذبابة الحلزونية (اللولبية) :**

موطن الذبابة اللولبية هو الولايات المتحدة الامريكية (الولايات الجنوبية) ووسط جنوب القارة الامريكية وجزر البحر الكاريبى وتتكاثر هذه الحشرة بسرعة فى الأجواء الحارة وتتغذى يرقاتها على الخلايا الحية للحيوان أو الانسان المصاب ومن هنا تكمن خطورتها على الانسان والحيوان وتكون الإصابة فى جسم الحيوان، حيث توجد الجروح والتهتكات الجلدية الناتجة عن الخصى وقطع الذيل وجز الصوف وعضات القراد والطفيليات الخارجية ، كما تلعب الحيوانات البرية دوراً كبيراً وخطيراً فى نشر المرض .

وتتمثل الوقاية من الذبابة الحلزونية في مقاومة الطور اليرقى بصفة أساسية،

حيث تعالج الجروح والخدوش بالمبيدات الحشرية لقتل الحشرة ومنعها من وضع البيض على الجروح ، لذا فان التقطيس الدورى للحيوانات للقضاء على القراد والطفيليات الخارجية له آثار إيجابية في مكافحة الدودة اللولبية .

والطريقة المستخدمة فى الولايات المتحدة الامريكية والمسكيك تتمثل في إطلاق حشرات عقيمة معاملة بالأشعة بمختبرات خاصة، حيث يتم إطلاق أعداد كبيرة جداً من الذكور العقيمة بعد تعريضها لأشعة جاما فوق المناطق الموبوءة، ممايتنتج عنه عدد كبير من البيض غير الخصب .

تجدر الاشارة الى أن بعض أقطار شمال افريقيا (الجماهيرية الليبية) قد تعرضت للإصابة بهذه الحشرة ، ممايذر بمخاطر انتشار هذه الذبابة الى الدول الافريقية الاخرى .

6- جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية فى مجال الصحة الحيوانية :

لقد أولت المنظمة العربية للتنمية الزراعية إهتماماً كبيراً بتطوير الثروة الحيوانية فى الوطن العربى ، وتشتمل خطة عمل المنظمة على برنامج مختص بتطوير الصحة الحيوانية ، ومن خلال هذا البرنامج نفذت عدداً كبيراً من الدراسات القومية والقطرية وعقدت دورات تدريبية لكوادر عربية بهدف التدريب على التقنيات الحديثة فى مجال انتاج واستخدامات اللقاحات البيطرية ، كما عقدت الندوات لمناقشة مختلف القضايا التى تؤثر على الصحة الحيوانية فى الوطن العربى ولايسع المجال هنا لذكر جميع النشاطات وفيما يلي بعض الدراسات والندوات الهامة :

- دراسة أمراض الحيوان فى الوطن العربى – مرحلة أولى 1981.
- دراسة أمراض الحيوان فى الوطن العربى – مرحلة ثانية .

* أمراض الطفيليات 1982 .

* مسح وتقييم المختبرات البيطرية 1982 .

- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإقامة مختبر إقليمى لتشخيص الامراض الفيروسية وإمكانية إنشاء مختبر لانتاج اللقاحات البيطرية فى دول مجلس التعاون الخليجى العربية 1986 .

- دراسة مشروع توحيد القوانين والأنظمة المحجرية لإستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها – المجلد الأول والثانى 1990 .
- دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لإنتاج الأدوية واللقاحات والعقاقير البيطرية فى الوطن العربى – بالتعاون مع " أكديسا " 1988 .
- ندوة حول تربية وأمراض الابل وسبل مكافحتها – الجزائر 1990 .
- دورة تدريبية حول أمراض الإبل – مصر 1992 .
- دورة تدريبية حول أمراض الدواجن .
- هذا وقد قامت المنظمة بتوفير بعض اللقاحات من مختبرات عربية الى دول عربية فى بعض حالات الثورات المرضية .

7- العمل العربى المشترك فى مجال الصحة الحيوانية :

7-1 المبررات :

يقع الوطن العربى فى قارتين متجاورتين ويمتد من المحيط الى الخليج وبه أقطار ذات مساحات شاسعة مثل السودان والجزائر والمملكة العربية السعودية ، وهناك أقطار عربية مجاورة لأقطار غير عربية . كما ان الوطن العربى يشتمل على تباين كبير فى مناخه وبيئته ووجود البدو الذين يتنقلون بين الحدود الدولية بحثاً عن الكلأ والماء . وفى السنوات القليلة الماضية زاد حجم التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها ، كل هذه العوامل أدت الى تشعب مشاكل الصحة الحيوانية، وصعوبة وضع وتطبيق الخطط للحد من إنتشار الامراض الوبائية وانتقالها .

ونظراً لصعوبة السيطرة على الأمراض الوبائية تحت هذه الظروف لابد من تضافر جهود الدول العربية وإعتبار القضاء على البؤر المرضية فى أى منها حماية للثروة الحيوانية ، ليس فقط فى القطر المعنى وإنما فى الأقطار الأخرى .

7-2 الأهداف :

(أ) الحفاظ على الثروة الحيوانية فى البلاد العربية، كونها ثروة قومية هامة للأمن الغذائى العربى من الامراض المتوطنة والوافدة .

(ب) الحفاظ على صحة المواطن العربى وحمايته من الأمراض المشتركة بين الحيوان والانسان خاصة الامراض الوافدة والتى ظهرت حديثاً خارج الوطن العربى وأية أمراض مشتركة تظهر مستقبلاً .

(ج) الإعلام المبكر حول الامراض الوبائية المتوطنة والوافدة .

3-7 الآليات :

تعتمد ترقية الصحة الحيوانية على ثلاث دعامات رئيسية :

الوقاية – التشخيص و العلاج ، وفى حالة الامراض الوبائية لابد من التحرك السريع ، إذ أن عدم التحرك السريع يساعد على انتشار الامراض الوبائية ويشمل هذا التحرك التشخيص السريع والدقيق لطبيعة المرض واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالسيطرة عليه ، وفى هذا الاطار تكون الآليات المطلوبة للعمل العربى المشترك :

1- إنشاء وتدعيم المختبرات الاقليمية لتشخيص الامراض الوبائية
2- انتاج المواد البيولوجية (لقاحات ... الخ) على المستويات العالمية .
3- إختيار بعض المختبرات لتكون مختبرات إقليمية مرجعية بالتعاون مع المنظمات العالمية والاقليمية .
4- إنشاء شبكة معلومات وإنذار مبكر للأمراض الوبائية فى الوطن العربى .

8- المراجع :

1- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية .
2- دراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

أمراض الأبل وأثر التجارة الدولية فى إنتشارها

إعداد

الدكتور جلال الدين الأزهرى

كلية الطب البيطرى / جامعة الخرطوم

أمراض الأبل وأثر التجارة الدولية في إنتشارها

إعداد
الدكتور جلال الدين الأزهرى
كلية الطب البيطرى / جامعة الخرطوم

تعتبر الثروة الحيوانية من الركائز الأساسية للإقتصاد القومى العربى، ويمتلك الوطن العربى ثروة هائلة من الحيوانات بين ربوعه . إذ يوجد به 43 مليون رأس من الأبقار ، 38 مليون من الضأن ، 75 مليون من الماعز و 12 مليون من الإبل . تنتشر كل أنواع الحيوانات فى العالم أجمع ماعدا الابل، خاصة ذات السنام الواحد التى يتميز بها الوطن العربى، اذ يوجد به 70.1٪ من الابل فى العالم . أعدادها فى الوطن العربى مبينة في الجدول رقم (1) .

انتقال الابل من قطر الى آخر بدأ منذ قديم الزمان، حيث كانت هى وسيلة النقل الرئيسية فكانت تحمل السلع المتبادلة بين البلاد العربية والبلاد الافريقية والآسيوية المجاورة، زيادة على أنها كانت تعتبر وسيلة الترحال المنفردة وذلك لطبيعة تحملها السير والعطش لمسافات طويلة وهذا ماأكسبها الاسم الشهير " سفينة الصحراء " . ويعتقد أن الجمال قد انتشرت من الجزيرة العربية الى المناطق الاخرى كحيوان حمل وترحال وحيوان حليب ولحم . ومن بلاد حضرموت انتقلت الابل الى الصومال عن طريق جزيرة سومطرة . وانتشرت الجمال فى شمال افريقيا مع انتشار الاسلام . كل ذلك يؤكد بأن الابل قد اختلطت مع بعضها البعض عبر الاقطار منذ أمد بعيد لم تكن فيه الصحة البيطرية بالقدر الذى يمكنها بالعناية وحماية الابل من الامراض وهى فى بيئتها البدوية النائية .

أما التجارة الدولية فى الابل فقد بدأت منذ أن عرف ذلك الحيوان وقد ظلت الابل تطلب للأغراض الآتية :

1- لغرض التربية (لمنتوجاتها) .
2- لغرض الذبيح .
3- لأغراض خاصة مثل سباق الهجن .
4- لهدف استخدامها كوسيلة للنقل

ومما ساعد على نمو التجارة الدولية للإبل :-

1- أهمية منتجات الابل من حليب ولحم وجلود والتى بدأت تزدهر فى السنوات الاخيرة تبعاً لما دلت عليه الدراسات من الجودة العالية لمنتجات الإبل .

2- النقص الغذائى للبروتينات الحيوانية فى الدول العربية .

3- تأقلم هذا الحيوان على الجفاف والتصحر .

4- تحقيق التنمية فى المناطق الجافة وشبه الجافة .

5- الاعداد الكبيرة للإبل فى الوطن العربى

6- مساهمة الابل فى زيادة حصيلة البلاد من العملات الاجنبية .

وان من السمات الهامة التى تتميز بها التجارة الدولية فى الابل انحصارها بين الاقطار العربية وقليل منها تشترك فيه الدول المجاورة للوطن العربى . ذلك مبين فى الشكل رقم (1) الذي يبين ايضاً تحركات الابل عبر الحدود القطرية العربية والدول المجاورة لها طلباً للمرعى أو بغرض التهريب . والدول الرئيسية التى تتعامل فى التجارة الدولية للإبل تتمثل في :

1- جمهورية السودان (انظر جدول (2) أ ، ب - ج)

منذ عهود قديمة تعتبر جمهورية مصر العربية السوق التقليدى لتجارة الابل من السودان فكانت ومازالت القوافل التى تحوى على أعداد كبيرة من الابل تسلك الطرق المختلفة من شرق السودان وغربه عبر الصحراء لتباع فى أسواق مصر المشهورة في جنوب مصر . الجمال الداخلة الى مصر من السودان تمر على كل النقاط الحجرية المعروفة وتحمل الشهادات البيطرية والأوراق الرسمية ولكن عدد غير قليل يدخل عن طريق التهريب. والجمال المصدرة الى مصر تكون لغرض الذبيح وبعضها للتربية .

كذلك تصدر الابل السودانية الى المملكة العربية السعودية عن طريق البحر الأحمر وهذه تخضع لسلطات الحجر البيطرى فى ميناء بورتسودان . ولكن أعداداً كبيرة تهرب بعيداً عن أعين المسئولين فى إدارة التصدير وإدارة صحة الحيوان، وقد قدرت الاعداد المهربة فى النصف الاول من عام 1978 بما يزيد عن 221 رأس . وأن الابل المصدرة للمملكة العربية السعودية تكون للذبيح والتربية وأغراض السباق .

كذلك يتم تصدير الجمال السودانية الى دولة الامارات العربية المتحدة ودول الخليج الاخرى وهذه تكون دائماً جمال لأغراض السباق .

التصدير الى الجماهيرية الليبية قديماً كان يتم أساساً عن طريق التهريب، اذ تحظر ليبيا دخول حيوانات حية من بلدان الحزام الأفريقى وذلك خوفاً من دخول الأمراض ، وقد قدرت الجمال المهربة الى ليبيا بعدد 21000 رأس في عام 1977 ولكن فى السنوات الأخيرة بدأت تجارة الابل بين السودان وليبيا تتبع الطرق المقننة وتحت إشراف بيطرى على مستوى عالى من البلدين .

الصومال :

تمتلك دولة الصومال أكبر عدد من الإبل فى العالم ويقدر العدد المصدر من الابل بثلث مسحوبات القطيع القومى ، ويكون التصدير أساساً عن طريق البحر الاحمر الى ميناء جده بالمملكة العربية السعودية . ومنذ عام 1974 الى 1978 تم تصدير 159195 رأس من الابل الى المملكة العربية السعودية .

الجمهورية الاسلامية الموريتانية :

إن معظم التصدير من موريتانيا يتجه نحو الجزائر والمغرب والسنغال ومالى وجزء قليل الى ليبيا . وقد تم تهريب أعداد ليست بالقليل الى المغرب .

المملكة العربية السعودية :

هى تعتبر المستورد الرئيسى للجمال من الصومال والسودان . وتقوم بتصدير بعض جمال السباق الى دول الخليج .

تونس :

تصدر جمالها الى ليبيا عبر حدودها الجنوبية . يقدر حجم التصدير بـ 4 الى 5 الف رأس فى العام ولكن معظم هذه الكمية تدخل الى ليبيا عن طريق التهريب .

الجزائر:

تصدر بعض إبلها الى الدول المجاورة وكثير منها يهرب عبر حدودها الصحراوية الشاسعة .

الكويت ، الامارات العربية المتحدة ، قطر ، عمان ، البحرين :

هذه الأقطار تعتبر من الدول المستوردة للإبل وخاصة جمال السباق وكذلك تتبادل فيما بينها بنها السلالات الجيدة من جمال السباق .

من الدول الأفريقية التى تتعامل فى التجارة الدولية مع الأقطار العربية :

1- كينيا : تصدر جمالها عبر الصومال الى الجزيرة العربية .

2- اثيوبيا : تصدر بعض جمالها عن طريق التهريب الى المملكة العربية السعودية عبر جيبوتى والصومال .

3- تصدر ابل موريتانيا عبر مالى والسنغال .

4- تصدر بعض الابل من النيجر الى ليبيا .

تعمل كل الدول على مكافحة الامراض الوبائية والمعدية وذلك بسن القوانين المتعددة التى تكفل الحماية التامة للثروة الحيوانية الموجودة فيها ضماناً لسلامتها من الامراض المستوطنة التى تنتقل بسبب التبادل التجارى فى تلك الحيوانات أو بسبب التقاء تلك الحيوانات فى المناطق الحدودية المشتركة . وذلك للعمل على مكافحتها والقضاء عليها إذ يعتبر هذا الاجراء من الاهميات الاولى لكل دولة وذلك لما يترتب عليه من أهمية اقتصادية قصوى .

ففي الوطن العربى دلت الدراسات والابحاث ان الامراض تشكل عائقاً كبيراً فى وجه نمو الثروة الحيوانية ككل، نظراً لما تسببه من خسائر منظورة وغير منظورة تتمثل فى إنخفاض انتاجها وتكاثرها وزيادة نفوق مواليدها وكذلك تأثير الامراض المتناقلة بين الانسان والحيوان على الصحة العامة .

هنالك كثير من الامراض المشتركة موجودة فى إبل المنطقة العربية والأقطار المجاورة لها ، ويعزى ذلك :-

1- التقاء الابل مع بعضها البعض منذ قديم الزمان بسبب الاتجار والاسفار، حيث لم تكن هنالك رعاية بيطرية مراقبة .

2- الانتقال الحر للإبل داخل الاقطار وبين الاقطار المجاورة، وذلك للمساحات الشاسعة لبعض الاقطار وصعوبة السيطرة على تلك التحركات .

3- انتشار بعض الحيوانات البرية فى مناطق تربية الابل وتحركها في نفس اتجاهات تحركات الابل كما فى السودان والصومال وموريتانيا .

4- التجارة الدولية وهى تصدير واستيراد الابل مع غياب القوانين الصحية الصارمة.

5- التهريب وهذا لايخضع لأى رقابة صحية بيطرية، ويكاد يكون هذا متفشياً فى كل الدول ذات الحدود المشتركة .

6- معظم البلاد العربية والدول المجاورة المالكة للإبل ظلت زمناً طويلاً تحت نير الاستعمار ولم تحظ خلالها الخدمات البيطرية بالاهتمام اللازم، وهذا ما جعل الوطن العربى موطناً لجميع الأمراض. ومما زاد من عدد الامراض المشخصة فى الجمال انه فى الثمانينات وحين ضرب الجفاف والتصحر معظم البلاد المربية للإبل خاصة في قارة افريقيا مثل السودان والصومال وموريتانيا واثيوبيا وكينيا، زحفت الجمال نحو اماكن لم ترتدها من قبل بحثاً عن الكلأ والماء وإختلطت مع انواع الحيوانات الاخرى من أبقار وماعز وأغنام، مما أدى الى زيادة نسبة انتقال الامراض الى الجمال بالطرق المباشرة وغير المباشرة من الحيوانات الاخرى . زيادة علي ذلك فالاهتمام الكبير بتربية الابل ومنتوجاتها والذى نشط فى السنوات الاخيرة، وضعف المراعى الطبيعية شجع على تحويل ملكية عدد كبير من الابل من الرعاة الى المزارعين وأصبحت الجمال ترعى من مخلفات مشاريعهم الزراعية مع الحيوانات الاخرى، مما زاد من فرص اختلاط الابل مع تلك الحيوانات فى صورة لم تكن معهودة من قبل .

وأيضاً من العوامل الهامة التى ساعدت كثيراً على انتشار الامراض فى الابل هى :

1- تحمل الابل لأمراض كثيرة بدون إظهار أعراض مرضية واضحة .
2- طول مدة الحضانة لمعظم تلك الامراض المنتشرة بين الجمال .
3- عدم وجود الكادر المدرب فى صحة وتشخيص ومعالجة امراض الابل .

وبالاطلاع على كل التقارير والدورات التدريبية والدراسات التى اقامتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية منفردة أو بالتعاون مع المنظمات الأخرى المهتمة بالدراسات فى الابل . وبالاطلاع على كل مانشر فى المجلات العلمية والنشرات الدورية تم عمل خارطة لأمراض الابل المشخصة (جدول 3 ، 4 ، 5)، ومن ذلك يتضح ان هنالك :

(أ) انواع من الامراض تكاد تكون موجودة فى كل البلاد العربية والدول المجاورة لها .

(ب) أمراض ذات وبائيات عالية فى الحيوانات الأخرى وقد شخصت فى الإبل فى أقطار محدودة أثناء ثورات مرضية .

(ج) أمراض مازالت ذات طابع قطرى ووبائياتها محدودة ولكن يجب تتبع وجودها والحد من انتشارها .

(د) امراض ذات طابع وبائى فتاك فى الحيوانات الأخرى ولكن لم يتحقق من وجودها بصفة جازمة في الابل .

أ- الامراض التى تكاد تكون موجودة فى كل الاقطار العربية والدول المجاورة لها :

1- مرض الجفار (مرض الذبابة) : Trypanosomiasis

هذا المرض يكون سبباً فى خسائر كبيرة فى الجمال، يؤدى الي نفوقها اذا كان حاداً وإذا كان مزمناً يؤدى الى انخفاض انتاجيتها من لحم ولبن ، مدة حضانته تمتد من 10 أيام الى ثلاثة اسابيع، وذلك مايستوجب مكوث الابل فى المحاجر الى فترة اكثر من ثلاثة أسابيع إذا شك في وجود هذا المرض فى الابل الداخلة الى حدود بلد آخر . أيضاً اثبتت التجارب العملية ان وسائل التشخيص المستعملة ليست ذات حساسية كافية لمعرفة الحيوان المصاب . واستحدث اخيراً التشخيص بالـ ELISA ، وهذا ما سيساعد كثيراً لمعرفة أدق الحالات المصابة وبالتالى فى المحاربة الناجعة لهذا المرض داخل الاقطار وحصره والقضاء عليه تماماً .

2- الجرب : Mange

الجرب المشخص فى الجمال نوعان : هما الساركبتك والكوريبتك . والنوع المنتشر الآن هو الساركبتك . وهذا من أمراض الابل المعروفة منذ مئات السنين ويعتبر من الامراض الرئيسية التى تهدد الابل لسرعة انتشاره وتأثيره الكبير على صحة القطيع ومنتجاته . أثبت علمياً وجود نفس النوع من المرض فى الانسان والحيوانات الاخرى ووسيلة انتقاله تكون بالطرق المباشرة وغير المباشرة . الفترة التى تقضيها دورة حياة الحلم (mite) من 10 - 14 يوماً . الحساسية بهذا المرض تظهر فى الفترة مابين اسبوعين الى ثلاثة اسابيع، ويمكن ان يعتبر هذا كفترة حضانة يستوجب مراعاتها عند حجر الحيوانات في المحاجر . أيضاً معروف أن طور من الدورة الحياتية للحلم يمكن ان تكون سبباً للعدوى لحيوان آخر . يساعد على انتشار الجرب وجود الامراض الاخرى ، ازدياد عدد القطيع ، العمر ، ضعف صحة الحيوان وضعف حالة الجلد . الوقاية من المرض تكون باستعمال الأدوية الشافية مع تحسين الحالة الغذائية للإبل .

3- مرض الاجهاض المعدى : Brucellosis

يعتبر هذا المرض من الامراض التى تاثر تأثيراً مباشراً على زيادة انتاجية الابل من

ناحية الكم والنوع . نسبة الاصابة تختلف كثيراً من قطيع الى آخر ومن قطر الى آخر .

المسبب الرئيسى لهذا المرض فى الجمال هو Brucella abortus وقد عرف منها عدة عترات . وتكمن خطورة هذا المرض ايضاً في انه مسبب للحمى المالطية فى الانسان وطرق انتقاله للإنسان والحيوان عديدة . من الاعراض الواضحة والهامة لهذا المرض فى الابل هو الاجهاض فى النصف الثانى من الحمل وتكون فترة حضانته في معادلة عكسية مع فترة الحمل . نظراً لأن تصدير الاناث من الابل قليل ويكاد يكون محظوراً فى بعض البلاد فيمكن اجراء الاختبارات المعملية للاناث التى تصدر أو تستورد من أجل التربية . يمكن للذكور ان تكون سبباً فى انتشار المرض . الابحاث فى مجال هذا المرض فى الابل قليلة وغير دقيقة وهذا يستوجب اجراء البحوث والمسوحات اللازمة فى الابل للتمكن من معرفة حقيقة هذا المرض في الجمال وسبل السيطرة عليه .

4- جدرى الجمال : Camel pox

هو أحد الأمراض المعدية المنتشرة في كل ابل العالم . عادة مايصيب صغار الابل ولكن من الممكن أن تصاب به الابل الكبيرة . فترة حضانة هذا المرض من 4 - 15 يوماً بعدها تبدأ الاعراض . نسبة الاصابة به عالية وكذلك نسبة النفوق تعتبر عالية . ينتقل المرض بالطرق المباشرة وغير المباشرة . ونسبة الاصابة له يمكن ان تصل الى 100٪ وان نسبة النفوق ربما تمتد من 10 الى 50٪ ، وتعتمد على نوع العترة (strain) الموجودة. العترات التى عزلت من الدول الافريقية المختلفة اثبتت انها ذات طابع وراثى مختلف . هنالك نتائج باهرة لانتاج لقاح ضد جدرى الجمال وربما ساعد هذا فى الوقاية ضد هذا المرض . استعمال اللقاحات فى الثورة المرضية التى حدثت فى البحرين ساعد بصورة كبيرة فى السيطرة والقضاء على هذا المرض وان استعمال اللقاحات ، وقف انتقال الجمال المصابة من قطر الى آخر هما من الوسائل الناجعة للسيطرة على هذا المرض .

5- الطفيليات الداخلية (المعوية المعدية) :

معظم الطفيليات الداخلية بأنواعها المختلفة وأماكن تواجدها المتعددة في الجمال (الجهاز العضلى ، الجهاز الهضمى ، الجهاز التنفسى) قد تم تسجيل وجودها في الاقطار المربية للإبل .اما مكافحتها والسيطرة عليها فلاتتم إلا باستعمال الأدوية القاتلة لتلك الطفيليات خارج وداخل الحيوان واستعمال الطرق الحديثة فى التشخيص واستحداث

مشاريع قومية تشمل كل المنطقة العربية للحد من انتشار تلك الطفيليات والقضاء عليها. كما أن كثير من تلك الطفيليات معدى للإنسان .

6- القراد : Ticks

يعتبر من المشاكل التى تعانى منها كل البلاد وليس في مجال الابل وحدها بل في كل انواع الثروة الحيوانية الاخرى . وخطورته لاتتمثل فى الاعراض المرضية التى يسببها فقط ولكن القراد يعتبر وسيلة نقل لعدة امراض فيروسية وجرثومية ذات تأثير كبير على نمو الثروة الحيوانية ، وتحتاج مكافحته لمشاريع مشتركة بين كل الدول العربية والاقطار المجاورة التى تتعامل فى التجارة الدولية للإبل . استعمال المضادات للقراد والفحص الكامل للإبل والتأكد من عدم وجود قراد بها قبل تخطيها حدود أى قطر يعتبر من الطرق الناجحة لمكافحة القراد والسيطرة عليه .

7- القراع : Ringworm

يعتبر هذا من الامراض الفطرية الشائعة فى الجمال . الجمال الصغيرة اكثر حساسية للإصابة وتنتقل العدوى للإنسان وكل الانواع الاخرى من الحيوانات عن طريق التلامس المباشر وغير المباشر ويمكن ان يظل المكان ملوثاً بمسبب المرض لمدة طويلة .

8- الالتهاب الرئوى والتهابات الضرع :

هذه أيضاً من الامراض المستوطنة فى أماكن تربية الابل فى العالم . الجراثيم من مسبباتها الرئيسية وقد عزلت عدة انواع من الجراثيم تكاد تكون متشابهة فى كل الاقطار. التحكم فيها يستوجب استعمال المضادات الحيوية الناجعة وتحسين البيئة والغذاء . وتعتبر السيطرة على تلك الامراض داخل الاقطار ومراعاة خلو الابل منها اثناء عملية التصدير والاستيراد ذات أهمية قصوى حتى لاتصدر أو تستورد جراثيم من أنواع مختلفة أو جراثيم تملك مقاومة أكثر، وهذه كثيراً ماتؤدى الى احداث ثورات مرضية فتاكة في الحيوان والانسان.

9- نفوق صغار الابل : calf mortality

نسبة النفوق العالية فى صغار الابل تعتبر من المشاكل الرئيسية التى تجابه نمو الانتاج فى مجال الابل فى الاقطار المربية لها وقد أجريت عدة أبحاث فى هذا المجال وعزيت أسباب النفوق للآتى :

أ - الامراض وخاصة امراض الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي وقد عزلت عدة عترات من السالمونيلا والفيروسات من حالات إسهال حادة في صغار الابل .

ب - قلة الغذاء .

ج - اسباب وراثية .

ويعتبر تحسين الغذاء ، الاعتناء بصغار الابل عند الولادة واعطاء الكمية المناسبة من الكولسترم colustrum من العوامل الهامة الهامة في تقليل كمية النفوق في بعض البلدان .

وهناك أمراضاً ذات وبائيات عالية في الحيوانات الأخرى مازالت متركزة في أقطار معينة وتحدث ثورات مرضية من حين الى آخر، فهذه يجب العمل على التحكم فيها منذ الآن والعمل على منع تسربها الى الأقطار الخالية منها .

وتتمثل تلك الأمراض في :

1- التسمم الدموى : Haemorrhagic septicaemia

هذا المرض تسببه جرثومة الباستوريلا .Pasteurella spp وقد شخص هذا المرض بصورة واضحة ولكن فى ثورات مرضية محدودة فى كل من السودان - الجزائر - السعودية - ليبيا - موريتانيا والامارات العربية ويرجع وجوده فى أقطار أخرى . ويحدث هذا المرض خسائر كبيرة فى الحيوانات الاخرى ، خاصة الابقار وقد جرت العادة فى بعض الاقطار مثل السودان على تطعيم الابل المتواجدة بالقرب من تواجد الابقار سنوياً . ويفضل ان تطعم الابل فى الاقطار الاخرى المتواجد فيها هذا المرض وأيضاً تطعيم الابل التى تدخل في التجارة الدولية وتشجيع الابحاث فى هذا المجال لايضاح الصورة المرضية الكاملة لهذا المرض وتوضيح مدى المناعة التى يكتسبها الجمل عند اعطائه اللقاح .

2- الحمى الفحمية : Anthrax

هذا المرض قد شخص فى حالات فردية فى بعض الاقطار العربية منها السودان - مصر - الجزائر - موريتانيا والعراق . لم تسجل منه حالات ثورية حادة تشكل خطورة على الجمال . يتم تحصين الجمال المتواجدة في مناطق استيطان المرض. تحصين الابقار والضأن سنوياً قد أفلح كثيراً فى السيطرة على هذا المرض . ويعتبر استمرار التحصين للجمال من الوسائل الناجعة للتخلص من الحمى الفحمية والوقاية من منع انتشارها كمرض وبائى.

(ج) هنالك أمراض مازالت ذات طابع قطرى ووبائياتها محدودة ولكن يجب تتبع وجودها والحد من انتشارها وتركيز البحث فى مجال تلك الامراض لتفادى الاخطار المستقبلية والتأكد بقدر المستطاع من خلو الابل المصدرة والمستوردة منها حتى تكتمل المسوحات والابحاث فيها .

وتشمل تلك الامراض مايلي :

1- السالمونيلا : Salmonellosis

سجل وجود هذا المرض فى كل من المغرب ، الجزائر ، تونس ، السودان ، الصومال ومصر .

2- تقرح الجلد المعدى : Contagious skin necrosis

وذلك موجود فى ليبيا ، موريتانيا ، السودان ، العراق ، عمان ومصر .

3- الربع الاسود : Black quarter

سجل وجوده فى موريتانيا ، السودان ، اليمن ومصر .

4- الكزاز : Tetanus

موجود فى السودان ، الكويت ، عمان واليمن .

5- ليبتوسبايروسز : Leptospirosis

سجل وجوده فى السودان (الاجسام المضادة فى السيرم)

6- كلوستريديم بيرفرنجن : Clostridium perfringins

تم تسجيل امكانية احداثها لمرض التسمم المعوى فى كل من السودان والامارات العربية (دبى) .

7- مرض الكبد الصديدى : Suppurative hepatitis

وقد سجل وجوده فى البحرين فى الجمال الواردة من عمان .

8- ركتسيا : Richetsia

شخصت فى كل من الصومال والسودان .

9- فلاريا :

موجودة فى كل من مصر – السودان .

10- نوكسوبلازما :

وجدت أجسام مضادة لها فى سيرمات الجمال في كل من السعودية والسودان .

11- الاكياس المائية : Hydatidiosis

موجودة فى السعودية - السودان - العراق - مصر .

12- النفق الانفى : Oestrus

موجود فى السعودية - السودان - العراق - مصر .

13- حمى الوادى المتصدع : Rift valley fever

سجل وجود هذا المرض فى كل من كينيا - السودان - مصر - موريتانيا . ويرجح دخوله من كينيا الى السودان ومنها الى مصر . شخص فى مصر فى الجمال الداخلة من السودان . هنا تبرز أهمية التركيز على حصر هذا المرض فى الأماكن التى شخص فيها وتحصين الحيوانات باللقاحات والسيطرة على الحشرات الناقلة حتى يقضى على هذا المرض فى مهده .

14- الالتهاب الجلدى : التقرحي Contagious ecthyma

سجل وجود هذا المرض فى كل من الكويت - السودان - كينيا والصومال وهو من الامراض الفيروسية ينتقل بالطرق المباشرة وغير المباشرة .

15- داء الكلب - السعر :

سجل فى كل من موريتانيا والسودان .

16- مرض البخمة - طاعون الخيل :

هذا المرض تم تسجيل أجسام مضادة له فى سيرمات الجمال فى كل من مصر والسودان .

17- الدودة الحلزونية : Screw worm

سجل وجود هذه الذبابة فى ليبيا في السنوات الاخيرة وأن مراقبة تحركات هذه الذبابة له أهمية قصوى نظراً لما يمكن أن تحدثه من خسائر فى الثروة الحيوانية .

(د) هنالك أمراض ذات طابع وبائى فتاك فى الحيوانات الاخرى وبالاخص الابقار ولكن لم يتحقق من وجودها بصفة جازمة فى الابل ولم تحدث حتى الآن ثورات مرضية عزل منها الفيروس من الجمال . يجب وضع الضوابط لمراقبتها فى الابل والاستفادة من البرامج الموضوعة لمحاربة تلك الامراض فى الابقار .

وتتمثل تلك الامراض فى :

1- **الطاعون البقرى :** RINDER PEST

هذا المرض الفيروسى نو طابع وبائى حاد ويسبب خسائر اقتصادية كبيرة في الابقار . لم تسجل ثورات مرضية فى الجمال المتواجدة بالقرب من الابقار المصابة بهذا المرض . إلا أن هنالك حالات قد سجلت فى الهند ولكن لم تصحبها تأكيدات معملية . وقد دلت التجارب المحلية على صعوبة إحداث المرض في الجمال، ومازالت الابحاث جارية في هذا المجال . وحتى ظهور النتائج النهائية يجب التركيز على مراقبة هذا المرض فى الجمال حتى لايتم ادخال الطاعون البقرى عن طريق تجارة الابل من الاماكن الموبؤة الى الاماكن السليمة .

2- **الحمى القلاعية :** Foot and Mouth Disease

هذا أيضاً من الامراض الشائعة فى الأبقار ونو تأثير كبير على انتاجيتها وعلى حجم تصديرها . ويرجح أن هذا المرض قد يصيب الجمال ولكن لاتظهر عليها أى أعراض مرضية وذلك يزيد من خطورة ان الجمال قد تكون من الوسائط الناقلة لهذا المرض للحيوانات الاخرى . لذلك يجب متابعة الابحاث فى هذا المجال وأخذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتقال هذا المرض من بلد الى آخر من خلال التجارة الدولية فى الإبل .

إن التجارة الدولية غير المرشدة وغير الخاضعة للرقابة الصحية البيطرية الصحيحة، قد تودى الى انتشار الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان، وذلك قد يؤدى الى معوقات اقتصادية فى الانسان والحيوان . ومعظم الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان قد سجل وجودها فى الابل ولكن بصورة أقل من الحيوانات الاخرى . كما ان هنالك أمراض قد سجلت منها حالات فردية فقط وتلك تتمثل فى :

1- داء الكلب (السعر) .
2- الحمى الفحمية .
3- السالمونيلا .
4- السل .
5- الحمى الصفراء .
6- مجموعات الامراض الفيروسية (جدرى الجمال ، الحمى القلاعية ، حمى الوادى المتصدع) .

الامراض المشتركة الاخرى والتى قد سجل وجودها فى الابل بنسبة كبيرة فى معظم الاقطار العربية ، ولكن لاتوجد تقارير كافية و تفصيل النواحى الوبائية لتلك الامراض يتمثل فى :

1- الاجهاض المعدى .
2- حويصلات الديدان الشريطية .
3- حويصلات الاكياس المائية .
4- الجرب .
5- القراع .

إن تشجيع وتنمية التجارة الدولية فى الابل، يجب ان يكون من الاساسيات الاستراتيجية لكل الدول العربية ، نظراً لما يتمتع به الجمل من مميزات انتاجية كامنة من شأنها سد الفجوة الغذائية فى البروتينات الحيوانية وتوفير الغذاء من مصادر عربية، وعدم ربط التغذية الصحية الكاملة للإنسان العربى بأى دولة أجنبية . ولكى تبنى تجارة الابل على اسس قوية وصحيحة وتحوطاً من كل الامراض الفتاكة ، والتى قد تعوق انسياب واستمرار التبادل التجارى فى هذا الحيوان ، يستوجب علينا مراعاة الآتى :

1- خلال السنوات الاخيرة اهتمت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بعقد العديد من الندوات والدورات التدريبية والمؤتمرات العلمية لغرض تحسين انتاجية الابل رأسياً وأفقياً . ونتج عن هذا عدد من التوصيات الهامة يجب على الاقطار العربية الاهتمام اللازم بتلك التوصيات والعمل على تنفيذها .

2- العمل على منع اختلاط الحيوانات الحاملة للأمراض مع الحيوانات الصحيحة وذلك من خلال :

أ - القضاء على المرض فى مهده .
ب - وضع لوائح إستيراد وتصدير الحيوانات الحية والمذبوحة ومنتوجاتها
ج - حجز أى حيوانات مشتبه فيها فى الموانىء أو الحدود القطرية وداخل الاقطار نفسها لفترة تزيد عن فترة حضانة المرض المشتبه فيه .
د - عزل الحيوانات المريضة .
هـ - التجارة في الحيوانات الخالية من الامراض .

و - العناية البيطرية الكاملة .

ح - استعمال اللقاحات الواقية ضد الامراض وتشجيع البحوث فى هذا المجال .

3- على الدول المصدرة والمستوردة للإبل الاهتمام بانشاء المحاجر البيطرية على موانىء التصدير والاستيراد وانشاء نقاط مراقبة داخلية وعلى مناطق العبور الحدودية بين الاقطار .

4- عقد الدورات التدريبية المشتركة للأطباء البيطريين فى كل الدول العربية للتعرف على أمراض الابل المختلفة وطرق تشخيصها ومكافحتها .

5- ضرورة التنسيق الكامل بين الدول العربية للحد من الخسائر المترتبة على انتشار امراض الابل فى جميع أقطار الوطن العربى .

6- على الدول العربية تشجيع وتمويل المشاريع البحثية المشتركة فى المجالات المختلفة من تربية وصحة وانتاج الابل وعلى المنظمة العربية للتنمية الزراعية تبنى تلك المشاريع مع الاشتراك مع الهيئات البحثية والجامعات المهتمة بالابل.

7- العمل الجاد على إيقاف تهريب الابل وإخضاع مراعى الابل المشتركة بين الأقطار للتفتيش الصحى البيطرى .

جدول (1)

اعداد الابل في الوطن العربى

(ألف رأس)

الدولة	متوسط الفترة 84 – 1986	1987	1988	1989
الأردن	14.53	14.30	18.00	15.00
الامارات	80.50	92.00	99.00	100.00
البحرين	0.83	1.10	1.30	1.00
تونس	179.33	182.00	184.00	185.00
الجزائر	125.67	134.00	114.00	122.00
السعودية	401.67	404.54	405.00	405.00
السودان	2749.67	3000.00	2850.00	2900.00
سوريا	6.33	5.00	4.00	4.00
الصومال	6120.00	6400.00	6680.00	6700.00
العراق	55.00	55.00	55.00	58.00
عمان	78.83	91.34	95.80	100.36
قطر	12.56	20.00	22.71	23.39
الكويت	7.00	7.50	8.00	8.00
لبنان	0.04	0.04	(00)	(00)
ليبيا	180.00	180.00	185.00	190.00
مصر	153.67	169.00	178.00	187.00
المغرب	39.00	40.80	35.60	32.80
موريتانيا	795.00	800.00	810.00	810.00
اليمن	161.00	163.30	143.00	144.30

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية أعداد متفرقة .

جدول (2) (أ) تصدير الابل في السودان

السنة	اعداد الإبل	الدولة المستوردة
1985 - 1966	660.224	جمهورية مصر العربية
1985 - 1976	13.998	المملكة العربية السعودية ودول الخليج
1993 - 1988	1854	المملكة العربية السعودية ودول الخليج
1993 - 1991	37494	الجماهيرية العربية الليبية

جدول (2) (ب) تصدير الابل من الصومال

1974	23692	المملكة العربية السعودية
1975	33351	المملكة العربية السعودية
1976	36622	المملكة العربية السعودية
1977	34602	المملكة العربية السعودية
1978	20968	المملكة العربية السعودية

جدول (2) (ج) تصدير الابل من موريتانيا

1973	20.000	الجزائر - المغرب
1974	9.800	السنغال ومالى
1975	16.800	
1976	16.900	
1977	15.800	

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية حول امراض الابل ، جامعة القاهرة 1992 ، الخرطوم 1993 .

جدول رقم (3)

الامراض الجرثومية المشخصة فى الإبل فى الوطن العربى

القطر	البروسيلا	إسهال صغار الجمال	السل	الالتهاب الرئوى	إلتهاب الضرع	سالونيلا	استوسيانيا	التسمم الدموى	تقرح الجلد المعدى	الحمى القحمية	التايفوس	ابوزقالة	القراع	رتكنزيا
المغرب	-	+	-	+	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-
الجزائر	-	+	-	+	-	+	-	+	-	+	-	-	+	-
تونس	+	+	-	+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-
ليبيا	+	+	-	+	+	-	-	+	+	-	-	-	-	-
موريتانيا	-	+	+	+	+	-	-	+	+	+	-	+	+	-
السعودية	+	+	+	+	+	-	-	-	+	-	-	-	+	-
السودان	+	+	+	+	+	+	+	+	+	-	+	+	+	-
الصومال	+	+	+	+	+	+	+	+	+	-	-	-	+	+
العراق	+	+	+	+	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-
الامارات	-	-	-	+	+	-	-	+	+	-	-	-	+	+
البحرين	-	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكويت	+	-	-	+	+	+	-	+	-	-	+	-	+	-
الاردن	-	+	-	+	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-
عمان	+	+	+	-	+	-	-	-	-	-	+	-	+	-
اليمن	+	-	-	-	+	-	-	+	-	-	+	+	+	-
سوريا	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	+	-
مصر	+	+	+	+	+	+	+	-	-	+	-	+	+	+
لبنان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قطر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول رقم (4)

الأمراض الفيروسية المشخصة فى الجمال

القطر	جدري الجمال	السعر	طاعون الخيل	حمى الوادي المتصدع	الحمى القلاعية	اللسان الأزرق	إسهال البقر الفيروسي	انفلونزا	روتا فايرس	الالتهاب الجلدي النقرسي
المغرب	+	-	-	-	-	-	-	-	+	-
الجزائر	+	-	-	-	+	-	-	-	-	-
تونس	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
ليبيا	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
موريتانيا	+	+	-	+	-	-	-	-	-	-
السعودية	+	-	-	-	-	+	-	-	-	+
السودان	+	+	+	+	+	+	+	+	-	+
الصومال	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
العراق	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الامارات	+	+	-	-	-	-	-	-	-	-
البحرين	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الكويت	+	-	-	-	-	-	-	-	-	+
الاردن	+	-	-	-	-	-	-	-	-	-
عمان	+	-	-	-	-	+	+	+	-	+
اليمن	+	-	-	-	-	+	-	-	-	-
سوريا	-	-	-	-	-	+	-	-	-	-
مصر	+	+	+	+	+	+	-	-	-	-
لبنان	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
قطر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-

جدول رقم (5)

أمراض الطفيليات المشخصة في الإبل

القطر	مرض الذبابة	الجرب	الطفيليات الداخلية	تونسوبلازما	الأكياس المائية	فلاريا	القراد	التلف الأنفي
المغرب	+	+	+	-	+	-	+	-
الجزائر	+	+	+	-	+	+	+	-
تونس	+	+	+	-	+	-	+	-
ليبيا	+	+	+	-	-	-	+	-
موريتانيا	+	+	+	-	-	-	+	-
السعودية	+	+	+	+	+	-	+	+
السودان	+	+	+	+	+	+	+	+
الصومال	+	+	+	-	+	+	+	-
العراق	+	+	+	-	+	-	+	+
الامارات	+	+	+	-	+	-	+	-
البحرين	-	+	-	-	-	-	-	-
الكويت	-	+	+	-	+	-	-	-
الاردن	-	+	+	-	-	-	-	-
عمان	+	+	+	-	-	-	-	-
اليمن	+	+	+	-	-	-	+	+
سوريا	+	+	+	+	-	-	-	-
مصر	+	+	+	+	+	+	+	+
لبنان	-	+	-	-	-	-	-	-
قطر	-	+	+	-	-	-	+	-

المصادر

1- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة الابل فى الوطن العربى - المرحلة الأولى - الامكانية الحالية للإبل ووسائل تطويرها - المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربى لدراسات المناطق الجافة والاراضى القاحلة (اكساد) (1980) الخرطوم .

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة الابل فى الوطن العربى - المرحلة الثانية - الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مزرعة رعوية لانتاج الابل فى السودان بالاشتراك مع اكساد (1980) .

3- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الوضع الراهن للإبل وآفاق تنميتها فى الوطن العربى - الندوة العالمية حول الابل - ولاية ورقلة - الجزائر (1988).

4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية - المجلد التاسع (1989) .

5- ورده . م (1989) الابل في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة . النشرة الدورية عن الابل العدد الخاص (ص 67 - 71 - دمشق) .

6- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، ندوة حول تربية وأمراض الابل وسبل مكافحتها - (الجزائر) 1990 .

7- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية عن مكافحة الامراض السارية المعدية فى الأبقار والأغنام فى الوطن العربى - (1984) الخرطوم .

8- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية حول أمراض الإبل - جامعة القاهره - كلية الطب البيطرى (1992) القاهره .

9- منظمة الاغذية والزراعة للأمم المتحدة، بحوث تنمية الابل - ندوة الابل - (1986) الكويت .

10- اتحاد مجالس البحث العلمى العربية ، الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان - (1983) المملكة المغربية .

11- مركز بحوث ودراسات الابل ، امراض الابل فى الجماهيرية – بحوث ودراسات الابل – الجماهيرية العربية الليبية – نشرة دورية العدد9 (1992).

12- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة امراض الحيوان فى الوطن العربى (1981) الخرطوم.

13- الابل – تربيتها وأمراضها – أعداد فلاح . خ . أ ، صباح ، ن ، أ وعبدالجبار، أ (1990) وزارة التعليم العالى والبحث العلمى – جامعة بغداد .

14- المركز العربى لدراسات المناطق الجافة والأراضى القاحلة ، المؤتمر الدولى حول تنمية وتطوير انتاج الابل – الجماهيرية العظمى – النشرة الدورية عن الابل العدد (7) (1995) .

15- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة امراض الحيوان (1981) (1982) .

الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأثر التجارة الدولية على إنتشارها

تقديم
الدكتور التبر عبدالحق
مدير تربية المواشي بالمملكة المغربية

الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان وأثر التجارة الدولية على إنتشارها

تقديم
الدكتور التبر عبدالحق
مدير تربية المواشي بالمملكة المغربية
وممثل المكتب الدولي للاوبئة

1- تقديم حول قطاع الصحة الحيوانية :

1- أهمية قطاع تربية المواشي :

يتوفر المغرب على ثروة حيوانية هامة ، تجعل من قطاع تربية المواشي يلعب دوراً حيوياً في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والتي تكمن أساساً في:

- مساهمته الفعالة في الانتاج الوطني الخام .
- العمل على تشغيل حوالي ثلثي سكان البادية .
- دوره الحيوي في القطاع الصناعي الغذائي بتزويده بالمواد الأولية الاساسية .

ومن أجل الحفاظ على هذه الثروة الحيوانية الهامة ، والرفع من مردودية الانتاج الحيواني ، فان دور قطاع الصحة الحيوانية يحظى بأهمية بالغة تكمن أساساً في التأطير الصحي والوقاية الناجعة ضد الامراض التي تصيب الماشية ، وخاصة تلك التي لها انعكاسات بالغة على الصعيدين الاقتصادي والصحي .

2- السياسة الوقائية في الصحة الحيوانية :

نظراً لما تكتسب الامراض المعدية من أهمية على الصعيدين الاقتصادي والصحي، ومن اجل الحفاظ على الثروة الحيوانية والنشاط الاقتصادي والاجتماعي ، استوجب وضع سياسة صحية ذات صبغة قانونية تهدف الي وقاية الماشية ضد الامراض المعدية التي تصيبها . ويعتبر الظهير الشريف المؤرخ بتاريخ 19 سبتمبر 1977 العمود الفقري لقواعد هذه الوقاية الاجبارية التي تهدف الى نقط اساسية تضمن مستوى صحياً مناسباً :

1- مراقبة واستئصال بعض الامراض ذات الانعكاسات البالغة على الصعيد الاقتصادي
2- محاربة الامراض المشتركة وذلك بوضع برامج وطنية هادفة من اجل التقليل من تأثيرها في المناطق المصابة والعمل على الحفاظ على المناطق السليمة .

3- القضاء على الأمراض الوبائية بواسطة استراتيجية وقائية محكمة تجمع بين الاساليب الوقائية الصحية والطبية وبواسطة مراقبة الاوبئة .

غير ان نجاح هذا المخطط يبقى رهين :

- بمدى وجود تجهيزات أساسية تستجيب لما تتطلبه المعطيات الوبائية من دراسة، تشخيص ....الخ ،
- بوجود معايير وطنية تخضع للمقاييس الدولية والشروط التى تفرضها المبادلات التجارية الخاصة بالحيوانات والمواد الحيوانية بين الدول الخالية من الامراض والدول التي تكثر بها الامراض المعدية .

ب- الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان :

لا يجهل ان مدى أهمية هذه الامراض المشتركة فى مجال الصحة الحيوانية من جهة وبالنسبة للصحة العمومية من جهة ثانية . ان العديد من هذه الأمراض موجودة فى الوطن العربى ومنها على الخصوص. داء الكلب ، الاجهاض المعدى فى الاغنام والابقار ، مرض السل البقرى ، الحمى الفحمية ، الاكياس المائية . كل هذه الامراض تم التعرف عليها والتبليغ عنها على عدة مستويات ، وفى عدة مناسبات ، غير ان استمرارية هذه الامراض فى أغلبية المنطقة العربية (ان لم نقل كلها) رغم الجهود التى بذلت في مجال محاربتها والتقليل من حدتها ، يفرض على الدول المعنية بذل مزيد من الجهود والتفكير فى إعداد دراسات هادفة لمعرفة مدى انتشارها وتقييم اثارها الصحية والاقتصادية ، اخذاً بعين الاعتبار للمفاهيم الجديدة فى تقييم الاخطار .

1- الاثار الصحية والاقتصادية :

- **على الصعيد الصحى :**

نتيجة لما تخلفه هذه الامراض من انعكاسات سلبية على نشاط الانسان (كانقطاعه عن العمل ، تكلفة الاستشفاء ، أو الموت أحياناً) ، توجه الاهتمام الى دراسة الاثار العالمية للامراض الحيوانية المشتركة بين الانسان والحيوان .

- **على الصعيد الاقتصادى :**

يتمثل ذلك في جميع الاثار السلبية المترتبة عن حدوث المرض ومايتبعه من مخلفات اقتصادية :

- تقليل أو فقدان المنتجات الحيوانية
- تكلفة انتاج اللقاحات واستعمالها .

- تكلفة عملية التشخيص والتحصين .

2- استراتيجية محاربة الامراض المشتركة :

بصفة عامة يمكن تحديد الاهداف المنتظرة من إعداد استراتيجية للحماية والوقاية من الامراض المشتركة فى نقطتين أساسيتين :

العمل على التقليل من حدة المرض على المدى القصير ، وإستئصاله على المدى الطويل ، غير ان تحقيق هذا الهدف ، رهين بمعرفة مدى انتشار هذه الامراض وتقييم الخطر الصحى لها . علماً بان هناك حواجز كثيرة من شأنها ان تحد من فعالية الجهود الرامية الى القضاء على هذه الامراض ويذكر منها :

* الحواجز الطبيعية :

التى لها علاقة مباشرة بوجود حيوانات خازنة لبعض الامراض ، مثلاً بالنسبة لمرض الاجهاض المعدى ، توجد اعداد كبيره من الحيوانات الخازنة التى تضمن تكاثر الجرثوم بصفة مستمرة .

* الحواجز البشرية :

المرتبطة بعلاقة الانسان مع الحيوان (علاقة تاريخية) .

* الحواجز المادية :

التى توجد خصوصاً فى الدول السائرة فى طريق النمو ، والتى نظراً للعجز المادى الذى يغلب عليها ، تعطى أولويات الى برامج اخرى قد تكون مخالفة مع متطلبات المصالح التقنية المعنية .

* الحواجز التقنية :

والتى تتعلق أساساً بمدى التعاون المشترك بين الأطباء والبياطرة فى مجال محاربة الامراض المشتركة .

3- طرق الوقاية من الامراض المشتركة :

بصفة عامة ، يمكن التركيز فى مجال الوقاية ضد هذه الامراض على نقط هامة تتلخص فيما يلى :

1- شمولية الحملات الوقائية الجماعية الاجبارية لكافة الاصناف المعنية .

2- مراقبة جادة فى المجازر والصناعات الغذائية .

3- المراقبة الجوائحية .

4- الاعلان الاجبارى عن جميع الحالات المرضية الخاصة بهذه الامراض طبقاً للقوانين الجارى بها العمل .

5- مراقبة استيراد الحيوانات عند النقط الحدودية .

غير انه نظراً لما تكتسبه بعض الامراض المشتركة من أهمية تختلف حسب جغرافية البلد ، امكاناتها وأولويات برامجها ، فان برامج وطنية خاصة ، تم اعدادها لمحاربة أهم الامراض المشتركة ومنها على سبيل المثال ، بالنسبة للمغرب :

- البرنامج الوطنى لمحاربة داء الكلب (1986)
- البرنامج الوطنى لمحاربة مرض الاجهاض المعدى (1988)
- البرنامج الوطنى لمحاربة مرض السل البقرى (فى الدراسة)

وعلاوة على هذا ، فان الادارة الوطنية المعنية التى تسعى الى وضع هذه البرامج ملزمة بضرورة التشاور فيما بينها (مثلاً وزارة الفلاحة - وزارة الصحة) لتطبيق هذه البرامج بطريقة ناجعة ، دون أن نسيان دور التعاون الدولى فى هذا المجال ، نظراً لإنتشار هذه الامراض فى كثير من دول العالم ، والتى من شأنها أن تساهم بقسط كبير فى التقليل من حدة هذه الامراض (كمنظمة الصحة العالمية ، منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة ، المكتب الدولى للجوائح ....) .

4- التجارة الدولية بين الليبرالية والأهداف الصحية :

1- تقديم :

فى كثير من دول العالم الثالث ، يلعب قطاع الثروة الحيوانية دوراً هاماً فى النشاط الاقتصادى ، ويساهم بقسط وافر فى الانتاج الوطنى الخام . ان المبادلات التجارية فى مجال تنقل الحيوانات تعتبر من العمليات التى قد ينتج عنها دخول أمراض جديدة الى بلد ما ، قد تسبب له تقلصاً فى انتاجه الوطنى الخام . من هذا المنطلق وبحثاً عن إجتناب مخلفات هذه الامراض ، عملت المصالح البيطرية الوطنية منذ سنين عديدة على تطبيق قوانين صارمة عند استيراد الحيوانات والمواد الحيوانية معتمدة على مبدأ [لا وجود للخطر الصحى] كشرط أساسى لدخول الحيوانات المستوردة . فقد كانت نتائج هذا المبدأ منع الاستيراد فى أغلبية الاحيان ، وبذلك التأثير على الانتاجية بصفة عامة .

ان مبادىء هذه السياسة الوقائية لم تكن لتساير التغييرات التى حصلت على الصعيد الدولى فى مجال تحرير التجارة الدولية، وتبسيط أنماط المبادلات ضمن المعاهدات الاقتصادية . ولذلك فقد كان طبيعياً اثناء مفاوضات الجات (GATT) مشاركة المكتب الدولى للأوبئة (OIE) للتعاون فى مجال تطوير مبادىء المراقبة الصحية، انطلاقاً من أسس علمية ثابتة ، كمبدأ تقييم الأخطار .

2- الأهداف الصحية فى التجارة الدولية :

تعتبر هذه الأهداف أساسية لضمان الثروة الحيوانية والصحة العمومية من أخطار تسرب أمراض معدية مشتركة أثناء عمليات نقل الحيوانات فى المبادلات التجارية . وفى هذا المجال ، ثمة مقاييس صحية وقائية ذات طابع إجبارى أعدت لهذا الغرض تختلف فى مضمونها من بلد لآخر حسب الاهمية الاقتصادية والصحية لكل مرض ، ومنبثقة من القانون الصحى الدولى الذى يقنن الشروط الصحية فى المبادلات التجارية الخاصة بتنقل الحيوانات.

وبعد التطرق الى مختلف المقاييس الصحية المعمول بها وطنياً ودولياً ، وبلورة حدودها وكيفية تطورها فى قالب جديد مبنى على الموضوعية والشفافية ، سيتم ادراج مفاهيم جديدة تتمثل فى تدبير الخطر الصحى وتقييم المصالح البيطرية تمشياً مع إفرازات اتفاقيات مفاوضات الجات فى هذا المجال ودور المكتب الدولى للاوبئة في هذا المضمار .

2-1 القانون الصحى الدولى :

انطلاقاً من التغييرات التى حصلت على صعيد تحرير المبادلات التجارية عبر الاتفاقيات الدولية والتكتلات الاقتصادية خصوصاً، فيما يتعلق بتنقلات الحيوانات والمواد الحيوانية ، فانه كان من البديهى معالجة أشكال الوقاية والمراقبة الصحية حتى تضمن سلامة الثروات الحيوانية والحفاظ على الصحة العمومية دون أن تكون حاجزاً حمائياً تستبدل بطريقة غير مباشرة الحمايات الجمركية . ومن هذا المفهوم ، اعتبر المكتب الدولى للأوبئة بمثابة المتحدث الرسمى فى مجال المبادلات التجارية الخاصة بالحيوانات والمواد الحيوانية ، والدور الهام الذى يمكن القيام به فى مجال تحسين المقاييس الصحية وجعلها اكثر شفافية و موضوعية اعتماداً على أسس علمية .

ولذلك يعتبر القانون الصحى الدولى الصادر عن المكتب الدولى للأوبئة بمثابة المرجع للقواعد القانونية والمقاييس التقنية اللازم إعتمادها فى جميع المبادلات التجارية ، علماً بأن هذه القواعد الصحية قد تمت مناقشتها والتوصيت عليها من طرف لجنة دولية مختصة ، قبل

صياغتها فيما يسمى حالياً بـ [القانون الصحى الدولى] ، الذى يخضع باستمرار للتجديد والتطوير حسب المعطيات العلمية الجديدة ومتطلبات المبادلات التجارية فى هذا المجال . والإشارة ، فان المغرب عضواً فى هذا المكتب .

إن وضع هذه المعايير والقوانين الدولية من طرف المكتب الدولى للاوبئة لم تكن لتحظى برضى جميع الدول لإزالة الحواجز الحمائية التى تعتمد على منهج [لا وجود للخطر الصحى] . لقد شكلت الاجتماعات المنعقدة فى مجال بلورة هذه القواعد فى صيغة علمية وموضوعية ، وأخذاً بعين الاعتبار مفهوم تدبير الخطر الصحى ، محور النقاشات بين الدول الأطراف فى أكثر من مناسبة . فمبدئياً ، يعتبر القانون الصحى الدولى بقواعده الاساسية كمرجع للدول فى إعداد المعايير الوطنية الخاصة بتجارة استيراد وتصدير الحيوانات . وفى هذا الاتجاه ، كان لازماً على الدول الاعضاء أن تساهم فى إيجاد صيغة لتوفيق هذه القواعد كلما دعت الضرورة الى ذلك ، دون أن يكون لها أى طابع إجبارى ، ولهذا لم يكن للمكتب الدولى للاوبئة أية سلطة للتدخل فى الخلافات بين الاقطار المتعاقدة ، وانما فقط التوسط لدى الطرفين بطلب منهما فى حل هذه الخلافات بطرق سلمية .

وفى إطار مفاوضات مشروع اتفاق الجات ، تم التركيز فى مجال الصحة الحيوانية على الأخذ بعين الاعتبار التعليمات والتوصيات الدولية المعتمدة من طرف المكتب الدولى للاوبئة ، كمنطلق لتمكين استعمال التدابير الصحية الموفقة بين الاطراف المعنية ، كما تميزت هذه المفاوضات باعطاء صورة جديدة لهذا المكتب حيث انتقل القانون الصحى الدولى من مجرد مجموعة توصيات الى مرجع قانون لمبادىء تدبير الخطر الصحى الرامية الى إزالة الحواجز الحصرية .

وباختصار ، ودائماً فى إطار هذا المشروع ، يمكن حصر بعض الشروط الأساسية التى ينبغى على الدول الاطراف احترامها فى إعداد القواعد الصحية الخاصة بها فى إطار العمليات التجارية الدولية :

- أن يكون لها طابع إجبارى لضمان الصحة العمومية والثروة الحيوانية ، وان لاتكون متعارضة مع مبدأ القرار .
- أن تكون مبنية على أسس علمية موضوعية .
- أن يكون تحديدها مجرداً من أى تمييز غير مبرر بين الاطراف المتعاقدة بشروط مماثلة .

- ان لاتشكل حاجزاً أو عرقلة للتجارة الدولية .

غير أنه عند إدراك مدى إشكالية نماذج التدبير الصحى وتقييم المصالح البيطرية فى مجال الصحة الحيوانية ، حينذاك يمكن تصور مدى صعوبة الوصول الى الهدف المتوخى وهو «توفيق الشروط الصحية» ، نظراً لوجود اختلافات عدة فى طبيعة القواعد الصحية ، لذا تعين على الأطراف المتعاقدة ان تقبل المعايير والشروط الصحية المخالفة لها ، شريطة ان يقدم الطرف المصدر توضيحات حول مستوى الوقاية الصحية الذى توصل اليه الطرف المستورد وانه بامكان هذا الاخير القيام بالتحريات اللازمة إذا ما أراد .

2-2 تدبير الخطر الصحى :

2-2-1 الأهداف :

نظرياً ، يهدف مفهوم تدبير الخطر الصحى الى تحديد مستوى وطبيعة الخطر الصحى وبالتالى تكميمه من أجل إعداد مجموعة من المقاييس الصحية الضرورية التى من شأنها اعطاء الضمانات الصحية الضرورية .

إن نظرية تحليل الخطر الصحى ليست قديمة العهد ، فظهورها يعود فقط الى سنة 1969 كنظام جديد يرمى الى استبدال التحليل المبنى على التقديرات الكيفية بتحليل موضوعى يعتمد على معادلات عددية قابلة للتداول والتقييم والمناقشة الموضوعية بين الاطراف التجارية .

لقد كانت المصالح البيطرية من قبل ، تتمد فى تحليلها للخطورة على نظامين أساسيين :

* النظام الاول :

يمنع مسبقاً دخول أى شىء من الخارج ، ويتم فيما بعد تطبيق شروط خاصة على كل مادة مستوردة .

* النظام الثانى :

يعتمد على معايير عامة ويجب على كل مادة مستوردة ان تستجيب لهذه المقاييس . وتركز هذه الاخيرة على أن المواد القادمة من " مناطق ذات خطورة مرتفعة " تعتبر ممنوعة

فمثل هذه الانظمة التي تعتمد ، فى تحليلها للخطورة ، على طرق نوعية (خطورة مرتفعة ، 0....) تعتبر بمثابة اجراءات تحفظية محضة كانت تسود فى وقت يفتقر لكثير من

المعطيات العلمية ووسائل التقصي . فالسياسة التي تعتمد على نسبة الخطورة (صفر) تعني بذلك تعطيل التجارة الدولية ، وهذا يشكل حاجزاً في وجه المبادلات التجارية ونموها .

باختصار ، يمكن القول بان نشأة مفهوم تدبير الخطر الصحي كان نتيجة للتغيرات التي طرأت على التجارة الدولية التي كانت من قبل تصطدم بهذه الحواجز الحمائية . وأصبح لازماً ، إنطلاقاً من إتفاقيات GATT ، اعتبار هذا المفهوم الى جانب المعايير والتوصيات الدولية في مجال المبادلات التجارية الخاصة باستيراد الحيوانات والمواد الحيوانية ، وفي هذا الصدد ، قام المكتب الدولي للاوبئة بدراسة الثلاثة محاور التي ينبغي ان تتوفر في مبادلات تجارية أكثر موضوعية وشفافية :

- تطوير الدراسات الجوائحية والمراقبة في البلد الاصلي .
- تحديد مميزات المصالح البيطرية الوطنية .
- الأخذ بعين الاعتبار المحور الاول والثاني في تحديد كمي لنسبة الخطورة المرتبطة باستيراد مادة ما من بلد معين .

إذن فتقييم هذا لخطر قد يكون مرتبطاً بطبيعة المرض أو بالتركيبات البيطرية ومستوى قدرات أو تجهيزات المصالح المكلفة بالسهر على تطبيق الشروط الصحية ، وفي هذه الحالة فان فكرة تقييم المصالح البيطرية تحظى بأهمية بالغة . غير أنه يمكن حصر تدبير الخطر الصحي في إمكانية التغلب على مجموعة من المعطيات ، وان كانت معقدة ، تتلخص في النقاط التالية :

- **مصدر الحيوانات** : إعتماداً على مفهوم المناطق السليمة أو درجة تأثير مرض ما في منطقة معينة .
- **أنظمة الحجر البيطري** : التي تمكن من كشف المرض عن طريق الاعراض السريرية أو بواسطة تقنيات التقصي المعمقة .
- **تطوير تقنيات التقصي والكشف** : لإعطاء ضمانات أكثر في مجال تشخيص الامراض .

2-2-2 حدود التدبير الصحي للخطر :

إذا كانت نظرية تدبير الخطر الصحي تهدف الى تحليل موضوعي وشفاف لنسبة الخطورة ، فهذا يفترض مسبقاً الحصول على معطيات موضوعية وموثوق فيها :

مثلاً :

* كيف يمكن تحديد نسبة الاصابة لمرض ما فى منطقة ما ؟
* كيف يمكن نقل مصطلحات تتعلق بنوعية المرض مثل مرض استثنائى ، مرض متفرق ، أو مرض متوطن ، الى نماذج كمية محددة ؟
* ماهو الاحتمال الذى يمكن تحديده على أسس رياضية لكى تستطيع تقنية تشخيصية من الكشف على حيوان مصاب بحالة شبه مرضية ؟

باختصار ، مثل هذه التساؤلات كانت تؤدى فيما مضى الى منع التجارة !! وهذا خير مثال لسياسة وقائية حصرية (اعتماد نسبة 0) .

لكن التغيرات والتطورات السياسية والاقتصادية التى عرفها العالم أثرت على التجارة الدولية التى أصبحت تسير فى إتجاه ليبرالى من اجل الرفع من مستوى المبادلات التجارية . ومن هذا المنظور ، أصبحت تجارة تنقلات الحيوانات والمواد الحيوانية تخضع لشروط صحية وتقنية مغايرة للتى كانت من قبل ، تستجيب وتحرير التجارة الدولية أخذاً بعين الاعتبار مناهج جديدة فى تدبير الخطر الصحى ، بعيداً عن القوانين الحمائية الحصرية التى أصبحت تشكل عرقلة للنشاط التجارى الدولى .

الى جانب التطرق الى هذا الموضوع الهام ، لابد من الاشارة هنا الى الدور المنوط بالمصالح البيطرية (سواء منها المتمركزة فى نقط العبور ، أو فى المخابر أو فى المصالح الجهوية ...) فى مجال تطبيق القوانين الصحية . بالفعل ، مهما كانت درجة الاساليب والتقنيات المستعملة وكذا المعايير والقواعد القانونية ، فان الثقة فى الخدمات المقدمة من طرف هذه المصالح ، تبقى رهينة بمدى قدرتها على تدبير الحالة الصحية الوطنية . وهذا يؤدى بنا الى تقييم المصالح البيطرية .

3-2 تقييم المصالح البيطرية :

فيما يتعلق باعداد القواعد الصحية الوطنية ، لقد سبقت الاشارة الى ضرورة تحديد شروط صحية دون اللجوء الى أى تمييز بين الأطراف التجارية المتعاقدة ، حيث توجد ظروف مماثلة بينها تتعلق طبعاً بمعطيات مرتبطة بخاصيات الامراض الحيوانية، والتى يرجع تقييمها الى المصالح البيطرية المنتمية الى كل قطر . اذن ، فبديهى ان تكون هذه المصالح البيطرية تستجيب لمعايير مطابقة فى تحديد نسبة الخطورة . ولذا وجب تقييم هذه المصالح بنفسها .

إن جودة مصلحة بيطرية رهينة بتوفر مجموعة من المعايير أو الشروط ، تتلخص فيما يلى :

1- تركيب المصالح البيطرية ، بما فى ذلك التجهيزات البيطرية الأساسية (المخابر، أماكن الحجر البيطرى ...) .
2- الامكانات البشرية والمادية .
3- الاسس القانونية المشكلة للمعايير المعمول بها .
4- برامج المراقبة المطبقة فى المصالح البيطرية .
5- المشاركة فى المكتب الدولى للاوبئة .

باختصار ، لاتوجد **مواصفات نموذجية** لمصلحة معينة يمكن نقلها من قطر لآخر ، لكن المبادىء والمعايير الأساسية قد تم وضعها من طرف المنظمات والهيئات المؤهلة لبناء مصالح بيطرية فى مستوى المعايير الدولية . بالاضافة ، فان بنية المصالح البيطرية مرتبطة كثيراً بمستوى نمو كل دولة ، بطبيعة وأهمية المهام المخولة لها ، بالامكانات البشرية والمادية التى تتوفر عليها وكذلك بمدى تنظيم مختلف العاملين فى المجال الاقتصادى .

وفى كل الحالات ، يشترط فى المصالح البيطرية التى يسند اليها وضع وتنفيذ استراتيجيات محاربة الامراض الحيوانية ، ان تستجيب فى تنظيمها الى المعايير التالية :

- التوفر على أجهزة عملية للإتصالات تمكن من استقطاب الأخبار الصحية بطرق سريعة ، وخاصة فيما يتعلق بمراقبة الامراض الحيوانية ومتابعة البرامج الوقائية
- التوفر على عدد كاف من التقنيين ذوى الكفاءات اللازمة (بياطرة ومساعدين) ، إضافة الى التجهيزات الاساسية والموارد المالية الضرورية لضمان استمرارية كافة البرامج الصحية بشكل منتظم .
- أن تكون العلاقات ، فى مجال ارسال الاخبار الصحية ، بين البياطرة المتواجدين فى المصالح الجهوية والادارة المركزية مباشرة ، سريعة وموثوقة ، دون حواجز أو وساطة إدارية و بدون انقطاع من أى نوع كان .
- ان تكون الاتصالات بين المصالح البيطرية الجهوية والسلطة المركزية دائمة ومباشرة كلما دعت الضرورة الى ذلك .

بهذه الأسس الضرورية ، يمكن للمصالح البيطرية أن تزاول نشاطها فى مجال المراقبة البيطرية والوقاية من الامراض الحيوانية فى ظروف ملائمة ، تتناسب ودورها فى مجال تدبير

الخطر الصحى ، بتوفرها على إمكانات بشرية كافية وبكفاءات ملائمة ، وأيضاً بتجهيزات وتركيبات أساسية تمكنها من إبراز دورها الكامل .

إن إعتماد المعايير ونظام العمل على أسس قانونية شفافة ودقيقة ، تمكن من تطبيق برامج المراقبة والتأطير الصحى . بالفعل ، إن نجاح برنامج وقائى رهين بمدى درجة انجازه ، دقته وإمكانية تطبيقه عملياً .

كما يجب أيضاً ، كلما دعت الضرورة الى ذلك ، مراجعة طرق تدبير الخطر الصحى وإعتماد برامج مدروسة ذات أهداف واضحة وممكنة عملياً وبامكانات مادية محددة تضمن استمراريته وبلوغ أهدافه .

وفى هذا المجال ، لابد من الاشارة الى المبادرة الهامة التى كانت وراءها نخبة دولية تابعة للمكتب الدولى للاوبئة حول تنظيم دورات تدريبية فى مجال الادارة البيطرية ، التخطيط ، الاتصالات ، تدبير الموارد البشرية وتعتبر هذه الخطوة أساسية نحو تدبير عصرى فى مجال الصحة الحيوانية .

خاتمة :

إن كثيراً من دول العالم ترغب فى استيراد سلالات وأصناف جديدة من الحيوانات والمواد الحيوانية دون أن يكون هناك وجود لخطر مافى دخول أمراض خارجية قد تكون لها انعكاسات اقتصادية وصحية . غير انه من الصعب جداً تبادل الحيوانات دون امراضها . وهذا ماجعل جهود الاجيال السابقة تلتجىء لمبدأ " لاوجود للخطر " كشرط أساسى فى عملية الاستيراد ، والذى كان من نتائجه السلبية بطبيعة الحال تعطيل التجارة وبالتالى التأثير على نموها .

اذن فتحرير التجارة الدولية كان نتيجة لضغوط اجتماعية ، سياسية واقتصادية عبرت عنها كثير من الدول ، رغم وجود تباين بينها فى الوضعية الجغرافية والسياسية والصحية ، والتى تمنت أن تسير هذه السياسة الليبرالية فى تطور أفضل نحو تقنين شروط المراقبة الصحية الخاصة بتنقلات الحيوانات والمواد الحيوانية .

ان سياسة تحرير التجارة الدولية جاءت فى وقت شهد فيه العالم تطوراً تكنولوجياً ملحوظاً . فالقانون الصحى الدولى بمعاييره وتوصياته أصبح لاشك يشكل المرجع للأسس والقواعد القانونية للدول الأعضاء فى المكتب الدولى للاوبئة . كما ان نشأة مبدأ تدبير الخطر الصحى كمفهوم جديد ، يقوم على تحليل موضوعى وشفاف لنسبة الخطورة ، أدى

الى أخذه بعين الاعتبار وإدماجه فى المكتب الدولى للاوبئة انطلاقاً من اتفاقيات الجات فى مجال تدبير افضل للصحة الحيوانية . ولكن ، بعيداً عن الخاصيات الجوهرية للأمراض الحيوانية ، فان مصداقية الخدمات المقدمة من طرف المصالح البيطرية تبقى رهينة بمدى الثقة التى يحظون بها والتى تتعلق أساساً بتوفر مجموعة من المعايير والمواصفات الدولية التى سبقت الاشارة اليها والتى تتعلق كثيراً بمستوى نمو كل دولة .

وإنطلاقاً من هذه المفاهيم الحديثة العهد ، والتى تبنتها المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة فى مجال الصحة الحيوانية والتجارة الخارجية ، أصبح من الضرورى القيام بوضع القواعد والأسس الجديدة التى سيقوم عليها التعاون الدولى والجهوى والاقليمى فى ميدان محاربة الأمراض المشتركة وإستئصالها .

ومن هنا بات من الضرورى أن تتضافر جهود الأقطار العربية من أجل مراقبة صحية فعالة للأمراض المشتركة إعتماداً على برامج موضوعية وعملية لمحاربتها، تستجيب للمعايير والتوصيات الدولية الحديثة التي تمت بلورتها وفقاً للتغيرات التى عرفتها المبادلات التجارية العالمية ضمن المعاهدات الاقتصادية .

التجارة الدولية فى صناعة الدواجن وأثرها فى انتشارأمراض الدواجن

إعداد:
الدكتور ياسين عبدالعزيز عمرو
أخصائى أمراض الدواجن ومشرف المختبر البيطرى
بقسم بيطرة الكركي - وزارة الزراعة - الأردن

التجارة الدولية فى صناعة الدواجن وأثرها فى انتشارأمراض الدواجن

إعداد:
الدكتور ياسين عبدالعزيز عمرو
أخصائى أمراض الدواجن ومشرف المختبر البيطرى
بقسم بيطرة الكرك - وزارة الزراعة - الاردن

المقدمة :

لقد ظلت صناعة الدواجن حتى وقت ليس بالبعيد صناعة ثانوية فى كثير من دول العالم ، ثم تحولت فى العقود الثلاثة الأخيرة لتصبح من القطاعات الانتاجية المهمة لكثير من الدول وذلك فى مختلف أوجه صناعة الدواجن من مشاريع انتاج بيض المائدة ، الى انتاج لحوم الدواجن التى بلغت نسبة الانتاج العالمى منها حوالى 23٪ من إجمالى انتاج اللحوم .

وهناك أيضاً مشاريع امهات وجدات فراخ البيض واللحم على حد سواء ، يضاف الى ذلك مايصاحب هذه الصناعة من تصنيع للأعلاف والعلاجات واللقاحات والأدوات والمعدات اللازمة لضمان استمرارية صناعة الدواجن وتطويرها .

إتسعت التجارة الدولية في مجال الدواجن في العقدين الأخيرين إتساعاً كبيراً لتشمل معظم دول العالم .

تتسبب أمراض الدواجن في كثير من دول العالم في خسائر فادحة لقطاع الدواجن مما ينعكس سلبياً على الاقتصاد الوطني لتلك الدول .

وضحت في هذه الورقة طبيعة امراض الدواجن ووسائل نقلها وانتشارها والامور التى تساعد على نقل وانتشار الامراض من منطقة لأخرى .

كما وبينت الجداول المرفقة مدى تطور التجارة الدولية من منتجات الدواجن وبعض مدخلات الانتاج فى صناعة الدواجن عالمياً .

ومن خلال استعراض حجم التجارة الدولية في الدواجن تم تبيان العلاقة بين الاتساع في التجارة ونقل وانتشار امراض الدواجن .

أمراض الدواجن ووسائل نقلها وإنتشارها

يعرف المرض على انه إختلاف عن الحالة الطبيعية للجسم ، وقد يحدث المرض نتيجة عدة عوامل تؤدى الى اختلال وظائف الجسم وظهور الأعراض المرضية .

تقسم الأمراض تبعاً لعوامل حدوثها الى قسمين :

أولاً : الأمراض المعدية .

ثانياً: الأمراض غير المعدية .

أولاً : الأمراض المعدية :

لحدوث الأمراض المعدية لابد من توفر الكائن الحي (الجرثومة) المسبب للمرض ومصدر المرض ووسيلة لنقل المرض الى طيور قابلة للعدوى . تتسبب الامراض المعدية بوجود الكائنات الحية الممرضة مثل الفيروسات والبكتيريا والمايكوبلازما والكلاميديا والبروتوزوا والفطريات والطفيليات الداخلية والخارجية ، وتعتمد شدة المرض على كمية العوامل المسببة للمرض ومدى ماتحدثه من خلل في جسم الطير المصاب .

ولبيان مزيد من التفصيل عن الأمراض المعدية يمكن تقسيمها الى أمراض معدية وبائية سريعة الانتشار ، وأمراض معدية غير وبائية محدودة الانتشار .

كما وتقسم الامراض الى أمراض مستوطنة وهى الأمراض التى تظهر فى منطقة أو أقليم ما ويستمر وجودها لفترات طويلة فى نفس المنطقة مع وجود برامج مكافحة وتحصين لتلك الأمراض فى المناطق المستوطنة بها . أما القسم الآخر فهي الأمراض الغريبة أو الأمراض الوافدة ، وهي الأمراض التي تظهر في مناطق خالية من المرض عن طريق إدخالها من مناطق موبوءة بأمراض معدية .

وتظهر الأمراض في كلتا الحالتين على شكل ثورات مرضية حيث تكون مفاجئة في حالة الأمراض الوافدة. أما في الأمراض المستوطنة فتظهر الثورات المرضية بين فترة وأخرى في أوقات شبه منتظمة .

وتحصل الثورات المرضية في المناطق المتوطن بها المرض لعدة عوامل منها :

- إزدياد عدد الطيور القابلة للعدوى فى المناطق المستوطن بها المرض .
- إدخال طيور غير محصنة حاملة للمرض الى مناطق توجد بها طيور قابلة للمرض .

- عن طريق الطيور البرية المريضة .

أما الأمراض الغريبة أو الوافدة فتكون نتيجة إدخال منتجات حيوانية ملوثة بجراثيم الأمراض من مناطق موبوءة الى مناطق خالية من المرض .

المؤثرات التى تؤدي لحصول الثورات المرضية :

1- **قابلية الطيور للعدوى بالمرض** ، ويعتمد على ذلك عدة أمور :-

- عمر الطير : الوضع الصحي والمناعي للطير
- التغذية : كثافة التربية ، ضمن منطقة معينة أو داخل العنابر
- طير / م2 : المناخ وظروف التربية ان كانت بالنظام المغلق أو المفتوح .

2- **مصادر العدوى** ، مثل

- الحيوانات والطيور المريضة .
- المنتجات الملوثة مثل البيض ولحوم الدواجن .
- الأعلاف الملوثة .

3- **الجراثيم المسببة للمرض** مثل :

الفيروسات ، البكتيريا ، الركتيزيا ، الفطريات والطفيليات .

4- **وسائل نقل وانتشار الأمراض** ، والتي سيتم شرحها بالتفصيل لاحقاً .

ثانياً : الأمراض غير المعدية :

تحصل هذه الأمراض نتيجة سوء التغذية التي تؤدي الى نقص في المواد الغذائية الضرورية لجسم الطير وبالتالي ظهور أعراض الأمراض الناتجة عن نقص تلك المواد من فيتامينات أو أملاح أو بروتينات .

كما وتحصل هذه الامراض أيضاً نتيجة إستهلاك الطير لمواد علفية أو ماء تحتوى على سموم كيميائية أو نتيجة عوامل وراثية .

أهم الأمراض التى تصيب الدواجن :

- **الامراض الفيروسية** : مرض الرجفان المعدى الارتعاش الوبائى ، مرض طاعون الدواجن ، مرض النيوكاسل (شبه طاعون الدواجن) ، مرض التهاب الشعب الهوائية المعدى ، مرض الجمبورو ، مرض نقص انتاج البيض .

مرض الماريك : مرض التهاب الحنجرة والقصبات المعدي .

- الامراض البكتيرية : مرض السالمونيلا – مرض كوليرا الدواجن – مرض الرشح المعدي – مرض الكلوستريديا – مرض الكولي .
- امراض المايكوبلازما والكلاميديا
- الامراض الفطرية مثل الاسبرجللوزيس – افلاتوكسين
- مرض الكوكسيديا .
- الطفيليات الداخلية والخارجية مثل الاسكارس والديدان الشعرية ، والديدان الشريطية وقمل الدجاج .

وسائل انتشار ونقل أمراض الدواجن :

تنتقل جراثيم أمراض الدواجن ثم تنتشر بعدة وسائل سأذكر أهمها :

1- الانسان : حيث يعتبر أهم وسيلة لنقل وانتشار العدوى ، وذلك لكثرة تحركاته من بلد لآخر ومن مكان الى مكان لمتابعة أعماله وإدارتها وهنا نخص بالذكر الأشخاص الذين يترددون على مباني تربية الدواجن أو التعامل مع منتجاتها ، مثل العمال والمفتشين والأطباء البيطريين والمدراء والزوار وغيرهم .

ويتم نقل المرض بطريقتين :

(أ) ميكروبات الجهاز التنفسي الموجودة في الهواء تلوث ملابس الانسان ووجهه وشعره ويديه حيث يقوم بنقلها الى مكان آخر عند ذهابه اليه .

(ب) الميكروبات الموجودة فى الفرشة والتى تلتصق بأحذية الانسان عند دخوله عنابر التربية حيث يقوم بنقلها الى أماكن أخرى يزورها .

وعند الحديث عن الأشخاص ونظراً لاتساع التجارة الدولية فانه من غير المستبعد قيام أحد الأشخاص فى بلد ما بزيارة لمزرعة مصابة بأحد الأمراض المعدية ، ومن ثم الانتقال لبلد آخر وزيارة مزرعة أخرى فى نفس اليوم ، حيث أن بعض الأمراض مثل الجمبورو بامكانها الاحتفاظ بقابليتها لإحداث المرض في مثل هذه الظروف .

2- المعدات الملوثة : تعتبر الكثير من المعدات التى تتداول بين المزارع مثل صناديق البيض الكرتونية وأقفاص الدواجن وأكياس العلف من وسائل نقل وانتشار الامراض مثل النيوكاسل والجمبورو والسالمونيلا .

3- الطيور الحاملة للمرض : تكون هذه الطيور فى غالب الأحيان معافاة ظاهرياً ولكنها لاتزال تحمل الكائنات الحية المرضة بداخلها حيث تفرزها وتنشرها داخل الوسط الذى تتواجد فيه .

تكثر هذه الحالات فى معارض الطيور التى تتبناها بعض الدول وقد سجلت حالة لإنتشار مرض النيوكاسل سنة 1992 فى فرنسا بعد معرض للطيور ، حيث تبين أن مصدر الطيور من لوكسمبرج وسويسرا والمانيا وجميعها لم تكن محصنة .

4- عن طريق البيض الملوث :

تنتقل كثير من الأمراض عن طريق البيض الملوث الى الأجنة ومن ثم الى الطيور الفاقسة . ومن أهم هذه الأمراض :

مرض الارتعاش الوبائى - مرض هبوط انتاج البيض 76 .

مرض الليكوزس - مرض السالمونيلا

كما وان قشور البيض الملوث تنقل بعض الأمراض مثل النيوكاسل ومرض التهاب الشعب المعدى .

5- ماكينات التفريخ والفقس :

تتلوث ماكينات التفريخ بالجراثيم المسببة للأمراض مثل مرض الاسبرجللوزس ، والمكورات العنقودية ، والبروتيس ، والكولى .

6- الأعلاف :

أهم الأمراض التى تنتقل عن طريق الأعلاف الملوثة هو مرض التسمم الفطرى الناتج عن افراز الفطريات المتواجدة بالعلف لسموم الافلاتوكسين وخاصة عندما تكون نسبة الرطوبة فى الأعلاف عالية . كما ان سوء طرق التخزين والنقل من بلد لآخر يساعد على نقل الامراض مثل السالمونيلا والنيوكاسل والجمبورو . حيث يحتفظ فايروس الجمبورو بقابليته للعدوى فى العلف مدة 52 يوم .

7- المياه الملوثة :

ان تلوث المياه المغذية لخزانات عنابر التربية بأنواع الجراثيم المسببة للأمراض سيكون سبباً فى ظهور تلك الأمراض بسرعة وذلك مثل الكوليرا والرشح المعدى والنيوكاسل والجمبورو .

8- الهواء :

يحمل الهواء غالباً الجراثيم المسببة لأمراض الجهاز التنفسى وخاصة مرض التهاب الشعب الهوائية المعدى ، خاصة عندما تكون نسبة تلوث الهواء بالجراثيم المسببة للمرض عالية . ويمكن لفيروس مرض التهاب الشعب الهوائية المعدى ان ينتقل مع الهواء لمسافة اكثر من 1100 متر ، كما ان مرض النيوكاسل ومرض التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية المعدى ، ومرض المايكوبلازما تنتقل بواسطة الهواء .

9- الطيور والحيوانات البرية :

تنقل الطيور البرية الامراض من منطقة لأخرى بمخالطة الطيور المريضة ثم الطيران لمناطق أخرى غير موبوءة ونقل المرض لها .

أما الحيوانات البرية فبامكانها نقل المرض بعد اكلها لطيور مريضة والذهاب لمناطق اخرى وافراز الفيروس لعدة ايام دون التأثير عليها مثل الكلاب والقطط والجرانين .

10- وسائط النقل :

نظراً لدخول وسائط النقل الى المزارع لعدة أغراض أهمها جلب الاعلاف والصيصان وأخذ منتجات المزرعة من بيض وطيور ، لذا فان تلوث هذه الوسائط بجراثيم الامراض يجعلها وسيلة هامة فى نقل وانتشار الامراض .

التجارة الدولية فى الدواجن :

لقد تطورت التجارة الدولية في مجال صناعة الدواجن تطوراً كبيراً خلال سنوات الثمانينات والتسعينات ، ولتوضيح هذا الموضوع فقد تم فصله الي قسمين رئيسيين :

1- التجارة فى منتجات الدواجن من لحوم وبيض دجاج
2- التجارة فى مدخلات الانتاج الداجنى

القسم الأول : التجارة فى منتجات الدواجن من لحوم وبيض دجاج :

لقد تطورت التجارة فى لحوم الدواجن كثيراً فى العقدين الاخيرين ، حيث تباع اللحوم إما طازجة أو مجمدة أو معلبة .

أما البيض فقد أصبح يباع ويشترى بأشكال مختلفة ، فهو إما طازجاً للمائدة أو التفريخ وإما سائلاً أو مجففاً .

أ - حجم التجارة الدولية فى لحوم الدواجن .

زادت فى سنوات التسعينات (1990) لتصل بأشكالها المختلفة الى حوالى 2.4 مليون طن ، تقدر قيمتها بحوالى 4000 مليون دولار أمريكى .

وبالنظر الى الميزان التجارى العالمى فى مجال استيراد وتصدير لحوم الدواجن ، نجد أن اليابان والاتحاد السوفيتى - سابقاً - والمانيا والسعودية وهونج كونج تستورد مايقارب 52٪ من مجموع الاستيراد العالمى من لحوم الدواجن المجمدة / الطازجة . ومن الدول التى لها قوة شرائية مهمة فى لحوم الدواجن المجمدة كل من بريطانيا حيث بلغت وارداتها لسنة (1990) 111.200 طن - والصين 67.700 طن وأسبانيا 57.700 والامارات العربية التى بلغت وارداتها 56000 طن .

أما فيما يخص الصادرات من لحوم الدجاج المجمد فقد تصدرت الولايات المتحدة الامريكية قائمة الدول المصدرة ، حيث بلغت صادراتها لسنة 1990 حوالى 530000 طن تليها فرنسا بكمية 430000 طن ومن ثم البرازيل بكمية 297000 طن ثم هولندا بكمية 248000 طن وهنغاريا بكمية 193000 طن . أما تايلاند فقد توسعت صادراتها لتبلغ سنة (1990) 139000 طن لحوم خالية من العظم بكمية تقدر بحوالى 280000 طن لحوم بعظمها .

وتعد كل من الدنمارك وهونج كونج وبلجيكا والصين من الدول التى لها فاعلية ووجود فى مجال صادرات لحوم الدجاج .

وفى خلال سنة 1990 تنامت تجارة لحوم الدواجن المعلبة لتزيد عن 139000 طن تقدر قيمتها بحوالى 500 مليون دولار .

وإذا علمنا أن الجراثيم المسببة لبعض الامراض تبقى لفترة طويلة على جلود الطيور المصابة والمذبوحة وفى عظامها نرى مدى خطورة نقل هذه المنتجات من بلد لآخر بشكل عشوائى وما يمكن أن يسببه من ثورات مرضية .

ولتوضيح هذه النقطة فان فيروس مرض النيوكاسل يبقى حياً وقابلاً لاحداث العدوى على جلود الطيور المذبوحة للأكل لمدة 96 يوم على درجة 2م ولمدة 134 يوماً فى عظم الطيور . كما وانه يستمر كذلك لمدة 300 يوم على درجة - 20م . أما فيروس مرض التهاب الشعب المعدى فيبقى قابل للتكاثر تحت درجة - 20م ، لعدة سنوات كذلك فانه

يمكن اعتبار الطيور المصابة والمذبوحة للأكل عاملاً أساسياً فى نقل عدوى المرض وانتشاره عند نقلها من بلد لآخر .

وتوضح الجداول رقم (1 ، 2 ، 3) حجم الانتاج العالمى من انتاج لحوم الدواجن، وكذلك الكميات المستوردة والمصدرة من هذه المادة عالمياً فى الدول التى تزيد صادراتها أو وارداتها عن 1000 طن سنوايًا .

واردات وصادرات الدول العربية وانتاجها من لحوم الدواجن .

ب- التجارة العالمية فى بيض الدواجن باشكاله المختلفة :

ان التجارة الدولية في بيض الدجاج سواء بيض المائدة أو بيض التفريخ آخذة بالتنامى رغم البطء فى هذا النمو .

بلغت التجارة المتداولة فى بيض الدواجن لسنة 1990 حوالى 830000 طن حيث قاربت قيمتها 1100 مليون دولار أمريكى .

وإذا نظرنا الى مجال الصادرات والواردات فى بيض الدواجن نجد أن هناك حوالى 10 دول تستورد ما يقارب 80٪ من الصادرات العالمية ، حيث تستورد ألمانيا حوالى 280000 طن متصدرة قائمة الدول المستوردة ، بينما تأتى اسبانيا فى آخر المجموعة تقريباً حيث تستورد مايقارب 23000 طن سنوياً .

أما بخصوص الصادرات العالمية من بيض الدجاج فنجد أنها تتركز أيضاً فى عدد محدود من الدول تتقدمها هولندا بكمية تقدر بحوالى 422000 طن سنوياً ، أما الولايات المتحدة فتصدر فقط حوالى 36000 طن سنوى ، ومن الدول التى أخذت تدخل سوق الصادرات العالمية من بيض الدجاج ماليزيا حيث بلغت صادراتها لسنة 1990 حوالى 25000 طن .

أما بخصوص التجارة الدولية فى البيض السائل فهى آخذة فى الاتساع حيث بلغت لسنة 1990 حوالى 110000 طن ولكنها لازالت محصورة فى عدد قليل من الدول الشكل الاخير من التجارة فى بيض الدجاج هو البيض الجاف أو المجفف حيث وصلت الكمية المتعامل بها لسنة 1990 حوالى 15500 طن بمبلغ يقارب حوالى 63 مليون دولار امريكى.

وإذا عرضنا ان جراثيم كثير من الامراض تنتقل عن طريق قشرة البيض الملوثة أو من الأمهات الى الأجنة عن طريق البيض أيضاً ، نرى حجم الضرر الذى من الممكن أن تسببه التجارة الدولية فى بيض الدجاج وخاصة بيض التفريخ لما يمكن أن تنقله من أمراض من الدول المصدرة الى الدول المستوردة .

ومن أهم الامراض التى تنتقل عن طريق البيض الملوث هى :

السالمونيلا - الاسبرجللوزس - مرض هبوط انتاج البيض - مرض الليكوزيس - والمايكوبلازما .

وتوضح الجداول (4 ، 5 ، 6) كميات الانتاج العالمى من البيض وخاصة الدول العربية وكذلك الصادرات والواردات من مادة البيض لأهم الدول المصدرة والمستوردة وخاصة الدول العربية .

2- القسم الثانى : التجارة الدولية فى مدخلات الانتاج :

يندرج تحت هذا العنوان جميع مستلزمات صناعة الدواجن من أعلاف وعلاجات بيطرية ولقاحات ومعدات وسنتحدث بنوع من التفصيل عن المستلزمات التى تساعد في نقل وانتشار امراض الدواجن .

أ- الأعلاف :

تعتبر الأعلاف من أهم مدخلات الانتاج فى الدواجن حيث تشكل نسبة مايقارب 65 - 70٪ من كلفة الانتاج الاجمالية .

إن قيمة مايستهلكه العالم من أعلاف سنوياً تبلغ حوالى 14-15 ألف مليون دولار حسب إحصائيات أعوام 1988 - 1989 ويشمل هذا قيمة الاستهلاك من الذرة والكسب الزيتية مثل الصويا - والمركزات والنخالة ، حيث ان علف الدواجن يتكون غالباً من هذه العناصر وخاصة فى الدول العربية .

ان تلوث الأعلاف بالجراثيم المسببة للأمراض يعتبر من أسهل الوسائل بل وأخطرها لنقل وانتشار الأمراض على نطاق واسع لأنه لابد من دخول العلف الى جميع مزارع الدواجن .

جدول رقم (1) : الانتاج العالمى وانتاج الدول العربية خاصة من لحوم الدواجن وأعداد الطيور المذبوحة بالمليون طير (الكمية مقدرة بـ 1000 طن)

السنة / الجهة المنتجة	1971	1981	1990	1991	1992
افريقيا	620	1133	1596	1628	1735
امريكا الشمالية	3768	5190	7350	7739	11096
امريكا الجنوبية	702	2050	2760	2959	4065
آسيا	1979	3956	6835	7052	8209
أوروبا	3204	5082	5440	5546	6971
أوقيانوسيا	128	267	342	341	457
الاتحاد السوفيتى سابقا	910	1735	2523	2308	3000
الانتاج العالمى	11311	19414	26847	27572	35533

انتاج الدول العربية

الجزائر	29	47	65	69	69
البحرين	1	3	3	3	3
مصر	61	113	150	152	165
العراق	20	65	192	156	156
الاردن	13	26	41	45	54
الكويت	5	6	16	–	–
لبنان	19	43	49	52	59
ليبيا	3	27	45	47	61
موريتانيا	3	4	5	5	4
المغرب	39	65	91	94	130
عمان	1	2	4	4	3
قطر	–	1	2	2	2
السعودية	7	64	265	275	275
الصومال	2	4	4	4	3
السودان	13	16	17	17	17
سوريا	10	67	48	50	55
تونس	12	34	39	40	56
الامارات	–	4	11	12	14
اليمن	3	9	56	56	61

جدول رقم (2) : واردات بعض دول العالم من لحوم الدجاج وواردات الدول العربية خاصة (الكمية مقدرة بـ (1000) طن)

القيمة لسنة 1990 (بالمليون دولار امريكى)

الدول المستوردة / السنة	1971	1981	1989	1990	
الاتحاد السوفيتى سابقاً	86.5	253.4	136.1	260	410
بلجيكا	3.8	7.2	25.5	27.2	59.4
كندا	0.5	12.4	26.7	35.9	63.9
الصين	-	-	45.7	67.6	47.8
كوبا	-	22.4	38.2	38	46
فرنسا	2.2	12.9	34.9	39.2	70.3
المانيا	225.4	165.1	188.4	213.5	548.7
هونج كونج	28.9	54.4	134.4	162.9	184.2
ايطاليا	1.9	9.4	28.9	25.8	74.7
اليابان	27.2	98	270.6	291.2	556
المكسيك	-	13	38.7	39.9	36.3
هولندا	0.7	13.3	34.5	35.3	87.3
رومانيا	1.9	16.5	2	48	47
سنغافورة	3	26.9	48.5	50	71.2
اسبانيا	4.8	12.1	56.3	57.7	89.6
سويسرا	23.8	27.8	41	37	110
بريطانيا	7.5	21.4	72.8	111.2	294.6
البحرين	1.1	5.1	11	10	14.5
العراق	0.7	173	5	6	8
الاردن	1	4.8	45.7	13.3	18.1
الكويت	5.3	53.4	38.7	25	34
لبنان	0.1	4.6	3.2	4.2	4.8
قطر	-	8.3	14.9	17	4.5
السعودية	7.8	182.3	194	220	285
عمان	0.6	14	26.5	24.8	32.4
الامارات العربية	1	42	50	56	74
اليمن	0.3	1.2	-	-	-
مصر	3.5	82.8	11	2	2.7
العالم	508.1	1658.5	1883.2	2198.7	36660

جدول رقم (3) : صادرات لحوم الدواجن لبعض دول العالم - والدول العربية خاصة الكميات مقدرة (1000 طن) وبقيمة لسنة 1990 مليون دولار امريكى

الكمية : ألف طن :

القيمة : مليون دولار

السنة / البلد المصدر	1971	1981	1989	1990	
الارجنتين	0.1	0.3	1.2	3	2.7
استراليا	1.9	7.6	0.6	1.1	1.2
بلجيكا	29.6	13.7	58.2	67.9	104.2
البرازيل	-	293.9	239.2	296.7	324
بلغاريا	31.1	32.5	35.3	35	48
تشيلى	-	-	3.8	6.5	9.2
الصين	17.8	41.8	31.5	43.9	84.1
الدنمارك	55.2	54.4	62.7	69.1	108.7
فرنسا	31.7	310	337	340	539.7
المانيا	5.7	49.8	22.4	17.8	36.6
هنغاريا	73.6	156.8	178	193	238.5
ايطاليا	2.2	3	6.8	10.1	17.6
اليابان	0.5	3	6	7.3	5.2
هولندا	226.6	232.9	233.4	248	548
بولندا	28.7	15.1	19.9	20.5	65
رومانيا	0.5	15	13	6	10
اسبانيا	0.8	2.5	5.1	4.3	12.3
تايلاند	-	26.8	108.1	139	297
بريطانيا	0.2	12.2	29	28.4	39.9
الولايات المتحدة	46.3	344.1	453.1	529.1	543
يوغسلافيا	-	6.3	13.5	9.9	16.2
السعودية	-	-	1.7	3	2.6
الامارات العربية	-	8	11.9	10.8	12
العالم	565.1	1718.5	1968	2230	3233.2

جدول رقم (4)
الانتاج العالمى وانتاج الدول العربية
من البيض خلال الفترة (1961 - 1991)

الانتاج : مليون بيضة

السنة / جهة الانتاج	1961	1981	1989	1990	1991
افريقيا	9572	21649	29898	30229	29980
امريكا الشمالية	73930	94244	100471	99522	102282
امريكا الجنوبية	12378	31625	429050	454860	48182
آسيا	70779	138952	241152	258820	267044
أوروبا	79231	127506	126329	125814	123712
أوقيانوسيا	3346	4725	4218	4252	4294
روسيا	28700	69702	83900	81100	76455
الانتاج العالمى	277936	488412	628873	645223	651948

تابع جدول (4)
انتاج الدول العربية

السنة / جهة الانتاج	1961	1981	1989	1990	1991
الجزائر	151	440	3400	3470	3600
البحرين	1	67	56	54	55
مصر	875	2115	3801	3536	3200
العراق	200	941	1833	1000	700
الاردن	84	340	350	360	370
الكويت	13	219	327	160	1
لبنان	70	960	1060	1040	1060
ليبيا	13	327	600	618	636
موريتانيا	45	79	113	118	123
المغرب	751	1346	1670	1694	1730
عمان	4	13	100	109	110
السعودية	33	1012	2800	2900	2985
الصومال	28	60	65	66	67
السودان	200	667	550	565	570
سوريا	168	1546	1395	1220	1250
تونس	130	777	1120	1130	1140
الامارات العربية	3	53	167	170	175
اليمن	80	156	313	352	350

جدول رقم (5) : صادرات بيض الدجاج لبعض دول العالم مقدرة بـ (1000طن)

بيض مائدة + بيض تفريخ

(قيمة البيض لسنة 1990 بالمليون دولار)

الدول المصدرة \ السنة	1971	1981	1989	1993	
بلجيكا	98.3	47.8	47.6	49.1	62.8
بلغاريا	31.7	15.9	4.4	5	7.5
كندا	2.5	9	1.8	2	19.3
الصين	38.3	55.1	37.7	37.2	40.2
تشيكوسلوفاكيا	8.2	7.4	7	11	13
الدنمارك	13.2	2.3	4.3	7.5	9.3
فنلندا	22.8	24.8	18.2	19.3	8.8
فرنسا	5.7	45	27.9	36.9	56.2
المانيا	11.2	38.7	66.7	96.1	96.3
هنغاريا	25.5	20.2	6.9	6.8	9.3
ماليزيا	0.2	0.1	18	25	21
هولندا	70.3	336.3	428.0	422.1	513.4
اسبانيا	1.4	23.9	1.7	1.6	2.5
السويد	2.2	1.4	6.7	5.2	3.3
تايوان	0.2	0.9	1.3	1.2	2.9
تايلاند	2.2	2	3.3	5.3	5.1
تركيا	-	3.1	5	2.5	4.1
بريطانيا	1.3	23.8	21.9	6.7	12.2
الولايات المتحدة	8.8	78.2	35.9	36.4	68.3
فيتنام	0.3	0.3	4	4	5.6
الاردن	-	3.6	3.9	3.4	13
لبنان	18.3	7.3	2	2	3
السعودية	-	0.2	9.2	10.2	11.5
سوريا	-	0.3	2.9	3	2.1
الامارات العربية	-	1.8	1.7	1.3	1.7
العالم	421.5	803.2	799.1	822.2	1019.9

جدول رقم (6)

واردات بعض دول العالم من بيض الدجاج - الدول العربية خاصة

الكمية مقدرة بـ (1000طن) - بيض مائدة + بيض تفريخ

(القيمة لسنة 1990 بالمليون دولار امريكى)

السنة / الدول المستوردة	1971	1981	1989	1990	
النمسا	15.8	8.8	2.7	4	6.4
بلجيكا	6.5	15.7	50.3	55.8	59.4
برونای	0.7	0.8	0.4	0.4	1
كندا	3.1	6.9	10.5	13.9	26.1
الدنمارك	0.4	2.1	4.8	6.8	6.3
فرنسا	23.4	8.3	42.3	40.9	48
المانيا	139.6	299.8	284.9	279.7	349.3
هونج كونج	49	65.9	77.5	77.9	87.8
هنغاريا	0.1	1.4	4.9	7.8	3.5
ايران	1.6	39.9	0.7	1	2
ايطاليا	13.5	10.5	45.1	35.4	43.7
اليابان	0.2	0.4	0.7	0.9	2.2
المكسيك	-	2.8	7.1	4	8.4
هولندا	8.6	15.9	21.6	26.8	25.6
امريكا	3.9	5	17.9	11.2	22.2
بريطانيا	8.3	20.3	24.7	34.4	55
البحرين	1.1	1.6	0.5	0.6	1.3
الجزائر	0.5	47.3	7.2	4.9	17.5
مصر	-	9.5	0.9	-	-
العراق	15	30	14	6	21
الكويت	7.3	11.3	13.7	10	14
لبنان	-	5	0.5	0.5	1.5
ليبيا	1.8	4.1	1	1.7	5.9
قطر	0.7	2.6	3.3	3	3.1
السعودية	5	14	1.9	2	2.9
عمان	0.1	3.5	9.1	7.1	7.9
الامارات العربية	1.2	32.2	35.2	30	55
اليمن	0.1	6.8	6.3	5	14
العالم	419	771.1	812.5	820.9	1069.7

من أكثر الأمراض انتشاراً عن طريق الأعلاف هى الأمراض الفطرية وسمومها حيث تسبب ضرراً كبيراً للحيوان والإنسان على حد سواء .

يعتمد نمو الفطريات فى الأعلاف وانتاجها للسموم الفطرية على عوامل مناخية وهى – درجة الحرارة ونسبة الرطوبة ، خاصة فى المناطق الحارة وشبه الحارة حسب فصول السنة وتغير حالة الطقس .

من أهم السموم الفطرية التى تتواجد فى الأعلاف ، سموم الافلاتوكسين الاوكراتوكسين أ ، حيث يجب أن لاتزيد نسبتها لكل 1 كغم عن 0.25 و0.20 ملغم على التوالى . أما سموم 2T وفوميتوكسين فيجب ألا تزيد نسبة وجودها عن 0.5 و 1.0 ملغم/كغم علف .

إن زيادة نسبة السموم الفطرية عن الحدود المسموح بها يؤدى الى ضعف فى نمو الطيور ، والى تثبيط مناعى للطيور والى تلف وأنزفة فى الأجهزة الداخلية للجسم مثل الكبد والكلى ، ويترتب على ذلك بالتالى ضعف عام بالطيور يجعلها عرضة للإصابة بالامراض الاخرى . ان كل ذلك يؤدى الى زيادة فى الهلاكات وضعف فى الانتاج وضياع مبالغ طائلة من المصاريف بدون مردود .

كما ان عدداً من الأمراض الأخرى يمكن أن ينتقل عن طريق العلف مثل ، السالمونيلا والنيوكاسل والجمبورو حيث يبقى فيروس الجمبورو مدة 52 يوماً حياً وقابلاً للعدوى فى العلف . وفى الجدولين رقم (7 ، 8) استيرادات الاقطار العربية والعالم من العلف المركب والذرة الصفراء .

ب – الأدوية البيطرية واللقاحات :

ان كثافة التربية في حقول الدواجن سهل من عملية انتشار الامراض وجعل من إستخدام اللقاحات البيطرية والعلاجات امراً لابد منه لتفادى حصول كثير من الخسائر أثر إصابة الطيور بالامراض المختلفة من هنا فقد إزدهرت التجارة الدولية فى مجال اللقاحات والعلاجات حيث بلغت مصروفات العالم على إستخدام مضادات الكوكسيديا على سبيل المثال حوالى 300 مليون دولار لعام 1990 ، كما وتقدر كميات المضادات الحيوية المستعملة سنوياً فى منطقة الشرق الاوسط بحوالى 500 طن ، أما اللقاحات فتقدر قيمة مايستعمل منها بحوالى 155 الف دولار ولمواد التطهير بحوالى 135 الف دولار .

جدول رقم (7)
قيمة استيرادات الوطن العربى من الأعلاف
مقدرة بالمليون دولار امريكى

البلد / السنة	1985	1986	1987	1988	1989
مصر	133	173	223	400	87
الجزائر	79	92	145	159	69
العراق	54	65	54	173	162
ليبيا	58	131	90	62	75
الاردن	36	52	36	40	15
اليمن	-	41	29	26	26
السعودية	50	37	25	34	32
سوريا	87	33	15	34	27
تونس	13	25	14	39	39
لبنان	18	28	19	26	6
الامارات العربية	29	31	18	14	22
شمال افريقيا	286	436	478	664	274
الشرق الاوسط	363	429	380	499	549
الوطن العربى	649	865	858	1163	821
العالم	8769	10938	12046	14949	14821

جدول رقم (8) : قيمة استيرادات الوطن العربى من الذرة مقدرة بالمليون دولار

البلد / السنة	1985	1986	1987	1988	1989
مصر	207	194	331	379	-
الجزائر	106	116	87	107	222
السعودية	63	51	60	85	-
العراق	35	32	15	72	64
ليبيا	17	51	50	14	20
الاردن	31	32	21	40	-
تونس	28	30	20	28	37
المغرب	22	22	22	18	-
سوريا	84	34	14	4	25
لبنان	10	14	9	9	-
الكويت	26	10	6	7	-
الشرق الاوسط	375	303	233	324	216
شمال افريقيا	382	414	514	551	320
الوطن العربى	757	717	741	875	536
العالم	6667	6436	6180	6382	6094

الخاتمة:

باستعراض ماتم تقديمه في هذه الورقة من شرح لطبيعة الامراض ووسائل انتشارها ، والمؤثرات التي تساعد في ذلك . ثم توضيح حجم التجارة الدولية في منتجات الدواجن ، ومدخلات الانتاج ومستلزماته ، يتبين لنا أن التجارة الدولية سواء كانت في المنتجات أو مدخلات الانتاج تلعب دوراً كبيراً في عملية نقل وانتشار امراض الدواجن عالمياً .

- أما بالنسبة للمنتجات على جميع أشكالها من بيض المائدة أو بيض التفريخ أو الصيصان عمر يوم واحد فجميعها من الممكن ان تكون وسيلة سهلة وخطرة لنقل الامراض المعدية اذا كانت ملوثة بجراثيم تلك الامراض من الدول الواردة منها .
- ومن المنتجات المهمة التي تعتبر من وسائل نقل الامراض لحوم الدواجن الملوثة بالجراثيم سواء كانت طازجة أو مجمدة .
- هنالك أيضاً الطيور الحية الحاملة للمرض ولكنها لاتبدو مريضة وخاصة التجارة في طيور الزينة حيث من الممكن ان تكون سبباً في إنتقال وتفشي الامراض الوبائية من بلد لآخر .

أما عند الحديث عن مستلزمات الانتاج فان اللقاحات البيطرية المستوردة تأتي على رأس قائمة أسباب انتشار الامراض الوبائية بطريقة مباشرة اذا كانت من اللقاحات التي ترجع الجرثومة المستخدمة في تصنيعها الى أصلها المرض مسببة المرض وخاصة في مناطق لايوجد بها المرض أصلاً ، أو بطريقة غير مباشرة اذا كانت اللقاحات غير ملائمة أو غير صالحة لمكافحة الامراض المستوردة بهدف الحد منها والسيطرة عليها .

- الجزء الثاني من مدخلات الانتاج والذي يشكل خطورة مباشرة في انتشار امراض الدواجن هي الاعلاف عندما تكون ملوثة بجراثيم الامراض او السموم الفطرية .

مماتقدم يتبين لنا حجم الخسائر التي تحصل نتيجة انتشار الامراض سواء كان ذلك من الهلاكات الناتجة عن الامراض ، أو ضعف النمو والخسائر الكبيرة من نقص الانتاج للطيور المريضة اضافة للمصاريف الباهظة التي تلزم لمحاولة السيطرة على الأمراض والحد من انتشارها .

من هنا يجب بذل مزيد من الجهود العالمية لوضع الاستراتيجية المناسبة للحد من

انتشار أمراض الدواجن ، أما الدول العربية فيجب عليها بذل مزيد من التعاون فيما بينها لتطوير صناعة الدواجن فى الوطن العربى ، وهنالك بعض التوصيات التي من المؤمل ان ترى النور بين أقطار الوطن العربى للنهوض بصناعة الدواجن والسيطرة على الأمراض .

التوصيات

- وضع وتطبيق لوائح استيراد وتصدير الدواجن ومنتجاتها والمواد التى تنقل امراض الدواجن للبلاد الخالية منها .
- عدم ادخال طيور حية للبلاد الخالية من أمراض معدية معينة إلا بعد ثبوت خلو الطيور من تلك الامراض
- عمل مختبر مرجعى لتشخيص الامراض وفحص كفاءة اللقاحات فى إحدى الدول العربية وتقديم المساعدة والمشورة لأقطار الوطن العربى وتعريفها بواقع الامراض فيما بينها لتتمكن تلك الاقطار من وضع الخطط اللازمة للسيطرة على تلك الامراض والحد من انتشارها .
- التوسع فى زراعة المواد الداخلة في تكوين الاعلاف بالوطن العربى ، للتقليل من استيرادها من الخارج . كذلك تشجيع قيام صناعة مركزات البروتينات الحيوانية والتى غالباً ماتكون مستوردة .
- منع أصحاب مصانع الأعلاف من إزدواجية العمل فى مزارع الدواجن أو إعادة استعمال اكياس العلف .
- مراقبة مصانع الاعلاف مع اخذ عينات علف دورية لتحليلها وفحصها فى مختبرات مختصة لهذا الغرض ، مع التركيز على فحص سموم الفطريات .

المراجـــع

- Diseases of poultry 9th Edition 1991.
- By B.W calnek
- Kompendium der Gefliigelkrankheiten
- O. Siegmann 1983
- Krankheiten Des Gefliigels
- Paul Hilbrich 1978.
- Watt Poultry yearbook 1992 Issue
- International Edition
- Poultry International Magazin 1992 - 1991
- The veterinary Record March 20. 1993.

- اقتصاديات الدواجن والبيض عربياً وعالمياً .
الاتحاد العربي للصناعات الغذائية - الامانة العامة
الدكتور فلاح سعيد جبر

الحجر الزراعى (الحيوانى) فى العالم العربى

صلاح جلال
الخبير الاقليمى لإنتاج وصحة الحيوان
المكتب الاقليمى للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة

الحجر الزراعى (الحيوانى) فى العالم العربى [1]

صلاح جلال
الخبير الاقليمى لإنتاج وصحة الحيوان
المكتب الاقليمى للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة

1- مقدمة :

ينجم عن التجارة الدولية فى الحيوانات والمواد الحيوانية انتقال هذه الحيوانات والمواد عبر الحدود . والتجارة الدولية هدفها الأساسى هو تبادل المنفعة بين المجتمعات وإشباع حاجاتها ، لذا وجب أن تكون الحيوانات والمواد الحيوانية المتاجر فيها سليمة من الامراض المعدية حتى لاتتسبب فى إصابة الحيوانات فى البلاد المستقبلة بتلك الامراض . وقد نشأت فكرة الحجر الزراعى أصلاً لتنظيم هذا التنقل حتى تتم المنفعة دون ضرر مصاحب لها .

ويتناول هذا المقال الحجر الحيوانى فى الوطن العربى ومدى كفاءته لدرء الامراض الدخيلة على البلدان .

2- متطلبات الحجر الحيوانى :

2-1 أهمية الحجر الحيوانى :

الهدف من الحجر الحيوانى هو منع انتشار الأمراض المعدية . وقد إشتقت اللفظة الانجليزية Quarantine المرادفة لكلمة الحجر فى اللغة العربية من كلمة إيطالية معناها "سلسلة من أربعين وحدة" ، وأغلب الظن أن المقصود بها هو فترة الأربعين يوماً التى كان يلزم فى زمن غير موغل فى القدم أن يقضيها البشر والحيوانات فى العزل وتحت المراقبة قبل مغادرة السفن الى البلد المقصود . وكان الحجر يفرض بصفة خاصة على السفن عند قدومها من منطقة موبؤة أو عند وجود شبهة مرض على سطح السفينة . ثم اتسع نطاق هذا المفهوم القديم وأصبح يشمل البشر والحيوانات أثناء السفر البرى ويلزمهم " بالمرور عبر

---

(1) ألقيت فى " ندوة إنتشار الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها" التى نظمتها " المنظمة العربية للتنمية الزراعية " - الرباط 28-30 اكتوبر 1993 .

منطقة الحجر " قبل دخول البلد المقصود ، فالخطوة الأولى نحو المحافظة على الصناعات الحيوانية الوطنية وعلى صحة الانسان هى التحوط من دخول الأمراض المعدية وغيرها من الامراض المتوطنة أو الوبائية الواردة مع الحيوان أو منتجاته بقصد الاتجار أو غيره من الأغراض .

وقد إستخدمت أوربا ، فى القرن الثامن عشر ، تدابير حجر لمنع انتشار الطاعون البقرى من فرنسا الى البلدان الأخرى . وفى عام 1960 قررت الدول الأعضاء فى " المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية " إنشاء لجنة دائمة لدراسة اللوائح الصحية بشأن إستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها ، وقامت اللجنة بتنقيح قائمة الأمراض الأولية التى أعدها المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية والموجودة منذ عام 1924 . وبناء عليه أعدت قوائم جديدة للأمراض، ثم وافقت عليها السلطات البيطرية بعد ذلك فى الدورة العامة التى عقدها المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية فى مايو / أيار 1964 . ثم تمت الموافقة فى مايو / أيار 1968 على اللائحة الدولية لصحة الحيوان باسم جديد هو " الميثاق الدولى لصحة الحيوان " . وقد صدرت الطبعة الخامسة منها عن المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية ، 12 شارع برونى ، باريس 75017 ، فرنسا .

وهنالك طرق عديدة يمكن لأمراض الحيوان المعدية أن تدخل بها الى البلدان ، وأوضح هذه الطرق هى استيراد حيوانات مصابة بالعدوى أو معرضة لها ، وقد تدخل مسببات المرض أيضاً عن طريق استيراد مواد ملوثة من اللحوم أو منتجاتها أو الدواجن أو البيض أو اللقاحات أو مواد التفاعل البيولوجى أو الأنسجة المستزرعة أو السوائل المنوية وربما مواد أخرى . ومن هنا فان منع دخول عوامل الامراض المعدية الى البلدان يقتضى اليقظة المتواصلة عند مداخل البلدان . ولهذا يعتبر نظام الحجر فى موانىء الدخول أول وأهم خط دفاعى للوقاية من دخول هذه العوامل . أما فى داخل البلدان فيلزم مراقبة حركة انتقال الحيوانات ضماناً للحد من انتشار الامراض المعدية ، فالمقصود من الحجر الحيوانى هو منع دخول المنتجات الحيوانية غير الصحية والحيوانات الموبوءة بمسببات الأمراض غير الموجودة فى البلد المستورد . ولذلك يلزم أن يكون لدى موظفى الحجر قدرة على التنبه لهذه الحالات وتشخيصها ، ولذلك يقتضى الأمر تدريبهم تدريباً دقيقاً وتزويدهم بما يكفى من مختبرات التشخيص .

ويعتبر إنفاذ لوائح الحجر الحيوانى ذا أهمية كبرى ، والدليل على ذلك هو ماحدث مؤخراً حين دخلت الدودة الحلزونية الوافدة من العالم الجديد الى ليبيا فى عام 1988 ، لاشك فى ان هذا الطفيل دخل الى ليبيا من خلال حيوانات حية مستوردة . ولم يكن من الممكن أن تدخل الدودة الحلزونية الى ليبيا لو أحسن تطبيق اجراءات الحجر الحيوانى . ويمكن سرد أمثلة عديدة أخرى لأمراض تم الكشف عنها فى حيوانات مستوردة ، ومن بينها داء الأورام اللمفاوية الذى يصيب البقر فى المملكة العربية السعودية ، وطاعون البقر فى تركيا وسوريا ، والتهاب الأذن والقصبة الهوائية المعدى الذى يصيب البقر فى الجزائر ، وبروسيلا الاجهاض والابقار وبروسيلا الاغنام وبروسيلا الضأن ودودة الكبد فى الامارات العربية المتحدة . ومن الممكن أن تكون قيمة الاستثمار للحيوان الواحد فى النظم المتسعة لانتاج الحيوان متدنية نسبياً ، ونظراً لتدنى هذه القيمة لأنواع مثل الأغنام والماعز تميل الحكومات الى أن تكون أكثر إستعداداً لتحمل الامراض المتوطنة . وعادة ماتتبع المطالبة بتحسين وسائل مكافحة أمراض الحيوان من خلال تحسين مرافق الحجر من المربين للحيوانات عالية القيمة (الأبقار الحلوب المستوردة)، من الاستثمارات الكبيرة (الدواجن). ويتعين على منتجى الحيوانات الزراعية ذات القيمة العالية ان يعملوا على وقايتها بانشاء " جزر خالية من الأمراض فى بحر الأمراض " ، وجدير بالذكر ان تكاليف هذه الجزر مرتفعة بالنسبة لفرادى المربين وإنها فى نهاية الأمر تحمل على المستهلكين .

2-2 تدابير تشغيل مناطق الحجر الحيوانى :

تتألف عملية الحجر من مجموعة من تدابير وقائية أساسية توصف بأنها قانونية وإدارية وتقنية ،وعندما تطبق هذه التدابير فى منطقة حجر خارجية (منطقة الحجر التى تطبق فيها التدابير الوقائية منعاً لدخول الأمراض الى إقليم ما أو بلد ما) ، فانها عادة تتجاوز الحدود الجغرافية والادارية للبلد المعنى ، ويصدق ذلك بوجه خاص إذا كان للبلد نشاط فعلى فى التجارة الدولية للحيوانات ومنتجاتها . وفى هذه الحالة يلزم وجود اتفاق دولى أو تشريع دولى لتنظيم هذه التجارة ، وهذا هو بالضبط نوع التنظيم الذى يتمثل فى " الميثاق الدولى لصحة الحيوان " التى اتفق العالم عليها .

ويحتوى هذا الميثاق على قائمة بأسماء الأمراض السريعة الانتشار بالعدوى والواجبة الابلاغ عنها (القائمة ألف) ، وقائمة بأسماء الأمراض الأقل أهمية (القائمة باء)، مع بيان

المعايير واللوائح الدولية المتعلقة بكل من هاتين القائمتين . ويشدد الميثاق على ضرورة أن ينشيء كل بلد شبكة محطات حجر خارجية في موقع استراتيجي على قدر عال من التجهيز، ونظاماً وافياً للمعلومات عن صحة الحيوان يستهدف مكافحة الامراض الوافدة ومنعها وإستئصالها ، وشبكة معلومات لتنبيه البلدان المجاورة بالاخطار الوشيكة التي ينطوي عليها دخول الأمراض المعدية .

3-2 دور تبادل المعلومات :

تتمثل الأهداف الأساسية للنظام الاعلامي القطري عن صحة الحيوان في الرصد المتواصل لأمراض محددة تعتبر مهمة للبلد المعني ، وإصدار معلومات تساعد في إدارة برامج مكافحة الامراض وتكون مستوفية للمعايير الدولية المقررة للإبلاغ عن الامراض ، وإستكمال مايعلن من معلومات عن حالة الامراض بما يخدم الاغراض التجارية . ويتعين على النظام الاعلامي عن صحة الحيوان أن يتعرف بدقة وعلى الفور على أي وباء يظهر فجأة بحيث يمكن للأجهزة البيطرية القطرية ان تتصرف إزاءه في التوقيت الملائم .

وعلى سبيل المثال فان " النظام القطري للمعلومات المتعلقة بصحة الحيوان " في سويسرا يتيح " للمكتب البيطري الاتحادي " إصدار نشرة معلومات عن حالة الامراض المحلية داخل البلد . كما ان نظم المعلومات عن صحة الحيوان في استراليا تساعد الى حد كبير في محافظة البلد على قدرته على التصدير . وهذه النظم ، حين تزود بالبيانات الدقيقة من قواعد ميدانية راسخة ، تعتبر مصادر ممتازة للمعلومات المفيدة في إتخاذ القرارات وفي تجميع الاحصاءات الدولية عن الامراض .

ويمكن ان تكون شبكات المعلومات الدولية إقليمية أو عالمية ، ومنها على سبيل المثال الشبكات القطرية التي أنشأها " المعهد الامريكي لوقاية الاغذية ولمكافحة الامراض حيوانية المصدر " وهو يعنى بالمعلومات المتعلقة بالامراض حيوانية المصدر في أمريكا اللاتينية ، والمثال الثاني عليها هو شبكة المعلومات التي تشرف عليها الهيئة الاقليمية للإنتاج الحيواني وصحة الحيوان في آسيا والمحيط الهادي ، التابعة لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية ، وهي تصدر معلومات بشأن عدد من أهم الأمراض المعدية والامراض التي لها علاقة بالانتاج الحيواني .

ولايوجد حتى الآن سوى شبكتين اعلاميتين معترف بهما رسمياً وتختصان بالمعلومات المتعلقة بصحة / أمراض الحيوان ، وهما شبكة معلومات صحة الحيوان التي تديرها منظمة

الأغذية والزراعة ، وشبكة معلومات صحة الحيوان التى يديرها المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية . وكل منهما مكملة للأخرى ، فالشبكة التابعة لمنظمة الفاو تصدر ، على سبيل المثال ، معلومات سنوية عن أكثر من 140 من أمراض الحيوان التى تصيب أكثر من 15 نوعاً ، وتستفيد السلطات البيطرية فى كل انحاء العالم بهذه المعلومات .

3- تحليل الوضع على مستوى العالم العربى :

3-1 السياق الاقليمى الخاص :

يتسم المناخ فى العالم العربى عموماً بالجفاف والتباين في معدلات سقوط الامطار من حيث الزمان والمكان ، وهذا هو سبب استمرار بقاء نظم الانتاج الحيوانى الارتجالية فى كثير من بلدان الاقليم ، اذ أن قطعان الأبقار والأغنام والماعز تنتقل من منطقة الى أخرى ، وكثيراً ماتعبر الحدود الفاصلة بين البلدان بحثاً عن الكلأ ومياه الشرب ، وعادة مالايكون لتدابير الحجر أى وجود يذكر عند عبور الحدود . ومما يزيد من قدرة الحيوانات على التنقل أنه فى حالات كثيرة لاتوجد حدود طبيعية تفصل بين البلدان كالجبال والانهار ، وهكذا أصبحت حركة الحيوانات وكثرة الواردات من الحيوانات والمواد الحيوانية أهم عوامل دخول أمراض الحيوان الى بلدان عربية كثيرة . ففى عام 1992 وجدت بعثة مشتركة بين منظمة الاغذية والزراعة وبرنامج الامم المتحدة الانمائى أن استمرار وجود جيوب لداء الطاعون البقرى فى عدد من بلدان شبه الجزيرة العربية يعود الى نقل الحيوانات المصابة من افريقيا عبر البحر الاحمر ومن آسيا عبر المحيط الهندى . كذلك فالصراعات السياسية فى المنطقة فى السنوات القليلة الماضية في الخليج ، والصومال ، السودان ، إضطرت السكان (اللاجئين) للتحرك بقطعانهم عبر الحدود دون أدنى مراعاة للتدابير الحجرية .

3-2 أهمية الحيوانات الزراعية والانتاج الحيوانى :

يتمتع العالم العربى بثروة كبيرة من الحيوانات الزراعية ، فقد أفادت تقديرات عام 1991 أن رصيد العالم العربى من الحيوانات الزراعية يتكون من 40.5 مليون رأس من الأبقار ، و 2.7 مليون رأس من الجاموس ، و 122.9 مليون رأس من الاغنام ، و 81.5 مليون رأس من الماعز ، و 12.4 مليون رأس من الابل ، و 6.9 مليون رأس من الخيليات ، و 158 مليار من الطيور الداجنة وأغلبها من الدجاج .

إلا أن تزايد السكان ، والعادات والتقاليد ، وارتفاع مستوى المعيشة جعل بلدان الشرق الأدنى تعتمد اعتماداً شديداً على الواردات من الحيوانات والمنتجات الحيوانية لكى تلبى احتياجات السكان . وأفادت التقديرات فى عام 1991 أن هذه البلدان استوردت مايقرب من 316000 رأساً من الابقار و 9242000 رأساً من الأغنام والماعز، بالاضافة الى 892740 طناً متريا من اللحوم الطازجة والمبردة والمجمدة و 47275 طناً متريا من البيض وفى المقابل بلغت تقديرات الصادرات 95770 و 3238000 رأساً على التوالى بالاضافة الى 30010 طناً متريا من اللحوم و 32815 طناً متريا من البيض ، وعلاوة على ذلك تم استيراد سوائل منوية مجمدة معظمها خاص بالابقار ، بالاضافة الى مواد التفاعل البيولوجية ، وتتم عمليات الاستيراد داخلياً فى الوطن العربى ذاته ، أو فيما بينه وبين اقاليم اخرى ، وهذه الاخيرة تمثل الجزء الاكبر من الواردات .

3-3 التزام الدول الأعضاء باللوائح الدولية :

تتباين البلدان العربية فى درجة مراعاتها للتدابير الدولية للحجر ويرجع عدم شدة الالتزام بهذه التدابير الى قلة القوى البشرية المؤهلة لانفاذها ، وقلة التمويل ، وقلة التشريعات الحكومية والارادة السياسية . ووجود جماعات ضغط قادرة على تخطى القانون ، وأخيراً الصراعات السياسية . وقد أدى عدم التقيد الشديد بلوائح الحجر الدولية الى حدوث أوبئة كثيرة فى البلدان العربية من بينها انتشار وباء الدودة الحلزونية الوافدة من العالم الجديد فى ليبيا فى عام 1988 ، فلو كان البلد الذى صدر حيوانات حية الى ليبيا تقيد بلوائح الحجر الدولية ، رغم كل ماقدمه من شهادات صحية ، لما كانت هذه الحيوانات قد خرجت من بلد المنشأ على الاطلاق . ولو كانت السلطات البيطرية الليبية قد تقيدت باللوائح ذاتها ، لما إستطاعت هذه الحيوانات أن تصل الى ليبيا . وهكذا يتبين أن عدم الالتزام بلوائح الحجر كلف ليبيا والمجتمع الدولى أموالاً ووقتاً ومشاغل وجهوداً لإستئصال هذا الوباء فى عام 1992 . كذلك فان حمى الوادى المتصدع ، وهى من الامراض المتوطنة فى شرق أفريقيا ، دخلت الى مصر فى عام 1977 عبر حدودها الجنوبية ، فظهرت فى البداية فى أسوان فى أغسطس / آب 1977 ، وبعد ثلاثة أشهر سجل ظهورها فى تسع محافظات أخرى . ووصل عدد الاشخاص المصابين بها الى 18000 شخص فى السنة ذاتها ، وأودى المرض بحياة 598 شخصاً فى خلال 1977 ، وهاهى الآن تعود للظهور فى

محافظة أسوان فى يوليو 1993 ، وإن كانت إحصاءات الاصابة لم تصدر بعد .

وقد أرسل المكتب الاقليمى للشرق الادنى طلباً الى البدان العربية يلتمس منها تزويده بمعلومات عن الحجر الحيوانى لديها ، ويتضمن الملحق الاول ملخصاً للمعلومات التى تلقاها من البلدان التى إستجابت لطلبه .

وفى معظم البلدان التى شملها الاستبيان تقتضى اللوائح موافقة مسبقة من السلطات الحكومية على استيراد الحيوانات والمواد الحيوانية ، وتنص هذه اللوائح على قصر استيراد الحيوانات من البلدان التى يشهد " المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية " أنها خالية من الامراض المعدية الخطيرة ، فيتعين وجود شهادات صحية رسمية مع شحنات الحيوانات . ومع ذلك فاللوائح لاتحترم احتراماً كافياً فى كثير من البلدان . مما أدى مؤخراً الى انتشار الأوبئة السالف ذكرها والتى لم تزل تهدد صحة الحيوان والانسان على السواء .

والى جانب الاتفاقيات الدولية الملزمة لمختلف البلدان فيما يتعلق بالحجر الحيوانى ، فان بعض بلدان الاقليم وقعت أو ابرمت اتفاقيات لتنسيق أنشطة الحجر وتلافى الازدواجية فيها ، مثل الاتفاقية التى أبرمتها مصر مع كل من ليبيا وسوريا .

3-4 توفر الموارد والتدريب :

لدى إستعراض المعلومات المتاحة الواردة من أقطار عربية، يمكن الخروج بنتيجة مؤداها أن مرافق الحجر فى معظم هذه البلدان غير كافية بوجه عام ، إذ ينقصها الحيز اللازم لاحتواء الحيوانات أو لعزل الحيوانات المريضة أو المشتبه فى أنها مريضة . وكذلك لم يذكر أى بلد منها أن لديه المرافق اللازمة للترميد . وتفيد التقارير ان مختبرات التشخيص أقل من اللازم بوجه عام ، فضلاً عن أنها تعانى من نقص فى الموظفين المدربين. إلا أن مرافق الحجر فى بعض البلدان ، ومن بينها مصر ، مرتبطة بالشبكة القطرية لمختبرات التشخيص . ويعتبر نقص الموظفين المدربين مشكلة فى عدد أقل من البلدان .

ولعل أوضح مثال على ذلك هو أن السعودية استوردت أكثر من 2 مليون رأس فى شهرى موسم الحج ، وفى مثل هذه الحالة يتعذر وجود مبرر يستدعى بناء مرافق لإيواء هذه الحيوانات ولفحصها فتلك المرافق تتطلب قدراً كبيراً من التنظيم لإنفاذ قواعد الحجر . كذلك فكثير من البلدان حدودها مفتوحة تحول دون إقامة نقاط مراقبة لحجر الحيوانات وفحصها . كما انه يلزم اصدار تشريعات خاصة تمنع عمليات تهريب الحيوانات عبر الحدود .

4- قضايا معروضة للنظر وأخذ توصيات بشأنها :

إن الدافع لإنشاء الحجر الحيوانى الفعال هو التجارة ، فمن يتحدث عن التجارة يقصد الاستيراد والتصدير ، ومن هذا المنطلق عليه ان يتحقق من جانبين هما : أولاً التأكد من عدم دخول الامراض الى البلد / الاقليم من خلال استيراد حيوانات أو منتجات حيوانية مصابة ، وثانياً أن تتوفر إمكانية طمأنة للشريك التجارى المرتقب بخلو البلد / الاقليم من أمراض حيوانية معينة ، ويتفرع من هاتين النقطتين الاساسيتين عدد من القضايا التى تستحق الاهتمام فى سبيل تنشيط التجارة ، وبعضها يجب الاهتمام به على المستوى القطرى ، وبعضها الآخر على المستوى الاقليمى، أو على المستوى دون الاقليمى. وبعض هذه القضايا له طابع إدارى ، وبعضها الآخر له طابع فنى .

4-1 التشريع / التنفيذ :

ما أشد التباين بين الاقطار العربية فيما يتعلق بمرافق الحجر حسبما يتوفر لدى كل منها من القوى البشرية المؤهلة ، وطول الحدود بين بلد وآخر ، والنطاق الذى تنتقل الحيوانات فيه ، وكمية الواردات / الصادرات من الحيوانات والمواد الحيوانية ، والتشريعات القائمة ، وإرادة تنفيذها . وتوجد بالفعل تشريعات فى معظم بلدان الاقليم ولكن يلزم تحديث هذه التشريعات فى كثير منها ، فبعض مدونات التشريعات قديم يعود الى عام 1904 (تونس)، وبعضها لم يستحدث منذ 10 - 20 سنة ، وإن كانت المغرب واليمن قد إستحدثتا تشريعات الحجر لديها فى غضون السنوات الخمس الاخيرة ، كما أن بلداناً عديدة (السعودية والكويت ودبى) قامت مؤخراً بإجراء تحليلات وطرح مقترحات ترمى الى تطوير تشريعات الحجر وأجهزته . وثمة اختلافات كبيرة أيضاً بين البلدان فى مدة احتجاز الحيوانات فى الحجر ، (تتراوح بين اسبوع واحد وستين يوماً) . كذلك فان تهريب الحيوانات يمثل مشكلة لاينكرها أحد . وتتطلب معالجة خاصة وأحياناً تستلزم إصدار تشريعات إضافية ، وقد تحتاج الى إنفاذها بإجراءات إستثنائية .

4-2 تبادل المعلومات :

ربما يكون تبادل المعلومات غير كاف سواء فى داخل البلد الواحد أوفيما بين البلدان ، وان كانت بعض البلدان لديها نظام داخلى واف لتبادل المعلومات (المغرب) وهذا لايصدق على بلدان أخرى . وقد تلقت السلطات السعودية مؤخراً طلبات من منتجى الألبان

السعوديين لزيادة المعلومات عن انتشار وباء الحمى القلاعية . وتنظر السلطات حالياً فى مقترحات ترمى الي تحسين شبكة المعلومات والى وضع سياسة قطرية عامة لمكافحة الحمى القلاعية .

وثمة عنصر هام لتنشيط التجارة بالحيوانات ومنتجاتها، وذلك هو الثقة المتبادلة بين الشركاء التجاريين ، ومن الممكن تعزيز هذه الثقة من خلال تقديم معلومات دقيقة ووافية وفى حينها عن الأمراض الحيوانية التى تحدث فى البلدان المعنية ، وهى معلومات لاتصدر إلا عن جهاز بيطرى يؤدى عمله على خير وجه بالاستعانة بموظفين أكفاء ، وهذا يتطلب وجود وسائل كافية للتشخيص وإجراءات تفتيش إعتيادية وخطة لمتابعة ورصد الأمراض الحيوانية.

وعلى الرغم من أن النظام العالمى الموجود لدى المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية للإبلاغ عن الأمراض نظام واف وميسور لكافة البلدان الأعضاء ، فإن مستوى الانتفاع به يختلف باختلاف البلدان تبعاً للتشريعات التى لديها . وجدير بالذكر أن الدقة فى تشخيص الأمراض ، والاتصال بين البلدان المستوردة والبلدان المصدرة ، ووضوح لوائح الحجر تعتبر جميعاً ضرورات لتنسيق التجارة الدولية بالحيوانات .

3-4 الاستثمار :

تعتبر القيمة الاستثمارية للحيوان الواحد فى نظم الانتاج المتسعة متدنية بوجه عام ، ويرجع ذلك لأسباب من بينها التدنى الطبيعى فى قيمة الحيوان (فى حالة عدم التحسين الوراثى أو تحسينه بقدر ضئيل) ، وعدم الأهتمام بتحسين موارد الأعلاف ، وقلة الاستثمارات فى مجال صحة الحيوان بغية زيادة الانتاج . ونظراً لإنخفاض هذه القيمة لأنواع معينة (مثل الاغنام والماعز) ، تتعايش بعض الحكومات مع بعض الامراض المتوطنة.

ومن ناحية أخرى ، ففى حالة الامراض التى تنتقل من الحيوان الى الانسان ، مثل البروسيلا والدرن ، الشائعة فى معظم بلدان الاقليم ، توجه حكومات كثيرة استثمارات الى برامج المكافحة والاستئصال بهدف وقاية صحة الانسان . وينبغى لهذه الحكومات أن تحسب التكاليف الاضافية المترتبة على تكرر الاصابة بالمرض فى حالة عجز إجراءات الحجر الحيوانى عن إتقاء الامراض . فان المكاسب التى تحققها البلدان بجهود عالية التكاليف فى مكافحة الأمراض وإستئصالها سرعان ماتتبدد إذا لم تكن حواجز الحجر قوية الى الحد الذى يمكنها من منع دخول الأمراض الى البلد مرة أخرى .

4-4 إجراءات على المستوى دون الإقليمى :

يبدو أن البرامج الاقليمية للحجر الحيوانى ليست بالملائمة فى الوقت الحالى ، وقد يتطلب الأمر من السلطات القطرية أن تتابع لعدة سنوات إجراءات وفعالية الخطة الاقليمية للحجر النباتى . فربما يستفاد من الدروس المستخلصة منها فى طرح إقتراح يرمى الى وضع خطة إقليمية للحجر الحيوانى .

4-5 توصيات :

ومن التوصيات التى تطرح فى هذا الوقت على البلدان العربية تعزيز القدرات القطرية على إنشاء مرافق للحجر الحيوانى ، ويجب على كل بلد أن يضع لوائح الحجر الخاصة به فى ضوء الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف واللوائح الدولية المنظمة لحركة التبادل التجارى . على أن تراعى لوائح الحجر القطرية الموضوعات التالية : الحاجة الى إستيراد أو تصدير الحيوانات ومنتجاتها ، نوع الهيئة أو المؤسسة التى تتولى إنفاذ اللوائح ، وجود الحد الأدنى من مختبرات التشخيص الضرورية ، وجود الموظفين المدربين على إنفاذ الحجر ، وجود محطات حجر فى مواقع ملائمة .

وبالاضافة الى تعزيز القدرات القطرية على إنشاء مرافق الحجر الحيوانى يجب الحرص على تنشيط التعاون على المستوى دون الاقليمى بغية تعزيز إجراءات الحجر وتوحيدها ، فمن الحكمة أن تعمل البلدان المتماثلة فى مستوى الموارد المتاحة والمشتركة فى المصالح والنشطة فى تجارة الحيوانات ومنتجاتها على تحقيق التكامل فيما بينها فى التشريعات المتعلقة بصحة الحيوان وفى إجراءات الحجر على المستوى دون الاقليمى .

ويجب أن تشمل عملية تعزيز القدرات القطرية العمل عند الضرورة ، على تحسين عناصر الحجر الضرورية التى تخضع للرقابة القطرية . وهذه العناصر هى اللوائح الوافية والنافذة ، والمرافق الجيدة ، والإرادة السياسية القوية والموظفون المدربون على مستوى عال . ويتطلب الأمر من السلطات القطرية تكوين الارادة السياسية اللازمة لإنفاذ لوائح الحجر الحيوانى . ويجب أن تتضافر جهود المجتمع الدولى وبلدان الاقليم لتدبير الأموال اللازمة لتأدية مهام الحجر على المستوى المرغوب .

كما ينبغى أن تواصل المنظمات الدولية والاقليمية مساندة التعاون الاقليمى فى مجال

الابلاغ عن الامراض ومكافحتها ، وذلك للحد من تحركات الحيوانات المريضة ، ومن هنا يتعين الإستمرار [1] [2] فى وضع مشاريع وعقد مشاورات ولقاءات مماثلة لما تم حتى الآن فى معرض التصدى لهذا الموضوع ، كما يجب الاستمرار مستقبلاً فى عقد الدورات التدريبية المماثلة لما كان يعقد فى الماضى ، مع مراعاة أن تهتم هذه المشاريع وتلك الدورات بتحسين الخدمات البيطرية الموجهة نحو منع الأمراض أو إنتشارها ، كذلك فان البرنامج العادى لمنظمة الأغذية والزراعة (شبكة المختبرات المرجعية بالمنظمة) يستهدف النهوض بمستويات مختبرات التشخيص .

5- معلومات قطرية موجزة:

مصر :

يوجد فى مصر عشر مراكز حجر رسمية تغطى كافة الموانىء والمداخل ، وفى معظمها مرافق لإيواء الحيوانات ، وفى بعض منها غرف تبريد لحفظ الأغذية المجمدة . وقد أنشئت مختبرات فى الموانىء الكبرى للتعجيل باستكشاف العوامل المعدية . كما توجد روابط بين موانىء الدخول والمختبرات البيطرية القطرية وتلك التابعة للمحافظات ، وتحتجز الحيوانات المستوردة فى هذه المراكز لمدة تتراوح بين 15 و 33 يوماً حيث تجرى عليها إختبارات للتحقق من خلوها من الدرن والبروسيللا . وتلقح الابقار لتحصينها من الطاعون البقرى والتسمم الدموى . أما الخيول فلايسمح بدخولها إلا إذا ثبت خلوها من مرض " المالين " عند الكشف عليها قبل وصولها بما لايتجاوز ثلاثين يوماً . وتلقح عند ميناء الدخول ضد طاعون الخيل الافريقى . أما الإبل فلايسمح بدخولها إلا إذا ثبت خلوها من داء المثقبيات والأمراض الجلدية .

---

(1) وفيما يلى أمثلة لهذه المشاريع والمشاورات والاجتماعات : مشروع " تعزيز المراقبة الصحية على المواد الغذائية المستمدة من المنتجات الحيوانية " UNDP/LEB/90/003 " ، مشروع " محطة الحجر الحيوانى فى دبى " UNDP/UAE/90/001 " ، المشروع الاقليمى المعنى بالانتاج الحيوانى وصحة الحيوان فى الشرق الأدنى (ثلاث مراحل) GCP/REM/023/MUL ، مشروع " حملة شمال افريقيا لإستئصال وباء الدودة الحلزونية الوافدة من العالم الجديد " الممول من برنامج التعاون التقنى وحسابات الأمانة ، والمشروع المعنى بالخدمات الاستشارية المقدمة الى مصلحة الخدمات البيطرية KUW/86/003، ومشاورة الخبراء حول مكافحة الأمراض الطارئة ، روما .

(2) دراسة مشروع توحيد القوانين والأنظمة المحجرية لإستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها - المجلدان الأول والثانى . المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم ، مايو 1990 .

الأردن :

يوجد فى الأردن 9 مراكز برية وثلاثة مراكز فى الموانىء الجوية ، ومركز واحد فى ميناء بحرية . وقد أنشىء فى الآونة الأخيرة مركز للحجر فى رمثة (مركز برى) ولم يتم تشغيله بالكامل حتى الآن .

الكويت :

يوجد فى الكويت 6 مراكز للحجر منها خمسة عاملة ، ومن أكبر المشاكل التى تواجه سلطات الحجر عدم وجود أماكن لإيواء الحيوانات لحين ظهور نتائج الفحص المختبرى ، ولهذا فكثيراً ما يحدث أن يفرج عن الحيوانات قبل التحقق من سلامتها الصحية .

موريتانيا :

لايوجد فى موريتانيا مراكز حجر حيوانى وإنما توجد فقط نقاط تفتيش على الحدود . ولهذا فان حركة انتقال الحيوانات لاتتوقف عند الحدود مع مالى والسنغال .

المغرب :

يوجد فى المغرب 15 نقطة دخول للحيوانات فى كل منها مركز بيطرى .

قطر :

هناك مشروع لإنشاء ثلاث محطات حجر للخيول كان من المفروض أن يستكمل بنهاية عام 1992 ، ومن المقرر استكمال انشاء محطة رابعة لأنواع الحيوانات الأخرى بنهاية عام 1993 .

السودان :

يوجد فى السودان أربع مراكز للحجر وأربع نقاط تفتيش على الحيوانات . ويوجد المركز الرئيسى فى الكدرو بالقرب من الخرطوم وهو مزود بالمرافق الأساسية لتصدير الحيوانات واللحوم . وتوجد خطة لنقل وتحديث مركز الحجر فى بورسودان على البحر الأحمر . وتواجه السلطات البيطرية السودانية مشكلة فى السيطرة على حركة الحيوانات عند تفشى الأمراض وذلك بسبب طابع الترحال الذى يتسم به نظام الانتاج الحيوانى فى السودان .

تونس :

يوجد 14 مركزاً للحجر في تونس منها سبع نقاط لمرور الحيوانات ونقاط تابعة للقطاع الخاص . وتحتجز الحيوانات المستوردة فى الحجر لفترة تتراوح بين 15 و 30 يوماً . وكانت مراكز الحجر فيما مضى قادرة على التعامل مع مايستورد من الحيوانات ومنتجاتها ، ولكن بعد تحرير التجارة ، تزايد حجم الواردات الى حد أن أصبحت مراكز الحجر حالياً غير كافية .

دولة الأمارات العربية المتحدة :

جميع الامارات موانىء حرة تسمح للتجار بحرية استيراد الحيوانات واللحوم دون تصريح مسبق من الحكومة ، وان كان التجار ملزمين باحترام القواعد ونظم المراقبة الصحية العامة . ونظراً للوضع الجغرافى الخاص لدولة الامارات حيث أنها تقع عند مدخل الخليج الفارسى، وتشترك فى الحدود مع ثلاث دول أخرى فى الاقليم ولها سواحل على كل من الخليج الفارسى وخليج عمان ، فإنها تعتبر نقطة إستراتيجية هامة فيما يتعلق بأمراض الحيوان فى المنطقة . ولدى الامارات 13 نقطة تفتيش لأغراض الحجر ، إلا أن واحدة منها فقط هى المزودة بالمرافق اللازمة لإستقبال الحيوانات وإبقائها فيها لأى فترة مهما كان طولها (الفجيرة) . ونظراً لكثرة الحيوانات الوافدة الى بعض نقاط الدخول يعانى العاملون في هذه النقاط من جسامة الأعباء المنوطة بهم . وتعامل الخيول معاملة خاصة فى مراكز الحجر فى الامارات ، ومن المحظور استيراد الخيول من بلدان آسيا وأفريقيا ، ولايسمح بدخولها عبر منافذ الدخول إلا إذا أثبتت نتائج الفحوص خلوها من طاعون الخيل الافريقى ، والرعام، والحلق ، والتهاب الشرايين المعدى ، وأنيميا الخيل المعدية ، والتهاب حويصلات الفم ، والتهاب النخاع الشوكى والدماغ علاوة على أية أمراض أخرى قد ينفرد بها بلد المنشأ . وتحتاج شبكة الحجر الحيوانى فى الأمارات الى أفراد مدربين وأبنية خاصة لكى يكون أداؤها فعالاً . وتوجد حالياً خطة للإرتقاء بمستوى شبكة الحجر الحيوانى فى دولة الامارات.

اليمن :

اليمن بلد له وضع بالغ الخصوصية فيما يتعلق بمكافحة أمراض الحيوان فى شبه الجزيرة العربية ، إذ تتدفق عليه أعداد كبيرة من الحيوانات القادمة من أفريقيا ، والتى تصل

غالباً على متن قوارب صغيرة ترسو عند أى نقطة تختارها على إمتداد الساحل . وتوجد فى اليمن تسع محطات للحجر ولكن القليل منها هو الذى تتوفر فيه المرافق الكافية مع المرافق اللازمة لفحص الحيوانات وتلقيحها . وأما عن المحطات التى توجد بها مرافق إيواء للحيوانات ، فان الحيوانات تحتجز فيها لمدة إسبوعين أو ثلاثة أسابيع قبل الافراج عنها ، وتنظر السلطات حالياً فى إصدار تشريع جديد للحجر بغية مكافحة تهريب الحيوانات والحد من نفوذ جماعات الضغط .

التجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ومواجهة الامراض صناعياً

أعداد:
الشركة العربية للصناعات الدوائية
والمستلزمات الطبية (أكديما)

التجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ومواجهة الامراض صناعياً

فهرس الدراسة

1- التجارة الخارجية والتبادل التجاري (الثروة الحيوانية)

- التبادل التجاري (صادرات ، واردات من حيث الكمية والقيمة للعالم والوطن العربي) .
- الامراض التي تصيب الحيوان في الوطن العربي.

2- مواجهة الامراض في الثروة الحيوانية من وجهة النظر الصناعية .

- الاتجاه العام لتطور الثروة الحيوانية ومنتجاتها في الوطن العربي .
- واقع مستلزمات الثروة الحيوانية من مطاعيم ولقاحات وادوية بيطرية واعلاف .
- مواجهة الوضع الراهن من وجهة النظر الصناعية .

3- ملاحق خاصة بالتجارة الخارجية والتبادل التجاري (الثروة الحيوانية) .

- واردات الوطن العربي الى الواردات العالمية من حيث القيمة والكمية .
- صادرات الوطن العربي الى الصادرات العالمية من حيث القيمة والكمية .
- الصادرات والواردات الزراعية في العالم والوطن العربي .

4- ملاحق خاصة بمواجهة الامراض في الثروة الحيوانية من وجهة النظر الصناعية .

- الفجوة الغذائية للمجموعة السلعية الحيوانية للعالم العربي 1984 و 1989 .
- انتاج اللحوم والحليب والبيض .
- عدد السكان في الوطن العربي .
- بعض تفاصيل مصنع تشكيل ادوية بيطرية .
- رسوم بيانية تعكس اتجاه منحنيات الثروة الحيوانية ومنتجاتها .

التجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ومواجهة الامراض صناعياً

أعداد:
الشركة العربية للصناعات الدوائية
والمستلزمات الطبية (أكديما)

التجارة الخارجية والتبادل التجارى (الثروة الحيوانية)

تلعب التجارة الخارجية دوراً اساسياً في العلاقات الاقتصادية الدولية حيث لها تأثير على موازين المدفوعات (Balance of Trade) وكذلك على مديونياتها الخارجية ، وقد قامت الدول العربية ببذل جهود من اجل تنويع الهياكل الانتاجية فيها حيث ان المواد الاولية لازالت تمثل ما يزيد على 80٪ من الصادرات العربية الى الخارج ، بينما تقل نسبة السلع الصناعية عن 10٪ خلال الفترة 1985-1991 حيث نلاحظ ان هناك تقلبات في الاسعار تنعكس بشكل رئيسي على اقتصاديات الدول العربية . وكذلك نلاحظ ان الدول العربية تعتمد على الخارج في استيراد معظم حاجاتها من السلع الصناعية ومستلزمات الانتاج والسلع الاستهلاكية وغيرها كالمواد الغذائية .

وقد بينت الاحصاءات ان نسبة التبادل التجاري العربي متدنية الى مجمل التجارة العربية الخارجية ، اذ بلغ المتوسط السنوى لنسبة الصادرات العربية البينية الى اجمالى الصادرات العربية نحو 8٪ وبلغ المتوسط السنوى لنسبة الواردات العربية البينية الى مجمل الواردات نحو 9٪ خلال الفترة من 1986-1990 ، ويعود السبب في ذلك الى معوقات ادارية واقتصادية وعدم توفر الخدمات الضرورية .

بالمقارنة بالتكوين السلعى للصادرات الاجمالية ، يبدو ان الجزء الاكبر من الصادرات العربية الصناعية والزراعية تتجه الى الاسواق العربية ومع وجود هذه القدرة الانتاجية والتصديرية يبقى التساؤل حول عدم قدرتها علي تلبية اجزاء متزايدة من الطلب في الاسواق العربية ، ولذلك نرى ان الدول العربية تمثل ما نسبته 70٪ من اجمالى قيمة الواردات العالمية (للاغنام والماعز) ، حيث الدول النفطية بما فيها العراق وليبيا تمثل ما نسبته 87٪ من حصة الدول العربية والباقى 13٪ لبقية الدول العربية الاخرى .

اما بالنسبة الى لحوم الدواجن والالبان ، نجد ان الدول العربية تمثل ما نسبته 13-15٪

من قيمة الواردات العالمية. وتمثل الدول العربية النفطية النسبة الكبرى والتى تزيد عن 80٪ من اجمالى حصة الدول العربية .

وبنظرة سريعة نجد ان قيمة واردات الدول العربية لاهم المنتجات الحيوانية كالتالى :

	1989	1990
مجموع الدول العربية		
الماعز والاغنام	926	838
اللحوم بما فيها الاسماك	126	123
لحوم الدواجن	45	51
الالبان	1338	1323
الزبدة والاجبان	797	828

اما كمية الواردات العربية من المنتجات الحيوانية المشار اليها سابقاً :

(الف طن)

	1989	1990
مجموع الدول العربية		
الاغنام والماعز	12859	11924
اللحوم بما يها الاسماك	886	806
لحوم الدواجن	408	375
الالبان	681	614
الزبدة والاجبان	374	359

ومن الارقام اعلاه يلاحظ ان الوطن العربي يمثل نسبة جيدة من الواردات العالمية وخاصة الاغنام، حيث يمثل ما نسبته 70٪ و63٪ لعامي 1989 ، 1990 ، اما بقية الاصناف المشار اليها فتتراوح نسبة المساهمة في الواردات العالمية ما بين 15٪ ، 7٪ لنفس العامين . اما نسبة واردات الوطن العربية الى الواردات العالمية من حيث الكمية فتشكل ما نسبته 60٪ و 57٪ للاغنام والماعز لعامي 1989 و 1990 ، اما بقية الاصناف فنلاحظ ان لحوم الدواجن تمثل ما نسبته 19٪ و 15٪ من الواردات العالمية لعامين 1989 و 1990 والالبان تمثل ما نسبته 9.2٪ و 8.7٪ لنفس العامين .

اما بالنسبة للصادرات العربية فقد بلغت قيمة صادرات الوطن العربي لأهم المنتجات الحيوانية كالتالي :

(مليون دولار)

	1989	1990
مجموع الدول العربية		
الاغنام والماعز	306	375
اللحوم بما فيها الاسماك	34	29
لحوم الدواجن	17	15
الزبدة والاجبان	10.4	10.4

اما كمية الصادرات العربية من المنتجات الحيوانية فهي كالتالي :

(مليون دولار)

	1989	1990
مجموع الدول العربية		
الاغنام والماعز	2756	2659
اللحوم بما فيها الاسماك	26	23
لحوم الدواجن	15	13
الزبدة والاجبان	10	11

تشير الاحصاءات الى ان مساهمة الدول العربية في الصادرات العالمية للمنتجات الحيوانية للاغنام والماعز تشكل 26٪ و 30٪ لعامي 1989 و 1990 هذا من حيث القيمة، أما من حيث الكمية فتبلغ النسبة في حدود 12٪ و 13٪ لنفس العامين اما بقية البنود فنرى ان نسبة مساهمة الدول العربية في الصادرات العالمية منخفضة وهي دون ال 5٪ ، حيث نرى ايضاً ان الدول العربية ، التي تساهم في الصادرات هي الدول غير النفطية والتي يشكل قطاع الزراعة والثروة الحيوانية فيها نسبة لا بأس بها من نشاطها الاقتصادي ومساهمته في الناتج المحلي .

الامراض التي تصيب الحيوان في الوطن العربي :

بنظرة سريعة الى موضوع التجارة الخارجية للثروة الحيوانية يتضح ان استيرادات

واردات دول العالم والدول العربية من البنود ادناه

	الاغنام والماعز		اللحوم بما فيها الاسماك		لحوم الدواجن		الالبان		الزبدة والاجبان	
	1989	1990	1989	1990	1989	1990	1989	1990	1989	1990
1- قيمة /الف دولار										
أ- مجموع دول العالم	1320867	1340329	27492190	31025680	3396545	4463188	8646376	8536331	10611170	11573744
ب- مجموع الدول العربية	926143	837695	1255047	1233178	452381	507075	1338473	13225473	796967	828006
ب1- المجموعة الاولى	806308	698949	923217	938198	411861	472453	1068511	1068511	431861	471305
ب2- المجموعة الثانية	119835	138746	331830	294980	40520	34622	269962	269962	365106	356701
2- كمية/ الف طن										
أ- مجموع دول العالم	21274	21013	10954	11407	2107	2472	7364	7085	3370	3353
ب- مجموع الدول العربية	12859	11924	886	806	408	375	681	614	370	359
ب1- المجموعة الاولى	12045	10303	601	593	340	348	532	476	200	194
ب2- المجموعة الثانية	814	1618	255	213	68	68	149	138	174	165

ب1 المجموعة الاولى : وتضم دول الخليج + العراق + ليبيا
ب2 المجموعة الثانية : وتضم بقية الدول العربية .

صادرات العالم والدول العربية (كمية وقيمة) من الاصناف ادناه

	الاغنام والماعز		اللحوم بما فيها الاسناف		لحوم الدواجن		الالبان		الزبدة والاجبان	
	1989	1990	1989	1990	1989	1990	1989	1990	1989	1990
1- قيمة /الف دولار										
أ- مجموع دول العالم	1193936	1258407	25569070	28777880	3149919	3956471	----	----	10637770	11176080
ب- مجموع الدول العربية	306038	375397	34347	29149	16956	14652	----	----	10407	10458
ب1- المجموعة الاولى	21354	21599	32527	28009	16956	14652	----	----	5382	3736
ب2- المجموعة الثانية	284684	353798	1820	1140	---	----	----	----	5025	6722
2- كمية/ الف طن										
أ- مجموع دول العالم	22466	21129	11287	11596	2214	2517	----	----	2457	3310
ب- مجموع الدول العربية	2756	2659	26	23	15	13	----	----	10	11
ب1- المجموعة الاولى	300	281	24	22	15	13	----	----	3	3
ب2- المجموعة الثانية	2456	2378	2	1	---	---	----	----	7	8

ب1 المجموعة الاولى : وتضم دول الخليج + العراق + ليبيا

ب2 المجموعة الثانية : وتضم بقية الدول العربية .

الصادرات والواردات الزراعية

	صادرات	واردات	صافي الواردات	صادرات	واردات	صافي الواردات	صادرات	واردات	صافي الواردات
مجموع دول العالم	305339	333449	28110	276392	307891	31499	454699	494541	39842
مجموع الدول العربية	3803	21781	17978	3226	22439	19213	4770	4770	18491
- المجموعة الاولى	664	14077	13413	669	12870	12201	1060	1060	12444
- المجموعة الثانية	3139	7704	4565	2557	9569	7012	3712	3710	6047

B1 المجموعة الاولى : وتضم دول الخليج + العراق + ليبيا

B2 المجموعة الثانية : وتضم بقية الدول العربية .

الوطن العربي وبشكل خاص من الاغنام والماعز تشكل نسبة كبيرة من واردات العالم ، حيث بلغت حوالي 70٪ اما صادرات الوطن العربي من الماعز والاغنام فهي من 25٪ الى 30٪ لعامي 1989 و 1990 . ويؤدي هذا الجانب فعلاً الى انتقال عدوى الامراض التي تصيب الحيوان وبشكل خاص الامراض التالية ، علماً بانها موجودة في اغلب الدول العربية .

- الحمى القلاعية .
- الحمى الفحمية .
- التسمم الدموي .
- الساق الاسود (نفوق العجول) .
- البروسيلوسز .
- جدري الاغنام .
- ذات الرئة .

هذا وقد لوحظ مؤخراً ان بعض الدول العربية قد اتبعت اساليب مختلفة من اجل المحافظة على الثروة الحيوانية لديها ، والمحافظة على صحة مواطنيها، حيث تقوم هذه الدول باجراءات وقائية عن طريق الطلب من المستوردين شهادات تطعيم او خلو من الامراض، كذلك سن قوانين صحية لازمة واقامة مراكز للرقابة على مناطق الحدود والدخول ، وقد تم اعادة أعداد لا بأس بها من بعض الدول العربية المستوردة للثروة الحيوانية .

مواجهة الامراض في الثروة الحيوانية :

خلال العقد الماضى نلاحظ اهتمامات متفاوتة في الدول العربية بتنمية الثروة الحيوانية لاعتبارات هامة يأتى في مقدمتها الامن الغذائي للمواطن العربي ، حيث اصبح توفير الغذاء من المرتكزات الاساسية لسياسة الدول .

وعلى الرغم من ذلك ، ما زالت الفجوة تتسع بين الانتاج الحيواني والاستهلاك ، لذلك فان التجارة البينية والدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ستستمر لانه من الصعب جداً ان تصل دولة واحدة لاكتفاء ذاتي كامل لكافة المنتجات الحيوانية . الحد من التجارة الدولية ممكن الا ان التجارة البينية ستستمر ، وان كان الاتجاه الآن يميل للتجارة الدولية اكثر بكثير من التجارة البينية .

تنمية الاعداد وتحسين السلالات الحيوانية وانتاجيتها من الاهداف الرئيسية للدول العربية، وحيث ان التجارة الدولية والبينية للثروة الحيوانية ومنتجاتها ستستمر، ولظهور الامراض والامراض الوبائية الناتجة سواء من هذه التجارة او من الامراض المستوطنة، فانه يتحتم احكام سلسلة الوقاية والعلاج بشقيها.

الاول : وضع وتنفيذ السياسات الزراعية على المستوى الوطني والقطري والخاصة بتنمية وتحسين السلالات ونقل الثروة الحيوانية ومنتجاتها .

الثاني : انتاج الادوية واللقاحات البيطرية ومركزات الاعلاف .

تطور اعداد الثروة الحيوانية ومنتجاتها في الوطن العربي :

يلاحظ من الشكل (1) تطور اعداد المواشي في الوطن العربي من عام 1986 الى عام 1989[1] .

يتضح من الشكل أن أعداد المواشي شبه ثابت للسنوات 87 ، 88 ، 89 باستثناء ارتفاع طفيف باعداد الاغنام .

الشكل (2) يوضح كمية المنتجات الحيوانية من عام 1986 لغاية عام 1990 (المصدر المذكور اعلاه بالاضافة للمجموعة الاحصائية لمنظمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، العدد الثالث عشر 1981 – 1990) .

(1) (المصدر ورقة عمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية لمؤتمر الطب البيطري العربي الخامس 12–16 يناير (كانون ثاني) 1992 .

ويدل الشكل على ان كمية الانتاج شبه ثابته من عام 1987 الى عام 1990 . كما نلاحظ من الشكلين شبه ثبات في اعداد الحيوانات وكمية الانتاج . وهذا الثبات في حد ذاته يشكل خطورة كبيرة جداً كما سنرى لاحقاً ، اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار تزايد عدد السكان نتيجة للتطور الاجتماعي الامر الذي يفرض زيادة في حصة استهلاك الفرد من المنتجات الحيوانية مما يعني ضرورة زيادة انتاجية الحيوان .

الجدول التالي يعطى فكرة عن تسارع النمو السكاني في الوطن العربي (عدد السكان في الوطن العربي من التقرير الاقتصادي الموحد 1990 و 1991) .

السنة	مليون نسمة / مقربة الى مليون نسمة
1986	197
1987	204
1988	210
1989	216
1990	223
1991	230
1992	236 (مقدرة)

والشكل (3) يوضح حدة الزيادة في عدد السكان ، ومن المتوقع ان يصبح عدد سكان الوطن العربي اذا ما استمر على ما هو عليه عام 2010 حوالى 325 مليون نسمة اي بزيادة تقارب 100 مليون نسمة خلال 15 عام من الآن وتعادل هذه الزيادة حوالى 42٪ من عدد عام 1992 للسكان .

الشكل (4) يوضح نسبة الاكتفاء الذاتي في الوطن العربي لمنتجات الثروة الحيوانية . من الواضح ان الاتجاه العام لمنحنى الاكتفاء الذاتي للألبان ومنتجاتها وللحوم الحمراء أخذ في الانخفاض ، في حين منحنى اللحوم البيضاء والبيض أخذ في الزيادة ، ومن جملة ما يعنى ذلك ان انتاج الدواجن في ازدياد في حين انتاج المواشي في انخفاض ، والانتاج يعنى الاعداد والانتاجية من هذه الاعداد .

ولكن بالرجوع الى الشكل (1) يلاحظ ان منحنيات اعداد الحيوانات ثابت ، وعليه نستنتج ان انتاجية هذه الحيوانات هي المتدنية .

كذلك اذا ما نظر بتفاصيل هذه المنحنيات لكل دولة عربية على حدة سنلاحظ جلاء التباين الكبير بين دولة واخرى سواء من حيث اعداد الثروات الحيوانية او انتاجية هذه الثروة «اذ أن نصيب الفرد في العالم العربي من الوحدات الحيوانية قدر بنحو 0.39 ، ويتباين نصيب الفرد من الوحدات الحيوانية من قطر الى آخر ، وتعتبر الصومال وموريتانيا والسودان من الاقطار العربية التي تتميز بارتفاع نصيب الفرد من الوحدات الحيوانية ، اذ بلغ فيها هذا النصيب حوالى 2.6 و 1.8 و 1.1 وحدة حيوانية للفرد على التوالى.(*)

كما يلاحظ في الشكل (4) ان نسبة الاكتفاء الذاتي للاسماك تزيد عن 100٪ لتصل الى حوالى 105٪ على مستوى الوطن العربي ، بالرغم من ان منحنى الاكتفاء الذاتي للاسماك آخذ بالتناقص ايضاً، ففى عام 1986 كان الاكتفاء الذاتي حوالى 110٪ وفي عام 1990 اصبح 105٪ .

وقد يكون سبب ذلك الزيادة على طلب الاسماك أو مسائل تتعلق بالصيد وحفظ وتعليب الاسماك ، كذلك قد تكون امور تتعلق بنقل الاسماك من شواطىء صيدها الى المستهلك سواء بوسائل النقل او الانظمة والقوانين التي تسنها الدول بهذا الشأن .

الشكل (5) يعكس التذبذب الحاد في كمية انتاجية الثروة الحيوانية في (12) دولة عربية[1] حيث يبين ان حصة الفرد العربي من انتاج اللحوم الحمراء لعام 1986 هي 8.55 كجم للفرد ليتذبذب هبوطاً وصعوداً حتي عام 1990 ليصل الى 8.1 كغم للفرد .

واذا نظرنا للشكل (1) نلاحظ ان مصادر اللحوم الحمراء اللاعوام 86-89 شبه ثابته ، وعليه نستنتج بانه تتم تغطية العجز في اللحوم الحمراء بالاستيراد باشكاله المتنوعة (مواشى حية ، مواشي مذبوحة طازجة ، مواشي مذبوحة مجمدة) والجدول التالي يبين قيمة مستوردات الدول العربية من بعض المنتجات الحيوانية :

المادة	القيمة المستوردة / مليون دولار لعام 89
لحوم حمراء	1600
لحوم بيضاء	950
الالبان ومشتقاتها	2100

(1) مؤتمر الطب البيطري العربي الثالث - عمان - الاردن ، اكتوبر (تشرين الاول) 1987 - الوضع الراهن والمستقبلي للادوية البيطرية واللقاحات البيطرية في الوطن العربي .

أما بالنسبة للحوم البيضاء فان أعلى حصة للفرد العربي من هذه اللحوم كانت عام 1987 ، حيث بلغت حوالى 9.2 كغم/للفرد ، وفي عام 1990 اصبحت 7.9 كغم/للفرد ، بالرغم من أن نسبة الاكتفاء الذاتي لعام 1987 كانت 68.7٪ في حين بلغت عام 1990 حوالى 75٪ ومرد ذلك ان الفرق بين نسبتى الاكتفاء الذاتي الذي يعادل 6.3٪ أقل بكثير من تزايد عدد السكان وكمية الاستهلاك ، أى انه بالرغم من تزايد أعداد الدواجن الا ان الزيادة في عدد السكان كانت أكثر بكثير من الزيادة الحاصلة في الدواجن .

بالنسبة للبيض فان عام 1986 سجل أعلى حصة للفرد العربي، حيث بلغت حوالى 5.7 كغم/للفرد ، وفي عام 1987 تدنت بشكل حاد لتصل الى 5.1 كغم/للفرد ، ومن ثم أخذت حصة الفرد بالصعود والهبوط لتصل عام 1990 الى حوالى 5.2 كغم/للفرد .

أما منحنى الاكتفاء الذاتي شكل (4) فيبين أن المنحنى يقرب الى 100٪، حيث سجل عام 1990 حوالى 93٪ ، في حين كان عام 1986 ايضاً 93٪ .

ومنحنيات نسبة الاكتفاء الذاتي للحوم البيضاء والبيض واللحوم الحمراء والألبان تبين الاحتمالات التالية :

1- تحويل في الاستهلاك من اللحوم الحمراء والألبان الى اللحوم البيضاء والبيض ، أى تحويل من منتجات المواشى الى منتجات الدواجن ، وبالتالى هناك توقعات في زيادات كبيرة جداً باعداد الدواجن .

2- قد يكون هناك احتمال آخر لتدنى نسبة الاكتفاء الذاتي لمنتجات الدواجن وهو قلة انتاجية هذه الحيوانات لاسباب كثيرة منها الامراض ، أنواع المواد الغذائية وأساليبها انواع السلالات ... الخ .

وهذا ما يعززه الانخفاض الحاد بحصة الفرد العربي من الحليب المنتج ، كما هو مبين في الشكل (5)، حيث كانت حصة الفرد عام 1987 حوالى 46.86 كغم في حين اصبحت عام 1990 حوالى 41.08 كغم .

من الاشكال الخمسة يبين التحليل الى الحقائق التالية:

1- اهتمامات كبيرة في زيادة أعداد الدواجن ومنتجاتها .

(#) انظر الجدول انتاج اللحوم والحليب والبيض .

2- شبه ثبات في أعداد الثروة الحيوانية وضعف انتاجيتها .

3- تحول في الاستهلاك لصالح اللحوم البيضاء والبيض على حساب اللحوم الحمراء والألبان .

4- هناك عجز كبير جداً في كمية اللحوم الحمراء ومنتجات الألبان لسد الحاجة ويتم تعويض هذا العجز عن طريق الاستيراد .

واقع مستلزمات الثروة الحيوانية :

من امصال ولقاحات وأدوية بيطرية وأعلاف :

وصلنا بالتحليل السابق لنتيجة مهمة وهي تدنى مستوى انتاجية الثروة الحيوانية ، ومن الاسباب الرئيسية لهذا التدنى ما يلي :

1- النقص الغذائي .

2- ضعف الرعاية الصحية .

3- العوامل المناخية السائدة بتأثيرها المباشر على انتاجية الحيوان او غير المباشر على الغطاء النباتي الطبيعي او بيئة الحيوان الصحية .

الجدول التالى يبين الموازنة العلفية في الوطن العربي للعناصر الغذائية الرئيسية لعام 1987.

الموازنة العلفية في الوطن العربي
للعناصر الغذائية الرئيسية لعام 1987

البيان	عناصر مهضومة	بروتين مهضوم
	(TDN)	(DCP) الف طن
عدد الوحدات	75250	75250
الاحتياجات الغذائية	124162	8654
اجمالى الموارد العلفية المتاحة	103007	8169
الموازنة العلفية :		
العجز	21155	485
الاكتفاء الذاتي (٪)	84	94

الوحدة الحيوانية : تقدر الوحدة الحيوانية للمناطق الحارة لبقرة وزنها 250 كغم تدر 1000 كغم حليب يحتوى على 5٪ دهن .

المصدر : دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة .

أى أن العجز في العناصر المهضومة (TDN) حوالى 21 مليون طن وفي العناصر البروتينية المهضومة (DCP) حوالى نصف مليون طن لعام 1987 . وهذه كميات كبيرة جداً يجب توفرها للتحسين من انتاجية الحيوانات .

أما انتاج اللقاحات والامصال البيطرية فهي اجمالاً محصورة في مختبرات صغيرة على المستوى القطري في بعض الدول العربية ، وحتى هذه المختبرات فانها اما تعانى من عجز مالى وعجز في الكادر الفني او انها تعانى من عجز مالى فقط . كذلك نلاحظ تشتت في الجهود المبذولة على مستوى الابحاث لامراض معينة .

اوضحت الدراسة التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية عام 1988 وجود فجوة كبيرة جداً في اللقاحات البيطرية ، والجدول التالي يعطينا فكرة عن هذا الواقع .

اللقاح	الانتاج المحلي (مليون جرعة)	الاستيراد (مليون جرعة)
- الطاعون البقري	14	0.2
- الالتهاب الرئوى البلوري	1.4	0.09
- الحمى القحمية	3.6	0.7
- التسمم الدموي	2.9	5.6
- ذات الساق الاسود	2.9	1.0
- جدري الاغنام	8	23.0
- الحمى القلاعية	12	2.1
- تيوكاسل	591	180.0
- جدري الدجاج	102	6
- قمبورو	—	25
- ميرك	—	6

كما بينت الدراسة المعدة عام 1988 قيمة مستودات اللقاحات بمبلغ (4000000$) اربعة ملايين دولار وأن اجمالى تكلفة التحصين باللقاحات البيطرية في الوطن العربي لعام 1990 حوالى (107000000$) مائة وسبعة ملايين دولار .

ومن اهم النتائج التي يمكن أن يخلص اليها الباحث أن هناك عجز كبير جداً في انتاج اللقاحات البيطرية في الوطن العربي . واذا ما نظرنا باهتمام لزيادة انتاجية الثروة الحيوانية وتحسين الرعاية الصحية لها لابد وان يكون انتاج اللقاحات البيطرية ضمن اهتمامات المعنيين في هذا القطاع .

أما انتاج الادوية البيطرية ومركزات واضافات الاعلاف ليس باحسن حال من انتاج اللقاحات . فان كافة الدراسات في هذا المجال تشير الى أن نسبة تغطية الحاجة من الادوية البيطرية والمنتجة تتراوح ما بين 20-25٪ فقط والباقي يتم استيراده من الخارج ، والجدول التالي يعطينا فكرة عن حاجة الوطن العربي من بعض الادوية البيطرية واضافات الاعلاف على أساس المادة الفعالة لعام 1990 .

حجم الاستهلاك لعام 1995
من الادوية البيطرية للدول العربية

الادوية البيطرية / مادة فعالة	الكمية /طن
- مضادات حيوية	3700
- فيتامينات	4000
- مجموعة السلفا	410
- مضادات الالتهاب	2570
- مضادات كوكسيديا واضافات اعلاف	1170
- طاردات الديدان	330
- مضادات الفاخ	240
- مطهرات	5500
- املاح معدنية	1000

يستنتج من ذلك حجم الفجوة الكبيرة بين الحاجة الماسة وكمية الانتاج .

مواجهة الوضع الراهن من وجهة النظر الصناعية :

فيما يلي ملخص لبعض الحقائق الهامة وهي :

1- اعداد الدواجن في تزايد مستمر .

2- اعداد المواشي شبه ثابتة .

3- الانتاجية للثروة الحيوانية يجب زيادتها .

4- تحسين السلالات للثروة الحيوانية .

5- تدنى الرعاية الصحية للثروة الحيوانية .

وتتمحور وجهة النظر الصناعية حول :

أ- انتاج الادوية البيطرية واضافات ومركزات الاعلاف .

ب- انتاج اللقاحات البيطرية .

ج- المساهمة في انتاج بعض مستلزمات الادوية البيطرية واضافات الاعلاف .

وذلك ضمن السلسلة الوقائية لتنمية الثروة الحيوانية .

ان التوزيع الجغرافى للثروة الحيوانية في الدول العربية، وكذلك توزيع هذه الثروة في داخل الدولة يفرض علينا التفكير باساليب تساعد على خلق صناعات لسد جزء من الفجوة الكبيرة من مستلزمات الرعاية الصحية للثروة الحيوانية .

من وجهة نظر أخرى فأن اسلوب تجزئة صناعة الادوية البيطرية ضروري جداً ، أى ان يتم انشاء مصانع ذات تكاليف استثمارية قليلة لانتاج الادوية البيطرية واضافات الاعلاف ، وأن يكون توزيع هذه المصانع قرب مراكز تواجد الثروة الحيوانية . بالاضافة لذلك يجب ان يكون للقطاع الخاص دور كبير في هذه الصناعة .

فعلى سبيل المثال يتم انشاء عدة مصانع دوائية بيطرية ذات تكاليف استثمارية بحدود نصف مليون دولار لكل منها على أن يتم التركيز على انتاج حاجة الثروة الحيوانية في منطقة المشروع . لنفترض مثلاً ان اعداد الدواجن في منطقة ما كبير جداً مقارنة مع اعداد المواشي، فيتم التركيز على احتياجات الدواجن مع جزء من احتياجات المواشي والعكس صحيح فاذا كانت أعداد المواشي في منطقة المشروع مرتفعة يتم التركيز على احتياجات هذه المواشي مع انتاج جزء من حاجة الدواجن . هذا يفرض علينا الاختيار الصحيح

لخطوط الانتاج وليس من الضروري أن يكون في المشروع العديد من خطوط الانتاج فيمكن أن يكون خطين او ثلاثة خطوط انتاجية في الحد الاقصى ، مع أقصى استغلال لامكانيات موقع المشروع من مواد وأساليب بناء ومصادر الطاقة .. الخ . انظر الملحق «2» لبعض تفاصيل مصنع صغير .

أما اسلوب توزيع الادوية على المزارعين فان لكل دولة اسلوبها الخاص ، وحسب توزيع الثروة الحيوانية فان كانت معظمها رعوية فقد يكون اسلوب اعتماده موزعيين محليين هو الانسب أو اذا كانت الثروة الحيوانية ضمن مزارع محددة فقد يكون التوزيع المباشر من المصنع أو حسب سياسات الدولة . ما يجب التأكيد عليه أن اسلوب التوزيع لكل مصنع يجب أن يدرس دراسة جيدة لتوصيل الدواء للقطعان بشكل صحيح وسليم .

وبالنسبة للتعامل مع الادوية فان وجود جهاز بيطرى متكامل شيء جيد ولكن طبيعة توزيع الثروات الحيوانية يجعلنا نفكر باتجاه تدريب عدد من المزارعين في مزارعهم للعمل كجهاز تمريضى ريفى ضمن جهاز بيطري في مركز الاقليم .

أما بالنسبة لصناعة اللقاحات، فان الامر يختلف تماماً ، فهذه الصناعة يجب أن تباشرها الدولة و/أو الجهات المتخصصة في هذا المجال و/أو مستثمرين اصحاب رؤوس أموال . لان هذه الصناعة لكى تكون مجدية اقتصادياً يجب ان تشمل عدة دول لتأمين الأعداد المناسبة من الثروة الحيوانية ليصبح انتاج اللقاح مناسباً اقتصادياً .

وتقدر التكاليف الاستثمارية لمشروع متوسط بحوالى (15000000$) خمسة عشر مليون دولار ، ويمكن تقليل هذه التكاليف بدمج المختبرات المبعثرة في الدول العربية ضمن مجموعات من المختبرات ليصبح كل مختبر متخصص في انتاج معين ونقل حاجة كل دولة من المختبرات المعنية بانتاج كل لقاح ، بالتالى تتكامل هذه المختبرات المبعثرة .

ولغرض استكمال سلسلة الوقاية الصحية للثروة الحيوانية تحتاج لتأمين انتاج عربي للمواد الاولية ، ولا يفوتنا اننا لا يمكن انتاج كافة المواد الاولية وانما اذا نظرنا الى احتياجات المصانع الدوائية العربية البشرية وكذلك احتياجات المصانع الدوائية البيطرية ، نستطيع ان نخرج بعدد من المواد الاولية التي يمكن ان تكون مجدية اقتصادياً لانتاجها من مصنع متعدد الأغراض ، أى يمكن انتاج اكثر من مادة اولية في نفس المفاعل الكيماوي .

على كل الاحوال فان مصنع بطاقة انتاجية متواضعة من هذا النوع تقدر تكاليفه بحدود 20-25 مليون دولار . لذلك من الأفضل ان تتولاه جهات حكومية و/أو جهات متخصصة و/أو اصحاب رؤوس الاموال ، والمنطقة العربية بحاجة الى مصنعين من هذا النوع على ان تكون برامجهما الانتاجية متكاملة وليست متضاربة .

دور الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما)

في اعداد دراسات الجدوى واقامة المصانع الدوائية البيطرية

من ضمن اهتمامات اكديما اقامة الصناعة الدوائية بشكل عام ومنها الادوية البيطرية واللقاحات ومركزات واضافات الاعلاف ، لما لهذا الجانب من أهمية في دعم الثروة الحيوانية في الوطن العربي وذلك من أجل المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي العربي بشكل عام .

وتقوم اكديما باعداد دراسات السوق الخاصة بحجم الثروة الحيوانية وعدد المصانع الدوائية البيطرية وحجم استهلاك الادوية البيطرية في الوطن العربي لغرض تحديد المطلوب مستقبلاً من هذه الادوية ليتم على ضوئها اعداد الدراسات الخاصة بشأن تحديد الكلف الاستثمارية لهذه المشاريع وتحديد مواطن هذه المشاريع ليصار اخراجها الى حيز الوجود عن طريق التعاون بين اكديما من جهة والدول المضيفة لهذه المشاريع من جهة اخرى ، من خلال انشاء شركة متخصصة في هذا الجانب . وتساهم اكديما بنسب لا بأس بها من رأس المال حيث تتراوح هذه النسب بين 15٪ - 35٪ .

ولايقتصر دور اكديما على هذا الجانب حيث يمكن ان تتابع اكديما المشاريع في مرحلة التنفيذ والانتاج وتساعد في الحصول على مصادر الخبرة الفنية وتذليل الصعوبات التي قد تواجه المشروع من حيث التمويل والتسويق .

الملحق (1)
بعض الجداول الاحصائية

الفجوة الغذائية
للمجموعات السلعية الحيوانية
للعالم العربي لعامي 1984 و 1989

(الف طن)

	الانتاج	نسبة الاكتفاء الذاتي	الانتاج	نسبة الاكتفاء الذاتي
- جملة اللحوم	3279	73	3602	77.75
- لحوم حمراء	2020	72	2269	76.89
لحوم بيضاء	1259	74	1333	79.25
- الاسماك	2040	109	1932	107.14
- البيض	708	84	887	92.37
- الحليب السائل	10945	55	12547	59.06

انتاج اللحوم والحليب والبيض

الف طن

البلد	لحوم حمراء				
	1990	1989	1988	1987	1986
- دولة البحرين	6	6	6	6	6
- جمهورية مصر العربية	555	540	533	429	415
- الجمهورية العراقية	94	86	80	61	69
- المملكة الاردنية الهاشمية	10	9	9	8	6
- دولة الكويت	28	35	35	---	99.2
- دولة لبنان	26	26	25	24	24
- سلطنة عمان	10	9	8	7	8
- دولة قطر	1.9	1.8	1.7	4	4
- المملكة العربية السعودية	94	93	94	136	134
- دولة الامارات العربية المتحدة	10	10	9	14	14
- الجمهورية العربية السورية	127	127	125	129	118
- الجمهورية اليمنية	19	19	18	33.7	33.6
المجموع	980.9	95.2.8	952.8	851.7	930.8
عدد السكان/الف نسمة	121124	118288	14809	111650	108 870
كغم/للفرد	8.1	8.05	8.22	7.63	8.55

* المجموعة الاحصائية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا 1981 - 1990

تابع انتاج اللحوم والحليب والبيض

الف طن

البلد	لحوم بيضاء من غير الاسماك				
	1990	1989	1988	1987	1986
- دولة البحرين	3	3	3	3	3
- جمهورية مصر العربية	230	215	219	206	196
- الجمهورية العراقية	211	292	226	217	188
- المملكة الاردنية الهاشمية	64	64	64	57	56
- دولة الكويت	23	36	35	30	30
-دولة لبنان	62	62	60	58	55
- سلطنة عمان	2	2	2	2	2
- دولة قطر	2.9	2.2	2.6	1.5	1.2
- المملكة العربية السعودية	226	217	209	300	285
- دولة الامارات العربية التحدة	13	13	12	6	6
- الجمهورية العربية السورية	63	57	73	94	89
- الجمهورية اليمنية	61	59	79	54	52
المجموع	960.9	1022.2	984.6	1028.5	963.2
عدد السكان/الف نسمة	121124	118288	114809	111650	108 870
كغم/للفرد	7.93	8.64	8.58	9.21	8.85

* المجموعة الاحصائية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا 1981 - 1990

تابع انتاج اللحوم والحليب والبيض

(الف طن)

البلد	الحليب				
	1990	1989	1988	1987	1986
- دولة البحرين	19	20	17	12	11
- جمهورية مصر العربية	2293	2223	2175	2403	2347
- الجمهورية العراقية	502	545	537	540	555
- المملكة الاردنية الهاشمية	96	69	62	62	52
- دولة الكويت	14	19	17	---	53
-دولة لبنان	99	96	92	153	150
- سلطنة عمان	74	73	69	84	62
- دولة قطر	20	20	20	21	11
- المملكة العربية السعودية	303	302	292	584	569
- دولة الامارات العربية المتحدة	38	36	35	41	40
- الجمهورية العربية السورية	1203	1150	1316	1197	1108
- الجمهورية اليمنية	315	313	312	135	133
المجموع	4976	4866	4944	5232	5091
عدد السكان/الف نسمة	121124	118288	114809	111650	108 870
كغم/للفرد	41.08	41.14	43.06	46.86	46.78

* المجموعة الاحصائية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا 1981-1990

تابع انتاج اللحوم والحليب والبيض

(الف طن)

البلد	البيض				
	1990	1989	1988	1987	1986
- دولة البحرين	3	2.8	2.9	3.9	4.5
- جمهورية مصر العربية	176.8	190.1	220.3	191.4	182.8
- الجمهورية العراقية	89.7	101	70.1	67.5	81.8
- المملكة الاردنية الهاشمية	25	24	23	21	25
- دولة الكويت	8	16	12.5	24	24
-دولة لبنان	62	60	59	58	55
- سلطنة عمان	6	5.5	5	1.6	1.6
- دولة قطر	3.4	3.1	1.5	1.4	1.3
- المملكة العربية السعودية	160	154	152	114	140
- دولة الامارات العربية التحدة	9	9	9.2	9	8.3
- الجمهورية العربية السورية	69.7	82.5	68.7	67.2	64.2
- الجمهورية اليمنية	15.6	15.4	15.8	14.8	14.6
المجموع	628.2	663.4	640	570.8	617.7
عدد السكان/الف نسمة	121124	118288	114809	111650	108807
كغم/للفرد	5.19	5.61	5.57	5.11	5.68

* المجموعة الاحصائية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا 1981-1990 .

عدد السكان / الف نسمة

البلد	1990	1989	1988	1987	1986
- دولة البحرين	503	488	473	457	412
- جمهورية مصر العربية	52 426	51 229	50 041	48 859	47 683
- الجمهورية العراقية	18 080	17 428	16 882	16 335	16 110
- المملكة الاردنية الهاشمية	3 453	3 111	3 001	2 897	2 796
- دولة الكويت	2 143	2 049	1 958	1 872	1 791
-دولة لبنان	2 740	2 709	2 690	2 679	2 673
- سلطنة عمان	1 524	1 470	1 419	1 367	1 316
- دولة قطر	427	415	404	392	377
- المملكة العربية السعودية	14 870	14 374	13 896	13 620	13 222
- دولة الامارات العربية التحدة	12 116	11 719	11 338	10 969	10 612
- الجمهورية العربية السورية	1 589	1 546	1 501	1 453	1 403
- الجمهورية اليمنية	11 253	11 651	11 206	10 750	10 425
المجموع	121 124	118 288	114 809	111 650	108 820

ملحق رقم «2»

يتكون المشروع من خطين انتاجين :

الأولى : خط للمساحيق بطاقة انتاجية سنوية 50000 كغم مادة فعالة .

الثاني : خط للسوائل بطاقة انتاجية سنوية 5000 كغم مادة فعالة .

ويشمل البرنامج الانتاجي المواد الفعالة التالية :

المادة الفعالة	كمية المادة الفعالة/كغم	عدد العبوات 500 غم/عبوة (الف عبوة)
– المساحيق حيوية	10 000	100
– فيتامينات	10 000	100
– سف	1 000	8
– مضادات الكوكسيدياوالالتهاب	5 000	27
– طاردات الديدان	1 000	5.5
– املاح معدنية	23 000	153
المجموع		393.5

المادة الفعالة	كمية المادة الفعالة/كغم	عدد العبوات 500 سم3 (الف عبوة)
السوائل		
– المضادات الحيوية	500	23
– الفيتامينات	500	0.7
– السلفا	500	33
– مضادات الالتهاب	500	24
– طاردات الديدان	150	7.5
– ادرار الحليب للثديات	200	13
المجموع		101.2

الاجهزة الانتاجية الرئيسية :

الجهاز	مواصفات عامة	الطاقة التصميمية	العدد	تقديرات الكلفة الف دولار
خط المساحيق				
-Powder mixer	S.S. plough share with chaper	500kg	1	50
-Powder mixer	S.S. plough share with chapper	100kg	1	22
-Powder containers	Different sizes	-------	10	35
-Powder filling machines	300sachet/hr	------	1	20
Sub-Total				127
خط السوائل				
-Mixer	S.S. double jacket with agitator	250L	1	10
-Filtir	-------	300L/hr	1	5
-Storage tanks	S.S. double Jacket	500L	2	20
Sub-total				35
Grand Total				162

عدد الجهاز الفني للانتاج :

الجهاز الفني	خط المساحيق	خط السوائل	المجموع
- فني تشغيل	2	2	4
- فني	1	1	2
- عامل	3	5	8

تقديرات التكاليف الاستثمارية	الف دولار
- اجهزة الانتاج	162
- اجهزة المختبرات والخدمات الانتاجية	90
- المباني (800 متر مربع)	120
- مصاريف اخرى وتعادل تقريباً 33٪ من البنود الثلاثة اعلاه	128
المجموع	500

اعداد المجموعات الرئيسيه للانتاج الحيواني في الوطن العربي شكل 1

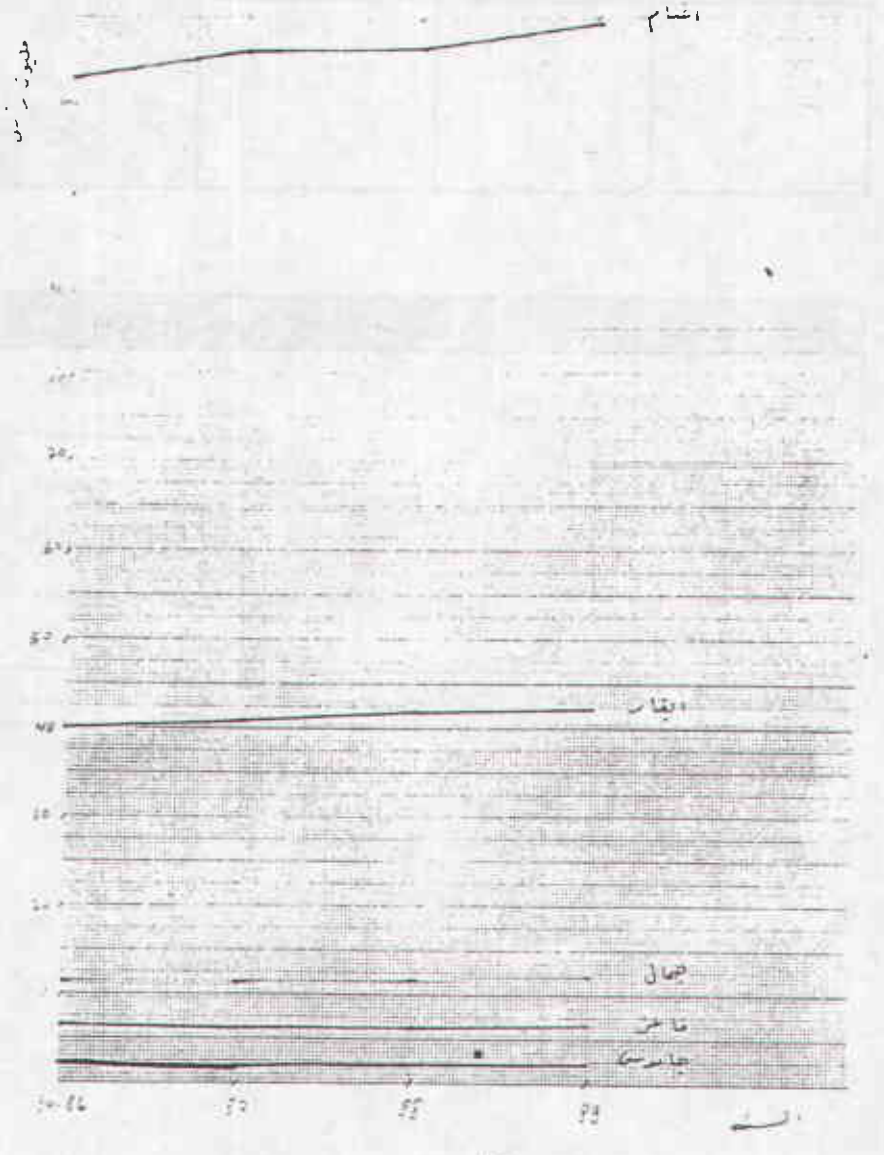

شكل ٧ نسبة الاكتفاء الذاتي من المنتجات الحيوانية

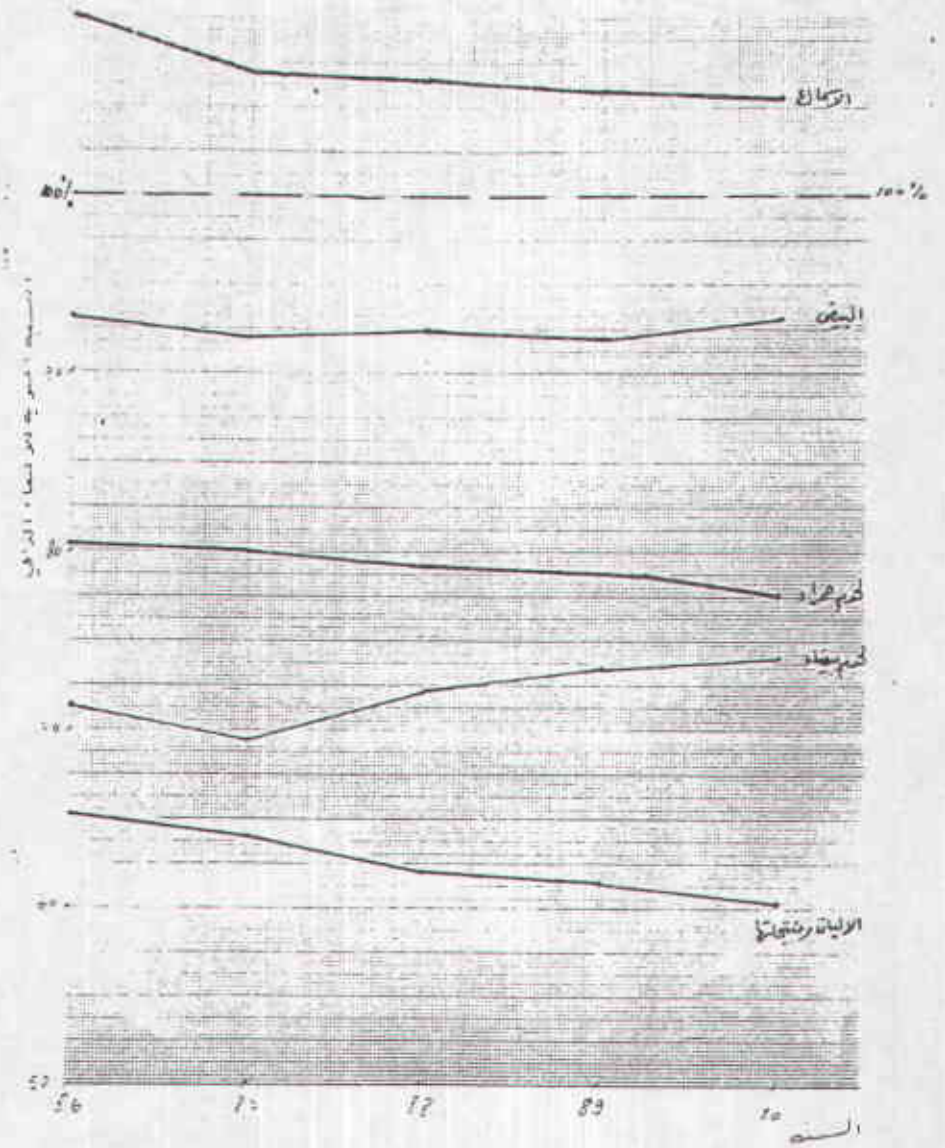

شكل 3 عدد سكان الدول العربية / مليون نسمة

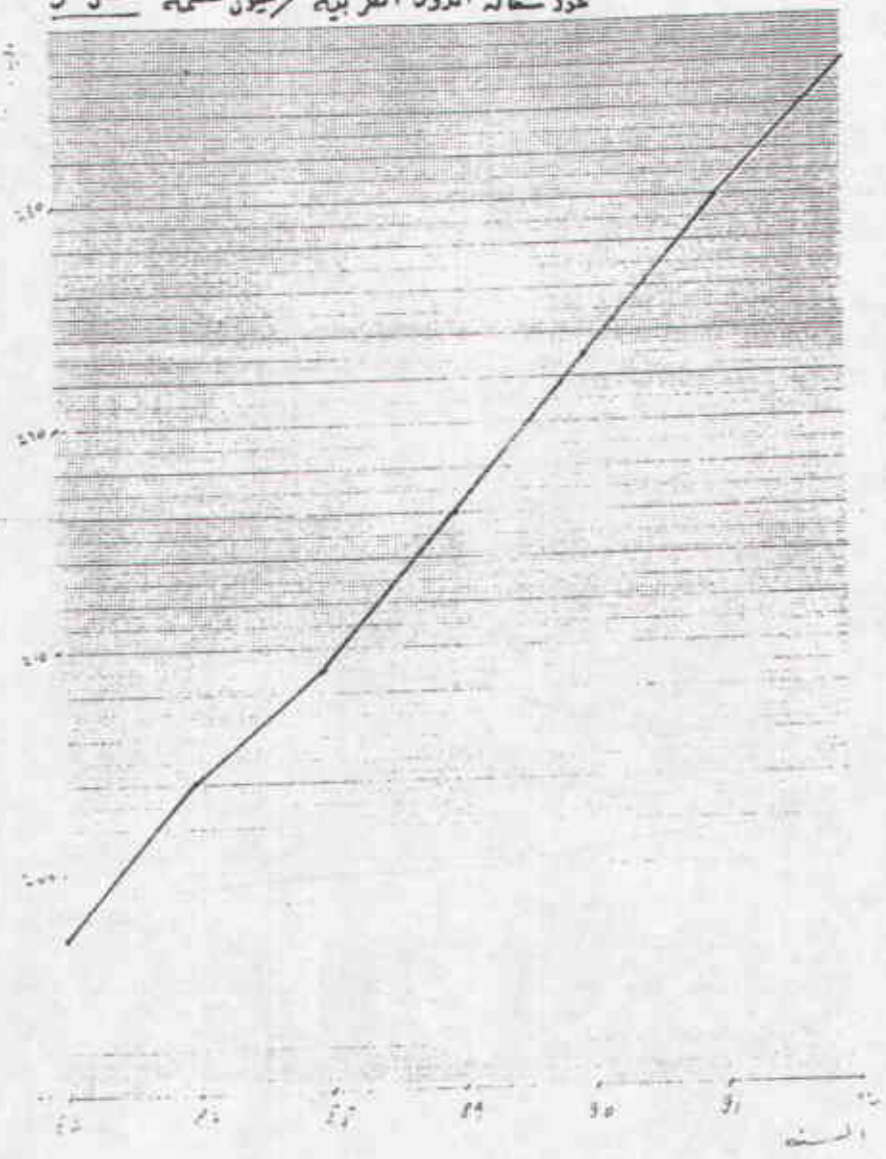

كمية المنتجات الحيوانية في الوطن العربي

شكل 2

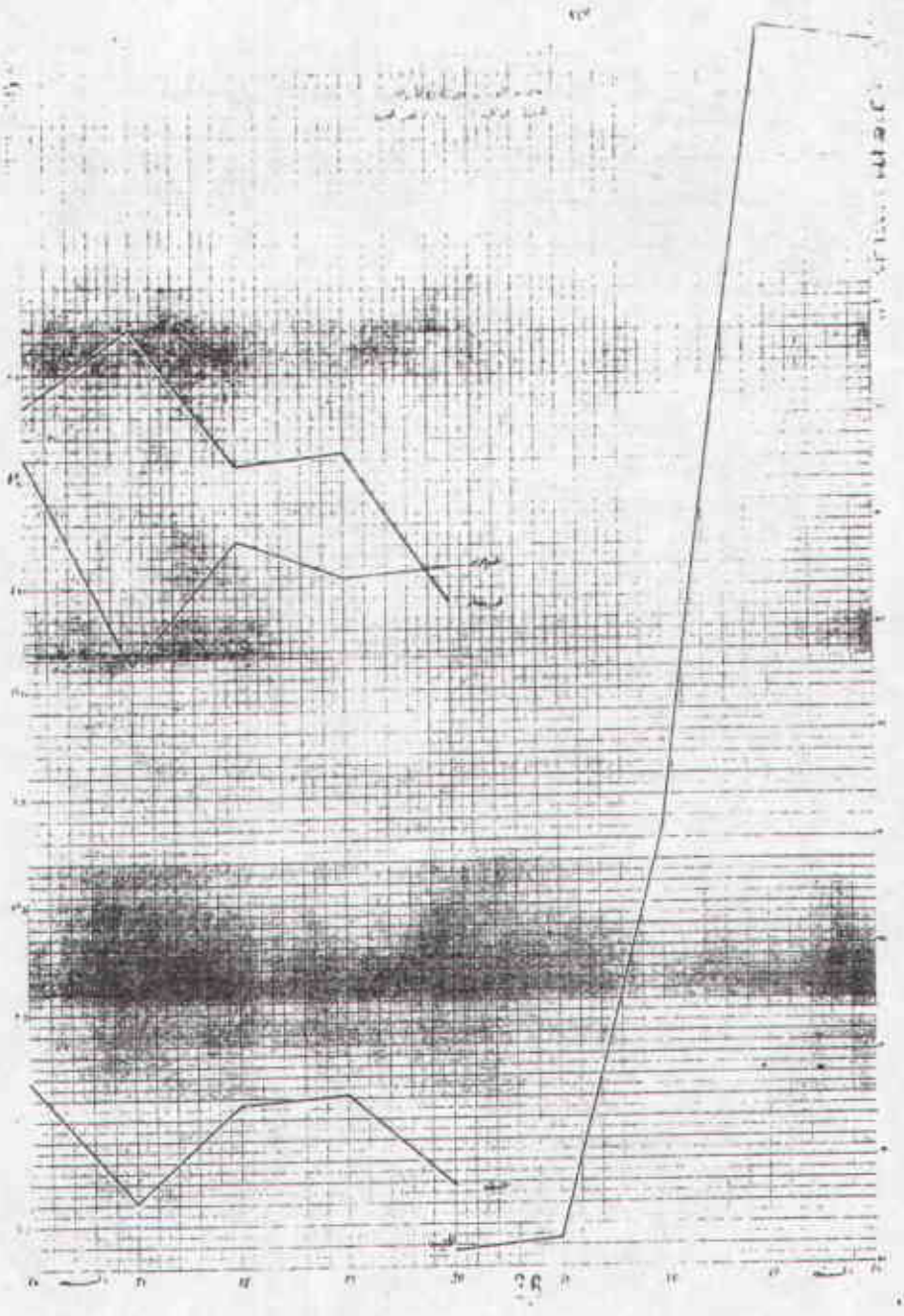

المراجـــع

- التقرير الاقتصادي العربي الموحد - 1992
- المنظمة العربية للتنمية الزراعية، دراسة حصر وتقييم مصادر الاعلاف في الوطن العربي والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والاراضي القاحلة .
- دراسة جدوى اقتصادية لاقامة مصنع دوائي بيطري بالتعاون بين الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية (اكديما) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية 1988 .
- المجموعة الاحصائية لمنظمة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) 1981 - 1990 .
- مؤتمر الطب البيطري الثالث - عمان - الاردن 1987 : الوضع الراهن والمستقبلي للادوية البيطرية واللقاحات البيطرية في الوطن العربي.
- النشرة الدورية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية .

الأوراق القطرية

تقرير المملكة الاردنية الهاشمية

اعداد

الدكتور أسعد راتب ابوالراغب

تقرير المملكة الأردنية الهاشمية
عن الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية
في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

اعداد:
الدكتور أسعد راتب ابوالراغب

1 – مقدمة :

تعتبر الثروة الحيوانية في الأردن ركيزة هامة في إقتصاده ولبنه أساسيه من لبنات الأمن الغذائي فيه ويلعب هذا القطاع دورا هاما في توفير البروتين الحيواني للمستهلك وتساهم الثروة الحيوانية في رفد الإقتصاد الوطني بحوالي 38.755 مليون دينار ولابد من المحافظة على هذه الثروة القومية وحمايتها وتطويرها لتبقى رافدا للإقتصاد الوطني.

يقع الأردن في وسط الوطن العربي تقريبا ويحيط به سوريا من الشمال والعراق من الشرق والمملكة العربية السعودية من الشرق والجنوب ويتصل بالغرب بفلسطين.

تبلغ مساحة الأردن 89206 دونم تمثل . 13٪ منها قابلة للإستثمار بصورة بعلية وتعتمد علي معدل سقوط الأمطار في كل بقعة فيها . أما باقي المناطق الزراعية فهي مروية تبلغ مساحتها 600 ألف دونم تتركز معظمها في منطقة الأغوار.

كما أن 80٪ من أراضي الأردن صحراء رملية وأراضي جبلية وحسب التقسيمات الإدارية قسم الأردن الي ثمانية مناطق (محافظات) تحتوي على 48 قضاء وناحية على النحو التالي :

المحافظة	المركز	عدد الاقضية والنواحي
1 – العاصمة – عمان	عمان	10
2 – الزرقاء	الزرقاء	3
3 – أربد	أربد	10
4 – المفرق	المفرق	5
5 – البلقاء	السلط	5
6 – الكرك	الكرك	5
7 – الطفيله	الطفيله	3
8 – معان	معان	7

ونظرا لموقع الأردن الجغرافي في وسط الوطن العربي إزدادت أهميته في مجال التجارة ولقد عرف الأردن منذ تأسيسه كمحطة لعبور المواشي والحيوانات من وإلى الجزيرة العربية كما إعتمد معظم سكانه في تلك السنوات في معيشتهم على هذه التجارة وبيع منتجاتها ونشطت حركة العبور من دولة الى أخرى عبر طرف ثالث (تجارة الترانزيت).

يعتمد ما يقارب 20٪ من سكان الأردن على القطاع الزراعي كمصدر رئيسي لدخلهم كما يوفر هذا القطاع فرصا للعمل لما يقارب 15٪ من مجموع القوى العاملة كما أنه يحقق جزءا من الأمن الغذائي .

ولاشك أن الإزدهار العمراني والسكاني الذي شهده الأردن في السنوات الأخيرة أدى الى إزدياد في إستهلاك المواد الغذائية ذات المصدر الحيواني كما أزداد الإقبال على التوسع في زراعة الخضار والفواكه، إلا أنه لم يواكب هذا التوسع تطور ملحوظ في الثروة الحيوانية من إنتاج اللحوم الحمراء وإنما إقتصر التسابق في إنتاج لحوم الدواجن والبيض حيث أن الناتج المحلي يغطي الإستهلاك المحلي للبلاد ويتم تصدير الفائض عند حدوثه للخارج. وبقي هذا القطاع عاجزا عن تلبية الإحتياجات الغذائية المتزايدة للسكان خاصة اللحوم الحمراء ولم يصل للإكتفاء الذاتي بأكثر من 45٪ من حاجة السكان تغطي الأغنام 84.4٪ منه والباقي يتم تغطيته من لحوم الأبقار والجمال مما دعى الى الإعتماد على إستيراد اللحوم المبردة والطازجة لتلبية حاجة الإستهلاك المتزايد. أما في مجال إنتاج الحليب ومشتقات الألبان، فإن الناتج الحلي يغطي حوالي 60.5٪ من إحتياجات البلاد يشكل حليب الأبقار 7.3٪ منه والباقي من حليب الأغنام والماعز.

1-1 تعداد الثروة الحيوانية :

إن تعداد الثروة الحيوانية يتفاوت من عام لآخر تبعا لتغير ظروف البيئة والمراعي حيث أن مواسم الجفاف التي تتعرض لها البلاد تسبب شحا في الغذاء الطبيعي وإرتفاع أسعار الأعلاف مما يؤثر تأثيرا كبيرا على أعداد الأغنام والمواشي.

كما وأنه نتيجة للإنتقال السريع الذي طرأ على المجتمع بانتقاله من مجتمع ريفي الى مجتمع حضري أدى الى ترك العديد من أهالي الريف لمهنة تربية المواشي وغيرها من

أنواع التربية الحيوانية ذات المردود الإنتاجي وتحولهم الى وظائف الدولة بأنواعها، مما أثر تأثيرا سلبيا على أعداد الثروة الحيوانية إذا ما قيست بمدى إحتياج الفرد من اللحوم والمنتجات الحيوانية الأخرى.

وبالنظر الى أعداد الثروة الحيوانية منذ عام 1981 - 1991 فقد التذبذب الحاصل بالأرقام إلا أنه حينما تتحسن ظروف التغذية في المواسم الجيدة ويتم تخزين احتياطي من الأعلاف لمقاومة الجفاف وزيادة وعي المزارعين في مجالات التربية ، فإن ذلك يساعد على نمو أعداد الثروة الحيوانية .

البيان التالي يوضح تطور أعداد الثروة الحيوانية خلال الفترة 1981-1991
(العدد بالألاف)

السنة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
1981	1073	515	14.3	8.00	20.00
1982	990	567	23.0	9.00	18.00
1983	980	420	22.0	11.00	19.00
1984	960	375	19.0	14.00	20.00
1985	1121	490	25.0	15.00	19.50
1986	930	420	19.2	16.00	15.50
1987	1219	441	19.2	17.50	11.50
1988	1279	490	19.95	17.968	11.574
1989	1523	455	20	18.	10.50
1990	2.324.117		827.682		37.982
1991	2.522.597		1.059.470		63.842

إحصاءات الثروة الحيوانية لعام 1991
طبقا للنتائج الأولية لدائرة الإحصاءات العامة
جدول رقم (1) أعداد الأغنام والجمال والخيول والحمير (أ)

الأعداد بالآلاف

المحافظة	المنطقة وتوابعها	ضأن	ماعز	جمال	خيول	بغال	حمير
العاصمة	عمان	59	30	0.047	0.366	0.124	0.705
	ناعوراو أم البساتين	21	12	0.003	0.377	0.073	0.570
	وادي السير	14	17	0.021	0.341	0.296	1.065
	الموقر	65	12	0.205	0.027	0.004	0.503
	سحاب	47	14	0.566	0.105	0.053	0.405
	الجيزة	174	43	0.237	0.261	0.013	1.412
	ذيبان	56	34	0.385	0.230	0.095	1.009
	مادبا	72	34	0.072	0.598	0.155	1.337
	المجموع	508	196	1.536	2.313	0.813	7.906
الزرقاء	الزرقاء	50	34	0.077	0.210	0.041	2.234
	الضليل	51	13	0.407	0.044	0.002	0.581
	بيرين	14	11	0.001	0.061	0.029	0.491
	الأزرق	204	18	4.562	0.016	-	0.592
	المجموع	319	76	5047	331	72	2234
أربد	أربد	78	19	.538	0.65	0.129	1.400
	المزار	9	7	0.008	0.116	0.074	0.948
	الطيبة	11	4	0.020	0.164	0.006	0.323
	عجلون	14	48	0.002	0.898	0.324	2.597
	الرمثا	29	3	0.045	0.034	0.141	0.273
	بني كنانة	19	19	-	0.164	0.028	0.950
	الكورة	7	15	0.003	0.464	0.015	0.829
	جرش	14	43	-	0.683	0.546	1.417
	الشونة الشمالية	56	19	0.014	0.235	0.010	0.915
	المجموع	237	177	0.630	3.460	1.273	9.652

إحصاءات الثروة الحيوانية لعام 1991
طبقا للنتائج الأولية لدائرة الإحصاءات العامة
جدول رقم (1) أعداد الأغنام والجمال والخيول والحمير (ب)

الأعداد بالآلاف

المحافظة	المنطقة وتوابعها	ضأن	ماعز	جمال	خيول	بغال	حمير
المفرق	المفرق	187	52	0.319	0.271	0.023	2.249
	صبحا	123	27	0.275	0.026	0.006	0.164
	الرويشد	207	17	0.239	0.022	0.001	0.711
	بلعما	37	7	0.001	0.035	0.004	0.290
	سما السرحان	43	3	0.003	0.004	0.004	0.325
	الصفادي	89	18	1.143	-	-	0.483
	المجموع	686	124	1.980	0.358	0.038	5.222
البلقاء	السلط	39	40	0.027	0.375	0.306	1.312
	ذي	7	12	-	0.379	0.105	0.263
	العارضة	6	11	-	0.198	0.020	0.152
	دير علا	37	20	0.43	0.156	0.016	0.967
	الشونة الجنوبية	51	36	0.260	0.047	0.016	1.681
	المجموع	140	120	0.330	10.515	0.453	4.375
الكرك	الكرك	119	40	0.567	0.186	0.898	8.803
	الصافي	4	21	0.484	0.002	0.001	0.420
	القصر	45	32	0.239	0.121	0.072	1.060
	المزار الجنوبي	43	22	0.168	0.131	0.051	1.112
	عي	5	9	0.046	-	0.014	0.349
	المجموع	216	124	1.504	0.440	0.336	4.744
الطفيلة	الطفيلة	27	25	0.334	0.060	0.086	0.905
	بصيرة	13	9	0.093	0.043	0.013	0.747
	الحسا	31	16	1.047	0.042	-	0.346
	المجموع	71	50	1.474	1.145	0.099	2.016

إحصاءات الثروة الحيوانية لعام 1991
طبقا للنتائج الأولية لدائرة الإحصاءات العامة
جدول رقم (1) أعداد الأغنام والجمال والخيول والحمير (أ)

الأعداد بالآلاف

المحافظة	المنطقة ولوائيها	ضان	ماعز	جمال	خيول	بغال	حمير
محافظة معان	معان	80	19	2.701	0.045	0.017	0.839
	الحسنينيه	35	7	1.158	0.013	0.003	0.352
	وادي موسى	14	28	0.422	0.379	0.044	1.049
	الشوبك	14	19	0.579	0.021	0.16	0.792
	ايل	23	7	0.826	0.014	0.012	502
	القويره	34	49	3.927	0.018	0.010	1.382
	العقبة	6	15	1.299	0.017	-	0.205
	وادي عربه	4	29	3.931	0.011	-	0.933
	الجفر	137	21	5.663	0.001	-	0.514
	المجموع	347	195	20506	519	102	6568
	المجموع العام	2524	1062	33007	9081	3186	42717

عدد الأبقار في المملكة حسب السلالة لعام 1991

المحافظة	اللواء	أبقار بلدية	أبقار هولندية	أبقار شامية	أبقار مسيحن	المجموع
عمان	عمان	1392	5755	9	36	7192
	مادبا	1159	3069	2	10	4240
	المجموع	2551	8824	11	46	11432
الزرقاء	-	240	11206	-	11	11457
أربد	أربد	743	9792	3	10	10548
	الكوره	413	1972	2	32	2419
	بني كنانة	1178	1789	2	83	3052
	جرش	300	1620	19	03	1942
	الرمثا	-	1320	-	-	1320
	عجلون	1388	1057	3	42	2490
	الأغوار الشمالية	712	2275	2	26	3015
	المجموع	4734	19825	31	196	24786
المفرق	-	347	4187	-	-	4535
البلقاء	البلقاء	724	3800	4	48	4576
	دير علا	446	1424	-	40	1910
	الشونة الجنوبية	1611	1718	5	76	3410
	المجموع	2781	6942	9	164	9896
الكرك	الكرك	512	139	3	10	664
	المزار الجنوبية	265	6	2	-	273
	القصر	36	44	-	-	080
	المجموع	813	189	5	10	1017
الطفيلة	-	37	55	-	-	92
معان	معان	211	88	-	4	303
	العقبة	202	120	-	2	324
	المجموع	413	208	-	6	627
المجموع		11916	51436	57	433	63842

المصدر : النتائج الأولية لتعداد الثروة الحيوانية لعام 1991 - دائرة الإحصاءات العامة

عدد الأبقار في المملكة حسب السن لعام 1991

المحافظة	اللواء	أبقار بلدية		أبقار هولندية		أبقار شامية		أبقار هجين		المجموع الكلي	
		أقل من سنة	سنة فاكثر	أقل من سنة	سنة فاكثر	أقل من سنة	سنة فاكثر	أقل من سنة	سنة فاكثر	أقل من سنة	سنة فاكثر
عمان	عمان	60	1332	860	4895	–	9	2	34	922	6270
	مادبا	24	1135	369	2700	–	2	–	10	393	3847
	المجموع	84	2467	1229	7595	–	11	2	44	1315	10117
الزرقاء	–	16	224	1680	9526	–	–	1	10	1697	9760
أربد	أربد	83	660	1375	8417	1	2	1	9	1460	9088
	الكوره	19	394	185	1787	–	2	4	28	208	2211
	بني كنانة	38	1140	166	1623	–	2	6	77	210	2842
	جرش	26	274	227	1393	2	17	–	3	255	1687
	الرمثا	–	–	190	1130	–	–	–	–	190	1130
	عجلون	58	1330	120	937	–	3	1	41	179	2311
	الأغوار الشمالية	44	668	293	1982	–	2	5	21	342	2673
	المجموع	268	4466	2556	17269	3	28	17	179	2844	21942
المفرق	–	7	340	636	3551	–	1	–	–	643	3892
البلقاء	البلقاء	44	680	522	3278	–	4	9	39	575	4001
	دير علا	29	417	72	1352	–	–	13	27	114	1796
	الشونة الجنوبية	82	1529	282	1436	–	5	8	68	372	3038
	المجموع	155	2626	876	6066	–	٩	30	134	1061	8835
الكرك	الكرك	31	481	21	118	–	3	–	10	52	612
	المزار الجنوبية	3	262	–	6	–	2	–	–	3	270
	القصر	–	36	8	36	–	–	–	–	8	72
	المجموع	34	779	9	160	–	5	–	10	63	954
الطفيلة	–	–	37	5	50	–	–	–	–	5	87
معان	معان	14	197	15	73	–	–	–	4	29	274
	العقبة	20	182	41	79	–	–	–	2	61	263
	المجموع	34	379	56	152	–	–	–	6	90	537
المجموع الكلي		598	11318	7067	44369	3	54	50	383	7718	56124

عدد الأبقار في المملكة حسب الجنس لعام 1991

المحافظة	اللواء	أبقار بلدية		أبقار هولندية		أبقار شامية		أبقار هجين		المجموع الكلي
		ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	إناث
عمان	عمان	120	1272	519	5236	5	4	10	26	6538
	مادبا	45	1105	307	2762	2	–	–	10	3877
	المجموع	174	2377	826	7998	7	4	10	36	10415
الزرقاء	–	50	190	1696	9510	–	–	1	10	9710
أربد	أربد	117	626	1610	8182	1	2	–	10	8820
	الكوره	54	359	198	1774	1	1	4	28	2162
	بني كنانة	146	1032	164	1625	–	2	16	67	2726
	جرش	29	271	213	1407	–	19	2	1	1698
	الرمثا	–	–	166	1154	–	–	–	–	1154
	عجلون	161	1227	115	942	–	3	7	35	2207
	الأغوار الشمالية	85	627	371	1904	–	2	5	21	2554
	المجموع	592	4142	2837	16988	2	29	34	162	21321
المفرق	–	206	141	239	3948	–	1	–	–	4090
البلقاء	البلقاء	63	661	289	3511	–	4	9	39	4215
	دير علا	53	293	191	1233	–	–	4	36	1662
	الشونة الجنوبية	133	1478	356	1362	1	4	5	71	2915
	المجموع	249	2532	836	6106	1	8	18	146	8792
الكرك	الكرك	34	478	22	117	–	3	–	10	608
	المزار الجنوبية	8	257	1	5	–	2	–	–	264
	القصر	3	33	16	28	–	–	–	–	61
	المجموع	45	768	39	150	–	5	–	10	933
الطفيلة	–	–	37	22	33	–	–	–	–	70
معان	معان	14	197	16	72	–	–	–	4	273
	العقبة	3	199	30	90	–	–	–	2	291
	المجموع	17	396	46	162	–	–	–	6	564
المجموع الكلي		1333	10583	6541	44895	10	47	63	370	55895

مزارع الأبقار الحلوب غير المرخصة والعاملة وأعداد الأبقار فيها لعام 1991

المحافظة	المنطقة	عدد المزارع	أبقار حلوب (أمهات)	أعداد الأبقار في المزارع			المجموع
				عجلات	عجول	فحول تلقيح	
العاصمة	عمان	36	292	136	53	5	486
	ماديا	10	96	20	16	4	136
	المجموع	40	388	156	69	9	622
الزرقاء	-	120	6515	1538	816	180	9049
البلقاء	السلط	52	593	127	74	20	814
	الشونة الجنوبية	3	20	10	5	3	38
	دير علا	9	143	52	46	5	246
	المجموع	64	756	189	125	28	1098
أربد	أربد	60	570	163	152	-	885
	جرش	19	301	74	35	9	419
	عجلون	1	8	3	2	-	13
	الرمثا	15	151	42	47	11	251
	بني كنانة	8	104	40	24	3	171
	الكورة	-	-	-	-	-	-
	الشونة الشمالية	-	-	-	-	-	-
	المجموع	103	1134	322	260	23	1739
المفرق		23	727	314	90	21	1152
الكرك	الكرك	1	16	3	3	1	23
	الأغوار الجنوبية	-	-	-	-	-	-
	المجموع	1	16	3	3	1	23
الطفيلية	-	-	-	-	-	-	-
معان	معان	-	-	-	-	-	-
	العقبة	1	80	20	29	3	132
	المجموع	1	80	20	29	3	132
المجموع الكلي		352	9616	2542	1392	265	13815

عدد المزارعين وعدد الأبقار التي يمتلكونها حسب حجم القطيع في المحافظات

المحافظة	حجم القطيع	عيبان	الزرقاء	اربد	المفرق	البلقاء	الكرك	الطفيلة	معان	المجموع
2-1	عدد المزارعين	444	106	2481	100	456	121	15	80	3803
	عدد الحيوانات	727	166	3904	139	727	181	22	124	5990
	المعدل	2	002	2	1	2	1	1	002	2
5-3	عدد المزارعين	408	76	1934	51	372	71	11	29	2952
	عدد الحيوانات	1566	296	7291	197	1458	266	37	101	11212
	المعدل	4	4	4	4	4	4	3	3	4
9-6	عدد المزارعين	170	37	664	9	192	22	2	3	1099
	عدد الحيوانات	1214	264	4684	66	1392	158	18	18	7814
	المعدل	7	7	7	7	7	7	9	6	7
14-10	عدد المزارعين	78	24	249	13	112	7	-	1	484
	عدد الحيوانات	881	280	2851	143	1269	91	-	13	5536
	المعدل	11	12	11	11	11	13	-	13	11
19-15	عدد المزارعين	53	19	102	10	55	6	1	2	248
	عدد الحيوانات	863	329	1681	169	899	95	15	31	4082
	المعدل	16	17	16	17	16	16	15	16	16
9999-2	عدد المزارعين	111	145	131	55	120	5	-	3	570
	عدد الحيوانات	3777	11876	4252	4918	4127	226	-	340	29516
	المعدل	34	82	32	89	34	45	-	113	52

تطور أعداد مزارع الأبقار الحلوب في المملكة خلال الفترة (1980 - 1991)

السنة	المزارع المرخصة	المزارع غير المرخصة
1980	1	-
1981	9	-
1982	16	-
1983	25	-
1984	35	-
1985	64	-
1986	72	-
1987	78	123
1988	120	153
1989	187	158
1990	229	* 476
1991	209	352

* أصبحت تعني مزرعة الأبقار كل إنشاء يخصص لتربية الأبقار لغايات تجارية ولاتقل سعتها عن خمسة رؤوس من الأبقار وذلك حسب قرار تنظيم مزارع الأبقار الجديد رقم 5/1 لسنة 1990.

1 - 2 حجم الإستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها :

كان الأردن يعتمد خلال فترة سابقة علي الثروة الحيوانية أساسا في إنتاج معظم ما يحتاجه من اللحوم الحمراء وشاركت الحيوانات الحية المستوردة ولغايات الذبح في توفير الجزء الباقي وخلال الثمانينات بدأت البلاد تعتمد أساسا على اللحوم الحمراء المبردة المستوردة لتلبية حاجة الإستهلاك المتزايد وقلت نسبة مشاركة الثروة الحيوانية المحلية في تغطية هذه الإحتياجات .

وتشير الجداول المرفقة الي أنواع الحيوانات التي تستورد من الخارج وتمر عبر المحاجر البيطرية أو تصدر أو يعاد تصديرها أو تمر بطريق الترانزيت والتي تخضع جميعها للكشف البيطري ويتضح منها أن حركة الإستيراد والتصدير تخضع للظروف المناخية والأوضاع الإقتصادية للمزارع وحاجة المواطن في الطلب على اللحوم الحمراء كما يتضح كذلك تفضيل أصناف ومنتجات حيوانية لبعض الدول على الأخرى حيث يؤدي الى زيادة التبادل التجاري في هذه الأصناف كما أن حركة الترانزيت قد نشطت خلال السنوات الأخيرة.

صادرات وواردات المملكة الأردنية من المنتجات الحيوانية الثانوية
خلال الفترة 1978-1992

(طن)

السنة	دم مجفف وبقايا أحشاء وارد	دم مجفف وبقايا أحشاء صادر	شحوم وزيوت حيوانية وارد	شحوم وزيوت حيوانية صادر
1978	6.532	1.919	333	13
1979	10.837	643	249	-
1980	9.248	-	331	-
1981	11.830	-	800	-
1982	16.899	50	800	-
1983	19.036	2790	0.759	-
1984	37.032	550	340	-
1985	41.829	277	150	-
1986	60.496	15	249	-
1987	23.273	-	1.786	-
1988	-	-	153.040	-
1989	-	-	372	-
1990	147.875	-	1674.885	-
1991	40.020	-	2032.145	-
1992	1493.320	-	1035.715	-

كشف بالحيوانات الحية الواردة والصادرة والماره بطريق الترانزيت خلال عام 1992 والنصف الأول من عام 1993 حسب بلد المنشأ

بلد المنشأ	1992 نوع الحيوان	1992 صادر	1992 وارد	1992 ترانزيت	1993 نوع الحيوان	1993 صادر	1993 وارد	1993 ترانزيت
أستراليا	أغنام	-	192035	-	أغنام	-	178443	-
رومانيا	أغنام	-	220368	-	-	-	49957	-
	عجول	-	13873	-	-	-	1371	-
ألمانيا	بكاكير حوامل	-	1507	-	-	-	-	-
	عجول	-	3953	-	عجول	-	2410	-
بلغاريا	أغنام	-	78776	-	أغنام	-	15124	-
	عجول	-	2695	-	عجول	-	342	-
يوغسلافيا	عجول	-	1597	-	-	-	-	-
هنغاريا	أغنام	-	7135	-	أغنام	-	30027	-
تشكوسلوفاكيا	أغنام	-	3058	-	-	-	-	-
	عجول	-	2377	-	-	-	-	-
هولندا	أغنام	-	-	-	أغنام	-	45	-
تركيا	أغنام	-	39160	46532	-	-	14171	260366
	فصيلة خيلية	-	-	6	-	-	-	-
أمريكا	أبقار	-	501	-	أبقار	-	100	-
سوريا	أغنام	-	13440	1438905	أغنام	-	-	49654
	أبقار	-	2	-	-	-	-	-
	ماعز شامي	-	5	-	-	-	-	-
	فصيلة خيلية	-	3	4	-	-	-	10
لبنان	أغنام	-	-	7569	-	-	-	62493
	خيل	24	-	-	خيول	8	-	-
قبرص	أغنام (ماعز شامي)	-	114	8536	-	-	-	-
مصر	أغنام	-	-	159577	أغنام	-	-	222570
	ماعز	-	-	229990	-	-	-	186764
الأردن	أغنام	540000	-	-	أغنام	136899	-	-
السودان	أغنام	-	100	-	-	-	-	-

كشف بالطيور والدواجن والأسماك والنحل الواردة والصادرة والماره بطريق الترانزيت
خلال عام 1992 والنصف الأول من عام 1993 حسب بلد المنشأ

بلد المنشأ	نوع الطيور أو الدواجن	وارد	صادر	ترانزيت	وارد	صادر	ترانزيت
سوريا	طيور زينه	810			164		
	حمام	1478		2700	2450		
	صيصان أمات	-					
	صيصان بياض	281350			67200		
	صيصان لاحم	-	68712				
لبنان	طيور حية	-	-	-	215		
هنغاريا	صيصان بياض	285600	-	-	-	-	-
هولندا	صيور زينه	405	-		410		
	صيصان لاحم	357101	-		65182		
	ملكات نحل	-	-	-	3480		
إنجلترا	صيصان لاحم	19249			30324		
أمريكا	صيصان بياض	35698			250		
	صيصان ذكور	800					
	صيصان لاحم	33610			13385		
	ملكات نحل	9772	-	-	315		
إستراليا	ملكات نحل	677	-	-	-		
بلجيكا	طيور زينه	324			610		
	طيور حيه	150			870		
فرنسا	صيصان لاحم	104250					
	صيصان بياض	63409					
يوغسلافيا	صيصان بياض	18000					
سنغافوره	طيور حيه	277					
	أسماك حيه	174474			59276		
ألمانيا	جدات صيصان	5500			240		
	صيصان لاحم	116520			133658		
إيطاليا	صيصان لاحم	39690					
مصر	خلايا نحل	100			480		
كرواتيا	ملكات نحل	800					
الإمارات	طيور حيه	215					
ماليزيا	أسماك حيه	-			9307		
نيوزيلنده	ملكات نحل	-			12812		
سيريلانكا	أسماك حيه	-			170		
هونج كونج	أسماك حيه	-			150		

كشف بالمواد والمنتوجات الحيوانية الوارده من كل دولة لعام 1992 و 1993 لتاريخه

بلد المنشأ سنة 1992				بلد المنشأ سنة 1993			
فرنسا 1992	المادة	ك	طن	فرنسا 1993	المادة	ك	طن
	لحوم مجمدة	246	189		لحوم طازجة بقر	155	18
	لحوم معلبة	758	9		لحوم مجمدة	146	91
	دواجن مجمدة	516	113		حليب بودره	134	238
	أسماك معلبة	840	15		حليب سائل	183	106
	حليب بودره	544	436		سمنة حيواني	250	117
	حليب سائل	555	206		جبنة صفراء	998	778
	سمنة حيوانية	950	198		زبدة وكريما	562	958
	جبنة صفراء	776	1036		مركزات أعلاف	000	100
	زبده	885	141		أسماك مجمدة	340	19
	مركزات أعلاف	400	1199		دجاج		
	جلد بقري	000	2				
	قشطة	642	4				

بلد المنشأ

هولندا 1992	المادة	ك	طن	هولندا 1993	المادة	ك	طن
	لحوم طازجة/بقر	661	9		لحوم طازجة/بقر	407	1214
	لحوم مجمدة	981	865		لحوم مجمدة	000	692
	لحموم معلبة	67	1324		لحموم معلبة	820	1096
	أسماك مدخنة	299	0		أسماك مجمدة	424	59
	أسماك مجمدة	400	428		أسماك معلبة	000	20
	سمنة حيواني	348	104		حليب سائل	821	79
	جنبة صفراء	252	607		حليب بورده	000	89
	زبدة وقشطة	840	42		جبنة صفراء	914	486
	حليب بودره	506	283		سمنة حيواني	000	172
	حليب سائل	322	114		زبده وكريما	000	55
	عسل نحل	532	6		مسحوق البيض	500	1
	جلد بقري	460	20		مركزات أعلاف	000	3290
	مسحوق بيض	500	4				
	مركزات أعلاف	000	13110				
	مرتديلا	045	1				
	بيض تفريخ عدد	270000					

كشف بالمواد والمنتوجات الحيوانية الوارده من كل دولة لعام 1992 و 1993 لتاريخه

بلد المنشأ سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ المادة	سنة 1993 المادة	ك	طن
1992			1993			
لحوم طازجة مبرده	953	40		مركزات أعلاف	500	5475
حليب سائل	934	125		حليب سائل	267	178
مسحوق البيض	000	1		جبنة صفراء	156	81
حليب بودره	482	1		لحوم مجمدة	000	286
مركزات أعلاف	800	20654		زبده وكريما	996	59
سمنة حيوانية	472	17		عسل	950	25
زبده	253	16		شحومات بقرية	375	442
جبنة صفراء	924	188		لحوم مصنعة	237	1
عسل نحل	749	43		لحوم طازجةأبقار	400	288
لحوم مصنعة	480	0		بيض تفريخ(عدد)	342000	
لحوم مجمدة	812	1994				
بيض تفريخ(عدد)	522960					

بلد المنشأ

الدنمارك المادة	ك	طن	الدنمارك المادة	ك	طن
1992			1993		
لحوم معلبة	508	79	مركزات أعلاف	000	1380
لحوم مجمدة	225	1679	حليب بودره	340	8
قشطة معلبة	194	77	لحوم مجمده	230	366
أسماك مجمدة	004	5	زبده وكريما	000	121
حليب سائل	996	24	جبنة صفراء	513	35
حليب بودره	658	17	لحوم طازجةأبقار	512	19
مسحوق البيض	500	00			
مركزات أعلاف	300	525			
زبده حيواني	665	321			
جبنة صفراء	389	121			

كشف بالمواد والمنتوجات الحيوانية الوارده من كل دولة لعام 1992 و 1993 لتاريخه

بلد المنشأ استراليا 1992	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ استراليا 1993	سنة 1993 المادة	ك	طن
	جبنة صفراء	921	27		مركزات أعلاف	000	414
	عسل نحل	221	27		جبنة صفراء	571	41
	لحوم مجمده	644	215		لحوم مجمدة	272	545
					زبده وكريما	000	80
					عسل نحل	592	16

الهند 1992	المادة	ك	طن	الهند 1993	المادة	ك	طن
	لحوم معلبة	182	16		لحوم مجمدة	852	3158
	أسماك مجمدة	585	250		أسمك مجمدة	300	45
	لحوم مجمدة	070	6607				

بلجيكا 1992	المادة	ك	طن	بلجيكا 1993	المادة	ك	طن
	مركزات أعلاف	500	8941		مركزات أعلاف	500	437
	سمنة حيواني	058	138		جبنه صفراء	145	92
	جبنه صفراء	501	176		سمنة حيوانية	862	119
	محضرات غذائية	330	64		أسماك معلبة	600	80
	سيريلاك						
	جلاتين بقري	000	30		محضرات غذائية	883	54
	لحوم مجمده	595	963		لحوم طازجة	737	243
	عسل نحل	473	0		بقر		
	زبده	622	40				

الأرجنتين 1992	المادة	ك	طن	الأرجنتين 1993	المادة	ك	طن
	أسماك مجمدة	886	6606		لحوم مجمدة	078	547
	جلد بقري	000	20		أسماك مجمدة	000	1278
	لحوم مجمدة	418	13				

بلد المنشأ البرازيل 1992	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ البرازيل 1993	سنة 1992 المادة	ك	طن
	لحوم معلبة دواجن مجمدة لحوم مجمدة	030 832 196	471 223 56		لحوم مجمدة	388	331
النمسا 1992	لحوم مجمدة جنبة صفراء	216 996	246 226	البرازيل 1993	/ /	- -	
تايلاند 1992	أسماك معلبة	931	729	تايلاند 1993	أسماك معلبة	043	676
إيطاليا 1992	مركزات أعلاف لحوم مجمدة مرتديلا	000 313 496	6945 170	إيطاليا 1993	/ /	- -	- -
بريطانيا 1992	لحوم معلبة مركزات أعلاف عسل نحل	534 336 188	 106 1	بريطانيا 1993	أسماك معلبة	120	24
الصين الشعبية 1992	لحوم معلبة	900	740	الصين الشعبية 1993	أسماك معلبة	280	14
الفلبين 1992	أسماك مجمدة أسماك معلبة	365 665	2 351	الفلبين 1993	أسماك معلبة	120	31
تايوان 1992	أسماك مجمدة مركزات أعلاف	620 378	11 1	تايوان 1993	/ /	- -	- -

بلد المنشأ	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ	سنة 1993 المادة	ك	طن
تشيلي 1992	سمنة حيوانية لحوم مجمدة	525 551	22 87	1993	/ /	/ /	/ /
السويد 1992	سمنة حيوانية زبده حيواني	500 700	19 14	السويد 1993	جبنة صفراء /	300 /	133 /
تشيكولو . 1992	حليب بودره زبده	212 600	140 41	تشيك 1993	حليب بودره زبده	182 850	61 1
أسبانيا 1992	أسماك معلبة عسل نحل	500 851	1 81	أسبانيا 1993	عسل نحل	800	27
يوغسلافيا 1992	أسماك معلبة	875	94	يوغسلافيا 1993	/	/	/
كرواتيا 1992	أسماك معلبة	400	64	كرواتيا 1993	/	/	/
هنغاريا 1992	زبده عسل جبنة صفراء	952 282 811	120 10 257	هنغاريا 1993	جبنة صفراء لحوم طازجة مبردة /بقر	509 591	140 53
سنغافورة 1992	لحوم مجمده	640	32	سنغافورة 1993	/	/	/
المغرب 1992	أسماك معلبة	374	477	المغرب 1993	أسماك معلبة	400	335
س عمان 1992	أسماك مجمده	000	290	س عمان 1993	/	/	/
مصر 1992	أسماك طازجة شوربة ماجي جلاتين بقري	148 100 000	22 3 3	مصر 1993	أسماك طازجة عسل نحل /	941 494 /	7 / /

بلد المنشأ	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ	سنة 1993 المادة	ك	طن
سويسرا	عسل نحل	070	1	سويسرا	شوربة ماجي	000	60
1992	شوربة ماجي	188	116	1993			
فنلندا	جبنة صفراء	233	193	فنلندا	جبنة صفراء	000	134
1992	/	/	/	1993	لحوم مجمدة	200	363
نيوزيلنده	/	004	692	نيوزيلنده	لحوم مجمدة	000	2390
1992	/	656	5019	1993			
أندونوسيا	/	/	/	أندونوسيا	أسماك معلبة	000	286
1992	/	/	/	1993			
البرتغال	/	/	/	البرتغال	جبنة صفراء	000	8
1992	/	/	/	1993			
الارغواى	/	/	/	الارغواى	لحوم مجمدة	000	20
1992	/	/	/		حليب بودرة	170	80
					لحوم مجمدة	000	20
أمريكا	/	730	20	أمريكا	عسل نحل	653	20
1992	/			1993			
					حليب بودره	170	80
بولندا	جبنة صفراء			بولندا	جبنة صفراء	495	-
1992				1993	عسل نحل	945	2

بلد المنشأ	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ	سنة 1993 المادة	ك	طن
بلغاريا	جبنة	680	20	بلغاريا	لحوم طازجة ضأن	046	862
	لحوم مبردة ضأن	631	8638		لحوم بقر	345	236
	إحشاء غنم	421			أحشاء مجمة		
	أحشاء دجاج	826	115				
	لحوم طازجة بقر	013	87				
	لحوم مجمدة بقر	547	95				
روسيا	لحوم طازجةضأن	323	32	روسيا	لحوم طازجة ضأن	336	518
					أحشاء غنم	735	
رومانيا	لحوم طازجة ضأن	025	939	رومانيا	لحوم طازجة ضأن	255	199
	أحشاء غنم	848			لحوم طازجة بقر	978	29
	لحوم طازجة بقر	007	15		أحشاء غنم	800	
اليمن	أسماك طازجة	811	93	اليمن	أسماك طازجة	615	128
السودان	لحوم ضأن مبردة	000	7	السودان	لحوم طازجة ضأن	060	17
السعودية	أسماك طازجة	523	14	السعودية	أسماك طازجة	951	5
الباكسان	أسماك طازجة	799	8	الباكسان	أسماك طازجة	808	6
الإمارات	أسماك طازجة	190	17	الإمارات	أسماك طازجة	203	7
تونس	أسماك مجمدة	640	7	تونس	أسماك مجمدة	400	2
قبرص	فري مجمدة	040	5	قبرص	-	-	-
اليونان	مرتديلا	500	2	اليونان	-	-	-
تركيا	أسماك طازجة	819		تركيا			
	لحوم أغنام مجمدة	267	543		لحوم طازجة ضأن	203	10
سوريا	جميد	000	50	سوريا	جميد	613	531
	بيض تفريخ بياض	عدد	332640				
لبنان	جميد	989	1368	لبنان	جميد	100	148

بلد المنشأ	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ	93/6/30 المادة	ك	طن
سوريا	مصران	780	25	سوريا	مصران	500	6
تركيا	جلد خام	915	2839	تركيا	جلد خام	118	925
	مصران	985	42		مصران	000	10
	صوف	380	2392		صوف	020	1827
لبنان	خلد خام	852	186	لبنان	مصران	660	5
	مصران	915	29		لحوم دواجن (مصنعة)	938	96
	لحوم دواجن (مصنعة)	830	63				
	جبنة	212	63				
السعودية	جبنة	655	36				
	جميد	23					
	سمن حيواني	12					
	عسل نحل	700					
دول أخرى	لحوم بقر مجمدة	294	154				
	لحوم مصنعة	880	83				
	حليب مكثف	763	117				
	جبنة	225					
	لبنة	907					
	لبن	35					
	زبدة وكريما	000	20				
	بيض مائدة(عدد)		76172400				
	بيض تفريخ(عدد)		34132320				

مستوردات وزارة التموين لعام 1992 وعام 1993 الى 1993/6/30

بلد المنشأ	سنة 1992 المادة	ك	طن	بلد المنشأ	سنة 1993 المادة	ك	طن
بلجيكا	حليب بودره	703	6598	نيوزيلنده	لحوم مجمدة غنم حليب بودره	000 000	1500 2400
هولندا	حليب بودره	000	1320	البرازيل	دجاج مجمد	977	3132
نيوزيلنده	حليب لحوم غنم مجمدة	208 750	2438 981	فرنسا	دجاج مجمد	452	2182
البرازيل	دجاج مجمد	232	1989	بلجيكا	حليب بودره	000	3600
أمريكا	دجاج مجمد	580	3079				
فرنسا	دجاج مجمد	378	4170				

2 – الأمراض الناتجة عن التجارة الدولية في الحيوانات ومنتجاتها :

2 – 1 الأمراض المتوطنة والتي إنتشرت حديثا :

تعتبر وزارة الزراعة المسؤول المباشر عن قطاع الثروة الحيوانية في الأردن ويتداخل عملها مع كثير من الجهات والمؤسسات الأخرى مما يستوجب التنسيق والتعاون والتخطيط المشترك.

وتقوم مديرية البيطرة بتقديم مختلف الخدمات لمربي المواشي والأغنام وذلك بوضع البرامج والخطط اللازمة لمكافحة الأمراض الحيوانية المختلفة آخذة بعين الإعتبار الأهمية النسبية لكل مرض ومدى إنتشاره ووبائيته ونتيجة للجهود المبذولة من قبل وزارة الزراعة ممثلة بمديرية البيطرة في محاولة القضاء على الأمراض المتوطنة في الأردن والحد من إنتشارها بحدود الإمكانات الفنية المتاحة فإن كثيرا من هذه الأمراض بات يظهر في فترات متقطعة ومناطق متفرقة ولم تعد تظهر بشكل وبائي ومن أهمها :-

1 – الحمي الفحمية .
2 – السل البقري .
3 – الكلوستريديا .
4 – الحمى القلاعية .
5 – جدري الضأن والماعز .
6 – داء الكلب .
7 – الديدان الكبدية .
8 – حمى القراد .

* مرض الحمى الفحمية :

وهو مرض بكتيري معدي يصيب جميع الحيوانات والإنسان ويعتبر من الأمراض المتوطنة في الأردن منذ عشرات السنين ونتيجة لتواصل حملات التحصين السنوية أمكن السيطرة على المرض والحد من إنتشاره إلا أن هناك حالات قليلة تظهر بين الحين والآخر لا تشكل أية خطورة على الثروة الحيوانية الوطنية.

* مرض السل البقري :

وهو مرض مزمن يصيب جميع الحيوانات والطيور والإنسان وأكثر الإصابة في الحيوانات تحدث في فصيلة الأبقار ثم الخنازير. أما الضأن والماعز فالمرض بينهما نادر لمناعتها أو لطبيعة حياتها في المرعى.

وتشير تقارير مديرية البيطرة الى أن مرض السل البقري ظهر في الأردن منذ سنوات طويلة.

وقد جرت عدة دراسات إستقصائية ومسح للمرض في مناطق تجمع الأبقار وتم وضع خطة وطنية لاستئصال المرض عن طريق إتباع سياسة إختبار السل المقارن وذبح الأبقار التي تعطى نتائج إيجابية للمرض والتعويض على أصحابها وكان من نتيجة هذه المكافحة تناقص عدد الأبقار المصابة وإختفاء الاصابة تقريبا ولاتزال المديرية تقوم بإجراء الفحوصات السنوية المستمرة على الأبقار وإتلاف المصاب منها والتعويض على أصحابها حيث تقوم الجهات الفنية بإجراء إختبارات السل البقري على الأبقار إعتبارا من 5/ 1-10/1 من كل عام لمتابعة عملية البحث عن المرض وإستئصاله.

* الكلوستريديا:

وهو مرض متوطن في الأردن وقد نشط في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ وهو نتيجة حتمية في السنوات التي تقل فيها المراعي والأعشاب والأعلاف حيث يزداد إعتماد المربين وأصحاب المواشي على الأعلاف المركزة والشعير وكذلك إزدياد حركة تنقل الحيوانات من والى الحدود الأردنية من الدول العربية المجاورة.

* الحمى القلاعية :

وهو مرض فيروسي سريع الإنتشار يصيب جميع الحيوانات مشقوقة الحافر يظهر هذا المرض في معظم السنوات وقد أثبتت النتائج المخبرية لعينات أرسلت من الأبقار المصابة في هذا المرض من الأردن لسنوات متتالية أن عتره (O) هي السائدة بين إصابات وقد تم إجراء هذه الفحوصات في المختبرات العالمية المتخصصة (بيريرايت/بريطانيا) وبالتعاون مع مركز الأوبئة الدولي – باريس وتجري مكافحة هذا المرض سنويا بالتحصينات اللازمة.

* جدري الضأن والماعز :

وهو مرض متوطن في الأردن يصيب الأغنام (الضأن والماعز) وهو من الأمراض الحجرية التي يجب خلو الحيوانات الوارده منها وتراقب الحيوانات بالمحاجر مراقبة دقيقة للتأكيد من خلوها من هذا المرض. وهو النوع السائد من أنواع الجدري بين الحيوانات المختلفة وتتم مكافحته بالتحصينات الوقائية السنوية.

* داء الكلب :

من الأمراض الخطيرة والذي يسجل فيه حالات إيجابية سنويا وهو من الأمراض المشتركة أيضا ويجري فحص الدماغ للحيوانات العاقرة في مؤسسة الأمصال والمطاعيم التابعة لوزاة الصحة بواسطة التألق الومضاني ولقد حدث خلال السنوات الأخيرة حالات عقر للإنسان والحيوان من قبل الكلاب الضالة والحيوانات البرية وقد ثبت إصابة البعض منها بهذا المرض.

والجدول التالي يبين الحالات المثبتة خلال عام 1992 والنصف الأول من عام 1993.

تشخيص داء الكلب خلال عام 1992

1 - بلغ عدد العينات التي تم فحصها لمعرفة مدى إصابتها بداء الكلب (39) عينة وقد تم الفحص بطريقة الأضداد المتألقة لفيروس داء الكلب المصبوغ والعينات هي من حيوانات عاقرة أو نافقة وثبت إصابتها بداء الكلب وهي موزعة على الشكل التالي :-

كلب ضال	كلب مملوك	بقرة	قط	ثعلب	ذئب	ضأن
15	9	7	1	3	1	3

نتائج الفحص عن داء الكلب :

ثبتت الإصابة في (24) عينة ووجدت (15) عينة خالية من الإصابة ونتائج الفحوصات مبينة كما يلي :

الحيوان نتيجة الفحص	مصاب/ إيجابي	غير مصاب/ سلبي	المجموع	النسبة المئوية للحالات الإيجابية
كلب ضال	11	4	15	٪45.83
كلب مملوك	1	8	9	٪4.16
بقره	6	1	7	٪25
ثعلب	3	-	3	٪12.50
ضأن	2	1	3	٪8.33
قط	-	1	1	-
ذئب	1	-	1	٪4.16
المجموع	24	15	39	حوالي ٪100

3 – العينات الواردة (39) عينة موزعة جغرافيا كما يلي :

أربد	المفرق	الزرقاء	دير علا	العاصمة	البلقاء	الرمثا	جرش
9	7	3	2	10	1	1	1

عجلون	معان	مأدبا	الأغوار الشمالية
2	1	1	1

4 – العينات الإيجابية (24) عينة والمصابة موزعة جغرافيا كما يلي

أربد	المفرق	الزرقاء	دير علا	العاصمة	البلقاء	الرمثا	جرش	مأدبا	الأغوار ش
7	6	2	2	2	1	1	1	1	1

تشخيص إصابات داء الكلب مختبريا (FH) في الحيوانات العاقرة حتي 1993/6/12

الرقم	التاريخ	الحيوان	السلطة الجغرافية	النتيجة
1	1993/1/3	بقرة مملوكة	الطيبة / إربد	+ 72
2	1993/1/6	بقرة مملوكة	حول / أربد	- 72
3	1993/1/7	كلب مملوك	وادي شعيب/ السلط	- 72
4	1993/1/26	كلب ضال	أم مطرة/جرش	+ 72
5	1993/3/1	كلب مملوك	الطاهرية/المفرق	- 72
6	1993/2/4	كلب ضال	المجس/العامة	+ 72
7	1993/1/6	كلب ضال	مخيم غزة/جرش	+ 72
8	1993/2/8	حمار مملوك	الخليل/الزرقاء	+ 72
9	1993/2/25	كلب ضال	العدسة/العامة	+ 72
10	1993/2/24	عجلة مملوكة	الكورة	- 72
11	1993/2/24	كلب مملوك	حي جه/مجلون	- 72
12	1993/4/3	فأر	الخالدية/المفرق	- 72
13	1993/4/13	كلب مملوك	زيل الطرقي/المفرق	- 72
14	1993/4/17	كلب مملوك	البقية/العاصمة	أعتبرت النتيجة إيجابية
15	1993/4/22	كلب مملوك	أم العمد/مادبا	+ 72
16	1993/5/3	ماعز بلدي مملوكة	الفيصلية/مادبا	+ 72
17	1993/5/10	كلب ضال	زيلا الوسطية/أربد	- 72
18	1993/5/15	كلب ضال	أم القطين/المفرق	+ 72
19	1993/5/24	طقعة ضالة	الدوار السابع/عمان	- 72
20	1993/6/13	كلب ضال	حي القبة/عبدون/عمان	+ 72

* الديدان الكبدية :-

هذا المرض ليس من الأمراض الواسعة الإنتشار وليس له أي تأثير إقتصادي كبير على الثروة الحيوانية في الأردن وتتركز الإصابة في هذا المرض بين قطعان الماشية والأغنام في مناطق الأغوار والأزرق والأراضي الواقعة في حوض نهر الأردن والزرقاء والسدود المقامة عليها.

* حمى القراد :

وهو مرض متوطن في الأردن وواسع الإنتشار بين قطعان الأغنام والمواشي وتظهر الإصابات في فصول السنة المختلفة وله تأثير إقتصادي كبير على الثروة الحيوانية.

ولقد أثبتت الفحوصات المخبرية أن هناك إصابات في طفيليات الدم من أنواع البابيزيا، الانابلازما والتاليريا (Babesia, Anaplasma, Thialaria) تتم مكافحة هذا المرض بالمعالجة وبالقضاء على الطفيليات الخارجية إما بالرش أو التغطيس.

* أمراض متوطنة أخرى منتشرة بالأردن :

- البثار الجلدي المعدي
- الذباب
- التيتانوس
- الكوكسيديا
- تعفن الظلف
- الديدان الرئوية
- التهاب الضرع
- الديدان المعدية المعوية
- الإجهاض الفيبريوسي
- الجرب
- الفطر الشعاعي
- الأكياس المائية
- القراع

كما هو مبين في جدول نشرة الأمراض الحيوانية

نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1985

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
طاعون البقري (Cattle Plague)	بقر			6176
الحمى القلاعية (Foot & Mouth)	ضأن	1750	10	2240
	ماعز	675	10	170
	بقر	727	1	7040
الجدري (Pox)	ضأن	175	15	333400
	ماعز	295	5	20930
البثار الجلدي المعدي CPD - Dermatitis Contag-) (ious Pustular	ضأن	1060		
	ماعز	450		
داء الكلب (Rabies)	كلاب	9		216
	قطط			6
طاعون القطط (Feline Distemper)	قطط	1	1	
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن	7	7	130800
	ماعز			38400
	بقر			2650
	جمال			67
	خيلية			312

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1985

المرض	النوع	مصاب	نافق
حمى القراد تايليريا (Theilerids)	بقر	24	
النباب (Trypanosomiasis)	جمال	794	
الكوكسيديا (Coceidiosis)	حملان	125	15
	سخول	140	60
	عجول	30	
	أرانب	1900	170
ديدان الرئة (Lung Worms)	ضأن	335000	1000
	ماعز	182000	275
الديدان الكبدية (Liver Flukes)	ضأن	40	5
الديدان المعوية (Intestinal Worms)	ضأن	267000	
	ماعز	138000	
	بقر	305	
	جمال	10	
	خيلية	65	
	كلاب	7	
الجرب (Mange)	ضأن	3000	
	ماعز	5000	
	بقر	85	
	جمال	265	
	خيلية	3	
	أرانب	680	
	قطط	1	

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1985

المرض	النوع	مصاب	تالف	ملقح
الانتيروتوكسيميا (Enterotoxaemia)	ضأن ماعز بقر	225 60	225 60	1019500 9775 295
الإجهاض المعدي Brucellosis Contaoious Abortis	ضأن	218	تم إتلافها	6310
تيتانوس (الكزاز) Tetanus	خيلية	2	2	
إجهاض فيريوزيس (Vibriosis Abortis)	ضأن ماعز	795 145	15 5	
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن ماعز بقر	3655 2025		
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن ماعز بقر	8885 2215 1380	3	
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	ضأن ماعز بقر	5 15 34		
ليستيريا (Listeriosis)	ماعز	3	3	
باستريلا (Pasteurellosis)	ضأن ماعز	140 130	5 5	
حمى القراد (بابيزيا) (Tick Faver - Babesiosis)	ضأن ماعز بقر خيلية	208800 111000 435 71	810 450	

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1985

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
الحمى القلاعية (Foot & Mouth)	ضأن	3466	48	
	ماعز	172	16	
	بقر	130	1	3684
الجدري (Pox)	ضأن	2742	7	401345
	ماعز	355	-	36031
البثار الجلدي المعدي (Contagious Pustular Derm)	ضأن	1249		
	ماعز	650		
داء الكلب (Rabies)	كلاب	3	3	331
	قطط			10
	قرود	1	1	2
	ثعالب	1	1	
	ضبع	1	1	
	حمير	2	2	
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن	6	6	57141
	ماعز			25572
	بقر			3552
	خيلية			226
النزلة الرئوية البلورية الماعزية (CCPP)	ماعز	240	10	865
السل البقري (Bovine Tuberculosis)	بقر	(4) تم إتلافها	عدد الفحوص بالتيوبركلين	1181

ملاحظة : لمعرفة الأعداد المعالجة يطرح النافق من المصاب

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1986

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
الانتيروتوكسيميا (Enterotoxaemia) Clostridial Infection	ضأن	230	230	141297
	ماعز	97	97	17795
	بقر			566
الإجهاض المعدي Brucella contagious Abortion	ضأن	32	تم إتلافها	28552
	ماعز	20		22528
إجهاض فبريوزيس (Vibriosis Abortion)	ضأن	6042	76	
	ماعز	22		
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن	639		
	ماعز	972		
	بقر	130		
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	3194	36	
	ماعز	2314	19	
	بقر	1261		
إصابة كولاي (Coli Infection)	أرانب	431	56	
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	ضأن	16		
	ماعز	2		
	بقر	30		
القراع (Ring Worm)	خيلية	1		
باستريلا (Pasteurellosis)	ضأن	1300	1	
	ماعز	260	2	
	أرانب	4651	105	
حمى القراد (بابيزيا) (Tick Fever - Babesiosis)	ضأن	218620	189	
	ماعز	101486	142	
	بقر	365	142	
	خيلة	32		

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1986

المرض	النوع	حصاب	نافق	ملقح
(أنابلازما) حمى القراد (Anaplasmesis)	ضأن	9		
(ثايليريا) حمى القراد (Thelleriosis)	بقر ضأن	25 8		
الذباب (Trypanosomiasis)	جمال	1542		
الكوكسيديا (Coccidiosis)	سخول عجول أرانب	370 71 2741	 449	
ديدان الرئة (Husk Lung Worms)	ضأن ماعز	342362 165813	263 40	
الديدان الكبدية (Liver Flukes)	ضأن ماعز	403 53	17 1	
الديدان المعوية (Intestinal Worm)	ضأن ماعز بقر خيلية كلاب	273743 159685 237 153 9		
الجرب (Mange)	ضأن ماعز بقر جمال خيلية أرانب قطط كلاب	11822 2506 205 658 6 295 1 3	 27 	

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1987

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
الحمى القلاعية (Foot & Mouth)	ضأن بقر ماعز	5144 1362 461	104 3	3412 32 6774
الجدري (Pox)	ضأن ماعز	2098 1247	21 8	466473 30660
البثار الجلدي المعدي (Contagious Pustular)	ضأن ماعز	4330 2034	3	
داء الكلب (Rabies)	كلاب قطط	1	1	342 6
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن ماعز بقر خيلية جمال			57295 12428 668 252 11
النزلة الرئوية البلورية الماعزية (CCPP)	ماعز	135	1	
التيتانوس (Tetanus)	خيلية	1	1	

ملحوظة : لمعرفة الأعداد المعالجة يطرح النافق من المصاب

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1987

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
الانتيروتوكسيميا (Enterotoxaemia) (Clostridial Infection	ضأن	456	456	411442
	ماعز	85	85	54134
	بقر	1	1	185
الإجهاض المعدي Brucella (Contagious Abortis)	ضأن	28	تم إتلافها	290106
	ماعز	79	تم إتلافها	-
	بقر	54	تم إتلافها	72068
إجهاض فيريوزيس (Vibriosis Abortia)	ضأن	7035		
	ماعز	11		
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن	1675		
	ماعز	367		
	بقر	73		
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	3202	4	
	ماعز	2451		
	بقر	590		
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	ضأن	164		
	ماعز	6		
	بقر	22		
القراع (Ring Worm)	ضأن	60		
	بقر	1		
	خيلية	19		
	كلاب	1		
باستريلا (Pasteurellosis)	ضأن	826	1	
	ماعز	234	2	
	أرانب	310	16	
	بقر	11		
حمى القراد	ضأن	334092	476	
	ماعز	104348	110	
	بقر	1635	4	
	خيلية	24		

تابع نشرة الأمراض الحيوانية لعام 1987

المرض	النوع	محلب	تانق
الانباب (Trypanosomiasis)	جمال	852	
الكوكسيديا (Coccidiosis)	سخول	224	
	حملان	178	1
	عجول	201	
	أرانب		251
ديدان الرئة (Husk Lung Worms)	ضأن	447850	187
	ماعز	169526	119
الديدان الكبدية (Liver Flukes)	ضأن	66	
	ماعز	24	1
الديدان المعوية (Gastro intestinal Worms)	ضأن	357307	
	ماعز	164164	
	بقر	320	
	خيلية	113	
	كلاب	1	
الجرب (Mange)	ضأن	27360	
	ماعز	4235	
	بقر	314	
	جمال	3440	
	خيلية	4	
	أرانب	222	
	كلاب	1	

تابع نشرة الأمراض الحيوانية والوبائية لعام 1988

المرض	النوع	مصاب	نافق	مذبح
الحمى القلاعية (Foot & Mouth)	ضأن	2427		
	ماعز	1191		
	بقر	390		10371
الجدري (Pox)	ضأن	1706	5	746909
	ماعز	397	1	61800
البكار الجلدي المعدي (CPD Contagious Pustular Dermatitis)	ضأن	6036		
	ماعز			
داء الكلب (Rabies)	كلاب	2	2	505
	قطط	2	2	2
	قرود			2
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن			108540
	ماعز			32549
	بقر	2129		
	خيلية			478
الطاعون البقري (Rinder Pest)	بقر	4826		
الكزاز (Tetanus)	خيلية	4	2	15
أنفلونزا الخيول (Equine Influenza)	خيلية			2
اللستيريا (Listeria)	ماعز	1	1	
خناق الخيل (Strangles)	خيلية	3		

تابع نشرة الأمراض الحيوانية والوبائية لعام 1988

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
إنتروتوكسيميا Entrotoxaemia (Clostridial Infection)	ضأن	577	577	597116
	ماعز	207	207	71599
	بقر			269
	جمال			100
البروسيلا (Brucellosis)	ضأن			78417
	ماعز	54		15378
إجهاض فبريوزيس (Vibriosis Abortion)	ضأن	2131	57	
	ماعز	426		
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن	1335		
	ماعز	711		
	بقر	139		
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	3853	4	
	ماعز	2484		
	بقر	974		
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	ضأن	36		
	ماعز	15		
	بقر	45		
القراع (Ring Worm)	ضأن	10		
	ماعز	2		
	بقر	4		
	كلاب	1		
	جمال	1		
حمى القراد (بابيزيا) (Babesiosis)	ضأن	166314	568	
	ماعز	117023	236	
	بقر	585		
	خيلية	44		

تابع نشرة الأمراض الحيوانية والوبائية لعام 1988

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
الحمى القلاعية (Foot & Mouth)	ضأن	750	240	915
	ماعز	638		240
	بقر	129		10414
الجدري (Pox)	ضأن	900	151	1954832
	ماعز	169		326787
البثار الجلدي العدي (CPD) Contagious pustular Dermatities	ضأن	2629		
	ماعز	1586		
داء الكلب (Rabies)	كلاب	5		573
	قطط			15
	قرود			4
	ثعالث	1		4
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن			481431
	ماعز			193802
	بقر			5410
	خيلية			823
	هجن			512
الطاعون البقري (Rinder Pest)	بقر			4329
الكزاز (Tetanus)	ماعز	1	1	
	خيلية			7
طاعون الكلب (Canine Distemper)	كلاب			4
	قطط			2
ليستريا (Listeria)	ماعز	5	5	
ليتوسبيرا	كلاب			2

ملاحظة : لمعرفة الأعداد المعالجة يطرح النافق من المصاب

تابع نشرة الأمراض الحيوانية والوبائية لعام 1988

المرض	النوع	مصاب	نافق	ملقح
إنتروتوكسيميا Entrotoxaemia (Clostridial Infection)	ضأن	349	349	421190
	ماعز	102	102	113357
	بقر			2629
	هجن			274
البروسيلا (Brucellosis)	ضأن			2910
	ماعز			1142
	بقر			3213
إجهاض فبريوزيس (Vibriosis Abortion)	ضأن	1812		
	ماعز	215		
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن	544		
	ماعز	183		
	بقر	142		
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	3849	2	
	ماعز	2616		
	بقر	866		
	فرس	1		
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	ضأن	25		
	ماعز	25		
	بقر	72		
القراع (Ring Worm)	ماعز	12		
	بقر	2		
	هجن	27		
حمى القراد (بابيزيا) (Babesiosis)	ضأن	95569	111	
	ماعز	51862	256	
	بقر	0706	1	
	خيلية	22		
باستريللا (Pasteurella)	ضأن	781	13	
كولاي (Colibacillois)	حملان	1950	154	
	عجول	39	12	
	نعامة	2	1	

تابع نشرة الأمراض الحيوانية

المرض	النوع	مصاب	نافق
الذباب (Trypanosomiasis)	هجن	978	12
الكوكسيديا (Coccidiosis)	سخول	342	15
	حملان	243	2
	عجول	121	1
	أرانب	650	12
ديدان الرئة (Husk Lung Worms)	ضأن	212187	562
	ماعز	82698	219
	بقر	85	
الديدان الكبدية (Liver Flukes)	ضأن	86	
	ماعز	29	
الديدان المعوية (Gastro intesti. Worms)	ضأن	187360	88
	ماعز	87353	38
	بقر	263	
	خيلية	431	
	كلاب	1	
الجرب (Mange)	ضأن	18962	
	ماعز	5162	
	بقر	154	
	هجن	1922	
	خيلية	11	
	أرانب	161	

الأمراض الحمجية الوبائية 1990

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصاب	نافق	متلف	مخصص
الطاعون البقري	بقر				5533
الحمى القلاعية	ضأن ماعز بقر	17244 2291 97	761 37		57110 18531 13678
الجدري	ضأن ماعز	1296 169	27		632818 79902
داء الكلب	كلاب				587
البتار الجلدي المعدي	ضأن ماعز	1981 1159			
الحمى الفحمية	ضأن ماعز بقر خيول				69896 28317 2761 116
البروسيلا	ضأن ماعز بقر				86875 24447 1178
إنتروتوكسيميا	ضأن ماعز بقر	698 70	698 70		357749 57721 2307
حمى الضنك	بقر	620	3		

تابع الأمراض الخمجية الوبائية 1990

المرض	نوع الحيوان	اعداد الحيوانات والمواجن			
		مصاب	نافق	متلف	مخصص
التهاب الضرع	ضأن	3619	5		
	ماعز	2287			
	بقر	1295			
	جمال	2			
خناق الخيل	خيل	3			
تيتانوس	خيل	1	1		57
تعفن الظلف	ضأن	631			
	ماعز	302			
	بقر	233			
باستريلا	ضأن	1389	10		
	ماعز	75			
ليستيريا	ضأن	3	3		
	ماعز	1	1		
اي كولاي	ضأن	29			
	ماعز	2			
كوكسيديا	ضأن	642			
	ماعز	1544	8		
	بقر	198			
	أرانب	1836	52		
حمى القراد	ضأن	148381	243		
	ماعز	70083	223		
	بقر	1837	7		
	جمال	2			
	خيول	93			
الدباب	جمال	624			
فيبريو	ضأن	5525	60		
	ماعز	150			

تابع الأمراض الخمجية الوبائية 1990

المرض	نوع الديدان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصاب	نافق	متلف	محصن
الفطر الشعاعي	ضأن	42			
	ماعز	131			
	بقر	145			
الديدان الكبدية	ضأن	30			
الديدان الرئوية	ضأن	232334			
	ماعز	100729			
	بقر	352			
القراع	ضأن	20			
	ماعز	10			
	بقر	14			
الديدان المعوية	ضأن	165037			
	ماعز	70237	16		
	بقر	600			
	جمال	28			
	خيول	1871			
الجرب	ضأن	18302			
	ماعز	5111			
	بقر	338			
	جمال	1531			
	خيول	49			
	أرانب	799			
	كلاب	1			

الأمراض الخمجية الوبائية الدواجن

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن				
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
النيوكاسل	دواجن	10470	10470			
جدري الطيور	دواجن	1318	144			
جدري الطيور	حمام	44	4			
التهاب الشعب الهوائية	دواجن	1004060	44480			
جمبورو	دواجن	3089970	100435			
سرطان الطيور	دواجن	1174	1174			
شلل الطيور (ماركس)	دواجن	14950	14950			
إلتهاب الأمعاء النخري	دواجن	201000	17600			
التقزم	دواجن	1545360	97590			
زهري الطيور	دواجن	6000	60			
التهاب السرة	دواجن	1951890	71700			
إصابة كولاي	دواجن	7887520	2254100			
	حمام	459	22			
	بيضاء	1				
رشح مزمن	دواجن	110200	5720			
سالمونيلاتايفي	دواجن	4000	25			
	حمام	140	15			
سالمونيلا جاليزوم	دواجن	31000	1170			
ترايكوموناس	حمام	2447	214			
مونيليا	حمام	50	1			
كانديدا	حمام	644	91			
	دواجن	25500	105			
أسبرجيلوزيس	دواجن	166340	25445			
بروتيوس	دواجن	129500	2345			
بسودوموناس	دواجن	61650	2365			
ستاف	دواجن	322760	9550			
	حمام	870	17			
	بيضاء	10	2			

تابع الأمراض الخمجية الوبائية

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن				
		حساب	ناقل	معالج	معالج	محصن
كوكسيديا	دواجن	6687200	155715			
	حمام	30	2			
	حبش	50	3			
ظاهرة تشحم الكبد والكلي	دواجن	6470	790			
ظاهرة تشحم الكبد النزفي	دواجن	7800	215			
كلبسيلا	دواجن	113160	4855			
	حمام	38	11			
	نعامة	1	1			
إلتهاب التجاويف الأنفية	حبش	75	11			
ديدان معوية	دواجن	132350	249			
تورم الرأس	دواجن	51000	1230			
تسمم بالسلفا	دواجن	13200	225			
النقرس	دواجن	4585	875			
ضربة حرارة (شمس)	دواجن	29970	1005			
ضربة صقيع	دواجن	8000	45			
إختناق بثاني إكسيد الكربون	دواجن	5000	100			
إستسقاء	دواجن	630720	52530			
التهاب مفاصل	دواجن	88700	360			
عمى الأمونيا	دواجن	79000	390			
إنزلاق الوتر	دواجن	200	5			
نقص فيتامين هـ	دواجن	722075	5075			
نقص فيتامين أ	دواجن	450	40			

التقرير السنوي للمحاجر البيطرية لعام 1990

المرض	وارد/كغم	صادر/كغم	ترانزيت كغم	حيوانات وطيور حية	وارد عدد	مسافر عدد	ترانزيت عدد
لحوم طازجة مبردة مجمدة	25132750	9556		ضأن	247749	25734	3361940
لحوم معلبة	2389458	27284		ماعز	15063		795435
لحوم خنزير	2647			أبقار	2772	53	95
لحوم دواجن مجمدة	2403940			عجول للذبيح	20602		58
كبدة ، قلب ، طحال كلي	848836			خيول	12	48	135
فري مجمد		15180		ماعز شامي	251		
شوربة (لحوم - دجاج)	47477			كلاب	10		
أسماك مبردة ، مجمدة	3937427		50	قطط	12		
أسماك معلبة	1955650			جمال		6	63
إسماك مدخنة مملحة	137655			أرانب	20		
حليب لتغذية العجول	100002			ملكات نحل	2150		
حليب مجفف	3030858			خلايا نحل	7496	2	
حليب مكثف	1297890			دجاج أمهات للحم			
محضرات غذائية	26438			" أمهات للبيض			
جبنة	3200678	488954		صيصان اللحم		9120	
جميد	1944076	21903		صيصان البيض			
لبنة		665		" أمهات للحم			
زبدة، كريما وقشطة	1195267			" امهات للبيض			
سمن حيواني	112690	30506		حبش			
شحوم وزيوت حيوانية	1674885			حمام	4075	200	200
مركزات علف	76351704			بط	50		
مسحوق(دم،لحم،سمك،ريش)	147875			أوز	20		
عظام (مخلفات الدواجن)				طيور زينة	9868		
جلوم خام	89015	1299141		أسماك زينة كغم	4676		
جلود مدبوغة	48238	15					
حبش مجمد	35403			الرسوم المستوفاة	فلس		بينار
عظام وقرون وأظلاف وحوافر							
جلاتين	2500			رسوم إيراد	000		750607
صوف	527026	2270056		رسوم تصدير	000		4778
غذاء ملكات	42			رسوم ترانزيت	000		56821
مصران خام ومملح	100290	250123		رسوم أخرى	000		1022
عسل نحل	175758	8473					
بيض مسحوق	6050			المجموع	000		812207
بيض أكل (عدد)		1146880					
بيض تفريخ (عدد)		5222280784					
لحوم كلاب وقطط	16126						

نشرة الأمراض الحيوانية المعدية والوبائية 1991

1 – أمراض الحيوانات (جدول رقم (1)

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
الطاعون البقري (Rinder Pest)	أبقار					29654
الحمى القلاعية (Foot and Mouth Disease)	ضأن	305	120			52170
	ماعز	240	–			20054
	أبقار	111	12			13585
الجدري (Pox)	ضأن	667	22			336205
	ماعز	56	–			65220
داء الكلب (Rabies)	كلاب					288
	قطط					8
البثار الجلدي المعدي (CPD) (Contagious Pastular Dermatitis)	ضأن	1303				
	ماعز	1191				
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن					79834
	ماعز					21537
	أبقار					1976
	خيل					139
البروسيلا (Brucella)	ضأن					293864
	ماعز					86509
	أبقار					30
إنتروتوكسيميا (Enterotoxemin)	ضأن	546	79			255553
	ماعز	197	30			39444
	أبقار	4	1			1586
باستوريلا (Pasteurella)	ضأن	3813	18			2948
	ماعز	1333	3			604
	أبقار	5				397
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	4247	4			
	ماعز	11188	2			
	أبقار	1617				
	خيل	5				

الأمراض الخمجية والوبائية
تابع جدول رقم (1)

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصاب	مافق	متلف	معالج	محصن
تيتانوس / كزاز (Tetanus)	خيل	4				34
	ماعز					854
تعفن الظلف (Foot Rot)	ضأن	2177				
	ماعز	544				
	أبقار	469				
القراع (Ring Worm)	أبقار	21				
	خيل	2				
الفطر الشعاعي (Actinomy cosis)	أبقار	178				
	ماعز	191				
	ضأن	1				
التسمم الغذائي (Food Poisoning)	ضأن	2102	31			27090
	ماعز	1115	13			4702
	أبقار	43				1151
	خيل	2				
إجهاض فيريوزيس (Vibriosis)	ضأن	4198				
	ماعز	676				
حمى القراد "بابيزيا" (Babrsiosis)	ضأن	74791	163			
	ماعز	37931	272			
	أبقار	448				
	خيل	63				
الجلد (Myosis)	ضأن	34				
	ماعز	2				
	خيل	1				
الذباب (Trypanosomiasis)	جمال	1116				
	ضأن	2				
ديدان (Liver Fluke)	مختلف	3310	92			
الكوكسيديا ((Coccidiosis)	ضأن	233937				
الديدان الرئوية (Lung worms)						

الأمراض الخمجية والوبائية
تابع جدول رقم (1)

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
الديدان المعوية (Gastrointestinal Worms)	ضأن	110255	115			
	ماعز	43682	59			
	أبقار	300				
	خيل	287				
	كلاب	15				
الديدان الشريطية (Tape-Worms)	ضأن	5441				
	ماعز	1450				
الجرب (Mange)	ضأن	36251				
	ماعز	13444				
	أبقار	483				
	خيل	29				
	جمال	1221				
	أرانب	2045				
	كلاب	1				
	قطط	3				
إلتهاب الأمعاء (Enteritis)	ضأن	4525	11			
	ماعز	913	4			
	أبقار	467				

الأمراض الخمجية الوبائية

(ب) أمراض الدواجن (جدول رقم 2)

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن				
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
النيوكاسل (ND)	دواجن	1110	1110			23000
الجمبورو (Gumboro)	صيصان	1594268	26736			
شلل الطيور (Mareks)	دواجن	14650	14650			
سرطان الطيورليكوزيس (Leucosis)	دواجن	338	338			
إلتهاب الشعب الهوائية المعدي (IB)	صيصان	716740	64600			
جدري ا لطيور (Pox)	دواجن	14175	129			
	حمام	506	35			
إلتهاب المفاصل (Arthritis)	صيصان	74790	411			
التقزم المعدي (Runting)	صيصان	291850	15313			
سالمونيلا باراتيفوئيد (S. Paratyphoid)	دواجن	4055	17			
إصابة كولاي (Coli Bacillosis)	دواجن	2212183	76117			
إصابة ستافلوكوكس (Staph)	دواجن	116500	4510			
إصابة كلبسيلا (Klebsiella)	دواجن	39031	219			
إصابة بسودوموناس (Pseudomonas)	دواجن	26000	208			
إصابة بروتيوس (Proteous)	دواجن	45200	861			
مكورات سبحية (Stept)	دواجن	39000	192			
إلتهاب السرة وكيس الصفار (Omphalitis)	دواجن	1637368	42934			
الرشح المعدي (Coryza)	حمام	74	4			
الرشح المزدوج (CRD)	دواجن	34032	363			
إلتهاب الأمعاء التنكرزي (Necrotic Enteritis)	دواجن	3620161	30490			
إلتهاب رئوي (Pulmonary Prneumonia)	دواجن	363800	5535			
	أرانب	362	127			
إلتهاب كلوي (Nephritis)	دواجن	15000	100			
	أرانب	9000	1500			
فقر الدم المعدي	دواجن	10000	800			

الأمراض الضمجية الوبائية

أمراض الدواجن (تابع جدول رقم 2)

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والدواجن			
		مصابة	نافق	معالج	معزول
إلتهاب الجلد الغرغريني (Gangrenous Dermatitis)	دواجن	11200	315		
إصابات فطرية :					
فطر الاسبرجلوس (Aspergillus)	دواجن	98800	5070		
فطر البنيسيلوم (Penisillinum)	دواجن	17800	550		
فطر النايجر (Niger)	دواجن	11000	350		
الإستسقاء (Ascitis)	دواجن	129250	11115		
الكوكسيديا (Coccidiosis)	دواجن	5688457	63450		
	حمام	33	3		
ترايكوموناس (Trichomoniasis)	حمام	1025	47		
كانديدا (Candidiasis)	حمام	684	41		
سبايروكيتا (Spirochetosis)	دواجن	27000	120		
ديدان معوية (Worm)	دواجن	152944	1290		
ديدان شريطية (Tape Worm)	دواجن	4435	20		
إسهالات (Diahrria)	دواجن	132800	7300		
تورم الرأس	دواجن	11000	600		
التهاب بريتوني (Peritonitis)	دواجن	55500	244		
إنفجار مبايض (Egg peritoniyis)	دواجن	127200	4336		
تسمم دهني (Fat poisoning)	دواجن	37500	375		
تسمم أملاح (Salt poisoning)	دواجن	125900	780		
تشحم الكبد والكلي (Flks)	دواجن	273941	3651		
نقص فيتامينات :					
نقص فيتامين (A)	دواجن	200	4		
نقص فيتامين (B)	دواجن	4000	15		
نقص فيتامين (K)	دواجن	4000	120		
نقص فيتامين (E)	دواجن	430210	3744		
أمراض سوء الإدارة: (Bad Management Diseases)					
نقر إختناق تسمم .. الخ	دواجن	208099	3070		

ثانيا : مكافحة الطفيليات الخارجية

تمت مكافحة الطفيليات الخارجية على الأعداد التالية من الحيوانات:-

ضأن	ماعز	أبقار	جمال	خيل	
707055	145397	3102	387	66	= 856007

ثالثا مكافحة داء الكلب :

1 – عدد الأشخاص المعقورين حسب التقارير الطبية البيطرية 208 شخص

2 – عدد الأشخاص المعقورين حسب تقارير وزارة الصحة 126 سخص

3 – أعدد الكلاب العاقرة حسب التقارير الطبية البيطرية 91

4 – أعداد الحيوانات العاقرة من مختلف الحيوانات 826

5 – أعداد الحيوانات المفحوصة 22 مرتبة كما يلي : –

6 ـ إيجابي

15 سلبي

1 غير صالح لتلف العينة

6 – عدد حالات داء الكلب في الأنسان لايوجد

7 – أعطت أمانة عمان 99 رخصة إقتناء كلاب

8 – تم تحصين 288 كلب و 8 قطط ضد داء الكلب

9 – تم حجر 23 كلب عاقر لدي مسلخ عمان

10 – جرى إتلاف 4811 كلب خال + 467 قط سائب

98 ثعلب + 6 ذئب + 32 وحش ضاري حسب التقارير الطبية

رابعا : الحالات الإكلينيكية :

تمت معالجة الإعداد التالية في العيادات والمراكز البيطرية المختلفة :

ضأن	ماعز	أبقار	جمال	خيل	أرانب	كلاب	قطط	
76820	+ 35960	+ 14457	+ 133	+ 923	+ 32	+ 63	196 =	128584

خامسا : المحاجر البيطرية : -

أعداد الحيوانات وكميات المواد الحيوانية المستوردة والمصدرة والمارة بطريق الترانزيت التي تم تسجيلها وتخليص معاملاتها في المحاجر البيطرية .

مواد ومنتجات حيوانية	وارد كغم	صادر كغم	ترانزيت كغم
لحوم ضأن (مبردة ، مجمدة)	3511840	62286	
لحوم بقر (مبردة ، مجمدة)	13119831	892443	
أسماك طازجة	95014		
لحوم معلبة	1411017		
لحوم مصنعة (مرتديلا، نقانق الخ)	643328	91654	
لحوم دجاج	2637053		
لحوم دواجن أخرى (حبش بط فري الخ)	99357	307818	
أحشاء	163708	85388	
شوربة	3934		
أسماك مجمدة	6014014		
أسماك معلبة	2711951		
أسماك (مدخنة ، مملحة)	196472		
حليب مجفف	2719741	18318	
حليب مكثف	906494		
حليب لتغذية العجول	72000		
محضرات غذائية للأطفال بروتين حليب	1000		
جبنة بيضاء		54763	
أجبان أخرى (صفراء ، مثلثات الخ)	4068698	175	
جميد	1813366	30610	
لبنة		744	
لبن			
زبدة وكريمات وقشطة	1299096		
سمن حيواني	1065343		
شحوم وزيوت حيوانية	2022145		
مركزات علف	34440065		
مسحوق (لحم ، سمك، عظام الخ)	40020		
جلود خام	2683233		
جلود مدبوغة	238		

تابع المحاجر البيطرية

مواد ومنتجات حيوانية	وارد كغم	صادر كغم	ترانزيت كغم
أكل الحيوانات	14271		
عظام وقرون وأظلاف وحوافر			
فروات غنم (جواعد)			
صوف	1929987	1520627	
مصران مجفف	630		
كافيار	192		
مصران خام ومملح	100195	183650	
عسل نحل	289523		
غذاء ملكات النحل	90	2555	
بيض مسحوق	8600		
بيض مائدة (عدد)		10800	
بيض تفريخ (عدد) لاحم	1865152	7348681	
بيض تفريخ (عدد) بياض	475200		

جدول رقم (4)

حيوانات وطيور حية	وارد عدد	صادر عدد	ترانزيت عدد
ضأن	751260	257187	2810329
ماعز بلدي	1712	-	414934
ماعز شامي			
أبقار ، عجلان للتربية	10153	12	25
عجول للذبح	23656		
جمال			
خيول		13	41
بغال	105		
كلاب	9		
قطط			
غزلان	15		
أرانب	19		
دجاج (لحم ، بياض ، أمهات)		17821	
صيصان اللحم	491740		
صيصان البيض	1069734	6320	
صيصان أمهات (لاحم)	34400		
صيصان أمهات (بياض)	13320		
صيصان جدات			
خلايا نحل		15 طرد	
طرود نحل	6780		
ملكات نحل			
حبش	3580		1000
حمام حي	25		
بط			
أوز	3035		
طيور زينة	3793		
أسماك زينة (كغم)			

الرسوم المستوفاة : -	فلس	دينار
رسوم إستيراد	470	927756
رسوم تصدير	600	6863
رسوم ترانزيت	000	64113
رسوم أخرى حجر أغنام	210	140824
مبيعات الزيل	260	337
المجموع	540	1139894

وزارة الزراعة – مديرية البيطرة
التقرير السنوي بأعمال الصحة الحيوانية لسنة 1992
الأمراض الخمجية الوبائية

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والقواجن				
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
القميلة والقراد	ضأن	1061809				
	ماعز	222869				
	جمال	1257				
	أبقار	4435				
	خيل	130				
	كلاب	6				
	قطط	4				
الجرب	ضأن	50728				
	ماعز	10658				
	أبقار	647				
	جمال	2016				
	أرانب	1769				
	خيل	29				
حالات إكلينيكية	ضأن	147013				
	ماعز	53401				
	أبقار	21418				
	خيل	989				
	أرانب	171				
	كلب	77				
	قط	14				

وزارة الزراعة – مديرية البيطرة
التقرير السنوي بأعمال الصحة الحيوانية لسنة 1992
الأمراض الخمجية الوبائية

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والمواجن			
		ممات	نافق	متلف	معالج	محصن
إلتهاب الأمعاء (Enteritis)	ضأن	3730				
	ماعز	1320				
	أبقار	372				
	خيل	31				
إلتهاب الضرع (Mastitis)	ضأن	2918				
	ماعز	1914				
	أبقار	1666				
	جمال	2				
الإلتهاب الرئوي البلوري المعدي (P.P.L.O.)	ضأن	2117	22			
	ماعز	510				
الكلاميديا	ضأن	800				
التيتانوس (الكزاز) (Tetanus)	خيل	1				3
ليتوسبايرا (Leptospira)	كلب	–				5
تعفن الظلف	ضأن	2795				
	ماعز	966				
	أبقار	685				
القراع (Ring Worm)	أبقار	2				
	ماعز	7				
الفطر الشعاعي (Actinomycosis)	أبقار	197				
	ضأن	5				
	ماعز	5				
فطريات جلدية	ضأن	10				
	ماعز	16				
	خيل	10				
الإجهاض الهضمي (Vebrio)	ضأن	9900				
	ماعز	1020				

وزارة الزراعة – مديرية البيطرة
التقرير السنوي بأعمال الصحة الحيوانية لسنة 1992
الأمراض الخمجية الوبائية

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والتواجد				
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
حمى القراد (بابيزيا) (Babesiosis)	ضأن	72010				
	ماعز	40825				
	أبقار	442				
	خيل	35				
النباب (Trypanosomiasis)	جمال	703				
النفق الجلدي (Myasis)	ماعز	6				
	أبقار	4				
الديدان الرئوية (Lung worms)	ضأن	213734				
	ماعز	74949				
	أبقار	280				
	خيل	12				
الديدان المعوية (Gastrointestinal Worms)	ضأن	127236				
	ماعز	49271				
	أبقار	64				
	خيل	265				
	أرانب	40				
	جمال	1				
الديدان الكبدية (Liver fluks)	ضأن	790				
	ماعز	141				
الديدان الشريطية (Tapeworms)	أبقار	1				
	ضأن	2809				
الكوكسيديا (Coccidiosis)	ماعز	347				
	ضأن	457				
	ماعز	1624				
	أرانب	1149				

التقرير السنوي للمحاجر البيطرية سنة 1992

حيوانات وطيور حية	وارد عدد	صادر عدد	ترانزيت عدد
ضأن	553827	17815	1531400
ماعز بلدي	4421	12589	229890
ماعز شامي	119		
أبقار ، عجلان للتربية	2008		
عجول للذبح	24495		
جمال			114
خيول	44	32	41
بغال	3		
كلاب	5		
قطط		1	
أرانب			
دجاج (لحم ، بياض ، أمهات)		496000	
صيصان اللحم	33810	68712	
صيصان البيض	308850		
صيصان أمهات (لاحم)	672477	30000	
صيصان أمهات (بياض)	441723		
صيصان جدات	17840		
خلايا نحل	397		
طرود نحل			
ملكات نحل	14256		
حبش			
حمام	5829	2	270
بط			
أوز			
طيور زينة	3895	50	
أسماك زينة (كغم)	5929		

الرسوم المستوفاة	فلس	دينار	
رسوم إستيراد	800	1279575	
رسوم تصدير	170	698	
رسوم ترانزيت	315	70528	
رسوم أخرى / فرق رسوم	295	74	
مبيعات الزبل			
المجموع	400	1350876	

التقرير السنوي للمحاجر البيطرية سنة 1992

مواد ومنتجات حيوانية	وارد كغم	صادر كغم	ترانزيت كغم
لحوم ضأن (مبردة ، مجمدة)	10632984		
لحوم بقر (مبردة ، مجمدة)	17994476	154294	
لحوم أخرى (أرانب الخ ..)			
لحوم معلبة	2401533		
لحوم مصنعة (مرتديلا، نقانق الخ)	1204994	83880	
لحوم دجاج	74539		
لحوم دواجن أخرى (حبش بط فري الخ)	412081		
أحشاء	494303		
شورية	120142		
أسماك طازجة	165281		
أسماك مجمدة	11381166		
أسماك (مدخنة ، مملحة)	773654		
أسماك معلبة	1818763		
حليب مجفف	5720558		
حليب مكثف	446982	117763	
حليب لتغذية العجول	38068		
محضرات غذائية للأطفال	64330		
محضرات غذائية مياه جبنة	95		
جبنة بيضاء		36655	
أجبان أخرى (صفراء ، مثلثات الخ)	4875392	225	
جميد	1604675	23	
لبنة		907	
لبن		35	
زبدة وكريمات وقشطة	548879	20000	
سمن حيواني	544128	12	
شحوم وزيوت حيوانية	1035715		
مركزات علف	36695248		
مسحوق (لحم ، سمك، عظام الخ)	1493320		
جلود خام		1475207	
جلود مدبوغة	447124		
صدف ومحار			
عظام وقرون وأظلاف وحوافر			
فروات غنم (جواعد)			
صوف	371046	2468540	
طعام كلاب	110280		
شعر ريش			
مصران خام ومملح	35300	98680	
عسل نحل	234629	700	
غذاء ملكات النحل	176		
بيض مسحوق	4700		
بيض مائدة (عدد)		76172400	
بيض تفريخ (عدد)	1091880	34132320	

وزارة الزراعة – مديرية البيطرة

التقرير السنوي بأعمال الصحة الحيوانية لسنة 1992

الأمراض الخمجية والوبائية

المرض	نوع الحيوان	أعداد الحيوانات والمواجن				
		مصاب	نافق	متلف	معالج	محصن
الطاعون البقري (Rinder Pest)	أبقار					15908
الحمى القلاعية FMD	أبقار	72				21764
(Foot and Mouth Disease)	ضأن	1174	120			605
	ماعز	33				
الجدري (Pox)	ضأن	929				752790
	ماعز	17				80571
داء الكلب (Rabies)	كلاب					754
	قطط					10
طاعون الكلاب Canine Distempan	كلاب					5
البثار الجلدي المعدي (CPD)	ضأن	176				–
(Contagious Pastular Dermatitis)	ماعز	106				–
الإجهاض المعدي (البروسيلا)	ضأن	46				164223
(Brocellosis)	ماعز					55067
	أبقار					136
الحمى الفحمية (Anthrax)	ضأن					59320
	ماعز					31475
	أبقار					11468
	خيول					773
الكلوسيريديا (التسمم المعوي)	ضأن	1076	643			470310
(Enterotoxaemia)	ماعز	337	80			77167
	أبقار	624				11368
الباستوريلا (Pasteurellosis)	ضأن	2043	15			2812
	ماعز	70				145
	أبقار	–				90
	أرانب	20				–
السالمونيلا (Salmonellosis)	ضأن	350	8			
الاي كولاي (Colibacillosis)	ضأن	735	7			
	ماعز	16				
	أرانب	40				

2 – 2 الأمراض الوافدة (الجديدة) :

إن وجود المحاجر البيطرية على الحدود المشتركة وعمليات الكشف المستمر على الحيوانات الواردة بطريق البر والبحر عبر المراكز الحدودية أو عن طريق الجو وحجرها المدة القانونية وكذلك وقف استيراد الحيوانات مثل الأبقار والعجول والأغنام والماعز من الدول التي تشير تقارير مكتب الأوبئة الدولي بوجود إصابات بين الحيوانات في تلك الدول أدت الى تدني وصول الأمراض الوافدة الى الأردن ، إضافة الى التحصينات الوقائية التي تجرى للحيوانات المستوردة في المحاجر البيطرية ضد بعض الأمراض بهدف حماية الثروة الحيوانية المحلية ومنع إنتشار مثل هذه الأمراض في البلاد.

إلا أنه ونتيجة لإزدياد الكثافة السكانية وإختلاف أنواع المعيشة وظروف البيئة وفتح باب الإستيراد ولجوء بعض التجار الى التهريب ونشاط حركة الترانزيت مع وجود الحدود الواسعة المفتوحة للمملكة بالإضافة الى أوضاع التجارة الدولية تسمح بتسرب عدوى الأمراض الوبائية للبلاد مع عدم وجود إمكانية كافية لإحكام الرقابة والسيطرة سيما وأن الأغنام والماعز والتي تمثل الثروة الحيوانية الرئيسية تقع في قطعان متنقلة حسب المرعي ومواسم المطر ويصعب مداومة الرقابة البيطرية بصفة دورية منتظمة عليها أو تقديم الخدمات البيطرية وفق برنامج زمني محدد لتنقلها وحركتها الدائمة . كل هذه تؤدي مجتمعة الى ظهور إصابات بين قطعان الحيوانات لبعض الأمراض الوافدة وأهمها : –

1 – البروسيلا
2 – الحمى القلاعية
3 – الطاعون البقري
4 – الباستوريلا
5 – طاعون المجترات الصغيرة
6 – النزلة الرئوية البلورية
{أ} الماعزية
{ب} البقرية

* البروسيلا : –

لقد أثبتت الفحوصات المخبرية والدراسات الميدانية ظهور بعض الإصابات في هذا

المرض بين الأغنام والماعز وقد لوحظ في السنوات الأخيرة إزدياد نسبة الإصابة بهذا المرض وظهور الإصابات بمرض الحمى المالطية بين المواطنين مما ادى الى تكثيف الجهود من قبل المتخصصين في وزارة الزراعة لإجراء مسح وبائي لهذا المرض على مستوى المملكة من قبل قسم الإستقصاء الوبائي / مديرية البيطرة .

{أ} في الأبقار – بإجراء الفحوصات المصلية وفحص حلقات الحليب + CFT

{ب} في الأغنام والماعز – بإجراء الفحص المصلي (روزنيفال RBT) + CFT

وتم وضع خطة خطة خمسية لمكافحة المرض بتحصين جميع الأغنام والماعز في المملكة باستعمال لقاح (Rev-1) وتم تشكيل فرق متخصصة تقوم بإجراء عمليات المسح والإستقصاء بشكل دوري على القطعان قبل تحصينها للوقوف على الإصابة وإنتشارها بين الأغنام .

كما قامت وزارة الزراعة ممثلة بمديرية البيطرة باجراء دراسات وأبحاث حول اللقاح المستعمل أدت الى إنتاج لقاح (Rev-1) الجرعة المخفضة والذي يمكن إعطاءه لكافة فئات الأعمار على إختلاف مراحل العمر .

أما فيما يتعلق بالأبقار فقد إتبعت طريقة الفحص المخبري وإتلاف ما يثبت إصابته ويتم التعويض على أصحاب الأبقار المصابة .

وقد تم مؤخرا عقد ندوة علمية (ورشة عمل عن مرض البروسيلا) في المنطقة بالتعاون مع مكتب الأوبئة الدولي، منظمة الصحة العالمية ، منظمة الأغذية والزراعة الدولية ، ومكتب البحر الأبيض المتوسط نتج عنها وضع خطة لثلاث مراحل :

1 – خطة بمرحلة قصيرة 6 – 12 شهر وضع برنامج وطني وإقليمي للتحصين.

2 – خطة متوسطة 8 – 12 سنة تحصين وضبط عملية السيطرة على البروسيلا في الحيوانات والتقليل بشكل ملحوظ من عدد الإصابات بالإنسان.

3 – خطة طويلة الأمد 15 – 20 سنة لإزالة المرض نهائيا من المنطقة .

الطاعون البقري : –

تشير التقارير الصادرة عن مديرية البيطرة الى أن مرض الطاعون البقري ظهر في الأردن عام 1971 حيث ظهرت (71) إصابة بين الأبقار وفي ذلك التاريخ قامت المديرية

بإجراء عملية تحصين الأبقار المحلية والمستوردة حيث بلغ عدد الحيوانات المحصنة (31000) ثم عاد ظهور المرض عام 1973 وكانت الإصابة المثبتة (36) إصابة ظهرت في أبقار مستوردة من الصومال وباشرت المديرية بتحصين الأبقار منذ عام 1981 حسب الجدول التالي وذلك بسبب حدوث بعض الإصابات بمرض الطاعون البقري في البلدان المجاورة وإستفحال المرض في المنطقة .

هذا ولم يسجل إصابات بمرض الطاعون البقري خلال السنوات الماضية إلا أن الخطة الوطنية مستمرة للتحصين ضد هذا المرض خوفا من إنتقاله من الدول المجاورة .

قامت الأمم المتحدة من خلال منظمة الأغذية والزراعة الدولية (FAO) وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي (UNDP) بعمل مشروع لاستئصال مرض الطاعون البقري من دول غرب آسيا ولعل إستفحال المرض في الثمانينات وإنتشاره في العديد من دول المنطقة أدى الى الإسراع في وضع خطة إستراتيجية للسيطرة على المرض وإستئصاله من المنطقة ومن ضمن استراتيجية الخطة إقرار مشروع (WAREC) الذي إبتدأ العمل به في آذار 1989 وقد تم التوقيع على المشروع بالنسبة للأردن بتاريخ 1988/9/19 وبموجب هذا المشروع يستمر برنامج المكافحة لهذا المرض لمدة خمس سنوات .

السنة	عدد الابقار
1981	1043
1982	6048
1983	7480
1984	3814
1985	6176
1986	-
1987	-
1988	4826
1989	4329
1990	5333
1991	29654

كانون ثان 1991 – أيلول 1991 = 19036

تشرين اول 1991 – آذار 1992 = 13270

* طاعون المجترات الصغيرة :

وهو مرض فيروس يصيب المجترات الصغيرة وقد تتسبب الإصابة بهذا المرض في إرتفاع نسبة النفوق . وتشير التقارير الصادرة عن مديرية البيطرة عن وجود بعض الإصابات بهذا المرض بين قطعان الأغنام كما أثبتت نتائج الفحوصات المخبرية لعينات أرسلت من الأغنام المصابة أو المشتبه باصابتها لمختبرات عالمية (بيربرايت - بريطانيا) ثبوت الإصابة بهذا المرض .

وبما أن الفيروس المسبب لهذا المرض ينتمي الى نفس مجموعة فيروس الطاعون البقري فيمكن تحصين الأغنام والماعز بلقاح الطاعون البقري لإعطائها مناعة للإصابة بمرض طاعون المجترات الصغيرة .

وعليه فقد تم إتخاذ إجراءات وقائية لمكافحة المرض عن طريق حصر الحيوانات في المنطقة الموبوءة وعمل تحصين دائري في منطقة الإصابة .

- النزلة الرئوية البللورية : -

{أ} الماعزية Contagious Caprine Pleuro Pneumonia CCPP

{ب} البقرية Contagious Bovine Pleuro Pneumonia CBPP

* الباستريلا .
* الحمى القلاعية .

3 - الأثر الإقتصادي للأمراض الجديدة والمستوطنة التي إنتشرت حديثا :

تلعب الثروة الحيوانية في الأردن دورا هاما في الإقتصاد الوطني والأمن الغذائي حيث أنها ركيزة هامة ودعامة رئيسية له إضافة الى ذلك فهي توفر مصدر رزق وعمالة لأصحابها كما تتمخض عنها صناعات عديدة . والمعروف أن الثروة الحيوانية المحلية قليلة إذا قيست ببعض الدول الأخرى لذا يتم الإعتماد على الإستيراد من الخارج سواء كان على شكل حيوانات حية أو لحوم مذبوحة طازجة مبردة ومجمدة وكذلك الحال بالنسبة للأسماك وذلك لتلبية حاجة الإستهلاك المتزايد . وعليه فان هذه الكميات والأعداد المستوردة من الحيوانات والمنتوجات تدخل البلاد ويصعب متابعتها ويمكن أن تكون مصدرا من مصادر العدوى وإنتشار الأمراض الوبائية إذا لم تتخذ إجراءات الحجر البيطري الكاملة. ومن

ناحية أخرى فان تطور وسائل النقل الحديثة أدى إلى خلق أوضاع مؤاتية لإنتشار الأمراض بسرعة كبيرة من بلد لآخر أو من قارة لأخرى حيث أدى إلى نشاط وزيادة التبادل التجاري الدولي للمنتوجات الحيوانية وهذا بدوره يمكن أن يساهم بل ساهم في نقل أمراض خطيرة جدا مثل مرض الحمى القلاعية التي ينتقل مسببها بواسطة اللحوم المستوردة بشكل رئيسي ، كما أن مرض اللسان الأزرق المستوطن في القارة الإفريقية إنتقل الى دول أخري بواسطة الأغنام الحية المستوردة ووصلت نسبة النفوق الى 80٪ في الوقت الذي لا تتعدى هذه النسبة بين الأغنام المحلية أكثر من 15٪ وهذا يبين كذلك مدى حساسية الحيوانات للأمراض غير المستوطنة .

والأمراض الوبائية تختلف باختلاف فصايل الحيوان وباختلاف مسببات هذه الأمراض قد تكون هذه الأمراض من الأمراض الوبائية التي تظهر في صورة أوبئة محلية أو أوبئة عالمية تهدد أكثر من دولة كما هو الحال مع مرض الطاعون البقري الذي يظهر بصورة بؤر مرضية متفرقة بين حين وآخر أو على هيئة وباء يجتاح دولا عديدة . أو من الأمراض المعدية المتوطنة أو الوافدة والتي قد تتسرب الى داخل البلاد بطريق أو بأخرى وتؤدي الى خسائر جسيمة في الحيوانات المصابة مما يسبب عبئا إقتصاديا على البلاد وتكون الخسارة الإقتصادية الناتجة عن هذه الأمراض وأمثالها تزيد عن مئات الألوف من الدنانير يتمثل فيما يلي : -

1 - إنخفاض الكفاءة الإنتاجية للحيوان كماً ونوعاً وتتراوح نسبة الخسارة ما بين 20-67٪ .

2 - إنخفاض كفاءة التحويل الغذائي بسبب ضعف النمو والإنتاج وجودة الصوف والجلود .

3 - توطن الأمراض الحيوانية في المنطقة يمنع إدخال سلالات محسنة من الحيوانات الأكثر إنتاجا .

4 - تؤدي هذه الأمراض الى معدلات نفوق مرتفعة وتقلل من مقاومة الحيوانات للأمراض.

كل هذا ينعكس سلبيا على مسار التنمية الإقتصادية الوطنية حيث يؤدي في كثير من الأحيان الى إستيراد الألبان واللحوم والجلود والصوف والمنتوجات الأخرى وهذا بدوره

يستنزف النقد الأجنبي اللازم للتنمية ويكلف خزينة الدولة الشئ الكثير وكثيراً ما يتطلب دعما ماليا لتخفيف أسعار الواردات من المنتوجات الحيوانية .

كل ذلك يفرض علينا وضع برنامج من أجل السيطرة على هذه الأمراض من أجل حماية صحة المواطن والحد من الخسارة الإقتصادية الناتجة عنه .

4 – قوانين ولوائح الحجر البيطري وأثرها في السيطرة على الأمراض الوافدة :

تعتبر المحاجر البيطرية خط الدفاع الأول لحماية الثروة الحيوانية من الأمراض الوافدة خاصة وأن الأردن يعتمد منذ فترة ليست بالقصيرة على إستيراد كميات من اللحوم الحمراء وأعداد كبيرة من المواشي والأغنام لغايات الذبح وكذلك لتلبية حاجة الإستهلاك المتزايد من هذه السلع .

إن التطور الحاصل في المجتمعات الإستهلاكية في الوطن العربي واكبه تطور آخر في الطرق الواجب إتباعها لحماية المستهلك والثروة الحيوانية الوطنية من الأمراض الوافدة من الدول المجاورة أو التي يتم الإستيراد عن طريقها خاصة وأن حجم الإستيراد في هذا البلد في إزدياد مستمر .

وقد بدأ التركيز على المحاجر البيطرية في المراكز الحدودية التي يمكن أن تمر عن طريقها الحيوانات الحية والمواد والمنتوجات الغذائية الإستهلاكية ذات الأصل الحيواني .

والأردن مع صغر حجم رقعته الجغرافية قياساً مع الدول المجاورة إستطاع قدر الإمكان الحد من إنتشار الأمراض بانشاء المحاجر البيطرية على المناطق الحدودية وقد أثبتت هذه المحاجر فعاليتها من خلال الحد من دخول الأمراض الوافدة الى البلاد وذلك بأخذ العينات العشوائية من الأغنام والمواشي المستوردة بالإضافة الى قيام المختصين بتحصين القطعان المستوردة عند الإشتباه بوجود إصابة لمرض وافد بينها كذلك أخذ عينات عشوائية للكشف عن المواد المشعة وضبط الحيوانات المهربة عبر الحدود وحجرها المدة القانونية اللازمة وذلك بالتعاون مع الأجهزة ذات العلاقة. علماً بأنه تم إكتشاف بعض الأمراض الخطيرة بين المواشي التي وردت من بعض الدول الإفريقية مثل الإلتهاب الرئوي البللوري المعدي ، الطاعون البقري ، الحمى القلاعية ، طاعون المجترات الصغيرة ، وبعض طفيليات الدم ولهذا لغرض تقوم كل دولة بسن العديد من القوانين التي تكفل حماية ثروتها

الحيوانية في الداخل وكذلك حمايتها من الأمراض الوافدة وعلى هذا المبدأ تقوم الدول بالعمل على مكافحة الأمراض الحيوانية الوبائية المعدية كوسيلة الى زيادة إنتاجية الحيوان ورفع العائد الإقتصادي للمربين وأصحاب العلاقة نظرا لعدم جدوى علاج مثل هذه الأنواع من الأمراض غالبا .

وفيما يلي القوانين ولوائح الحجر البيطري التي تتعلق بضبط عملية دخول الحيوانات واللحوم والألبان ومشتقاتها وتعديلها بما يتلائم مع ظروف البلاد وحاجتها من المواد التي يسمح باستيرادها .

قرار صحة حيوانية رقم (1) لسنة 1977
بلائحة الحجر البيطري على الحيوانات والمنتجات الحيوانية
صادر بموجب المادة (172) من قانون الزراعة رقم (20) سنة 1973

مادة (1)

يسمى هذا القرار (قرار بلائحة الحجر البيطري على الحيوانات والمنتجات الحيوانية لسنة 1977) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

مادة (2)

يكون للكلمات والعبارات التالية المعاني المخصصة لها أدناه إلا إذا دلت القرينة على خلاف ذلك .

المملكة	المملكة الأردنية الهاشمية
الوزير	وزير الزراعة
الوزارة	وزارة الزراعة
المديرية	الإنتاج والصحة الحيوانية (البيطرة)

* الأمراض المحجرية :-

هي الأمراض الوبائية والمعدية التي يجري من أجلها تطبيق إجراءات الحجر البيطري والتي صدر بها أو يصدر قرارات عن الوزير بناء على تنسيب المديرية وذلك بالنسبة للمستوردين والمصدرين للحيوانات والمواد التالية :

(أ) الحيوانات والدواجن والأسماك ومنتجاتها وبقاياها ومخلفاتها .

(ب) المستحضرات البيولوجية الحيوانية واللقاحات والأمصال والعتر البكتريولوجية والفيروسية والنطف .

الحيوانات :-

وتشمل الحيوانات الواردة ذكرها في قرار الصحة الحيوانية رقم (1) لسنة 1974 المنشور في الصفحة (46) من العدد (2532) من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1975/1/5.

الخيول :-

تشمل الحصان ، الحمار والبغل وغيرها من حيوانات الفصيلة الخيلية .

الحيوانات المجترة :-

تشمل الأبقار ، الجاموس ، الماعز ، الأغنام ، والجمال والغزلان واللاما والزراف وغيرها من الحيوانات التي تجتر غذاءها .

الخنازير :-

تشمل الخنزير المستأنس والخنزير الوحشي .

الطيور :-

تشمل الدجاج ، البط ، الأوز ، الرومي ، الحمام ، اليمام ، القطا الحجل ، والسمان والدراج ، دجاج الوادي الطاؤوس ، وجميع طيور الزينة وذلك في مختلف أعمارها .

حيوانات التجارب :-

الفئران بأنواعها وخنازير غينا والأرانب وغيرها من الحيوانات المستوردة لهذا الغرض .

اللحوم :-

تشمل الطازجة والمثلجة والمبردة والمجففة والمملحة والمطبوخة والمعلبة .

الأسماك :-

تشمل الأسماك الطازجة والمدخنة والمجففة والمحفوظة والمطبوخة والمعلبة .

الجلود :-

تشمل جلود الحيوانات والزواحف الطازجة والمجففة والمملوحة أو التي عولجت بطريقة ما بقصد حفظها بصفة مؤقتة والجلود المدبوغة .

المنتجات الحيوانية :-

تشمل كل المنتجات التي هي من أصل حيواني .

المهمات :-

تشمل السروج ، الأطقم ، أدوات الطومار ، الأغطية ، الفرش ، جميع الأدوات المرفقة للحيوانات من أعلاف وأدوات لعب وصيد والأقفاص وصناديق شحن الحيوانات .

حيوانات التربية :-

وهي الحيوانات المستوردة بغرض التربية والإنتفاع بها داخل البلاد .

حيوانات الذبح :-

الحيوانات المستوردة لفرض الذبح .

*** المستحضرات البيولوجية الحيوانية :-**

تشمل اللقاحات والأمصال والفيروسات والأجريسين والنوكسين والتيوبركلين والمللين واليونين والأيورتين والميكروبات الحية أو المستضعفة أو المقتولة وذلك بقصد إستعمالها في تحصين أو علاج أو تشخيص أو بحوث الأمراض الحيوانية والسائل المنوي {النطف} على أي هيئة من هيئاته .

إذن الإستيراد او التصدير :-

هو التصريح المستخرج من الوزارة المختصة للسماح باجراء عملية الإستيراد أو التصدير والتي يحددها القانون .

الترخيص الصحي البيطري :-

هو ترخيص صادر من المديرية يخول إستيراد أو تصدير الحيوانات أو منتجاتها أو بقاياها أو مهماتها بالشروط المبينة بالمادة الرابعة من هذا القرار .

ميناء :-

هو الميناء الذي يعين للدخول أو الخروج لحركة النقل .

ميناء الوصول :-

[أ] في حالة السفينة البحرية وصولها الى الموانئ البحرية .

[ب] في حالة الطائرة وصولها الى المطارات .

[ج] في حالة القطارات أو أية وسيلة أخرى الوصول الى محطة الحدود .

إشتباه :-

الشك بتعرض الحيوان للعدوي بأحد الأمراض المحجرية .

بؤرة :-

حدوث إصابة واحدة أو أكثر في مكان واحد بمرض محجري .

وبـــاء :-

إتباع نطاق بؤرة المرض أو تعدد البؤرات .

مرض حيواني :-

تنحصر عدواة بين الحيونات .

مرض مشترك :-

تشترك عدواه بين الإنسان والحيوان .

شهادة مستوفاة :-

هي شهادة موقع عليها من طبيب بيطري حكومي مختص بصفته الحكومية ومصدق عليها وممهورة بختم إدارة الصحة البيطرية وتشمل على البيانات الصحية المطلوبة في المادة التاسعة من هذا القرار .

مادة (3) :

-تعتبر البلاد موبوءة أو غير موبوءة بناء على إعلان كل دولة عن ظهور الأمراض المحجرية

بها إلى أن تعلن رسميا نظافتها منه وبناء على النشرات الدولية في هذا الشأن ، والمديرية عند الإقتضاء إعتبار أي من الدول موبوءة بناء على المعلومات التي تتوفر لديها .

مادة (4) :-

الموانئ المفتوحة للتصدير أو الإستيراد بالمملكة الأردنية الهاشمية هي عمان ، العقبة، الرمثا ، الاجفور ، المفرق والمديرية عند الضرورة أن تحدد الموانئ التي تراها مناسبة لذلك.

* شروط الترخيص الصحي البيطري :-

مادة (5) :-

على كل من يرغب في إستيراد أو تصدير حيوانات أو منتجات أو مخلفات حيوانية أن يقدم طلب بذلك الى الوزارة يبين فيه نوع وعدد الحيوانات أو منتجاتها وجهة شرائها ووجهتي الشحن والوصول والتاريخ المتوقع لوصولها ووسيلة النقل .

مادة (6):-

في حالة الموافقة يسلم الطالب ترخيص الإستيراد أو التصدير ويعتبر هذا الترخيص ساري المفعول لمدة شهر من تاريخ صدوره ولا يسري هذا الحكم على الحيوانات أو الطيور التي ترد مع أصحابها لإستعمالهم الشخصي .

المادة (7) :-

للمديرية أن تقوم بأي إجراء تراه ضروريا من ناحية الفحص أو الإشتراطات الصحية أو طرق التعبئة أو اجراء التحصينات والفحوصات اللازمة للحيوانات أو الطيور قبل الترخيص بالتصدير .

مادة (8) :-

تميز الحيوانات التي تصدر للخارج ولمدة محدودة على ان تعاد بعدها الى البلاد وكذلك الحيوانات المارة بطريق الترانزيت أو تستورد بشرط إعادة تصديرها الى الخارج بعد مكثها مدة معينة في داخل المملكة لتسجيل أوصافها تفصيليا أو بوضع أرقام معدنية لها أو بوشمها ليتسنى تميزها عن غيرها بحيث يمكن إعادة تصديرها دون إذن تصدير

وذلك بناءً على طلب أصحابها وموافقة المديرية .

* شروط الشهادة الصحية البيطرية :-

مادة (9) :-

يجب أن تصحب إرسال الحيوانات أو الطيور المستوردة أو منتجاتها شهادة صحية بيطرية معتمدة من الإدارة المختصة بالدولة المصدرة، تقدم لمندوب الحجر البيطري فور وصول الإرسالية وقبل تفريغها أو تكون مستوفية للبيانات الآتية : -

1 - أن تكون الشهادة صادرة عن طبيب بيطري حكومي مختص باصدار مثل هذه الشهادة وممهورة بخاتم الدولة المصدرة وفي خلال مدة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ التصدير وأن تكون مصدقة من السفارة الأردنية في البلد المصدر .

2 - أن يبين في الشهادة إسم المرسل والمرسل إليه وبيان بعدد الحيوانات أو منتجاتها ونوعها وجهة إنتاجها وأوصافها وميناء التصدير .

3 - أن تكون الشهادة مشتملة أيضا على البيانات الصحية الآتية حسب نوع الحيوانات أو منتجاتها : -

اولا : بالنسبة لأبقار وجاموس التربية :-

{أ} إن البلاد الواردة منها خالية من مرض الطاعون البقري والإلتهاب الرئوي والبلوري المعدي .

{ب} إن الجهات الواردة منها خالية من مرض الحمى القلاعية والتسمم الدموي مدة الستة أشهر السابقة على التصدير .

{ج} إنه قد تم إختبار تلك الحيوانات خلال مدة لا تتجاوز ثلاثين يوما من تاريخ تصديرها ضد مرض السل باختبار (التيوبر كلين) المفرد المقارن والبروسلوزس باختبار تجمع المصل والتريكومونياسيرز وكانت النتيجة سلبية .

{د} إن الحيوان مختار من قطيع خال من الأمراض الآتية : -

التريكومونياسيز ، التهاب المهبل الحبيبي المعدي ، مرض قبريو الإجهاض .

(هـ) إن الحيوان خال عند التصدير من الأمراض الجلدية وأهمها القراع والجرب والجدري والسنط .

(و) إن الحيوان قد صار إختبار برازه في خلال شهر سابق على تاريخ تصديره ضد بويضات الدودة الكبدية وثبت خلوه منها .

(ز) إن الحيوان خال من مرض بونز الحمى المجهولة والكوكسيديا والماء القلبي واللسزيوزيس واللبتوسبيروزيس ، الليوكميا وأن القطيع المنتخب منه الحيوان كان خاليا من هذه الأمراض في بحر السنتين السابقتين على تاريخ الشحن .

ثانيا : بالنسبة للأبقار والجاموس والأغنام والماعز المستوردة لغرض الذبح :-

(أ) أن تكون خالية من الحمى القلاعية أو رد فعل التحصين عند التصدير .

(ب) أن يثبت أنها قد حصنت ضد الطاعون البقري أو الإلتهاب الرئوي البلوري المعدي أو الحمى القلاعية أو الحمى الفحمية بلقاحات تعتمدها المديرية في المملكة الأردنية الهاشمية على أن يكون التحصين قد أجري في بحر مدة لا تقل عن (21) يوما ولا تزيد على ثلاثة أشهر قبل وصولها إلى ميناء الوصول وذلك إذا كانت البلاد المستوردة منها موبوءة بأي من تلك الأمراض .

ثالثا : بالنسبة للأغنام وماعز التربية :-

(أ) خلو البلاد الواردة منها من مرض الطاعون البقري والإلتهاب الرئوي البلوري المعدي والحمى القلاعية والحمى الفحمية والجدري خلال الستة أشهر السابقة على التصدير.

(ب) أن يكون قد تم إختبارها ضد البروسلوزس خلال أقل من ثلاثين يوما سابقة على تاريخ التصدير وكانت النتيجة سلبية بواسطة التجمع المصلي .

(ج) أن لا تكون قد خالطت أغناما أو ماعز مصابة بالحمى الفحمية أو تعفن الظلف أو الأمراض الفيروسية المعدية والوبائية أو أمراض الميكروبات - اللاهوائية (الكلوة الرخوة وبوسنتاريا الحملان والمرض الأسود والجمرة العرضية) في مدة الستين يوما السابقة على التصدير .

{د} أن تكون خالية من مرض الحكة في بحر الستين يوما السابقة على التصدير وأنه لا توجد في الجهة التي كانت بها الأغنام المستوردة إصابة بهذا المرض خلال الثلاث سنوات السابقة على التصدير وأن هذه الحيوانات ليست من إنتاج أغنام سبق إصابتها بهذا المرض .

{هـ} أن تكون مختارة من قطيع خال من الأمراض التناسلية .

{و} أن تكون خالية من الأمراض الآتية عند الشحن ، اللسان الأزرق ، مرض يونز الركتسيا ، بويضات الديدان الكبدية في البراز ، الكوكسيديا ، الجرب ، القراع.

رابعا : بالنسبة لخنازير التربية والذبح :-

{أ} خلو أماكن تربيتها وكذلك الأماكن الواقعة في دائرة نصف قطرها خمسة أميال حول تلك الأماكن من أمراض الكوليرا والطاعون وحمرة الخنازير والحمى القلاعية والإلتهاب الرئوي المعدي وذلك خلال السنة السابقة على تاريخ التصدير ويستغنى عن إشتراط الخلو من مرض الكوليرا للخنازير إذا حصنت بلقاح ضد هذا المرض تعتمده المديرية .

{ب} إنه قد تم إختبارها ضد مرض البروسيلوز باختبار تجمع المصل ، وكانت النتجة سلبية وذلك خلال خمسة عشر يوما قبل تاريخ التصدير.

خامسا : بالنسبة للجمال :-

{أ} خلو البلاد الواردة منها من أمراض الطاعون البقري والحمى القلاعية والحمى الفحمية خلال الشهرين السابقين على التصدير .

{ب} خلو الجمال المستوردة من مرض الذباب والأمراض الجلدية .

سادسا : بالنسبة للخيول :-

{أ} خلو البلاد الواردة منها من أمراض السقاوة والسراجة وطاعون الخيول والإلتهاب المخي الشوكي والإلتهاب الرئوي المعدي والزهري خلال الستين يوما السابقة على التصدير.

(ب) أن يكون قد تم إختبارها (بالملين) وأعطيت نتيجة سلبية في مدى الثلاثين يوما السابقة على وصولها، وإلا أختبرت بمحجر الوصول على أن يفرج عنها إذا كانت نتيجة الإختبار سلبية .

سابعا : بالنسبة للكلاب :-

(أ) أن تكون خالية من الأمراض المعدية والوبائية .

(ب) أن تكون محصنة ضد داء الكلب في بحر مدة لاتقل عن شهر ولا تزيد على سنة من تاريخ وصولها، فإذا لم تكن قد حصنت فيتم تحصينها في ميناء الوصول .

ثامنا : بالنسبة للطيور وبيضها :-

(أ) أن تكون الطيور المستوردة والأسراب المأخوذة منها قد سبق فحصها خلال خمسة عشر يوما على الأكثر قبل التصدير وأنها جميعا كانت خالية من الأمراض الوبائية والمعدية وأن المنطقة الواردة منها هذه الطيور كانت خالية من هذه الأمراض خلال الستين يوما السابقة على التصدير.

(ب) أن يكون البيض المستورد للتفريخ أو الأكل من طيور تنطبق عليها الشروط الواردة في البند السابق .

تاسعا : بالنسبة لطيور الزينة وريشها وبيضها :-

(أ) أن تكون الجهة المستورد منها خالية من مرض البستاكوزيس لمدة لاتقل عن ستة أشهر سابقا على تاريخ التصدير .

(ب) أن تكون هذه الطيور خالية من الأمراض المبينة بالفقرة ثامنا .

عاشرا : بالنسبة للقرد والنسانيس :-

(أ) أن تكون قد أمضت مدة لاتقل عن واحد وعشرين يوما قبل التصدير في منطقة خالية من الحمى الصفراء.

حادي عشر : بالنسبة للأرانب والحيوانات المشابهة لها وحيوانات التجارب :-

(أ) أن تكون هذه الحيوانات والمزارع المأخوذة منها خالية من مرض المكسومة ومرض الكوكسيديا خلال الشهرين السابقين على التصدير .

(ب) أن تكون خالية من مرض التسمم الدموي وكذلك الأمراض الجلدية .

{ج} أن لا تكون حيوانات التجارب قد سبق إستخدامها في أي تجربة سابقة.

ثاني عشر : بالنسبة للحيوانات الوحشية :-

تعامل معاملة نظائرها من الحيوانات المستأنسة كل حسب نوعه.

ثالث عشر : بالنسبة للحوم :-

أن تكون مأخوذة من حيوانات ذبحت حسب الشريعة الإسلامية وأن يميز القطيع بما يثبت ذلك وأن تكون مذبوحة في مجازر خاصة للإشراف البيطري للدولة المصدرة وأن تكون قد كشف عليها طبيا قبل الذبح وبعده وثبت خلوها من الأمراض .

وأن تكون المعلومات المتوفرة لدى المديرية تفيد أن البلاد المستورد منها هذه اللحوم الخالية من الأمراض الوبائية خلال الثلاثة أشهر السابقة للتصدير أما اللحوم المعدة لاستعمال الحيوانات فيجب أن تكون مصحوبة بشهادة بيطرية تثبت صلاحيتها للإستعمال الحيواني .

رابع عشر : بالنسبة لفضلات ونفايات اللحوم أو منتجاتها :-

أن يثبت أن البلاد الواردة منها لم تكن موبوءة بالطاعون البقري أو الحمى القلاعية أو طاعون الطيور أو النيوكاسل وذلك خلال الستة أشهر السابقة على التصدير .

خامس عشر : بالنسبة للطيور المذبوحة :-

أن يثبت أن البلاد الواردة منها لم تكن موبوءة بطاعون الطيور أو النيوكاسل أو كوليرا الطيور خلال الستة أشهر السابقة على التصدير كما يجب أن يكون قد تم إزالة ريشها وأحشائها ورؤوسها وأرجلها.

سادس عشر : بالنسبة للغدد والخلاصات والإفرازات والأعضاء الداخلية للحيوانات والطيور :

{أ} أن يثبت إستيرادها من بلاد غير موبوءة .

{ب} أن تكون مأخوذة من حيوانات أو طيور ذبحت في مجازر عامة تحت الإشراف البيطري وكان قد كشف على الذبائح قبل وبعد الذبح وثبت عدم إصابتها بالأمراض المعدية للإنسان أو الحيوان .

سابع عشر : بالنسبة للسائل المنوي : -

{أ} أن يثبت إستيرادها من بلاد غير موبوءة بالطاعون البقري أو الحمى القلاعية .

{ب} أن تكون مأخوذة من ذكور خالية من البروسيلوس والأمراض الأخرى التي تنتقل بالسائل المنوي .

ثامن عشر : بالنسبة للمنتجات الحيوانية وبقاياها :-

{أ} أن يثبت في البيانات نوع الإرسالية وأن جهة الإنتاج الأصلية خالية من أمراض الحيوانات المعدية أو الوبائية .

{ب} أن تكون فرش الحلاقة أو الشعر الخام أو الأوبار أو شعر الخنازير قد طهرت وأصبحت خالية من بذور جراثيم الحمى الفحمية .

تاسع عشر : بالنسبة للمهمات الحيوانية :

أن تكون واردة من جهات خالية من الأمراض المعدية والوبائية خلال شهرين من تاريخ تصديرها وبأخص الحمى الفحمية والطاعون البقري والحمى القلاعية .

مادة (10) : إجراءات الحجر عند الوصول للموانئ البحرية والجوية : -

يجب على المديرية فور إبلاغها وصول وسيلة النقل الحاملة لإرسالية الحيوانات أو الطيور أو مخلفاتها أن تبعث بمندوب عنها لأخذ المعلومات اللازمة من ربان السفينة أو الطائرة عن الإرسالية مع معاينتها من الناحية الصحية في عرض البحر أو في المطار وعلى ربان الباخرة أو الطائرة أن يقدم إقرارا موقعا عليه ومختوما بخاتم السفينة أو الطائرة طبقا للنموذج المرفق بهذا القرار وللمندوب الإطلاع على سجل الباخرة للتأكد من صحة البيانات المذكورة .

وإذا كانت الإرسالية مارة بطريق الترانزيت وظهر فيها أي مرض وبائي أو معدي وجب على المديرية إبلاغ جهة وصول الإرسالية بهذا المرض ، وفي حالة ما إذا كانت مستوردة للبلاد فعلى المديرية أن تتخذ بشأنها الإجراءات المنصوص عليها في هذا القرار.

مادة (11) : -

يجب تشريح جثث الحيوانات التي توجد نافقة في أي إرسالية مع أخذ عينات منها للفحص المخبري ثم إحراق الجثث في المكان المعد لذلك .

مادة (12) :-

تفرغ وسائل النقل من الإرساليات المستوردة طبقا للإجراءات التي تقررها المديرية في هذا الشأن .

مادة (13) :-

تودع الحيوانات الواردة من بلاد موبوءة بالطاعون البقري أو الإلتهاب الرئوي البلوري المعدي وكذلك الحيوانات المخالطة لها في المحاجر ولا يجوز إخراجها منها إلا إلى المسلخ مباشرة لغرض ذبحها وأما الحيوانات المخالطة التي لا تؤكل لحومها فيجب تطهيرها في حمام مطهر بعد بقائها بالمحاجر لمدة عشر أيام .

مادة (14) : سلطة المديرية في حالة ظهور أمراض معدية أو وبائية بالمحاجر :-

للمديرية أن تتخذ ماتراه ضروريا من إجراءات لحماية صحة الإنسان أو الحيوان ، أما بالنسبة للحيوانات التي يظهر فيها مرض معد أو وبائي فلها أن تأمر بتحصينها أو إختبارها أو تطهيرها أو علاجها أو ذبحها أو إعدامها مع حرق جثتها دون أن يكون لصاحب الحيوانات والطيور الحق في المطالبة بأي تعويض عنها أو منتجاتها أو مخلفاتها .

مادة (15) :-

إذا ذبح حيوان بالمحاجر وثبت خلوه من الأمراض التي تستدعي إعدام لحومه وجب أن يشترك في فحص لحومه لجنة من الأطباء البيطريين لايقل عددهم عن إثنين .

* حيوانات الذبح :-

مادة (16) :-

تنقل الحيوانات المستوردة للذبح بعد إنتهاء الحجر الى الزرائب الخاصة والتي توافق عليها المديرية أو حظائر المسالخ وتبقى تحت الإشراف البيطري الى أن يتم ذبحها .

مادة (17) :-

لايجوز إخراج الحليب الناتج من الحيوانات المودعة بالمحاجر إلا بعد غليه ويجب إخراجه من المحجر فور إتمام عملية الغلي مباشرة .

وإذا إمتنع أو أهمل صاحب الحيوان أو مندوبه في إخراج الحليب طبقا للحالة المشار إليها في الفقرة السابقة جاز للمحجر إعادة غليه وإخراجه فورا وتسليمه دون مقابل للمستشفيات الحكومية أو المدارس ولا يكون لصاحبه أي حق في التعويض عنه.

المؤونة والخدمة :-

*** مادة (18) :-**

على صاحب الحيوان أن يدير على مسؤوليته وحسابه العناية بحيواناته وتغذيتها ونظافتها من وقت تفريغها في جهة الوصول الى أن يفرج عنها من المحاجر أو ترسل الى المسالخ وإذا أهمل صاحب الحيوان أو مندوبه في خدمتها أو تغذيتها قامت المديرية من جانبها باتخاذ الإجراءات اللازمة لذلك على نفقته وتحصل بعد ذلك على النفقات بالطرق القانونية ولايجوز أن يودع بالمحاجر أعلافا تزيد على ما تستهلكه هذه الحيوانات خلال مدة الحجر وطبقا للقرارات التي تحددها المديرية ويجب إحراق ماتبقى من هذه الأعلاف بعد فترة الحجر ولايجوز إخراجها من المحجر لأي سبب .

*** الحيوانات المصابة إصابات عرضية داخل المحاجر :-**

مادة (19) :-

إذا أصيب حيوان داخل المحجر باصابة عرضية غير المرض المعدي أو الوبائي وإقتضى الأمر ذبحه رأفة به وجب على صاحبه أن يذبحه فاذا إمتنع أو أهمل في ذلك جاز للمديرية ذبحه وبيع لحومه وصرف الثمن الى صاحبه أو إيداعه على ذمته بعد إستقطاع كافة مصاريف الذبح والبيع.

*** دخول المحاجر :-**

مادة (20) :-

يجوز لصاحب الحيوانات أو مندوبه أن يدخل المحجر لفترة من الزمن تكفي للعناية بالحيوانات وتغذيتها وذلك وفقا للشروط والقيود التي يقررها طبيب بيطري المحجر على أنه لايجوز إستعراض الحيوانات بقصد بيعها خارج حضائرها إلا بعد إنتهاء مدة الحجر عليها وبإذن طبيب بيطري المحجر .

مادة (21) :-

تخضع الحيوانات المستوردة ومنتجاتها في جميع الأحوال المنصوص عليها في الجدول رقم (1) المرفق بهذا القرار ويجوز أن تجري خلال مدة الحجر جميع إجراءات الفحص والتحصين والتطهير اللازمة وذلك وفقا لما تراه المديرية مناسبا .

* أحكام عامة عن بعض الأمراض المحجرية :-

مادة (22) :-

يجب عزل أي إرسالية تظهر بينها أية إصابة بالطاعون البقري ثم تحصن جميع الحيوانات باللقاح ولايجوز إخراج أي حيوان منها للذبح قبل (21) يوما من تاريخ التحصين .

أما الحيوانات التي يشتبه باصابتها بالمرض فتعامل معاملة الحيوانات المصابة لحين التأكد من سلامتها وتعتبر مشتبها بها جميع الأبقار والجاموس والأغنام والخنازير التي شحنت على ذات الباخرة التي ظهر على أي حيوان مشحون عليه مرض الطاعون البقري وكذلك الحيوانات التي تكون في المحجر عند ظهور أية إصابات بالمرض المذكور .

أما الجمال وحيوانات الفصيلة الخيلية فتعزل لمدة عشر أيام ثم يفرج عنها بعد أن يتخذ بشأنها الإجراءات الصحية اللازمة .

* الحمى القلاعية :-

المادة (23) :-

لايجوز الإفراج عن الحيوانات المجترة والخنازير وحيوانات الفصيلة الخيلية الواردة من بلد موبوءة بالحمى القلاعية قبل مضي (15) يوما ويشترط أن تكون مصحوبة بشهادة تثبت أنها لم تخالط حيوانات مصابة بالحمى القلاعية وأن الجهة الواردة منها كانت خالية من المرض خلال الأشهر الستة السابقة للشحن .

وإذا ظهر هذا المرض في الإرسالية فيعزل الحيوان المصاب ولا يفرج عن الحيوانات المخالطة قبل مضي شهر من عزل آخر حيوان مصاب وذلك مع وجوب إتخاذ جميع الإجراءات الصحية اللازمة من تطهيرات وغيرها قبل الإفراج .

* الحمى الفحمية :-

المادة (24) :-

لايجوز الإفراج عن المواشي والماعز والخنازير التي ترد من بلاد موبوءة بالحمى الفحمية لغرض التربية قبل مضي عشر أيام من الحجر عليها وتحصينها باللقاح الوقائي.

أما الحيوانات الواردة لغرض الذبح فلا تحصن ويكتفى بوضعها تحت الملاحظة لمدة (48) ساعة ويسمح بذبحها بعد ذلك وإذا ظهر المرض بين حيوانات الإرسالية يعزل المصاب منها وإذا نفق أحرقت جثته مع إتخاذ الإحتياطات الصحية اللازمة أما باقي الحيوانات في الإرسالية فتحصن ويفرج عنها بعد إنقضاء عشرة أيام من تاريخ آخر إصابة بينها.

* الجرب :-

المادة (25) :-

لايجوز الإفراج عن أي إرسالية من حيوانات التربية إذا كان من بينها حيوانات مصابة بمرض الجرب أو الطفيليات الخارجية كالقمل والقراد إلا بعد مضي أسبوع على شفاء أو نفوق آخر حيوان مصاب وبعد معالجة جميع الإرسالية بالمحاليل الخاصة بالطفيليات .

أما الحيوانات المعدة للذبح والمصابة بالجرب أو الطفيليات الخارجية فيجب أن تعالج بالمحاليل الخاصة قبل الإفراج عنها أو نقلها الى المجازر وتتخذ بشأنها الإحتياطات الصحية اللازمة .

المادة (26) :-

يجوز لوزير الزراعة منع أو تحديد إستيراد الحيوانات أو المواد الحيوانية من أية جهة أو بلاد تظهر فيها أية أمراض معدية أو وبائية مما قد يعرض الثروة الحيوانية في المملكة للخطر ، كما يجوز للوزير وضع أية شروط أخرى يراها ضرورية بناء على تنسيب من المديرية .

المادة (27) :-

في جميع وسائل النقل البحري والجوي يجب أن تحتوي الشهادة الصحية وبيانات ربانية البواخر أو الطائرات وسائقي الشاحنات على إقرار بأنه قد تم تطهير أماكن الشحن (شحن الحيوانات) قبل إستعمالها .

المادة (28) :-

يلغى أي قرار الى المدى الذي تتعارض أحكامه مع أحكام هذا القرار.

جدل رقم (1)

مدة الحجر على الحيوانات المستوردة

1 – حينما تكون الشهادة الصحية المرفقة بالإرسالية مستوفية للشروط المطلوبة مع وجود أعراض إكلينكية لأمراض تكون محجرية وكانت المنطقة الواردة منها الحيوانات خالية من الأمراض المعدية والوبائية مدة الحجر كالآتي : –

{أ} الحيوانات الواردة من العراق وسورية ، لبنان ، تركيا ، إيران ، المملكة العربية السعودية ، قبرص .

الفصيلة البقرية والجاموس والجمال	أربعة أيام
الفصيلة الخيلية	أربعة أيام
الخنازير	أربعة أيام
الضأن والماعز	يومان
الكلاب والقطط وطيور الزينة	تراقب في منازل أصحابها لمدة أسبوعين

{ب} جميع المواشي والحيوانات الواردة من إفريقيا مدة أسبوعين .

{ج} الحيوانات الواردة من الدول الأوربية والأميركية وإنجلترا وأستراليا أسبوع واحد.

2 – إذا لم تكن الشهادة الصحية المرفقة بالإرسالية مستوفية لكافة الشروط المطلوبة أو في حالة ظهور مرض محجري بين إرسالية الحيوانات أو الإشتباه بوجود مرض محجري، للمديرية الحق في تحديد فترة الحجر المدة التي تراها ضرورية للتأكد من سلامة الإرسالية من الأمراض أو لمكافحة المرض إذا وجد .

المنتوجات الحيوانية

إذا كانت الشهادة الصحية المرفقة مستوفية لكافة الشروط المطلوبة يجرى عليها الكشف اللازم ثم تخزن في البرادات أو المخازن التي توافق عليها المديرية وتحت إشرافها بالإشتراك مع سلطات الجمارك ويتم تسليمها الى أصحابها بعد إجراء الفحوصات اللازمة للتأكد من صلاحيتها للإستهلاك البشري، أما المنتوجات الحيوانية الأخرى غير المعدة للإستهلاك البشري فيتم تسليمها الى أصحابها إذا ثبت خلوها من الأمراض المعدية الوبائية.

وإذا كانت الشهادة الصحية المرفقة غير مستوفية للشروط المطلوبة فيتم حجزها لحين إستكمال الشهادة الصحية أو إعادة تصديرها خلال ثلاثين يوما من تاريخ وصولها فاذا انقضت هذه المدة جاز إتلافها دون أن يكون لصاحبها حق بأى تعويض عنها .

نظام إستيراد وتصدير
المواد الحيوانية ونتاج الحيوانات [1]
رقم (3) لسنة 1955

صادر بمقتضى الفقرات (ط) و(د) و (م) من المادة (20) من قانون أمراض الحيوانات رقم (39) لسنة 1954

المادة (1) :-

"إسم النظام"

يسمى هذا النظام {نظام إستيراد وتصدير المواد الحيوانية ونتاج الحيوانات لسنة 1955}، ويعمل به بعد مرور أسبوعين على نشره في الجريدة الرسمية .

المادة (2) :-

"تعاريف"

يكون للألفاظ والعبارات التالية في هذا النظام المعاني المخصصة لها أدناه إلا إذا دلت القرينة على خلاف ذلك : -

تعني عبارة (منتوجات الحيوان وأطرافه وأجزاءه) جميع ما ينتج عن الحيوان وجلده وعظامه وحوافره وقرونه وأصدافه وشعره وصوفه ووبره الخام وأحشاءه ولحمه أو الأسماك وأجزاءها الطازجة والمعلبة والجافة.

وتعني عبارة (موافق عليه) أو (مقرر) أو (معين) أو (موعز به) موافق عليه أو مقرر أو معين أو موعز به من قبل وزير الزراعة أو من ينيبه .

وتنصرف لفظة (صاحب) الى صاحب جلد الحيوان أو أي جزء من أجزائه أو ما ينتج عنه وإلى شريكه وتشمل مصدر أو مستورد جلود الحيوان أو أطرافه أو أجزائه أو ما ينتج عنه .

1 – نشر هذا النظام في الصفحة 223 من العدد 1222 من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1955/3/16

شروط الإستيراد

المادة (3) :-

يحظر إستيراد جلول الحيوانات أو أطرافها أو أجزائها أو منتوجاتها الى المملكة الأردنية الهاشمية عن طريق البحر أو البر إلا وفقا لأحكام هذا النظام

المادة (4) :-

1 - يسمح بانزال جلود الحيوانات أو أطرافها أو أجزائها أو منتوجاتها عن طريق البحر في مرفأ العقبة وعن طريق الهواء في مطارات عمان والقدس والعقبة والمفرق .

2 - لا يسمح باستيراد جلود الحيوانات أو أطرافها أو أجزائها أو منتوجاتها والأسماك عن طريق البر إلا إذا مرت من إحدى محاجر الحيوانات الصحية الكائنة في الأماكن التالية : -

عمان - المفرق - الرمثا - الجفور - العقبة - أو ترسل بسكة الحديد الى عمان.

الشهادات المرفقة بالجلود أو بأجزاء الحيوانات ومنتوجاتها المستوردة من الخارج.

المادة (5) :-

ترفق جميع الجلود أو أطراف الحيوان وأجزائه المستوردة من الخارج بشهادة موقعة من الطبيب البيطري المفوض حسب الأصول تتضمن إسم البلاد المصدرة ويثبت فيها مايلي : -

(أ) فيما يختص بالجلود المدبوغة [1] وغير المدبوغة : -

1 - إن تلك الجلود بقدر ما وصل إلى علمه لم تؤخذ من حيوانات مصابة بمرض الجمرة أو بأي مرض آخر يشبهه أو من حيوانات هلكت بهذا المرض.

---

1 - ألغيت كلمة (الجلول المدبوغة) من هذه الفقرة على أن تبقى رسوم البيطرة على الجلود المدبوغة سارية المفعول وذلك بموجب النظام المعدل رقم (9) لسنة 1955 المنشور في الصفحة 552 من العدد 1228 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1955/6/1 والمعمول به إعتبارا من تاريخ 1955/4/1. والذي نصت المادة (3) منه على أنه [يحق لوزير الزراعة إعفاء المواد والمنتوجات الحيوانية من أحكام النظام رقم3 لسنة 1955 إذا رأى أن ذلك يعود بالمنفعة على البلاد .

2 – أنها قد ملحت تمليحا جافا أو طريا أو عولجت بطريقة كيميائية أو طهرت بنسبة واحد للألف من محلول كلوريد الزئبق أو في محلول حامض الكربونيك بنسبة خمسة في المائة مدة لا تقل عن الثلاثين دقيقة .

{ب} فيما يختص بشعر الحيوانات أو شعر الخنازير أو صوف الحيوانات أو وبر الجمال أن ذلك الشعر أو الصوف أو الوبر نظيف وأنه قد جف جيدا تمهيدا لإستعماله في الصناعة .

ويشترط في ذلك أن يجوز لمدير دائرة البيطرة إعفاء المستورد من هذا القيد إذا ثبت له بصورة تقنعه أن المستورد لم يتمكن من الحصول على مثل هذه الشهادة بسبب عدم تيسر طبيب بيطري .

{ج} [1] فيما يختص بالمنتوجات الحيوانية الأخرى يجب أن ترفق بشهادة مصدقة تثبت أنها خالية من الغش وصالحة للإستهلاك.

"التصرف بالجلود أو أطراف الحيوانات وأجزائها ومنتوجاتها إذا لم تكن مرفقة بشهادة"

المادة (6) :–

إذا كانت الجلود أو أطراف الحيوان أو أجزاؤه أو منتوجاته المستوردة من الخارج غير مرفقة بالشهادة المنصوص عليها في المادة السابقة فيستوفي رسما عنها مضاعفا أو يرفض دخولها أو تتلف أو يتم التصرف بها بصورة أخرى وفقا للتعليمات المعطاة.

"التصرف بالجلود أو أطراف الحيوانات المستوردة"

المادة (7) :–

تعامل الجلود وأطراف الحيوانات وأجزاؤها عند إنزالها من الباخرة أو حال وصولها الى أحد المحاجر الصحية أو إحدى محطات السكة الحديد أو أحد المطارات على الوجه التالي : –

{أ} فيما يختص بالجلود غير المدبوغة :

1 – هكذا عدلت هذه الفقرة بالغاء النص الأصلي والإستعاضه عنه بالنص الحالي بموجب النظام المعدل رقم (10) لسنة 1955 المنشور في الصفحة 580 من العدد 1231 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1955/6/16 والمعول به إعتبارا من تاريخ 1955/5/1.

1 – تنقل رأسا الى مدبغة موافق عليها حيث يتم صنعها أو .

2 – تنقل الى مكان آخر موافق عليه لأجل معالجتها أو تطهيرها حيث تعالج أو تطهر وفقا للأصول المقرة أو .

3 – يتم التصرف بها بصورة أخرى حسب التعليمات المعطاة .

4 – المستورد مكلف بدفع جميع رسوم التطهير والنقل والمصاريف الأخرى.

(ب) ينقل شعر الحيوان أو شعر الخنزير الى مكان موافق عليه مباشرة حيث يعالج على النحو التالي وحسب الترتيب المبين إذا كان منظفا ومعدا للصناعة ومرفقا بالشهادة التي تتطلبها المادة الخامسة .

1 – يغسل جيدا بالصابون وبماء حار يحتوي على 2٪ من كربونات الصودا.

2 – يوضع مدة نصف ساعة في ماء حار يحتوي على 5٪ من كربونات الصودا.

3 – ثم يوضع مدة نصف ساعة في محلول الفورمالدهايد الحار (جزء واحد من الفومالين الذي قوته 40٪ مع 16 جزءا من الماء) (إثنين ونصف بالمائة من محلول الفورمالدهايد).

4 – ثم يترك ليجف .

(ج) تنقل العظام والأصواف والأوبار أو القرون أو الأصداف أو الحوافر الى محجر الحيوانات الصحي أو إلى مكان آخر موافق عليه لأجل معالجتها أو تطهيرها وفقا للأصول المقررة أو يتم التصرف بها بصورة أخرى حسب التعليمات المعطاة.

(د) يؤخذ عينات من أنواع الجبنة أو الحليب أو غيرها من المنتوجات الحيوانية الى المختبر لإجراء الفحوص والتحليل الذي يراه الوزير ملائما.

المادة (8) :–

"التصرف بالاكياس وسائر الأوعية"

تتلف الأكياس والغلافات وسائر الأوعية التي أستوردت فيها الجلود أو أطراف الحيوانات أوأجزاؤها أو تطهر أو يتم التصرف بها بصورة أخرى حسب التعليمات المعطاة .

المادة (9) :-

1 - لايسمح باخراج الجلود أو أطراف الحيوانات وأجزائها من الجمرك إذا وصلت إليه غير مرزومة رزما جيداً إلا إذا أعاد صاحبها رزمها على نفقته.

"الجلود واطراف الحيوانات وأجزاؤها ومنتوجاتها غير المرزومة رزما جيدا"

2 - إن قرار المأمور البيطري بشأن إتفاق رزم الجلود وأطراف وأجزاء الحيوانات ومنتوجاتها أو عدم إتقانه يعتبر نهائياً .

المادة (10) : -

"الجلود واطراف الحيوانات وأجزاؤها المارة بالترانسيت".

إن جلود الحيوانات أو أطرافها وأجزائها ومنتوجاتها المارة بالتوسط (الترانزيت) من أحد مرافئ المملكة الأردنية الهاشمية أو بسكة الحديد لا يسمح بإخراجها من الجمرك إلاحين مواصلة شحنها بالباخرة أو إرسالها الى الجهة المرسلة إليها.

المادة (11) :-

"تصدير الجلود أو اطراف الحيوانات وأجزائها ومنتوجاتها".

تراعى في تصدير الجلود أو أطراف الحيوانات أو أجزائها أو منتوجاتها من المملكة الأردنية الهاشمية الى الخارج أحكام جميع أنظمة الحجر الصحي المعمول بها في تلك البلاد ويشترط فيها أن تكون مرزومة رزما جيداً يجعلها صالحة للشحن الى جهة الإرسال.

المادة (12) : -

"إصدار شهادة بشأن الجلود أو أجزاء الحيوانات أو أطرافها أو منتوجاتها المصدرة"

يفحص الطبيب البيطري أو المأمور البيطري المفوض جميع ما يراد تصديره من الجلود أو أطراف الحيوانات أو أجزائها أو منتوجاتها وبعد فحصها يصدر شهادة صحية بيطرية رسمية على أن يبين كيفية رزمها.

نفقة معالجة الجلود.

المادة (13) [1] :-

(أ) تجرى معالجة أو تطهير الجلود ، وأطراف الحيوانات ، وأجزائها، من قبل صاحبها وعلى نفقته .

(ب) [1] تستوفي الرسوم المدرجة تاليا مقابل فحص شحنات الجلود، أو أطراف الحيوانات ، وأجزاؤها، ومنتوجاتها والمحضرات الغذائية التي تحتوي على مواد ذات أصل حيواني الواردة الى المملكة الأردنية الهاشمية أو الصادرة منها .

(ج) تستوفي الرسوم المبينة أعلاه على أساس وزن البضاعة الصافي، أي باستثناء الوعاء الذي يحتويها.

المادة (14) : -

تلغى جميع الأنظمة الصادرة بموجب قانون أمراض الحيوانات الفلسطيني والأردني المتعلقة برسوم البيطرة والتي تتعارض أحكامها مع أحكام هذا النظام .

1955/3/9 وزير الزراعة

---

1 - هكذا عدلت هذه المادة بالغاء النص الأصلي منها والإستعاضة عنه بالنص الحالي بموجب النظام المعدل لسنة 1964 المنشور في الصفحة 1314 من العدد 1790 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1964/9/16.

وقد سبق الغاء تعريفة الرسوم البيطرية المدرجة في ذيل المادة (13) الأصلية والإستعاضة عنه بنص آخر بموجب النظام المعدل رقم (1) لسنة 1957 المنشور في الصحة 88 من العدد 1313 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1957/1/16 والمعدل بموجب النظام رقم (1) لسنة 1957 المنشور في الصفحة 1124 من العدد 1358 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1957/12/1.

2 - هكذا عدلت هذه الفقرة باضافة عبارة (والمحضرات الغذائية التي تحتوي على مواد ذات أصل حيواني) بعد كلمة (ومنتوجاتها) الواردة فيها ، بموجب النظام المعدل رقم (71) لسنة 1972 المنشور في الصفحة 2051 من العدد 3388 في الجريدة الرسمية الصادربتاريخ 1972/10/25.

الرسم		
الصادر	الوارد	
فلس	فلس	
5	15	عن كل كيلوغرام من جلود الحيوانات أو الزواحف اليابسة أو المملحة أو الطرية.
10	20	عن كل كيلوغرام من جلوم الحيوانات أو الزواحف المدبوغة
10	15	عن كل كيلوغرام من اللحوم بجميع أنواعها
5	10	عن كل كيلوغرام من السمك
10	15	عن كل كيلوغرام من كافة أنواع الأسماك والزواحف البحرية غير الطازجة
20	15	عن كل كيلوغرام من الشحم أو الزيوت الحيوانية
1	1	عن كل كيلوغرام من الصدف
1	1	عن كل كيلوغرام من المحار أو القرون أو العظام أو الأظافر الحيوانية.
10	20	عن كل كيلوغرام من الفراء بجميع أنواعه
5	5	عن كل كيلوغرام من المصارين المملحة
3	3	عن كل كيلوغرام من قطع الجلود
10	10	عن كل كيلوغرام من الصوف أو الوبر أو الريش أو الشعر بأنواعه
10	20	عن كل كيلوغرام من السمن أو الزبدة أو الكريمة أو ما شاكلها.
5	20	عن كل كيلوغرام من أنواع الجبنة الطازجة أو المعلبة
5	30	عن كل كيلوغرام من الحليب الجاف
5	15	عن كل كيلوغرام من من الجميد بجميع أنواعه
5	10	عن كل كيلوغرام من الحليب المائع أو المعلب
	20	عن كل كيلوغرام من من عسل النحل
50	100	عن كل كيلوغرام من البيض المجفف أو جزء منه
2	2	عن كل كيلوغرام من الدم المجفف
10[1]	150	عن كل كيلوغرام من المواد ذات الأصل الحيواني الداخلة في المحضرات الغذائية

1 – أضيف هذا الرسم الى آخر الجدول بموجب النظام المعدل رقم 71 لسنة 1972 المنشور في الصفحة 1051 من العدد 2388 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1972/10/25.

زراعة - إستيراد المواد الحيوانية : -

نظام الشهادات الصحية البيطرية [1]

رقم (5) لسنة 1957

إستناداً للفقرة (ل) من المادة 20 من القانون رقم 39 لسنة 1954 (قانون أمراض الحيوانات لسنة 1954) أصدر النظام التالي : -

المادة (1) يسمى هذا النظام (نظام الشهادات الصحية البيطرية).

المادة (2) فيما يلي : -

{أ} صورة شهادة صحية بيطرية لتصدير وإدخال الحيوانات .

{ب} صورة شهادة صحية بيطرية لتصدير المواد والمنتجات الحيوانية.

المادة (3) تنظم الشهادة على أربع نسخ الأولى تسلم لصاحب الحيوان/الحيوانات/ أو المواد الحيوانية والنسخة الثانية ترفق مع المعاملة الجمركية وترسل النسخة الثالثة الى مديرية البيطرية وتبقى النسخة الرابعة في جلد الشهادات.

المادة (4) أفوض أطباء بيطريي الحكومة بإصدار الشهادات وفي حالة غيابهم مأموري المحاجر البيطرية .

المادة (5) على من يصدر الشهادة أن يسجل الرسوم البيطرية في دفتر الصندوق وأن يسجل الحيوانات والمواد الحيوانية في سجل خاص على أن تدفع الرسوم المقبوضة الى أقرب محاسب مالي حكومي وإرسال جدول بالحيوانات والمواد الحيوانية الواردة والصادرة الى مديرية البيطرة ونسخة منه الى مديرية الإحصاءات .

المادة (6) يعمل بهذا النظام إعتباراً من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

وزير الزراعة

قوزارة الزراعة

مديرية البيطرة

---

1 - نشر هذا النظام في الصفحة 606 من العدد 1339 من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1957/7/1.

المملكة الأردنية الهاشمية
شهادة صحية بيطرية لتصدير وإدخال الحيوانات

رقم :

نوع الحيوان :

لون الحيوان :

الفصيلة :

العلامات الفارقة :

العدد :

المصدر :

المورد :

واسطة النقل :

إسم صاحب الحيوان وعنوانه :

مكان المعاينة :

إسم الطبيب أو الموظف المفوض :

الرسم المستوفاة فلس دينار

لدى معاينة الحيوان/الحيوانات/الموضحة أوصافها أعلاه وجدت سليمة وخالية من الأمراض الحيوانية السارية .

التاريخ التوقيع

إعلان [1]

ينشر فيما يلي صورة شهادة صحية بيطرية تصدير وإدخال المواد والمنتجات الحيوانية ملحقة بالنظام رقم 5 لسنة 1957 الصادر بالإستناد الى الفقرة ب من المادة 20 من القانون رقم 39 لسنة 1954 (قانون أمراض الحيوانات لسنة 1954) : -

المملكة الأردنية الهاشمية

وزارة الزراعة - مديرية البيطرة

شهادة صحية بيطرية لتصدير وإدخال المواد والمنتجات الحيوانية

رقم :

النوع :

الكمية غرام كيلو فقط

التعبئة :

العدد :

المصدر أو منشأ البضاعة :

المورد :

واسطة النقل :

إسم الطبيب أو الموظف المخول باصدار الشهادة :

إسم المستورد :

مكان المعاينة :

الرسم المستوفي فلس دينار رقم الوصول المالي

لدى معاينة المواد الموضحة أعلاه وجدت صالحة للإستهلاك ويصرح/باصدارها/ بادخالها .

التاريخ / / 195

التوقيع

الطبيب البيطري / الموظف المفوض

1 - نشر هذا الإعلان في الصفحة 739 من العدد 1344 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1957/8/15

نظام الحجر الصحي على الحيوانات [1]

رقم (7) لسنة 1955

صادر بالإستناد الى الفقرات (أ ، د ، هـ ، و ، ز ، ح ، ج ، ط ، ل ، م، ن ، س) من المادة (20) من قانون أمراض الحيوانات رقم 39 لسنة 1954 المنشور في الجريدة الرسمية عدد 1207 بتاريخ 1955/1/1.

"إسم القانون"

المادة (1) : يطلق على هذا النظام إسم (نظام الحجر الصحي على الحيوانات).

"تفسير إصطلاحات"

المادة (2) يكون للألفاظ والعبارات التالية الواردة في هذا النظام المعاني المخصصة لها أدناه إلا إذا دلت القرينة على غير ذلك .

تعني لفظة (المملكة) المملكة الأردنية الهاشمية .

تعني لفظة (الوزير) وزير الزراعة.

تشمل لفظة (حيوانات) المواشي وحيوانات النقل .

تعني عبارة (موافق عليه) موافق عليه من قبل مدير دائرة البيطرة .

تعني لفظة (الملازم) الشخص المعهود إليه العناية بالحيوانات المستوردة.

تشمل لفظة (حصان) كل حصان أو بغل أو حمار ماعدا الحصان المستعمل للنقل.

تعني لفظة (مستورد) ما استورد الى المملكة من الخارج .

تعني عبارة (المواشي الموبوءة) المواشي التي تؤلف قسما من قطيع يحتوي على مواشي مريضة أو المواشي التي اتصلت بها خلال الثلاثة أشهر السابقة بالرغم من أنها ليست مريضة في الواقع ولا تعتبر المواشي موبوءة لمجرد وجودها وإتصالها بقطيع موبوء إذا كانت غير معرضة لنوع المرض المصاب به ذلك القطع .

تعني عبارة (الموظف القائم بالتفتيش) الطبيب البيطري أو مأمور المحجر البيطري أو مفتشي المواشي أو اي موظف آخر يتولي إدارة محجر صحي للحيوانات .

---

1 – نشر هذا النظام في الصفحة 358 من العدد 1224 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1955/4/16 أنظر أيضا : أنظمة الحجر الصحي علي الحيوانات المعدلة للنظام رقم (7) لسنة 1955 المنشور في هذا الباب

تعني عبارة (صاحب الحيوان) كل شخص يملك حيوانا أما مستغلا أو بالإشتراك مع غيره ومستورد الحيوانات وكل ملاحظ أو ناظر أو وكيل أو متعهد بالنقل أو ربان أو قبطان أي مركب والشخص المرسل إليه حيوان أو علف أو قش.

تنصرف نقطة (المواشي) الى الخيل والأبقار والجاموس والضأن والماعز والجمال والخنازير .

تعني عبارة (حيوان النقل) كل حصان أو جمل أو حمار أو بغل معد للركوب أو لحمل الأثقال أو الجر ويستخدم للنقل عبر الحدود .

المادة (3) :-

"حظر عام" يحظر إدخال أي حيوان من الحيوانات الى المملكة سواء عن طريق البحر أو الجو أو البر بموجب أحكام هذا النظام وأحكام الذيل الملحق به .

المادة (4) :-

"إدخال المواشي عن طريق البحر" تنزل المواشي في مرفأ العقبة أو أي مرفأ يعلن عنه وزير الزراعة .

المادة (5) :-

"الإشعار بوصول المواشي" على صاحب المواشي أن يشعر الموظف البيطري في العقبة قبل ذلك بثلاثة أيام على الأقل .

المادة (6) :-

"الإشعار الذي يعطيه الربان بوصول المواشي" عند وصول مركب الى مرفأ العقبة ينقل حيوانات يراد إنزالها الى البر يجب على الربان أن يبلغ ذلك الى الموظف البيطري القائم بالتفتيش في العقبة.

المادة (7) :-

"تسليم الشهادة والتصريح"

لا يسمح بانزال الحيوانات المستوردة الى البر مالم وإلى أن يسلم الموظف القائم بالتفتيش الشهادة والتصريح المعنيين في هذه المادة وهما :

-

(أ) شهادة موقعة بامضاء موظف بيطري مفوض حسب الأصول في البلاد المصدرة للحيوانات تشعر :

1 - بأن المواشي قد جرى فحصها قبل شحنها مباشرة من قبل موظف بيطري مفوض حسب الأصول من البلاد المصدرة .

2 - وأنه عند إجراء هذا الفحص لم يعثر بينها على حيوانات مصابة بالوباء البقري أو ذات الرئة والجنب أو اللسان الأزرق أو الحمى القلاعية (مرض الفم والرجل) أو مرض الخيل الإفريقي (طاعون الخيل) أو مرض الجدري أو أي مرض معد آخر .

(ب) تصريح موقع بتوقيع ربان المركب يصرح فيه : -

1 - بأنه لم يشحن أية حيوانات محظور إدخالها الى المملكة على ظهر مركبة منذ شحن الحيوانات التي يراد إنزالها الى العقبة .

2 - وبأنه أثناء سفر المركب لم ينزل ولم يسمح بإنزال الحيوانات المستوردة الى المملكة في أي مكان حظر إدخال مثل تلك الحيوانات الى المملكة.

3 - وبأنه لم تقع إصابات بين الحيوانات أثناء السفر .

(ج) إذا وقعت إصابات بين الحيوانات أثناء السفر وجب على الربان أن يقدم تصريحا بذلك مبينا فيه تفاصيل تلك الإصابة .

المادة (8) :-

"واجب ربان الباخرة بخصوص تسليم الشهادة".

على الربان أن يسلم أو يتخذ التدابير لتسليم الشهادة والتصريح المشار إليهما في المادة الأخيرة الى الموظف القائم بالتفتيش مرفقين بسائر التصاريح أو الشهادات الواجب تقديمها بمقتضى ذيل هذا النظام.

فحص المواشي

المادة (9) :-

يفحص الموظف البيطري القائم بالتفتيش جميع الحيوانات الموجودة في المركب فاذا اقتنع بأن التصاريح أو الشهادات المقررة منظمة حسب الأصول وبأن أحكام هذا النظام والدليل قد روعيت وبأن الحيوانات الموجودة في المركب غير مصابة بمرض فيجوز له أن يصدر تصريحا بإنزالها الى البر وينقلها على مسؤولية صاحبها ونفقته الى محجر الحيوانات الصحي في العقبة.

"التصرف بالحيوانات المصابة أو الموبوءة"

المادة (10) :-

إذا شهد الموظف القائم بالتفتيش بأن بعض الحيوانات مصاب أو موبوء بمرض فيحظر عندئذ إنزال جميع الحيوانات الى البر أو يتم التصرف بها على الوجه الذي يشير به مدير دائرة البيطرة .

"عدم إنزال القش أو العلف المستعمل للمواشي على ظهر الباخرة .

المادة (11) :-

إن العلف أو القش المأخوذ من أحد المرافئ والمشحون في المركب كعلف للحيوانات المرسلة الى المملكة لايجوز إنزاله في أي مرفأ من مرافئ المملكة .

جواز إتلاف الأجهزة التي على ظهر السفينة .

المادة (12) :-

إن الأغطية والأجهزة والأوعية والأقفاص والصناديق والعدد والسروج وسائر الأدوات والأشياء التي تستعمل في المركب من أجل الحيوانات المستوردة الى المملكة يجوز إتلافها أو رفض إدخالها الى المملكة أو يجوز إدخالها اليها بتصريح من قبل الموظف القائم بالتفتيش ويشترط في ذلك أنه اذا أبيح إدخال تلك الأغطية والأجهزة والعدد وسائر الأدوات والأشياء الأخرى وجب أن تطبق عليها أصول المعالجة والتطهير المقررة في المادة التالية على نفقة المستورد وكل معالجة أو تطهير آخر يأمر بإجرائه مدير دائرة البيطرة .

المادة (13) :-

1 - تطهر البسط وأغطية الحيوانات وما شابهها من المواد والأشياء في حالة مطهر البسط الخ وجود البخار المضغوط بتعريضها لبخار رطب بضغط يتراوح بين 0.70 و 0.50 و 1 من الكيلوغرام لكل سنتمتر مربع لمدة عشرين دقيقة بعد تفريغ الهواء من غرفة التطهير وفي حالة عدم توفر البخار المضغوط تنقع في محلول كريسول صابوني حار أو في أي محلول مطهر موافق عليه زهاء ساعة على الأقل .

2 - تطهر العدد والسروج غير المحشوة بغسلها جيدا بمحلول مطهر موافق عليه أما العدد والسروج المحشوة فتفرغ منها حشوتها وبطانتها وتنقع بمحلول مطهر موافق عليه ثم تحرق الحشوة والبطانة القديمة .

3 - تطهر الأواني والمزاود والمعالف والزرائب والحواجز بنفضها وفركها بمحلول مطهر موافق عليه أو تدهن جيدا بمزيج موافق عليه .

إدخال الحيوانات عن طريق البر

المادة (14) :-

لايجوز إدخال الحيوانات الى المملكة عن طريق البر إلا بواسطة أحد محاجر الحيوانات الصحية أو في الأماكن التالية :-

مركز الجفور - المفرق - الرمثا - الأزرق - الموقر - المدورة - معان - الجفر - باير . وجميع الحيوانات التي تدخل الى المملكة عن طريق البر يقتضى أن تمر من الطرق المعينة في هذه المادة أو :-

(أ) المراكز الأخرى التي قد يعينها الوزير في المستقبل .

(ب) لا يجوز إنزال الحيوانات التي تستورد عن طريق الجو إلا في المطارات الآتية :-

مطار عمان - مطار القدس - مطار العقبة - مطار المفرق . ويشترط في ذلك أنه يجوز إرسال الحيوانات بالطائرات .

1 - إذا بلغ صاحب الحيوانات الطبيب البيطري المفتش البيطري حسب مقتضى الحال بقدومها قبل وقوع ذلك بثلاثة أيام على الأقل .

2 - وإذا حجزت هذه الحيوانات حال وصولها في مكان موافق عليه وعزلت فيه لمدة اربعة ايام .

3- اما في حالة وصول الكلاب أو القطط او القرود فتحجر في المكان الموافق عليه حسب ما جاء في قانون داء الكلب رقم 40 لسنة 1954 .

(ج) يجوز ادخال الحيوانات الى المملكة بالسكة الحديدية عن طريق المفرق ويشترط في ذلك .

1- اذا بلغ صاحب الحيوان المأمور البيطرى في المفرق قبل وصولها بثلاثة أيام على الاقل .

2- واذا حجرت في المحجر حال وصولها المدة التي يعينها مدير دائرة البيطرة

احكام عامة

الرسوم المادة (15) (1)

1- تستوفى الرسوم التالية عن فحص المواشي المستوردة والصادرة اما حيوانات النقل فعلى الواردة منها :

أ- الاقار والجاموس والخيل والجمال 50 فلساً عن كل رأس

ب- الضان والماعز 15 فلساً عن كل رأس

ج- الحملان والجداء الرضيعة 10 فلسات عن كل رأس

د- الخنازير 100 فلس عن كل رأس

هـ- الخنانيص 5 فلسات عن كل رأس .

ز- حيوانات النقل 20 فلس عن كل رأس .

2- تستوفي الرسوم التالية عن حجر الحيوانات في المحجر الصحى البيطري .

أ- الابقار والجاموس والخيل

والجمال 80 فلساً عن كل رأس .

ب- الضأن والماعز 20 فلساً عن كل رأس .

ج- الخنازير 100 فلس عن كل رأس

د- الخنانيص 80 فلساً عن كل رأس .

هـ- الحملان والجداء 10 فلسات عن كل رأس .

3- تستوفى الرسوم التالية علاوة على الرسوم المبينة فيما تقدم عن معالجة او تلقيح أو اختبار الحيوانات المستوردة أو حيوانات النقل .

---

(1) عند العمل باحكام هذه المادة بموجب النظام رقم (1) لسنة 1962 - قطام الماء النظام رقم (4) له 1961 المنشور في الصفحة 221 من العدد 1606 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1962/3/25 وقد سبق ايقاف العمل باحكامها ..... الاغنام الواردة الى المملكة من رسوم البيطرة رقم (4) لسنة 1961 المنشور في من الجريدة الرسمة الصادر بتاريخ 1966/7/25 .

أ- التلقيح ضد الحمى الفحمية :

1- الابقار والجاموس والخيل .

والجمال 20 فلساً عن كل رأس .

2- الضأن والماعز والخنازير 10 فلسات عن كل رأس .

ب- جزء الصوف وقص الشعر :

1- اذا كان عدد الارسالية لا يتجاوز العشرين رأساً فيستوفى 10 فلسات عن كل رأس اما اذا تجاوز عدد الارسالية العشرين رأساً فيستوفى 5 فلسات على كل رأس زاد عن العشرين .

ج- حقن الابقار والخيل بالتيوبركلين أو المللين بقصد الاختبار (التشخيصى) .

1- يستوفى عن كل رأس من الحيوانات 50 فلساً في حالة اختباره باحدى المادتين السابقتين .

د- فحص الابقار أو الخنازر لاجل تشخيص البروسيلوسيز :

1- يستوفى 50 فلساً عن كل رأس .

ويشترط في ذلك اذا رفض صاحب الحيوان عند اجراء الفحص أو التشخيص أو تخلف عن نقل حيواناته من المحجر الصحى عند انتهاء المدة المعينة في الذيل الملحق بهذا النظام أو عن ذبحها خلال المدة المعينة فيجوز أن يستوفى منه في الحالتين رسم قدره 50 فلساً في اليوم عن كل رأس حسبما يوعز به مدير دائرة البيطرة .

هـ- اذا تخلف المستورد عن استلام المواشى خلال خلال المدة المعينة فيجوز لمدير دائرة البيطرة ان يتصرف بها اما بيعها أو ذبحها ويرسل المبلغ المتحصل من بيعها أو ذبحها بعد استيفاء الرسوم الى المستورد .

المادة (16)

"حجر المواشي في المحاجر الصحية للحيوانات"

تحجر جميع المواشي المستوردة في احد المحاجر الصحية المشار اليها في المادتين 9 و 14 وذيل هذا النظام الا اذا عوملت على وجه آخر وفقاً لتعليمات مدير دائرة البيطرة وتبتدى مدة الحجر م تاريخ وصولها .

المادة (17)

1- اثناء مدة الحجر المعينة في المحجر الصحى تزرب الحيوانات او تعلف أو يتولى شأنها بوجه آخر حسب التعليمات التي يصدرها الموظف القائم بالتفتيش ويجرى فحصها ومعالجتها على الوجه الذى يأمربه مدير البيطرة .

2- يجوز ان يشتمل فحص الحيوانات الآتى ذكرها على التعليمات التالية :

أ- الخيل اختبار الحقن بالملين .

ب- الابقار أختبار الحقن بالتيوبر كلين أو البروسيلا .

ج- الخراف والماعز جز الصوف وقص الشعر أو اختبار البروسيلا .

د- المواشى الحقن بلقاح الجمزة الخبيثة أو العرضية أو أى لقاح يأمر به مدير دائرة البيطرة .

3- الصوف المجزور من الضأن أو الوبر المجزور من الجمال أو الشعر المقصوص من الماعز أو الخنازير يغطس أو ينقع في محلول المطهر الذي يعينه مدير البيطرة .

المادة (18)

"حجر المواشي في المحاجر الصحية للحيوانات"

اذا ظهر أو ثبت تفاعل ايجابي في الحيوانات المحجورة في المحجر الصحى أثر فحص أو تشخيص اجرى لها مما أدى الى ثبوت المرض أو الحيوانات مريضة حسب رأي الموظف القائم بالتفتيش فانها تتلف مع اية

"اخراج المواشي السالبة من المحجر"

..... اصيبت بعدوى المرض أو يتصرف بها على الوجه الذي يأمر به المدير .

المادة (19)

حينما تنتهى المدد المعينة في ذيل هذا النظام للحجر على مختلف انواع الحيوانات المستوردة يجوز للموظف القائم بالتفتيش ان يفك الحجر عنها اذا لم تكن موبوءة أو مصابة بالعدوى ونبت دفع الرسوم والمصاريف المستحقة عنها .

المادة (20)

اذا رفض صاحب الحيوانات ان ينقلها من المحجر الصحي عند انتهاء المدة المعينة أو تخلف عن ذلك خلال سبعة أيام من بعد انتهاء تلك المدة أو رفض أو تخلف عن التصرف بأى حيوان بحسب ما أمر به مدير دائرة البيطرة أو رفض أو تخلف عن دفع الرسوم أو المصاريف المطلوبة عنها جاز بيعها أو ذبحها وبيع لحومها أو التصرف بها على وجه آخر يأمر به مدير دائرة البيطرة ، ويشترط في ذلك انه اذا تجاوز الثمن الذي بيعت به الحيوانات او لحومها مقدار الرسوم والمصاريف المستحقة عنها فيدفع رصيد الثمن بعد خصم الرسوم والمصاريف المطلوبة ونفقات بيعها أو ذبحها أو نفقات التصرف بها بوجه آخر الى صاحبها أو الى الشخص المستحق له .

المادة (21)

لا يجوز ادخال أى حيوان او مركبة أو اشياء أخرى الى محجر الحيوانات الصحى واخراجها منه الا باذن خطى من الموظف القائم بالتفتيش ومع مراعاة الشروط المبينة فيه، فإذا وجدت حيوانات أو مركبة أو أشياء أخرى في محجر الحيوانات الصحى ولم يكن الموظف القائم بالتفتيش قد سمح بوجودها فيه فانها تتلف أو يتم التصرف بها بحسب ما يأمر به مدير دائرة البيطرة .

المادة (22)

يقتضى على جميع الموظفين في المحجر الصحى البيطرى ان يطيعوا

أوامر الموظف المسؤول القائم بالتفتيش وأن ينفذوا تعليماته وعلى أصحاب الحيوانات أن يساعدوا بكل ما في طاقتهم على منع تفشى أى مرض من أمراض الحيوانات .

(المادة(23)

"الصرف بالغش"

يحرق القش المستعمل للحيوانات المحجورة في المحجر الصحي ويحرق ايضاً روثها اذا أمر بذلك الموظف القائم بالتفتيش أو يجري التصرف به وفقاً لاوامر مدير دائرة البيطرة .

المادة (24)

"الزام صاحب الحيوانات بتحمل الخسارة"

على صاحب الحيوانات المستوردة ان يدفع جميع الرسوم والمصاريف المتعلقة بمعاينة الحيوانات وفحصها ونقلها والحجر عليها وزربها به وعلفها وتطهير المحجر (غسله) وتطهير وسائل النقل التي نقلت بها وكل معالجة بيطرية أو غير ذلك من تاريخ وصول الحيوانات الى المحجر الى حين فك الحجر عنها أو الى حين نقلها الى مركبات اخرى او التصرف بها بأى طريقة أخرى .

المادة (25)

"مسئولية صاحب الحيوانات تحمل الخسارة"

يتحمل صاحب الحيوان كل خسارة تصيبة بسبب الحيوان المستورد اثناء نقله الى المحجر الصحى أو اخراجه منه أو أثناء وجودة فيه (سواء كان ذلك لسبب حادث طارىء أو من جراء مرض نشأ عن اسباب طبيعية أو مرض انتقل اليه من حيوان آخر أو بسبب اتلاف الحيوان أو الحجر عليه أو فقدانه أو سرقته أو ابقائه في المحجر الصحى أو معالجته أو تغطيسه أو تطهيره .

المادة (26)

"تحمل نفقة الذبح"

يتحمل صاحب الحيوان نفقة ذبحه في المحجر الصحى ودفن جيفته أو خرقها في حالة تحريم استهلاك لحمه .

المادة (27)

"الوسم"

يجوز وسم كل حيوان مستورد من حيوانات النقل أو دمغة بطريقة اخرى حسبما يأمر به مدير دائرة البيطرة .

المادة (28)

"صلاحية حجر الحيوانات المشتبه بها بعد انقضاء مدة الحجر"

يجوز للموظف القائم بالتفتيش بعد انتهاء مدة الحجر المعينة ان يحجر على أى حيوان يشتبه باصابته بمرض الى ان يتم تشخيص المرض بصورة نهائية .

المادة (29)

"استثناء الحيوانات التابعة لقوات حلاله".

لا تسرى احكام هذا النظام على الخيل والجمال التابعة لجلالته الاردنية أو لقوات الدول الحليفة .

المادة (30)

"وجوب موافقة وزيرالزراعة على المكان المستعمل كمحجر صحى للحيوانات"

1- يجوز للوزير أن يجيز استعمال أى مكان في المملكة محجر صحى للحيوانات الواردة أو التى يراد تصديرها الى أى جهة خارج المملكة على ان تراعى في ذلك سائر الشروط والانظمة التى يفرضها الوزير ويحظر استعمال أى مكان كمحجر صحى اذا لم يجز الوزير استعماله لهذه الغاية .

2- كل مكان يجيز الوزير استعماله كمحجر صحى للغايات المتقدم ذكرها ويشار اليه فيما يلى بالمحجر الصحى المقرر لا يجوز استعماله لأية غاية اخرى ما دامت موافقة الوزير على استعماله كمحجر صحى لا تزال مرعية الاجراء .

3- للوزير متى شاء أن يلغى موافقته على استعمال أى محل خاص كمحجر وفقاً لاحكام هذا النظام وحينئذ يبطل اعتبار ذلك المحل محجراً صحياً مقرراً

المادة (31)

تفيد استعمال المحجر لحيوانات المصدرة

1- يحظر ادخال أى حيوان الى المحجر الصحى المقرر أو نقله الى أية باخرة لاجل شحنه أو نقله منه الى أى مكان آخر الا بعد الحصول على اذن خطى من احد اطباً دائرة البيطرة أو موظفيها المفوضين على ان تراعى في ذلك احكام هذا النظام .

2- يوضع الطلب الذي يقدم للحصول على اذن حيوان الى محجر صحى مقرر من اجل تصديره حسب النماذج المعينة مع مراعاة الشروط التي يفرضها الوزير .

3- لا يعطى الاذن بنقل الحيوان من المحجر الصحى المقرر من اجل تصديره الا في الاحوال التالية :

أ- اذا وجد الحيوان في مكان في المملكة خارج دائرة لا يقل نصف قطرها عن عشرين كيلو متراً مربعاً من أى مكان اعلن تفشى الوباء البقرى أو الحمى القلاعية أو ذات الرئة والجنب فيه بمقتضى قانون امراض الحيوانات والانظمة الصادرة بمقتضاه وذلك خلال الثلاثة اشهر السابقة لتاريخ منح الاذن .

ب- اذا وجد الحيوان في مكان في المملكة جرى فيه بعد تاريخ طلب الاذن فحص جميع الحيوانات الموجودة من قبل احد الاطباء البيطريين التابعين لدائرة البيطرة وشهد هذا الطبيب ان هذه الحيوانات سليمة من الوباء البقرى والحمى القلاعية وذات الرئة والجنب .

ج- اذا كان يراد نقل الحيوان من المحجر الصحي بعد انقضاء مدة الحجر المعينة رأساً الى الباخرة لأجل تصديره الى الخارج وفقاً لأحكام هذا النظام .

4- يرفق الحيوان اثناء نقله الى المحجر الصحى بمقتضى الاذن الصادر وفقاً لهذا النظام بتصريح يوقعه صاحب الحيوان أو وكيله المفوض عند نقله يشعر:

أ- ان الحيوان حسبما وصل اليه علمه واعتقاده خال من كل مرض معد وانه لم يتعرض للعدوى اثناء الثلاثة أشهر السابقة لنقله .

ب- ان الحيوان قد نقل الى المحجر الصحى في عربة أو عربات جرى

تنظيفها وتهيرها وفقاً لتعليمات مدير دائرة البيطرة .

ج- لا يمنح الاذن بنقل حيوان من المحجر الصحى الى الباخرة لشحنه الا اذا كان الحيوان لم يصب بالوباء البقرى أو الحمى القلاعية أو ذات الرئة والجنب اثناء مدة حجره في المحجر الصحي على ان لا تقل هذه المدة عن الاربعة عشر يوماً .

د- يرفق الحيوان اثناء نقله من المحجر الصحى المقرر الى الباخرة لأجل تصديره فيها :

1- بالأذن الخطي الذي يتطلبه النظام .

2- بشهادة موقعة بامضاء مأمور بيطري تشعر بان الحيوان قد ادخل الى المحجر الصحى البيطرى وفقاً لأحكام هذا النظام وحجر عليه وعزل في المحجر تحت اشراف المأمور البيطري مدة لا تقل عن أربعة عشر يوماً وانه لم يصب طيلة هذه المدة بالامراض المار ذكرها .

3- يقتضى اخذ العلف أو القش المراد استعماله الاطعام الحيوانات أو لفراشها اثناء السفر بمقتضى اذن صادر من الوزير أو من ينيبه عنه لهذه الغاية على ان يكون قد استحصل عليه من جهات لم تقع فيها اصابات بالحمى القلاعية خلال الثلاثة اشهر السابقة لتاريخ منح الاذن .

المادة (32)

لايجوز لأحد أن يدخل المحجر الصحى المقرر الا باذن خطى من مدير البيطرة يدرج فيه بيان بالشروط المتعلقة بالتطهير للشخص أو خلافه مما يراه المدير ضرورياً لمنع ادخال أى مرض من امراض الحيوانات السارية أو تفشيها :

تقيد دخول الاشخاص غير المفوضين الى المحجر

1- لا يسمح بالدخول الى المحجر الصحى الا للاشخاص المفوضين بذلك من المدير أو من ينوب عنه على أن يكونوا مرتدين الاردية الخارجية واحذية الكاوتشوك التي يجب ارتداؤها في مثل هذه الحالة وتترك هذه الاردية والاحذية في المحجر الصحى ويكلف هؤلاء الاشخاص بالاستئذان من الشخص المسؤول في المحجر للدخول الى المحجر الصحى .

2- يعين لكل محجر صحى مدير أو شخص مسؤول يعهد اليه في جميع الاوقات أمر العناية بالحيوات الموجودة في المحجر ومنع دخول أى شخص أو

حيوان أو أى شيء لا يجيز النظام دخوله الى المحجر .

3- يحظر ادخال أى حيوان الى المحجر الصحى الا اذا روعيت بشأن احكام هذا النظام .

4- على الذين يعتنون بالحيوانات ان يرتدوا اردية خارجية حين اشتغالهم في المحجر الصحى وان يتركوها داخل المحجر الصحى في عهده الموظف المسؤول حين خروجهم من المحجر .

5- يجوز معالجة الحيوان في المحجر الصحى من قبل الطبيب البيطري الذي يختاره صاحب الحيوان ويشترط في ذلك :

أ- ان يكون الطبيب البيطري مرتدياً أردية خارجية وأحذية مطهرة وأن يطهر نفسه قبيل دخوله الى المحجر وحال خروجه منه .

ب- أن يؤخذ اذن المدير مقدماً .

6- يجوز لكل طبيب بيطري من اطباء دائرة البيطرة يدخل المحجر الصحي في جميع الاوقات لتفقد الحيوانات ومعاينتها خلال مدة الحجر حسب تعليمات المدير .

7- تحفظ أوعية المطهرات على الدوام في مدخل المحجر الصحى ويكلف جميع الاشخاص بتطهير احذيتهم حين دخولهم الى المحجر الصحى أو خروجهم منه ويكلف سائقو السيارات التي يسمح لها بدخول المحجر المرور من على المطهرات .

8- يحفظ الزبل في ناحية من المحجر يوافق عليها مدير البيطرة ويريش من حين الى آخر بمطهر ويجرى التصرف با وفقاً لما يشير به المدير .

المادة (33)

كل من ارتكب مخالفة لاحكام هذا النظام أو أية تعليمات صادرة بمقتضاه او ساعد أو أغرى أو حمل غيره على ذلك يعاقب بعد ادانته بالعقوبات المقررة في قانون امراض الحيوانات رقم 39 لسنة 1954 .

الفصل الاول

المملكة العربية السعودية – سوريا – العراق – لبنان – قبرص

المادة 1- يقتضى أن ترفق كل ارسالية من الحيوانات المستوردة بالبر أو الجو بتصريح من صاحبها يصرح فيه :

أ- أن الحيوانات المستوردة كانت موجودة في البلد المصدرة لمدة شهرين على الاقل قبل شحنها مباشرة .

ب- ان الحيوانات سالمة من المرض خلال الثلاثة اشهر السابقة لتاريخ شحنها مباشرة .

ج- شهادة موقعة من مأمور بيطري حكومي يشهد فيها بأن المواشي كانت سليمة من المرض عند تصديرها ويجب ان يبين في الشهادة تاريخ فحص المواضي ويشترط في ذلك دائماً أنه يجوز لمدير دائرة البيطرة اعفاء صاحب المواشى من هذا القيد اذا ثبت لقناعته انه لم يستطع الحصول على شهادة بسبب عدم توفر طبيب بيطري حكومي .

د- يحجر على الحيوانات لدى وصولها الى المحجر الصحى للمدد الآتى بيانها :

الابقار والجاموس والخيل – ارقعة ايام .

الضأن والماعز – يومان .

الحملات والجداء – يومان .

الخنازير – ثمانية ايام .

الجمال – يومان .

هـ – يحجر في المحجر الصحى على كل رأس من الحيوانات التي استوردت الى المملكة بطريق البحر من البلدان المار ذكرها للمدد الآتى بيانها .

الابقار والجاموس والخيل – ثمانية ايام .

الضأن والماعز – ستة ايام . الخنازير – ثمانية ايام . الجمال – اربعة ايام .

الحملان والجداء – اربعة ايام . الخنانيص – ستة ايام

و- يقتضى ان ترفق كل ارسالية من هذه الحيوانات بالتصريح والشهادة الآتى بيانها:

أ- تصريح من صاحب المواشى يصرح فيه :

1- إن المواشي من أصل قبرصي أو عراقي أو سوري أو لبناني أو من المملكة العربية السعودية وانه قد مضى على وجودها في البلدان المصدرة المار ذكرها مدة لاتقل عن ثلاثة اشهر قبل تاريخ شحنها او تصديرها مباشرة .

2- وانها سالمة من المرض ولم تتصل بحيوانات مريضة خلال الثلاثة اشهر المذكورة .

3- شهادة موقعة من احد موظفي الحكومة البيطريين المفوضيين في البلدان المصدرة المار ذكرها حسب مقتضى الحال يشهد فيها بان الحيوانات كانت سالمة من المرض عند شحنها أو تصديرها ويجب ان يبين في اشهادة تاريخ فحص المواشي ومعاينتها ، ويشترط في ذلك دائماً انه يجوز لمدير دائرة البيطرة اعفاء صاحب المواضي من هذا القيد اذا ثبت لقناعته انه لم يستطع الحصول على شهادة بسبب عدم تيسر (وجود) طبيب بيطري حكومي.

4- يقتضى ان ترفق الخيل بشهادة من طبيب بيطري حكومي مفوض يشهد فيها انها حقنت بحقنة المللين التشخيصية مبيناً فيها تايرخ حقنها مصدقة من مديرية البيطرة .

الفصل الثاني

* تركيا

المادة 1 – يجوز استيراد الضأن والماعز والخنازير والخيل من تركيا الى المملكة .

المادة 2 – يجب ان ترفق ارسالية من الحيوانات بما يلي :

أ- تصريح من صاحب الحيوانات يصرح فيه :

1- ان الحيوانات كانت موجودة في تركيا منذ ولادتها .

2- انها سالمة من المرض ولم تتصل بحيوانات مريضة اثناء الثلاثة اشهر السابقة لتايرخ تصديرها .

ب- يقتضى ان ترفق الخيل بشهادة من طبيب بيطري يشهد فيها بانها اختبرت بحقنه (المللين) التشخيصية مبيناً فيها تاريخ حقنها مع تظهير من مأمور الحكومة البيطري في مرفأ التصدير على تصريح صاحب الخيل وتظهير آخر علي شهادة الطبيب البيطري بشأن حقنها (بالمللين) يذكر فيه انه بعد اجراء التحقيق اللازم لم يجد مجالاً للارتياب في صحة ما جاء في الشهادة .

ج- يحجر في المحجر الصحي على الخيل والضأن والماعز والخنازير القادمة من تركيا عن طريق البر أو البحر أو الجو بالصورة المنصوص عليها في الفقرة (هـ) من الفصل السابق .

المادة 3 - يجوز استيراد الابقار من تركيا للذبح .

المادة 4- يجب ان ترفق كل شحنة من هذه الابقار بالشهادات الآتي بيانها :

أ- شهادة موقعة من احد الاطباء البيطرين الحكوميين المفوضين حسب الاصول في مرفأ الشحن يشهد فيها .

1- ان الابقار قد حجرت في المحجر الصحى في استامبول أو ازمير أو مرسين لمدة اربعة عشر يوماً قبل شحنها الى المملكة مباشرة وانها لم تتصل خلال هذه المدة بما شية أخرى .

2- ان الابقار لم تكن مصابة حين شحنها الى المملكة بالحمى القلاعية او الطاعون البقرى أو ذات الرئة والجنب أو بأى مرض معد آخر .

ب- شهادة موقعة بتوقيع اقرب قنصل اردني يشهد بها بقدر ما ارسل الى علمه واعتقاده بصحة البيانات المدرجة في الشهادة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من هذه المادة .

الفصل الثالث

جميع دول اوروبا والامريكتين وانجلترا واستراليا

المادة 1- يجوز استيراد المواشي وحيوانات النقل من اي بلد من بلدان الدول الاوربية واميركا الشمالية والجنوبية وانكلترا او اوستراليا باذن من مدير دائرة البيطرة وبموافقة وزير الزراعة الذي يجوز له ان يمسك عن منح الاذن أو ان يوقف العمل به أو ان يلغيه بعد اصداره .

المادة 2- يجب ان ترفق كل ارسالية من الحيوانات بالشهادات التالية :

أ- شهادة موقعة من احد اطباء الحكومة البيطريين المفوضين حسب الاصول تشعر بما يلى :

1- بأنه لم تقع اصابة بالحمى القلاعية أو الوباء البقرى أو بذات الرئة والجنب في المكان الذي زربت فيه الابقار خلال الثلاثة اشهر السابقة لتاريخ نقلها الى المرفأ الذي شحنت

منه أو ضمن دائرة نصف قطرها عشرون كيلومتراً من ذلك المكان وبان تلك الابقار وغيرها من المواشي التي كانت مزروبة في ذلك المكان قد فحصت خلال الاربعة والعشرين ساعة السابقة لتاريخ نقلها الى المرفأ الذي شحنت منه ووجدت سالمة من هذه الامراض .

2- ان المواشي قد نقلت الى مرفأ الشحن في عربة أو عربات نظفت وطهرت تحت اشراف ذلك الطبيب البيطري وبان العلف او القش الذي استعمل علفاً وفراشاً لها اثناء نقلها الى مرفأ الشحن قد استحصل عليه من أماكن لم تقع فيها اية اصابة بالحمى القلاعية خلال الثلاثة اشهر السابقة للتاريخ الذي استحصل فيه على هذا العلف أو القش .

ب- شهادة موقعة من احد اطباء الحكومة البيطريين المفوضين حسب الاصول :

1- بأن هذه المواشي قد حجر عليها في حظيرة المحجر الصحي في مرفأ الشحن مدة الاربعة عشرة يوماً السابقة لتاريخ شحنها الى المملكة وبانها لم تتصل بحيوانات اخرى خلال هذه المدة .

2- وبأنه قد فحص هذه المواشي قبل شحنها باربع وعشرين ساعة ووجدها غير مصابة بالحمى القلاعية أو الطاعون البقرى أو بذات الرئة والجنب .

3- وان المواشي قد فحصت للتأكد مما اذا كانت مصابة بالسل أو بالاجهاض البقرى المعدى ووجدت سالمة من هذين المرضين وسالمة من الامراض المعدية الاخرى .

4- وبان العلف أو القش الذي استعمل طعاماً أو فراشاً للابقار اثناء وجودها في الحجر الصحي والذي شحن في الباخرة لاجل استعماله من اجلها اثناء السفر قد استحصل عليه من اماكن لم تقع فيها اصابات بالحمى القلاعية خلال الثلاثة اشهر السابقة للتاريخ الذى استحصل فيه على ذلك العلف أو القش .

ج- شهادة موقعة بتوقيع أقرب قنصل اردنى يصدق فيها على توقيع طبيب الحكومة البيطري الموقع على الشهادة المطلوبة في الفقرة (أ) .

المادة (3) - يذكر في الشهادتين المنصوص عليهما في الفقرتين (أ) و (ب) من المادة (2) من هذا الفصل ارقام نسل الابقار ويذكر في الشهادة المطلوبة في الفقرة (ج) التواريخ التي اجريت فيها الفحوص بمقتضى البند (3) الاخير من تلك الفقرة بالاضافة الى ارقام النسل .

المادة (4) عند وصول المواشي وحيوانات النقل يحجر عليها في المحجر الصحي مدة

ثمانية ايام وتفصل الاناث منها على حدة في اماكن خاصة يوافق عليها مدير دائرة البيطرة وتفحص للتاكد فيما اذا كانت مصابة بمرض البروسيلا بعد زراعة – حجرصحي

مرور ثلاثين يوماً من تاريخ فحصها في البلدان المصدرة وكل حيوان وجد مصاباً بهذا المرض يذبح أو يجرى التصرف فيه بصورة أخرى حسب ما يشير به مدير دائرة البيطرة .

الفصل الرابع
افريقيا

المادة (1) يحظر استيراد الحيوانات والمواشي من بلدان افريقيا عدا ليبيا الى المملكة بقصد الذبح نظراً لامكان انتقال امراض الحمى القلاعية والوباء البقرى وذات الرئة والجنب والوباء الخيلى ، محافظة على الثروة الحيوانية في المملكة من هذه الامراض .

وزير الزراعة

نظام الحجر الصحى على الحيوانات المعدل (1) رقم (3) لسنة 1962

نظام معدل للنظام رقم (7) لسنة 1955

صادر بالاستناد الى المادة 20 من قانون امراض الحيوانات رقم 39 لسنة 1954

المادة 1– يسمى هذا النظام (نظام الحجر الصحى على الحيوانات المعدل) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة 2– يسمح باستيراد الحيوانات والمواشى من بلدان افريقيا الى المملكة الاردنية الهاشمية ويطبق عليها احكام النظام رقم (7) لسنة 1955 عدا البلدان التي تظهر فيها امراض الطاعون البقرى وذات الجنب والرئة والتسمم الدموى واللسان الازرق ومرض الخيل الافريقي والامراض المعدية الاخرى التي يعلن مدير البيطرة عن ظهورها في أى بلد افريقي في الجريدة الرسمية .

المادة3- يشترط في الحيوانات المصرح باستيرادها من البلدان الافريقية ان يطبق اصحابها ما يأتي :

أ- شراؤها من مناطق خالية من الامراض الحيوانية المعدية وانه لم يظهر في تلك المناطق طيلة الستة اشهر السابقة للتصدير امراض حيوانية معدية .

ب- ان تحجر في ميناء التصدير مدة 14 يوماً على ان تكون طيلة المدة وقبل ابحارها من الميناء بصحة جيدة ولم يظهر عليها اعراض اى مرض من الامراض المعدية .

ج- ان تكون ملقحة باللقاحات الواقية لامراض الحمى القلاعية والطاعون البقرى وذات الرئة والجنب والحمى الفحمية والتسمم الدموى واللسان الازرق اذا كانت مواشى ومرض الخيل الافريقي اذا كانت الحيوانات من الفصيلة الخيلية .

د- ان تكون مرفقة بشهادة صحية موقعة من طبيب بيطري حكومي مفوض ومصدقة من مديرية البيطرة في البلد المصدر تبين بان الحيوانات المصدرة قد صدرت من مناطق لم يظهر فيها امراض حيوانية معدية طيلة الستة اشهر السابقة للتصدير وانها حجرت في ميناء التصدير مدة أربعة عشر يوماً وانها لقحت باللقاحات المذكورة بالفقرة (ج) السابقة أو اي لقاحات أخرى يعينها مدير البيطرة وانها كانت عند التصدير بصحة جيدة .

المادة 4 :

أ- عند وصولها ميناء العقبة أو أى مكان أو محجر آخر من المحاجر البيطرية الموجودة على الحدود الاردنية يجب على قبطان الباخرة أو صاحب الحيوانات ان يقدم تصريحاً خطياً يقرر بأنها كانت طيلة مدة السفر بصحة جيدة ولم يظهر عليها اعراض لاى مرض أو بيان عدد النافق منها اثناء السفر .

ب- على الموظف البيطري المفوض الا يسمح بانزالها الى البر الاردنى الا اعراض التأكد من ان الحيوانات الواردة بصحة جيدة ولا يظهر عليها اعراض امراض سارية وان يرفض انزالها الى البر اذا كانت تظهر أى مرض معد على أن يرسل نسخة من جميع هذه امستندات الى مدير البيطرة .

ج- يجب ان تحجر جميع الحيوانات والمواشى الواردة من اي بلد افريقي في حالة السماح لها بالنزول الى البر الاردنى في المحجر البيطري الحكومي مدة اسبوعين او

اي مدة اخرى بعد ذلك اذا ظهر عليها اعراض امراض معدية علي ان يطبق عليها احكام النظام رقم 7 لسنة 1955 .

د- تستوفى عن الحيوانات في حالة مخالفة اي بند ضعف رسوم البيطرة والماء والتطهير والحجر أو اى رسوم أخرى يفرضها وزير الزراعة او اذا وردت مهربة وله ان يأمر باعادتها أو باتلافها اذا تبين انها موبوءة بمرض معد .

المادة(1) يلغى النظام رقم (5) لسنة 1958 المنشور في العدد 1395 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1958/8/16 .

وزير الزراعة

(1) نشر نظام الحجر الصحى على الحيوانات المعدل رقم (5) لسنة 1958 في الصفحة 751 من العدد 1395 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1958/8/16 . وقد تضمن السماح باستيراد الحيوانات والمواشى من جميع بلدان افريقيا الى المملكة الاردنية الهاشمية وتطبيق احكام النظام رقم 7 لسنة 1955 عليها وقد نصت المادة (2) منه على الغاء المادة (1) من الفصل الرابع من النظام رقم (7) لسنة 1955.

نظام حجر الحيوانات في المحاجر البيطرية المعدل (1)
رقم (1) لسنة 1965

بمقتضى الصلاحية المخولة الى بموجب المادتين 20 ر 23 من قانون امراض الحيوانات رقم 39 لسنة 1954 اضع النظام التالي :

المادة 1- يسمى هذا النظام (نظام حجر الحيوانات في المحاجر البيطرية المعدل للنظام رقم (7) لسنة 1955) .

المادة 1- يسمح باستيراد الحيوانات التالية من البلاد المجاورة (العراق . وسوريا ، ولبنان ، وتركيا ، وايران على أن تحجر هذه الحيوانات في المحجر البيطري الحكومي المدة المقابلة لكل نوع منها :

نوع الحيوان	مدة الحجر
أ- البقر	اربعة ايام
ب- الجاموس	اربعة ايام
ج- الجمال	ويومان
د- الضان	يومان
هـ- الماعز	يومان

المادة 4 (2) - تحجر الحيوانات في المحاجر البيطرية على الحدود الاردنية باعتبار اليوم 24 ساعة وتحسب المدة من ساعة دخول الحيوانات الى المحجر على ان تستوفى رسوم الحجر عشرة فلسات عن كل رأس من الضأن والماعز وعشرين فلساً عن كل رأس من البقر والجاموس والجمال عن كل من ايام الحجر وذلك عدا رسوم البيطرة والماء والتطهير .

المادة 5(1)- يلغى العمل بالنظام رقم 2 لسنة 1961 المنشور في عدد الجريدة الرسمية رقم 1532 الصادر بتاريخ 1961/2/1 .

وزير الزراعة

---

(1) نشر هذا النظام في الصفحة 115 من العدد 1820 من الجريدة الرسمية بتاريخ 1965/2/10 .
(2) اعلن عن تصحيح الخطا المطبعي الوارد في هذه المادة بموجب الاعلاف المنشور في الصفحة 1605 من العدد 1875 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1965/9/25 .

نظام رسوم معاينة الحيوانات(1)
رقم (2) لسنة 1952

عملاً بالصلاحية المخولة الى بالقانون رقم 43 لسنة 1945 المعمول به في الضفة الغربية وقانون امراض الحيوانات لسنة 1926 اصدر النظام التالي :

1- يستوفى الطبيب البيطري لحساب الخزينة الرسوم التالية لقاء معاينة الحيوانات :

أ- 200 فلس عن معاينة أى حيوان من الفصيلة البقرية أو الخيلية أو الكلبية أو الجمال أو الخنازير ، عندما تقع المعاينة خارج المركز الذي يقيم فيه الطبيب .

ب- 150 فلساً عندما تقع المعاينة في مركز الطبيب .

ج- 100 فلس عند احضار الحيوان الي مكتب الطبيب .

د- يضاف الى رسم المعاينة ثمن العلاج الذي يصرف من صيدلية البيطرة – ويقدمه الطبيب .

2- يستوفى 250 فلساً رسم التقرير الطبي البيطري الشرعي .

3- يحتفظ الطبيب البيطري بسجل يدون فيه تفصيلات الحالات التي قرر فيها استيفاء الرسم .

4- لا تستوفي في الرسوم المذكورة اعلاه او ثمن العلاج في الحالات التي يرى الطبيب البيطري انها لا تستلزم اسيفاء الرسم .

5- لا تستوفى رسوم او اثمان علاجات في حالة الامراض الحيوانية السارية أو في حالة انتشار الامراض الحيوانية الغير سارية .

6- يلغى نظام رسوم معاينة الحيوانات المنشور في العدد (69) من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1924/9/8 وتعديلاته .

7- يعمل بهذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية/ 1952/6/15 وزير الزراعة

---

(1) نشر هذا النظام في الصفحة 360 من الملحق رقم (1) للعدد 1116 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1952/7/23 ، واعلن عن تصحيح جملة (رقم 47 لسنة 1945) الواردة خطأ في بداية النظام الى (43 لسنة 1945) وذلك بموجب نظام رسوم معاينة ومعالجة الحيوانات رقم (3) لسنة 1957 المنشور في الصفحة 498 من العدد 1334 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1957/6/1 . المعلن عن تصحح رقعة من (2) لسنة 1957 الى رقم (3) لسنة 1957 بموجب الاعلان المنشور في الصفحة 647 من العدد 1340 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1957/7/16 .

الغاء نظام منع استيراد الحيوانات من الفصيلة الخيلية
نظام رقم (5) لسنة 1961 [1]

صادر بالاستناد الى الفقرة (و) من المادة [2] من قانون امراض الحيوانات رقم (39) لسنة 1954 ويعمل به من تاريخ نشره ي الجريدة الرسمية نظراً لخلو المملكة الاردنية الهاشمية والبلدان المجاورة من مرض الخيل الافريقي فانى اقرر ما يلى :

1[2] يلغى النظام رقم (5) لسنة 1960 ونظام منع استيراد الحيوانات من الفصيلة الخيلية ، المنشور في العدد (1508) من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1960/9/1.

2- يشترط على جميع مستوردى حيوانات الفصيلة الخيلية ابراز شهادة صحية بيطرية رسمية بخلوها من الامراض المعدية وخاصة مرض الخيل الافريقي وشهادة اخرى بان كل رأس من الحيوانات الواردة ملقحاً باللقاح الواقى لمرض الخيل الافريقي متعدد الفعالية .

3- لا يجوز استيراد حيوانات الفصيلة الخيلية من البلدين الموبوءة بمرض الخيل الافريقي .

4- تحجر جميع حيوانات الفصيلة الخيلية في المحاجر البيطرية او اي مكان يوافق عليه وزير الزراعة مدة خمسة ايام .

5- يستوفى عن كل رأس من حيوانات الفصيلة الخيلية (الصغير او الكبير) ثمانين فلساً عن مدة ايام الحجر وخمسين فلساً كرسوم بيطرة عدا رسوم الماء والتطهير .

وزير الزراعة

---

(1) نشر هذا النظام في الصفحة844 من العدد 1557 من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1961/7/1 .

(2) نشر النظام رقم (5) لسنة 1960 ونسام منع استيراد حيوانات الفصيلة الطبيعية) (الخيل والبقال والحمير ، الى المملكة الاردنية الهاشمية بطريق البحر والبر والجو وكذلك بطريق الترانزيت . في الصفحة 975 من العدد 1508 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ //1960/9 ، التي نصت المادة السادسه منه على الغاء نظام منع استيراد حيوانات الفصيلة الخيلية وجميع الحيوانات الاخرى الى المملكة الاردنية الهاشمية طريق البحر والبر والجو رقم (4) المنشور في الصفحة 712 من العدد 1498 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1960/7/3

الحيوانات والمواد الحيوانية المستوردة والصادرة [1] رقم (5) لسنة 1953

صادر بالاستناد الى قانون امراض الحيوانات لسنة 1926

بالاستناد الى الصلاحية المخولة الى بموجب الفقرة (ط) من المادة (19) من قانون امراض الحيوانات لسنة 1926 والمادة (3) من القانون رقم (21) لسنة 1939 ، أضع النظام التالى موضع التنفيذ اعتباراً من تاريخ 1953/11/15 .

1- تستوفى رسوم البيطرة التالية عن الحيوانات والمواد الحيوانية التاية الصادرة والواردة من والى المملكة الاردنية الهاشمية .

مقدار الرسم

الصادر	الوارد	
فلس	فلس	النوع
100	100	عن كل رأس من الخيل والبغال
50	50	عن كل رأس من الحمير
200	100	عن كل رأس من البقر والجاموس
100	100	عن كل رأس من الكلاب والقطط
50	50	عن كل رأس من الابل
15	15	عن كل كيلو جرام من جلود الحيوانات اليابسة أو المملحة او الطرية .
10	20	عن كل كيلو جرام من جلود الحيوانات المدبوغة .

(1) نشر هذا النظام في الصفحة 776 من العدد 1163 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1953/11/16 .

الرسم الوارد فلس	النوع
15	عن كل كيلو جرام من اللحوم بجميع انواعها .
10	عن كل كيلو جرام من السمك الطازج
15	عن كل كيلو جرام من كافة انواع السمك الغير طازج
10	عن كل كيلو جرام من الشحم الحيواني
1	(1) عن كل كيلو جرام الصدف
1	عن كل كيلو جرام من المحار أو القرون أو العظام أو الاظافر الحيوانية .
5	عن كل كيلو جرام من المصارين الملحة .
3	عن كل كيلو جرام من قطع الجلود وسماد الكلاب .
10	عن كل كيلو جرام من الصوف أو الشعر أو الوبر أو الريش
20	عن كل كيلو جرام من السمن أو الزبدة .
20	عن كل كيلو جرام من الجبن الطازج او المعلب
10	عن كل كيلو جرام من الحليب الجاف .
5	عن كل كيلو جرام من الحليب المائع .
5	عن كل طير من الدجاج أو الحمام سواء كان مذبوحاً أو غير مذبوح .
10	عن كل طير من الارز أو البط أو الحبش
25	عن كل طير من طيور الزينة .
100	عن كل مائة بيضة .

1- رأس تعرفة رسوم البيطرة المعلقة بالاصداف بحيث اصبحت فلساً واحداً عن كل كيلوغرام من في حالتي الاستيراد والتصدير وذلك بموجب النظام رقم (1) لسنة 1954 المنشور في الصفحة العدد 1176 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1954/3/16 .

قرار الاحتياطات والاجراءات التى تتخذ لمنع انتشار الامراض الحيوانية المعدية والوبائية وطرق الوقاية منها ومكافحتها(1)

قرار صحة حيونية رقم (3) لسنة 1974

صادر بموجب المادة (168) من قانون الزراعة رقم (20) لسنة 1973

المادة 1- يسمى هذا القرار (قرار الاحتياطات والاجراءات التي تتخذ لمنع انتشار الامراض الحيوانية المعدية والوبائية وطرق الوقاية منها ومكافحتها) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

المادة 2- تعنى كلمة وزارة وزارة الزراعة .

تعنى كلمة مديرية مديرية البيطرة والصحة الحيوانية .

المادة 3- على كل شخص بحوزته او بعهدته أو خراسته أو ملاحظته حيوان مصاب أو مشتبه بانه مصاب بمرض معدى أو وبائي أو عند حدوث نفوق بين حويواناته نتيجة اصابتها بمرض ان يتخذ التدابير التالية :

أ- ان يبلغ بالسرعة الممكنة عن اصابة الحيوان الى اقرب مديرية زراعة او مصلحة زراعية أو مركز بيطري او مركز زرعي او مركز امن او مركز جمركي (في مناطق الحدود) أو الحاكم الاداري أو السلطة المحلية أو المختار .

ب- ان يعزل الحيوان المريض او الحيوان المشتبه بمرضه عن الحيوانات الغير مريضة .

المادة 4- اذا جرى تبليغ اي شخص من ورد ذكرهم في الفقرة (أ) من المادة الثالثة أو اى طبيب بيطري مرخص بموجب قانون الاطباء البيطريين رقم (7) لسنة 1960 وقانون نقابة الاطباء البيطريين رقم (16) لسنة 1972 بان حيواناً مصاباً بمرض أو مشتبه باصابته فعليه ان يبلغ الامر في الحال الى اقرب مركز بيطري .

للوزارة أو مفوضيها اتخاذ الاجراءات التالية :

أ- معالجة اي حيوان مريض أو حيوان مخالط لحيوان مريض باللقاح أو المصل أو العلاجات الاخرى .

---

(1) نشر هذا القرار في الصفحة 1835 من العدد 2524 من الجريدة الرسمية 1974/11/25 .

ب- اجراء الاختبارات والفحوصات التي تراها ضرورية واخذ العينات اللازمة سواء كان الحيوان حياً أو نافقاً .

ج- تكليف اصحاب الحيوانات أو المتولين حراستها وملاحظتها الحضور في الزمان والمكان المعين لاجراء عملية التسجيل أو التلقيح أو الاختبار او الفحص .

د- على موظفى الوزارة اخطارها فوراً بالحالات التي يعتقد بانها وبائية .

المادة 5- للوزارة ان تحظر على اي شخص ذبح الحيوانات المريضة والمشتبه باصابتها بمرض وكذلك حظر استهلاك أو نقل او بيع لحومها أو منتجاتها أو اسقاطها أو أى شيء من مخلفاتها الا بتصريح منها ولها حق اتلافها أو ذبحها اذا كانت مصدراً لنقل العدوى وتعويض اصحابها .

المادة 6- يجب حرق أو دفن جثث اي حيوانات مصابة أو مشتبه باصابتها بالمرض تحت اشراف الوزارة .

المادة 7- تتولى الوزارة باجهزتها المختلفة الاشراف علي تطهير الحظائر ومحتوياتها التي حدثت بها الاصابات بالامراض المعدية أو الوبائية ولا يجوز ان توضع بها أية حيوانات الا بعد مضى المدة التي تقررها الوزارة على ان يبلغ ذلك خطياً لصاحب الحظيرة أو الحيوانات .

المادة 8- يجب على اصحاب الحيوانات التي تم تسجيلها أو فحصها أو حقنها ضد الامراض المعدية أو الوبائية ابلاغ الوزارة ع اخراج أو ادخال حيوانات جديدة من والى حظائرهم لفحصها وحقنها وتعديل بيانات تسجيلها حسب الحاجة .

المادة 9:

أ- على اصحاب الحيوانات المصابة أو المشتبه باصابتها بامراض معدية أو وبائية ارسالها فوراً الى اماكن العزل التي تخصصها الوزارة وذلك بناء على طلبها .

ب- تبقى الحيوانات المذكورة في الفقرة السابقة في مكان العزل المدة التي تراها الوزارة وعلى نفقة اصحابها .

المادة 10- تنظيم تحركات وتنقلات الحيوانات :

لغاية مكافحة واستئصال الامراض المعدية أو الوبائية . للوزارة اتخاذ الاجراءات التالية أو اي منها .

أ- منع عرض الحيوانات المريضة او المشتبه بمرضها في اسواق الحيوانات أو المعارض أو الساحات أو الامكنة العامة والخاصة .

ب- منع نقل الحيوانات المريضة او المشتبه بمرضها او اي شيء آخر يمكن ان ينقل المرض أو يتسبب في ذلك سواء كان ذلك النقل بطريق البر أو السكة الحديدية أو البحر أو الانهر او الجو أو اية وسيلة اخرى .

ج- منع اقامة المعارض او اسواق الحيوانات او تنظيمها .

د- تنظيم عملية تنظيف وتطهير اسواق الحيوانات والمعارض واماكن البيع والزرائب والاسطبلات والساحات التي تستعمل للحيوانات .

هـ- تنظيم اصدار تصاريح نقل الحيوانات والفرض والزبل والعلف وما شابه ذلك .

المادة 11- اذا ظهر مرض معدى او وبائي بين ارسالية حيوانات او طيور اثناء نقلها بالسكك الحديدية أو السيارات أو بأية وسيلة اخرى ، وجب حجرها باكملها في اقرب جهة لمحطة الوصول واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحصها وتطهير عربات السكك الحديدية والسيارات أو اية وسيلة من وسائل النقل الاخرى التي استعملت في نقلها .

المادة 12- اعلان المناطق الموبوءة :

لوزير الزراعة بتنسيب من المديرية ومديرية الزراعة اعلان اية منطقة أو قرية أو مكان موبوء بالمرض اذا كان ذلك المرض منتشراً في تلك المنطقة او القرية أو المكان ، ويجب أن يتضمن الاعلان اسم المرض المتفشى والموقع أو المكان أو القرية أو المنطقة الموبوءة وحدودها وللوزير ان يعدل او يلغى الاعلان الصادر بهذا الخصوص .

المادة 13- الاحكام السارية على المناطق الموبوءة :

للوزارة اصدار التعليمات التي تراها مناسبة لتنفيذ احكام المادة (13) من هذا القرار والتي تتضمن ما يلى :

أ- نشر اعلان او لائحة او ما يشابهه في المناطق المجاورة للمنطقة او القرية أو المكان المعلن موبوءاً والاسباب الموجبة لذلك .

ب- منع او تنظيم تحركات الحيوانات والاشخاص داخل المنطقة أو القرية أو المكان الموبوء أو الدخول اليه والخروج منه .

ج- تنظيم عزل وحجز الحيوانات في المناطق الموبوءة بما يتناسب والمرض المنتشر.

د- تنظيم عملية التخلص من الجيف والعلف والفرش والزبل والادوات والحواجز أو أية اشياء أخرى داخل المنطقة الموبوءة .

هـ- تنظيم عملية تنظيف وتطهير المنطقة أو القرية أو المكان الموبوء أو أي جزء منها

و- تنظيم عملية تطهير ثياب الاشخاص الموجودين في المنطقة الموبوءة واتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع انتشار المرض عن طريق هؤلاء الاشخاص .

وزير الزراعة

الأمراض الحيوانية المعدية والوبائية

إسم المرض باللغة العربية	إسم المرض باللغة الإنجليزية
طاعون الخيل	African Horse Sickness
حمى الخنازير المعدية الأفريقية	African Swine Fever
التهاب انفي ضموري	Atrophic rhinitis
اللسان الأزرق	Blue Tongue
مرض الثلاث أيام (تصلب المفاصل)	Bovine Ephemeral Fever (Three-day Sickness) Stiff sickness
النزلة الرشحية الخبيثة في الأبقار	Bovine Malignant Catarrh
إلتهاب الأنف والقصبة الهوائية المعدي في الأبقار	Bovine Rhinotracheitis
طاعون الكلاب (دستمبر الكلاب)	Canine Distemper
إلتهاب الكبد المعدي في الكلاب	Canine Hepatitis
طفح النزو (بثار النزو)	Coital exanthema
البثار الجلدي المعدي (الإكزيما المعدية في الأغنام)	Contagious Pustular dermatitis
الإلتهاب المخي النخاعي في الخيول	Equine encephalomyelitis
الأنيميا المعدية في الخيول	Equine infectious Anaemia
الحمى القلاعية	Foot and Mouth Disease
كتسيا الحيوانات المجترة	Heart Water (Richettsia ruminatum)
حمى الخنازير المعدية (طاعون الخنازير)	Hog cholera (Swine Fever)
إلتهاب الأمعاء المعدي في القطط	Infectious Feline Enteritis (Feline Panleukopenia)
أنفلونزا وبارا إنفلونزا	Influenza and Para-Influenza
مرض العقد الجلدية المعدي	Lumpy Skin Disease
إسهال الأبقار الفيروسي	Mucosal Disease (Bovine Viral Di-arrhoea)
الحسومة المعدية في الأرانب	Maxomatosis infection of Rabbits
الجدري	Pox Disease
حمى كيو (حمى ركتسيا برنيتي)	Q. Fever (Richettsia burnetti)
داء الكلب	Rabies
الطاعون البقري	Rinderpest
سكرييي	Scrapie
مرض الطفح المعدي في الخنازير	Swine Vesicular Disease

إسم المرض باللغة العربية	إسم المرض باللغة الإنجليزية
مرض تعين (الإلتهاب المخي النخاعي في الخنازير)	Teschen Disease (Swine encephalomelitis)
إلتهاب الفم الطفحي المعدي	Vesicular stomatitis
مرض الباسيل الشعاعي	Actinobacillosis
مرض الفطر الشعاعي	Actinomycosis
الحمى الفحمية	Anthrax
المرض الأسود في الأغنام	Black Disease (Infectios Necrotic Hepatitis)
الحمرة العرضية	Blackleg
مرض براكسي الضأن (الإرتشاح الخبيث الكلوستيريدي)	Braxy
البروسيلا البقرية (الإجهاض البقري المعدي)	Brucella abortus
البروسيلا الماعزية	Brucella melitensis
البروسيلا الضأنية	Brucella ovis
البروسيلا الخنازيرية	Brucella suis
التدرن الكاذب	Caseous lymphadenitis
الإجلكتيا المعدية	Contagious agalactia
الإلتهاب الرئوي البلوري المعدي في الأبقار	Contagious Bovine Pleuroneumonia Pneumonia
الإلتهاب الرئوي البلوري المعدي في الماعز	Contagious Caprine Pleuroneumonia Enterotoxemia
التسمم المعوي المعدي (إنتروتكسيميا)	Epizootic lymphangitis
السراحة	Foot Rot
تعفن الظلف	Glanders
الرعام	Haemorrhagic septicaemia
التسمم الدموي النزفي	Johne's Disease
مرض يونز	Lamb Dysentery
زحار الحملان الكلوستريدي	Leptospirosis
مرض الليبتوسبيرا	Listeriosis
مرض اللستيريا	Malignant odema
مرض الإرتشاح الخبيث الكلوستريدي	Mastitis
إلتهاب الضرع	Melloidosis
ميلويدوسز	

إسم المرض باللغة العربية	إسم المرض باللغة الإنجليزية
مرض الكلى الرخوة الكلوستريدي	Pulpy Kidney Disease
القراع	Ringworm
مرض السلمونيلا	Salmonellosis
خناق الخيل	Strangles
حمزة الخنازير	Swine erysipelus
كزاز / تيتانوس	Tetanus
التدرن (السل)	Tuberculosis
زحار القبريو	Vibrionic Dysentery
مرض قبريو الإجهاض	Vibrio Foetus
الدفتيريا الجدرية في الطيور	Avian Diphtheria and Fowl Pox
الإلتهاب المخي النخاعي في الطيور(الرجفان المعدي)	Avian encephalomyeltis
إلتهاب الشعب الهوائية المعدي في الطيور	Avian Infectious bronchitis
إلتهاب الحنجرة والقصبة الهوائية المعدي في الطيور	Avian laryngo-tracheitis
سرطان الطيور (ليكوزس الطيور)	Avian leucosis Complex
مرض الجهاز التنفسي المزمن	Avian Respiratory Disesase Com-plex (C.R.D.)
كوليرا الطيور	Avian pasteurellosis (Fowl Cholera)
مرض قبريو الطيور	Avian vibrio Infections
إسبرجللوز	Aspergillosis
إصابة كولاي	Colibacillosis
إصابة اريسيلوثر كس في الطيور	Erysiplothrix Infection
طاعون الطيور	Fowl Plaguex
تيفوئيد الطيور	Fowl Typhoid
جمبورو	Infectious Bursal Disease(Gumboro)
الرشح المعدي في الطيور	Infectious Coryza
مرض ماريت	Marek's Disease
مرض نيوكاسل	Newcastle Disease
الببغائية	Paittacosis and Ornithosis
الإسهال الأبيض المعدي في الطيور	Pullorum
إلتهاب الأمعاء التقرحي المعدي في الطيور	Ulcerative enteritis
إلتهاب الكبد الفيروسي في البط	Virus Hepatitis of Ducks
الأنابولازما	Anaplasomosis
البابيزيا (حمى ا لقراد)	Babesiosis

إسم المرض باللغة العربية	إسم المرض باللغة الإنجليزية
برساتي	Bursantti
كوكسيديا	Coccidiosis
حويصلات الديدان الشريطية البقرية	Cysticercus Bovis
حويصلا الديدان الشريطية الخنزيرية	Cystlcercus cellulosae
مرض الديدان الكبدية	Distomatosis
الأكياس المائية الكلابية	Echinococcosis
الرأس الأسود في الطيور	Histomoniasis
الديدان المعدية والمعوية	Castro-Intestinal Parasites
مرض لنجواتيولا	Lingnatulosis (Pentastomosis)
مرض اللشمانيا	Lishmaniasis
مرض الديدان الرئوية (إلتهاب شعبي ديداني)	Lungworm Disease
جرب	Mange and Scab
زهري الطيور	Spirochetosis gallinarum
توكسوبلارما	Toxoplasmosis
مرض تريجونوسز	Trichinosis
نايليريا	Theileriasis
تربنوسوما	Trypanosomiasis
تعفن الجلد	Warble Infection

قرار التعويض عن الحيوانات التي يجري ذبحها أو إتلافها [1]

قرار صحة حيوانية رقم (4) لسنة 1974

صادر بموجب المادة (168) من قانون الزراعة رقم (20) لسنة 1973

المادة (1) - يسمى هذا القرار (قرار التعويض عن الحيوانات التي يجري ذبحها أو إتلافها لسنة 1974) ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

المادة (2) - لغايات مكافحة أو إستئصال الأمراض الحيوانية المعدية أو الوبائية يدفع تعويض لصاحب الحيوان الذي يجري ذبحه أو إتلافه إذا كان مصابا أو يشتبه باصابته بمرض معدي أو وبائي حسب التعرفة السنوية لأثمان الحيوان.

المادة (3) - يجري التعويض عن الأبقار والجاموس والجمال والخنازير والماعز والضأن والخيول والبغال والحمير والطيور الداجنة . ولا يدفع تعويض عن أي كلب أو قط أو أي حيوان بري أو أية حيوانات غير واردة في هذه المادة إذا تقرر ذبحها أو إتلافها نتيجة إصابتها بمرض معدي أو وبائي .

المادة (4) - تنطبق أحكام هذا القرار على الأمراض المعدية أو الوبائية التي يعينها الوزير وتقتضي المصلحة العامة مكافحتها أو إستئصالها .

المادة (5) - لا يدفع تعويض عن أي حيوان يذبح أو يجري إتلافه إذا كان مصابا بمرض معدي أو وبائي حينما جلب الى البلاد أو كان الحيوان في طور الحضانة عند وصوله الى المرفأ أو مكان الدخول كما لا يدفع تعويض عن أية حيوانات تجلب الى البلاد خلافا لأحكام قانون الزراعة رقم (20) لسنة 1973 أو الأنظمة أو القرارات الصادرة بمقتضاه .

---

1 - نشر هذا القرار في الصفحة 1837 من العدد 2524 من الجريدة الرسمية الصادرة بتاريخ 1974/11/25

المادة (6) - لا يدفع التعويض عن أي حيوان يذبح أو يجري إتلافه بمقتضى هذا القرار إذا كان صاحب الحيوان قد خالف احكام قانون الزراعة رقم (20) لسنة 1973 أو الأنظمة أو القرارات الصادرة بمقتضاه .

المادة (7) تكون جثة الحيوان الذي جري ذبحه أو إتلافه بموجب أحكام هذا القرار ملكا للوزارة ولها حق دفنها أو حرقها أو بيعها أو التصرف بها بأي شكل آخر.

المادة (8) - {أ} إذا بلغ ثمن الذبيحة المباعة أكثر من قيمة التعويض المدفوع ترد الزيادة لصاحب الحيوان المذبوح .

{ب} تحسم المصاريف التي تكبدتها الوزارة في عملية البيع .

المادة (9) - تشكل لجنة من طبيب بيطري ومهندس زراعي ومندوب عن وزارة المالية تختص بما يلي : -

{أ} وضع تعرفة سنوية لأثمان الحيوانات التي يجري على أساسها التعويض .

{ب} تنسيب قيمة التعويض عن الحيوانات التي يجري ذبحها أو إتلافها .

{ج} تكون قرارات اللجنة نهائية بعد تصديقها من الوزير .

المادة (10) - يجري تقدير التعويض قبل ذبح أو إتلاف الحيوان من قبل اللجنة المذكورة في المادة السابقة وتعتبر التعرفة السنوية بأثمان الحيوانات كحد أعلى للتعويض.

وزير الزراعة

الثروة الحيوانية

الباب الأول

في تنمية الثروة الحيوانية وحمايتها

الفصل الأول

تصدير الحيوانات وإستيرادها

المادة (133)[1] - (أ) للوزير تنظيم تصدير وإستيراد الحيوانات والدواجن والطيور الحية أوحظر تصديرها وإستيرادها إذا إقتضت ذلك مصلحة تنمية الثروة الحيوانية أو المحافظة عليها بالتنسيق مع وزارة الإقتصاد الوطني .

(ب) تقام مزارع تربية الحيوانات بترخيص من الوزير وله أن يصدر قرارات تتضمن مواصفات تلك المزارع وشروط ترخيصها والتعليمات الفنية الواجب إتباعها في تربية ورعاية الحيوان وإجراءات مراقبة تلك المزارع ونماذج سجلاتها .

المادة (134): - يحظر ذبح عجول البقر الذكور قبل بلوغها سن السنتين إلا إذا بلغ وزنها الحد الذي يقرره الوزير ، كما يحظر ذبح إناث الأبقار والأغنام غير المستوردة قبل تبديل جميع قواطعها ، وفي كل الأحوال يحظر ذبح الإناث العشار.

كذلك يحظر ذبح عجول الأبقار والخراف الذكور مالم يصل وزنها للحد الذي يقرره الوزير.

ويستثنى من حكم هذه المادة الحيوانات التي تقضي الضرورة بذبحها على أن يتم ذلك بموافقة الجهة التي يعينها الوزير .

المادة (135) [2] - (أ) يعاقب بغرامة لاتقل عن ثلاثين ديناراً ولا تزيد على مائة ديناراً كل من يخالف أحكام المادة (133) من هذا القانون أو القرارات الصادرة بمقتضاها .

---

1 - هكذا عدلت هذه المادة بإعتبارها جاء فيها فقرة (أ) وإضافة الفقرة (ب) الحالية إليها بموجب القانون المؤقت رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

2 - هكذا عدلت هذه المادة بالغاء ما جاء فيها والإستعاضة عنه بالنص الحالي بموجب القانون المعدل المؤقت رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

(ب) يعاقب بغرامة مقدارها خمسة عشر ديناراً عن كل رأس من الغنم أو الماعز وخمسون ديناراً عن كل رأس من البقر يتم ذبحه خلافا لأحكام المادة (134) من هذا القانون أو القرارات الصادرة بموجبها وتضاعف العقوبة في حالة التكرار وتصادر الحيوانات موضوع المخالفة .

(ج) يجوز للحاكم الإداري إغلاق المحل الذي أرتكب صاحبه المخالفة لمدة لاتقل عن خمسة عشر يوما ولا تزيد على ستين يوما .

الفصل الثاني
علف الحيوان

المادة (136) - تعني عبارة (مواد العلف الخام) لأغراض هذا الفصل : الكسب أو أي مادة لم يدخلها خلط تستعمل في تغذية الحيوان أو الدواجن سواء كانت من مصدر حيواني أونباتي أو من المواد المعدنية والفيتامينات والمضادات الحيوانية.

وتعني عبارة (العلف المصنع) أي مخلوط من مواد العلف الخام) .

المادة (137) - يشكل الوزير لجنة تسمى (لجنة علف الحيوان) تختص باختبار وتحديد أنواع العلف التي يسمح بتداولها وتحديد مواصفاتها وإجراءات تسجيلها وشروط تداولها وتولي أيضا تقديم التواصي للوزير في كل ماله علاقة بعلف الحيوان.

المادة (138) - يصدر وزير الزراعة قرارات في الأمور التالية : -

(أ) تحديد مواد العلف الخام والعلف المصنع ومواصفاتها وشروط تعبئة العلف المصنع.

(ب) إجراءات ترخيص الإتجار في مواد العلف وشروطها.

(ج) تنظيم بيع العلف المصنع ومواد العلف الخام وتداولها ونقلها من مكان إلى آخر.

(د) شروط تسجيل العلف المصنع ومواده وتحديد تسجيلها.

(هـ) تنظيم الرقابة على مصانع العلف ومحال الإتجار به وبيان السجلات الواجب مسكها وكيفية القيد بها.

(و) كيفية أخذ عينات العلف ومواده وتحليلها وطرق الإعتراض على نتائج هذا التحليل وكيفية الفصل فيها.

المادة (139) - يحظر الإتجار بمواد العلف الخام – التي يحددها الوزير أو العلف المصنع أو طرحها للبيع أو تداولها أو نقلها من جهة إلى أخرى أو حيازتها بقصد البيع بدون ترخيص من الوزير .

ويشترط أن تكون مكونات العلف المصنع ومواصفاته وتعبئته مطابقة لأحكام القرار الذي يصدره الوزير بهذا الشأن .

المادة (140) - يجب أن يكون الإعلان – عن مواد العلف أو نشر بيانات عنها مطابقا لمواصفاتها وشروط تداولها وتسجيلها وتعليمات الوزارة بشأن إستعمالها .

المادة (141) - لا يجوز تشغيل أي مصنع لعلف الحيوان قبل الحصول على ترخيص من الوزارة طبقا للشروط والأحوال التي يصدر بها قرار من الوزير.

المادة (142) – كل مخالفة للقرارات الصادرة تنفيذاً لأحد البنود أ ، ج ، هـ ، من المادة 138 أو إحدى المادتين 139 ، 141 ، يعاقب مرتكبها بغرامة لا تزيد على مائة دينار .

المادة (143) - كل مخالفة لأحكام المادة (140) يعاقب مرتكبها بغرامة لا تقل عن ثلاثين ديناراً ولا تزيد على مائة دينار .

حماية الطيور والحيوانات البرية وتنظيم صيدها

المادة (144) - يحظر صيد الطيور والحيوانات البرية بدون ترخيص من الوزارة يصدر الوزير قراراً بتحديد رسوم رخص الصيد .

المادة (145)[1] - {أ} يحظر صيد الطيور النافعة للزراعة أو قتلها أو إمساكها بأية طريقة كما يحظر حيازتها أو نقلها أو بيعها أو عرضها للبيع حية أو نافقة .

{ب} يحظر صيد الطيور الجارحة والحيوانات الكاسرة أو إمساكها بأية طريقة أو تسميمها إلا بإذن خاص من الوزير .

{ج} يصدر الوزير قرارات بتعيين أنواع الطيور التي تنطبق عليها أحكام هذه المادة وبيان شروط ترخيص صيدها على وجه الإستثناء للأغراض العلمية.

المادة (146) - يحظر تخريب أوكار الطيور البرية أو إلتقاط أو إتلاف بيضها أو إيذاء صغارها .

المادة (147) - للوزير تحديد مناطق ومواعيد الصيد وتحديد الطيور والحيوانات البرية المسموح صيدها.

المادة (148) - {أ} يحظر إستعمال المركبات الآلية والأنوار الكاشفة أو الأسلحة الأوتوماتيكية في صيد الطيور والحيوانات البرية .

(ب) يحظر استعمال البندقية الحربية في صيد الحيوانات البرية ويستثنى من ذلك الحيوانات التي يعينها الوزير .

المادة (149) - يحظر على الأجانب المقيمين خارج المملكة صيد الطيور والحيوانات البرية داخلها دون ترخيص من الوزارة .

المادة (150) - يحظر القسوة على الحيوانات .

يصدر الوزير قرارا بتحديد الحالات المشمولة بهذا الحظر .

---

1 - هكذا عدلت هذه المادة بالغاء النص الأصلي والإستعاضه عنه بالنص الحالي بموجب القانون رقم (14) لسنة 1974 المنشور في الصفحة 541 من العدد 2486 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1974/4/16.

المادة (151) – (أ) يحظر إستيراد الدبق (المخيط) أوالمواد الغرائية (التي تستعمل لإمساك الطيور) أو بيعها أو حيازتها أو تداولها أو إستعمالها .

(ب) يحظر نصب أي نوع من أنواع الفخاخ لإمساك الطيور.

(ج) يحظر صيد الطيور باستعمال أدوات التمويه – كالبيرق وجلد الحيوان وآلة النداء – أو مراكز التمويه – كالأكشاك والأخصاص .

(د) [1] يحظر إستعمال العقاقير المخدرة في صيد الطيور والحيوانات البرية .

(هـ) [2] يستثنى من أحكام هذه الفقرات الطيور المائية التي يحدد أنواعها الوزير.

المادة (152) – يشكل الوزير لجنة تسمى (لجنة الصيد) تختص بابداء الرأي لتحديد مناطق ومواعيد الصيد والطيور والحيوانات البرية التي يسمح بصيدها وجميع الأمور المتعلقة بذلك.

المادة (153) – كل من يصطاد بصورة مخالفة لمواد هذا الفصل أو القرارات الصادرة تنفيذا لها يعاقب بغرامة لاتقل عن : –

(أ) خمسة عشر ديناراً عن كل غزال صحراوي.

(ب) عشرة دنانير عن كل خنزير بري أو بدن أو غزال جبلي أو حبرية .

(ج) ثلاثة دنانير عن كل حيوان أو طير آخر .

المادة (154) – (أ) في حالة إستعمال مركبة آلية خلافا للمادة 148 أو القرارات الصادرة تنفيذا لها يعاقب قائد المركبة بغرامة لاتقل عن خمسة دنانير ويعاقب صاحبها بنفس العقوبة إذا إرتكبت المخالفة بمعرفته وذلك بالإضافة الى العقوبة المنصوص عليها في المادة (153).

---

1 – أضيفت هذه الفقرة كفقرة (د) وأعيد ترقيم الفقرة (د) الأصلية لتصبح (هـ) بموجب القانون المعدل رقم (14) لسنة 1974 المنشور في الصفحة 541 من العدد 2486 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1974/4/16.

2 – هكذا عدل تسلسل هذه الفقرة لتصبح الفقرة (هـ) بعد إضافة الفقرة (د) الحالية وذلك بموجب القانون رقم (14) لسنة 1974 المنشور في الصفحة 541 من العدد 2486 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1974/4//16.

(ب) في حالة تكرار المخالفة خلال سنة واحدة تضاعف العقوبة ويصادر السلاح أو الأداة المستعملة في الصيد .

(ج) [1] بالإضافة للعقوبات المنصوص عليها في المادتين (153 - 154) يصادر السلاح المستعمل للصيد في المخالفات التالية : -

1 - الصيد بدون رخصة سارية المفعول.

2 - الصيد في غير المناطق المسموح بها.

3 - الصيد في غير الأوقات المسموح بها.

المادة (155) - موظفو وزارة الزراعة وأفراد الأمن العام والقوات المسلحة والأشخاص الذين يعتمدهم الوزير من غير موظفي الوزارة مكلفون بالقبض على كل مخالف لأحكام هذا الفصل وتسليمهم إلى أقرب مخفر أمن مع تنظيم ضبط بالواقع.

الفصل الرابع
تربية النحل ودودة الحرير

المادة (156)

(أ) يحظر إستيراد ملكات النحل أو بيض دودة الحرير أو بيعها أو الإتجار بها دون ترخيص من الوزارة طبقا للشروط والتعليمات التي يضعها الوزير .

(ب) يحظر إستيراد عسل النحل بدون ترخيص وفق أحكام الفقرة السابقة.

المادة (157)

للوزير تحديد الطرق الفنية الواجب إتباعها في تربية النحل ودودة الحرير في جميع المراحل والأطوار وله تعيين نماذج السجلات الواجب على المربين إمساكها وطرق القيد بها .

المادة (158)

يحظر تربية ملكات النحل أو تبزير دودة الحرير بقصد الإتجار إلا بترخيص من الوزير وفق أحكام المادة السابقة .

---

1 - أضيفت هذه الفقرة بموجب القانون المعدل رقم (14) لسنة 1974 المنشور في الصفحة 541 من العدد 2486 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1974/4/16.

المادة (159) – للوزير أن يقرر تربية سلالة نقية معينة من النحل في المناطق التي يحددها ويحظر إقتناء أي سلالة أخرى في هذه المناطق .

المادة (160) – كل مخالفة لأحكام إحدى المواد 156 ، 157 ، 158 ، 159 أو القرارات الصادرة تنفيذا لها يعاقب مرتكبها بغرامة لا تزيد عن عشر دنانير وللوزير الإستيلاء على النحل موضوع المخالفة بثمن المثل .

الباب الثاني
في الصحة الحيوانية
الفصل الأول
مكافحة أمراض الحيوان

المادة (161) – تعني كلمة (حيوان) لأغراض هذا الباب الحيوانات والدواجن والطيور حسبما يحددها الوزير .

المادة (162) – للوزير أن يقرر تسجيل كل أو بعض أنواع الحيوانات تسجيلا إجباريا في المناطق التي يعينها وله أن يأمر بحقنها أو تطهير حظائرها لوقايتها من الأمراض وإختبارها لتشخيص الأمراض المعدية أو الوبائية في مواعيد دورية على أن تتم عمليات التشخيص والحقن والإختبار بالمجان .

المادة (163) –

{أ} تقتضي إعادة إختبار الحيوانات التي يشتبه في إصابتها ويتعين عزلها حتى نهاية الإختبار على أن يقوم أصحابها بتغذيتها خلال مدة وجودها في العزل وإلا قامت الوزارة بذلك على حسابها .

يحدد الوزير فئات نفقات التغذية وتحصل من أصحاب الحيوانات وفق قانون تحصيل الأموال الأميرية.

{ب} إذا لم تظهر أعراض المرض على الحيوانات المعزولة بعد إنتهاء المدة المحددة

وجب على أصحابها تسلمها خلال أسبوع من تاريخ إخطارهم كتابة بذلك وإذا إستنكفوا جاز للوزير بيعها بالمزاد العلني وحفظ ثمنها أمانة لحسابهم بعد حسم نفقات التغذية ومصاريف المزاد.

{ج} لا يطالب صاحب الحيوان النافق في العزل بما أنفق عليه.

{د} إذا تقرر إتلاف الحيوان المعزول إستحق صاحبه تعويضا عادلا.

المادة (164) على أصحاب الحيوانات أو حائزيها أو المتولين حراستها وملاحظتها إبلاغ المرشد الزراعي المختص أو أقرب وحدة بيطرية عن ظهور أي مرض بين حيواناتهم أو نفوق بعضها بسبب المرض.

المادة (165) –

{أ} [1] يمنح الوزير مكافأة لا تزيد عن عشرة دنانير لأول شخص يقوم بتبليغ قسم الشرطة عن الإصابة بأي مرض وبائي أو معد وقعت ضمن دائرة إختصاص ذلك القسم .

{ب} إذا كان المبلغ هو مالك الحيوان إستحق تعويضا مساويا لقيمة الحيوان النافق أو المصاب الموضوع تحت المعالجة إذا قرر ذبحه .

المادة (166) – يحظر الإتجار في الحيوانات المصابة أو المشتبه باصابتها بالأمراض المعدية أو الوبائية كما يحظر نقلها من جهة الى أخرى.

تعتبر مشتبه باصابتها بأمراض معدية أو وبائية الحيوانات التي خالطت الحيوانات المريضة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .

المادة (167) –

{أ} يحظر القاء جثث الحيوانات النافقة في الأنهر وقنوات الري أو المصارف أو البرك أو الطرق أو في العراء.

{ب} يتوجب دفن هذه الجثث على عمق كاف من سطح الأرض بعيدا عن مصادر المياه ويكون الحائز مسؤولا عن تنفيذ ذلك.

1- هكذا عدلت هذه الفقرة بالغاء ماجاء فيها والإستعاضة عنه بالنص الحالي بموجب القانون المعدل المؤقت رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

المادة (168) – يصدر الوزير قرارات لأغراض هذا الفصل لتنفيذ الأمور التالية :-

{أ} تعيين الأمراض المعدية والوبائية التي تطبق عليها أحكام هذا الفصل وطرق الوقاية منها ووسائل علاجها والإحتياطات التي تتخذ لمنع إنتشارها وما يتبع نحو الحيوانات المريضة أو المشتبه بمرضها أو المخالطة لها أو الأخرى السليمة التي قد تنقل المرض بما في ذلك إتلافها أو ذبحها في مسلخ عام وتعويض أصحابها مع التصريح بتسليم اللحوم الصالحة الى الأكل لأصحابها بعد تحديد ثمنها وحسمه من قيمة التعويض.

{ب} تكليف أصحاب الحيوانات أو حائزيها أو المتولين حراستها أو ملاحظتها الحضور في الزمان والمكان المعينين لإجراء عمليات التسجيل أو الحقن أو الإختبار.

{ج} الإجراءات التي تتبع لملاحظة أماكان تجميع أوتجمع الحيوانات كالأسواق وغيرها وما يتخذ بشأنها من إحتياطات عند ظهور أي مرض بينها.

{د} تحديد البيانات التي يجب أن تتضمنها السجلات المعدة لعمليات التسجيل والحقن والإختبار.

{هـ} تحديد مدة حجر الحيوانات المحقونة في الحظائر والإجراءات التي تتبع بشأن النافق منها وما يعطي نتيجة إيجابية بعد إختبار وقيمة ما يؤدي من تعويض لأصحابها في حالة ذبحها أو إعدامها أو نفوقها أو ما يجهض منها بسبب التلقيح وبيان الإجراءات التي يتبعها أصحاب الحيوانات المذكورة عند إدخال حيوانات أخرى في حظائرهم .

{و} تشكيل اللجان التي يناط بها تقدير أثمان الحيوانات النافقة والتعويضات والمكافآت المترتبة بموجب أحكام هذا الفصل على أن تكون قراراتها نهائية بعد تصديق الوزير .

{ز} وضع تعرفة سنوية بأثمان الحيوانات يجري تقدير التعويضات على أساسها .

{ح} الإجراءات التي يجوز إتخاذها لضبط الحيوانات المصابة أو المريضة ومعالجتها أو ذبحها أو إتلافها على أن تحصل الوزارة النفقات من مالك الحيوان أو حائزه.

{ط} الإجراءات التي تتخذ بشأن الكلاب أو مرض الكلب أو مراقبة الحيوان الشرس أو العقور والحالات التي يجوز فيها ضبط وإتلاف أو ذبح هذه الحيوانات حسب متطلبات الحال دون أداء تعويض عنها.

{ي} [1] تنظيم إستيراد وتصدير وتداول وإنتاج المضادات الحيوية والهرمونات والعلاجات المعدة للإستعمال الحيواني.

المادة (169) – كل من يخالف أحكام المواد 164 ، 166 ، 167 أو القرارات الصادرة تنفيذا لأحكام المادة 163 أو لأحد البنود أ ، ب ، ج ، د ، هـ من المادة 168 يعاقب بغرامة لاتقل عن خمسة دنانير ولا تزيد على ثلاثين دينارا.

الفصل الثاني
الحجر البيطري

المادة (170) –

{أ} يحظر إدخال الحيوانات المستوردة أو لحومها أو منتجاتها أو مخلفاتها إلا بعد إستيفاء إجراءات الحجر البيطري للتحقق من خلوها من الأمراض الوبائية المعدية .

{ب} يضبط كل من يدخل منها خلافا لأحكام هذه المادة ويتلف إذا كان مصابا بأمراض وبائية أو معدية شريطة أن تثبت هذه الحالة بتقرير من الطبيب البيطري المختص.

{ج} للوزير أن يحظر تصدير الحيوانات أو لحومها أو منتجاتها أو مخلفاتها إلا بعد فحصها والتحقق من خلوها من الأمراض الوبائية أو المعدية.

المادة (171) – يجب ذبح الحيوانات المستوردة لأغراض الذبح خلال ثلاثين يوما من إدخالها المحجر البيطري.

لا يستوفي رسم الحجر عن هذه المدة ، وللوزير بالاتفاق مع وزير الإقتصاد الوطني أن يقرر تمديد هذه المدة .

يلتزم صاحب الحيوانات بتغذيتها خلال مدة الحجر وإذا تواني عن ذلك جاز للوزير الأمر بتقديم الغذاء لها على نفقة المالك طبقا للفئات والقواعد التي يحددها الوزير.

---

1 – أضيفت هذه الفقرة بموجب القانون المعدل المؤقت رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

المادة (172) – يصدر الوزير قرارات في الأمور التالية : –

{أ} تحديد أنواع الحيوانات واللحوم والمنتجات والمخلفات الحيوانية أو الأمراض المعدية والوبائية المشمولة بأحكام هذا الفصل.

{ب} تحديد نظام وإجراءات العمل بالمحاجر البيطرية .

{ج} تحديد نظام وإجراءات فحص ما يصدر للخارج من الحيوانات أو منتجاتها أو مخلفاتها ومنح شهادات (خلوها من الأمراض) .

{د} كيفية التصرف في مخلفات الحيوانات والمحاجر البيطرية والتدابير والإحتياطات والإجراءات التي تتخذ بشأنها.

المادة (173) – [1] كل من يخالف أحكام المادة (170) يعاقب بغرامة لاتقل عن ثلاثين دينارا ولا تزيد على مائة دينار ، وذلك فضلا عن مصادرة الحيوانات واللحوم أو المنتجات أو المخلفات المهربة.

ويعاقب على الشروع بالمخالفة بعقوبة الجريمة ذاتها.

المادة (174) – [1] يعاقب بغرامة مقدارها دينار واحد عن كل رأس من الماشية ومائتا فلس عن كل رأس من الأغنام والماعز وكل من لا يقوم بذبح تلك الحيوانات خلال المدة المحددة في المادة (171) من هذا القانون ويجوز للوزير دون إنتظار الحكم أن يأمر بذبح الحيوانات موضوع المخالفة على نفقة المخالف وبيعها لحسابه .

المادة (175) – [1] يعاقب بغرامة لا تقل عن خمسة دنانير ولا تزيد على الثلاثين دينارا كل من يخالف أحكام المادة (172) من هذا القانون أو القرارات الصادرة بموجبها.

1 – هكذا عدلت هذه المادة بموجب القانون المعدل رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

الباب الثالث
ذبح الحيوانات وسلخ الجلود

المادة (176) – يحظر في المدن والقرى (التي بها أماكن مخصصة للذبح أو مجازر) ذبح أو سلخ الحيوانات ، المخصصة لحومها للإستهلاك العام خارج تلك الأماكن أو المجازر ويحدد الوزير هذه الأماكن.

المادة (177) – للوزير أن يصدر قرارات لتنفيذ أحكام هذا الفصل وعلى الأخص ما يتعلق بالأمور التالية : –

{أ} تحديد شروط ذبح الحيوانات ونقل لحومها ومخلفاتها أو عرضها للبيع .

{ب} طريقة سلخ الذبائح ونوع الآلات والأدوات التي تستعمل لذلك.

{ج} الشروط الواجب توفرها في السلاخين وإنشاء المسالخ وطريقة الحصول علي الرخص وتجديدها وإلغائها .

{د} تحديد أجور السلخ وتنظيم العلاقة بين السلاخين والجزارين وأصحاب الجلود وكيفية تحصيل تلك الأجور وتوزيعها على السلاخين .

{هـ} بيان درجات تصنيف الجلود ومواصفاتها وكيفية حفظ الجلود الخام والآلات والمواد التي تستعمل لهذا الغرض وبيان السجلات التي يلتزم بامساكها أصحاب أو مديرو المحلات المخصصة لحفظها أو تخزينها.

المادة (178) – يحظر – على غير الأشخاص المرخصين – القيام بسلخ الجلود في المجازر التي تعينها الوزارة كما يحظر سلخ جلد أي حيوان نفق أو اتلف بدون تصريح من الطبيب البيطري المختص .

المادة (179) – يعاقب بغرامة لا تقل عن خمسة دنانير ولا تزيد عن ثلاثين دينارا:

{أ} كل من أتلف عمداً في (الأماكن المقررة رسميا للذبح) جلود ناتجة من السلخ أو شرع في ذلك .

{ب} كل من أدخل في تلك الأماكن جلود لم تسلخ فيها وكل من أخرج منها جلودا قبل تعيين درجاتها.

---

1 – هكذا عدلت هذه المادة بموجب القانون المعدل رقم 21 لسنة 1976 المنشور في الصفحة 566 من العدد 2613 من الجريدة الرسمية الصادر بتاريخ 1976/3/16.

(ج) كل من حال دون دخول مأموري الضابطة العدلية وموظفي وزارة الزراعة المعتمدين المجازر والأماكن المخصصة للسلخ ولحفظ الجلود الخام أو تخزينها أو امتنع عن تقديم السجلات أو المستندات أو الأوراق التي تطلب منه أو أدلى ببيانات غير صحيحة مع علمه بذلك.

(د) كل من يخالف أحكام المادتين 176 ، 178 أو القرارات الصادرة تنفيذا لأحد البنود أ، ب ، ج ، د ، ه من المادة 177.

الباب الرابع
في الثروة السمكية [1]

المادة (180) – لأغراض هذا الباب تشمل : –

كلمة : (سمك) كل حيوان مائي سواء أكان من فصيلة الأسماك أم لم يكن وتشتمل الأسفنج والمحار والحيوانات ذوات الجلود القشرية الصلبة والسلاحف البحرية والحيوانات المائية ذوات الثدي.

وعبارة (صيد السمك) في المياه الإقليمية أو إنزاله في البر ولو لم يكن قد أصطيد في هذه المياه.

المادة (181) – لا تسري أحكام هذا الباب إلا على الأشخاص الذين يعملون في صيد السمك لغايات تجارية.

المادة (182) – يحظر صيد السمك دون ترخيص من الوزير.

المادة (183) –

(أ) يحظر صيد السمك بالمفرقعات أو أية مواد ضارة أو سامة سواء أكان ذلك لغايات تجارية أم لا.

(ب) يمنع إتلاف الصخور المرجانية الموجودة في المياه الإقليمية أو إقتلاعها.

المادة (184) – للوزير أن يحدد بقرار منه الأمور التالية : –

(أ) كيفية منح ترخيص صيد السمك وشروط الترخيص .

---

1 – أنظر الغايات قانون الزراعة فيما يتعلق بقانون مصايد الأسماك رقم (25) لسنة 1943.

(ب) تحديد مناطق صيد السمك في البحر أو المياه الحلوة .

(ج) حظر إستعمال طرق وأساليب الصيد المحتمل أن تضر بأي حقل للأسماك من حيث المحافظة عليها وتكاثرها .

(د) تعيين المناطق والفصول التي يمنع فيها صيد السمك أو يقيد بنوع من السمك.

(هـ) تعيين الحجم لما يباح صيده من نوع معين من السمك.

(و) تعيين حجم فوهات الشباك أو حجمها التي يجوز إستعمالها في صيد السمك.

(ز) تنفيذ أي غرض من أغراض هذا الباب.

المادة (185) – للوزير أن يمنح مكافأة مالية لأي شخص يقدم معلومات أو يقوم بعمل يساعد على إكتشاف مخالفة أرتكبت خلافا لمواد هذا الباب شريطة أن لا يزيد مبلغها على نصف مجموع الغرامة المحكوم بها وأن لا يقل عن خمسة دنانير.

المادة (186) – كل من يخالف أحكام المواد 182 ، 183 ، 184 يعاقب بغرامة لا تقل عن عشر دنانير ولا تزيد على خمسين دينارا .

5 – الآثار الصحية على الإنسان وصحة البيئة من الأمراض الوافدة:

هنالك العديد من الأمراض الحيوانية الوبائية والمعدية تنتقل الى الإنسان ولها تأثير كبير على صحة وإقتصاديات المواطن.

ويعرف حاليا أكثر من 100 نوع من الأمراض الحيوانية البكتيرية والفيروسية والطفيلية التي تصيب الإنسان وتتجه القائمة الى أن تطول أكثر ويختلف حدوث هذه الأمراض من منطقة الى أخرى وهناك عوامل متنوعة وعديدة تؤثر في توزيع الكائنات المضيفة والناقلة ومما يعزز هذا التأثير أنه بالإضافة الى الإنتقال المباشر فان عددا كبيرا من هذه الأمراض قد تنتقل الى الإنسان عن طريق الأطعمة الحيوانية وغيرها من المنتجات مثل مرض الحمى المالطية الذي تزداد الإصابة فيه خلال موسم الربيع حيث يزداد إقبال المواطنين على شراء الألبان والأجبان الطازجة من بعض المزارعين الذين يبيعون مثل هذه المنتوجات دون التقيد بالشروط الصحية ، وهناك أنواع أخرى من الأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان تعتمد كليا أو جزئيا على ناقلات متصلة لإستمرار سلسلة العدوى في الحيوانات والإنسان مثل الطاعون ، إلتهاب الدماغ الروسي الربيعي الصيفي، إلتهاب الدماغ المنقول بالقراد.

وتتميز كثير من هذه الأمراض بحدوث حالات متفرقة من العدوى البشرية مثل داء الكلب ، البروسيلا، اللتيوسباريا، حمى كيو ، الأنفلونزا ، السالمونيلا .. وغيرها . وهذه الأمراض تكون شديدة في الإنسان بصفة عامة بل قد يموت بعض المرضى وخاصة في المناطق التي تفتقر الى الخدمات الصحية وفي ظروف أخرى تكون العدوى أقل شدة ولكنها تكون سببا هاما في إنتشار الأمراض بين المواطنين وتشمل آثار الحمى مثلا، فقد القدرة على العمل، وتوقف الكسب وحدوث مضاعفات إكلينكية وإضطراب في حياة الأسرة. إضافة الى ذلك فان الأمراض المشتركة تحدث مضاعفات إقتصادية نتيجة للحاجة الى تقديم أو زيادة الخدمات الصحية .

ومن جهة أخرى فان للأمراض المعدية تأثير مباشر على التنمية الإقتصادية الوطنية حيث أنها تخفض القدر المتاح من الغذاء اللازم (اللحوم ، الألبان ، البيض) الصوف فهي تقوض صحة الحيوان وتسهم في فقد نسبة كبيرة من المنتجات الحيوانية وبالتالي تؤثر على تغذية الإنسان وتتراوح نسبة ما يضيع من الإنتاج الفعلي مقارنا بالناتج الإفتراضي (الكفاءة الإنتاجية للحيوان) 20 - 67٪ وهي أعلى ماتكون في البلدان النامية، إضافة الى ذلك فهنالك ضياع كميات كبيرة من الأعلاف ومن المنتجات الجانبية للحبوب ومن المنتجات الحيوانية الثانوية وذلك عند نفوق هذه الحيوانات أو إجهاضها أو فقدان وزنها نتيجة المرض.

وبالمقابل فان ضعف الإنتاج أو قلته بسبب الأمراض الحيوانية يضطر الدولة لاستيراد اللحوم من الخارج وهذا بدوره يستنزف النقد الأجنبي اللازم للتنمية ومن ناحية أخرى فان البلاد التي لديها ثروة حيوانية ومنتجات للتصدير (لكسب العملة الصعبة) تجد أسواقها مغلقة أو مقيدة بسبب الأمراض الحيوانية المستوطنة لديها مثل البروسيلا، السل البقري، كما أن تكاليف مكافحة هذه الأمراض بين الحيوانات تكون باهظة في كثير من الأحيان حيث تحتاج الى جهد ووقت طويل وصبر وأناة (إجراءات المراقبة الصحية، البيطرية ، تشخيص المرض ، الإستقصاء عن المرض، الحجر البيطري على الحيوانات، القيود التي تفرض على التصدير الحيواني، التفتيش على اللحوم والمنتجات الحيوانية الأخرى.

ومن ناحية أخرى فان تكاليف فحص ومعالجة الإنسان الذي يكون قد تعرض

للأمراض الحيوانية (داء الكلب ، البروسيلا مثلا) ومنع إصابة الناس بهذه الأمراض قد تكون مرتفعة وباهظة التكاليف.

ومن الآثار الصحية على الإنسان من هذه الأمراض ، ماينتج عن تحركات الناس على نطاق واسع سواء للعمل أو إصلاح الأراضي أو السياحة أو الحج أو تحركاتهم خلال الحروب كلاجئين قد يسبب تعرضهم للطعام الملوث بميكروبات مرضية أو سموم إضافة الى تحركات الحيوانات ضمن الحدود المفتوحة والواسعة يمكن أن تدخل مسببات الأمراض الى مناطق جديدة وتسبب الأمراض الوبائية للإنسان.

تقرير دولة الامارات العربية المتحدة

تقرير قطري

بشأن انتشار الامراض الوبائية النا تجة عن التجارة الدولية في دولة الامارات العربية المتحدة

مقدمة :

اعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها :

- العدد الاجمالي (ابقار ، اغنام ، ماعز ،جمال) - تقديرات عام 1991م) = 1,148,150 رأس .

- الاناث تكون 84٪ ، الذكور 16٪ .

- الدواجن (تقديرات عام 1992م) = 201.000.000 (دجاج ابيض + فروج لحم)

- الحصيلة الخيلية (تقديرات ادارة الثروة الحيوانية لعام 1992م (500) رأس .

التوزيع على النحو التالي : (حسب المناطق الزراعية) :

المنطقة	الاغنام	الماعز	الابقار	الجمال	الدواجن
الغربية	56832	153387	7183	77829	97,500,000
الوسطى	158322	158362	34881	36365	58,300,000
الشمالية	45370	179732	7028	6271	15,500,000
الشرقية	11433	111091	3689	275	18,500,000

(1-2) حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها .

الاستيراد : (عام 1992م) .

أ - حيوانات حية :

الأغنام : 1.749.058 رأس (64٪ من استراليا ، 27٪ ايران ، 7٪ الصومال 2٪ من تركيا ، بلغاريا ، الهند ، باكستان ، سوريا ، الاردن ، مصر) .

الماعز : 521810 رأس (55٪ من ايران ، 28٪ الصومال ، 12٪ ايران ، 7٪ الصومال 2٪ من تركيا ، بلغاريا ، الهند ، باكستان ، سوريا ، الاردن ، مصر) .

الابقار : 14452 رأس (45٪ من الصومال 36٪ ايران ، 10٪ باكستان ، 3٪ استراليا ، 3٪ بلغاريا ، 2٪ هولندا ، 1٪ المانيا) .

الجمال : 1029 رأس (مصر – البحرين – السعودية – قطر) .

الدواجن : (صيصان عمر يوم) : 2,159,344 تتوزع كما يلي: (34٪ من هولندا ، 23٪ الهند ، 13٪ دول اخرى ، 9٪ باكستان ، 8٪ دنمارك ، 3.6٪ سوريا ، 3.6٪ المانيا ، 1.7٪ البرازيل ، 1.3٪ بلجيكا ، 1٪ ايران 1.8٪ من الاردن وفرنسا وامريكا) .

ب– منتجات حيوانية : (عام 1992م)

لحوم طازجة : 6799.8 طن (48٪ من الهند ، 33٪ استراليا ، 19٪ دول أخرى 6٪ هولندا ، 3٪ بلغاريا ، 3٪ بلجيكا)

لحوم مبرده : 7345.9 طن (49٪ من الهند ، 33٪ استراليا ، 6٪ نيوزيلندا ، 5٪ هولندا ، 4٪ فرنسا ، 1٪ يوغسلافيا ، 2٪ بلغاريا ، المانيا ، دنمارك ، بلجيكا ، رومانيا) .

لحوم مجمدة : 28644 طن (49٪ من الهند ، 20٪ استراليا ، 19٪ نيوزيلندا ، 12٪ من فرنسا ، هولندا ، المانيا ، الدنمارك ، المانيا) .

لحوم دواجن مجمدة : 8262.2 طن (31٪ هولندا ، 28٪ امريكا ، 15٪ السعودية ، 7٪ الهند ، 5٪ البرازيل ، 4٪ الدنمارك ، 3٪ الاردن ، 3٪ رومانيا ، 4٪ من بلجيكا ، سوريا ، باكستان ، المانيا) .

بيض تفريخ بالعدد : 14,999,285 (41٪ من الهند ، 27٪ هولندا ، 16٪ المانيا ، 12٪ الاردن ، 5٪ بلجيكا والدنمارك ، بلغاريا ، سوريا ، باكستان) .

*** التصدير : (عام 1992م) :**

أ) حيوانات حية : (العدد = رأس)

أغنام : 168264 (49٪ الى قطر ، 25٪ الكويت ، 20٪ ، سلطنة عمان ، 5٪ البحرين ، 1٪ السعودية) .

ماعز : 1568 رأس (40٪ الكويت ، 29٪ سلطنة عمان ، 21٪ قطر ، 10٪ السعودية)

جمال: 436 رأس (78٪ الى السعودية، 16٪ قطر ، 3٪ سلطنة عمان 3٪ الكويت).

ب) منتجات حيوانية :

لحوم مجمدة :5980.3 طن (53٪ الى السعودية ، 45٪ الكويت ، 1٪ البحرين 1٪ قطر) .

لحوم دواجن مجمدة :77.8 طن (78٪ الى البحرين ، 21٪ للكويت ، 2٪ سلطنة عمان)

بيض مائدة :805.3 طن (91 الى الكويت ، 5٪ قطر ، 4٪ البحرين) .

2- الامراض الناتجة عن التجارة الدولية في الحيوانات ومنتجاتها .

2-1 الامراض المتوطنة والتي انتشرت حديثاً :

* الابقار : لا شيء
* الاغنام والماعز :
- جدري الاغنام والماعز Sheep & goat-pox
- الالتهاب الرئوي البلوري المعدي في الماعز C.C.P.P
- الكلوستيريديا Closteridial Diseases
- التهاب الفم البثري المعدي ORF
* الجمال :
- مرض الذبابة Trypanosomiasis
* الدواجن :
- النيوكاسل New castle
- الجدري Fowel pox
- مرض ميرك Mereks Disease
* الفصيلة الخيلية : لاشيء

2-2 الامراض الوافدة الجديدة :

* الابقار :
- البروسيلا Brucellosis
- مرض لمبي Lumpy skin disease
- العين الوردية Pink-eye

- مرض الثلاث ايام Three days sickness
- الثاليريا Theleriosis

* **الاغنام والماعز :**

- البروسيلا Brucellosis
- الجمال البروسيلا
- طاعون المجترات الصغيرة .

* الدواجن :

- مرض الجامبورو Gambora disease

* **الفصيلة الخيلية : لاشيء**

3- الاثر الاقتصادي للامراض الجديدة والمتوطنة التي انتشرت حديثاً :

* النفوق (جزئي - كلي)
* تدني الانتاجية او انعدامها ولفترات طويلة .
* الاجهاض المبكر للمواليد - او مواليد نافقة أو هزيلة وتدني معدلات اوزانها .
* ارتفاع فاتورة التغذية واللقاحات الوقائية والادوية العلاجية والمطهرات .
* المصروفات المترتبة على احلال الحيوانات النافقة للمحافظة على معدلات الانتاج .

4- قوانين ولوائح الحجر البيطري واثرها في السيطرة على الامراض الوافدة والتي انتشرت حديثاً :

- يوجد قانون اتحادي ينظم عملية الاستيراد (قانون اتحادي رقم 6 لسنة 1976م ، في شأن الحجر البيطري) (القانون مرفق) .

- التدقيق على الشهادات الصحية المرافقة للارساليات الحيوانية والكشف الظاهري والمخبري على الحيوانات المستوردة لغرض التربية عند منافذ الدولة الرسمية الجوية والبحرية والبرية والبالغ عددها (19) تسعة عشر مركزاً تعمل طوال الاربع وعشرون ساعة تحت اشراف اطباء بيطريين .

- هناك قرار وزاري (قرار وزاري رقم 104 لسنة 1990) صادر في شأن الشروط المطلوبة في حالة استيراد الفصيلة الخيلية .

- خروج ودخول الخيول من والى الدولة مرتبط بنظام المجموعة الاوروبية المشتركة .

- في اطار التنسيق القائم والمستمر بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فان الارساليات الحيوانية الحية والتي يتم رفضها من احدى الدول الاعضاء ترفض كذلك من بقية الدول ولا يسمح بدخولها وتقوم وتقوم الامانة العامة للمجلس بعملية التنسيق .

5- الاثار الصحية على الانسان وصحة البيئة للامراض الوافدة والتي انتشرت حديثاً :

مرض البروسيلا (مشترك بين الانسان والحيوان) ولقد سجلت اصابات متفرقة في مستشفيات الدولة .

تلوث المرعى ومصادر المياه بافرازات الحيوانات المصابة وكذلك الاجنة المجهضة مع انبعات الروائح الكريهة من جثث الحيوانات النافقة والدخان المتصاعد نتيجة حرق الجثث والبقايا واستعمال الكيماويات بغرض التطهير او التعقيم من شأنه الاضرار بصحة البيئة .

المراجع :

1- النشرة الاحصائية السنوية لوزارة الزراعة والثروة السمكية لعام 1991م

2- التقرير السنوي للحجر البيطري - ادارة الثروة الحيوانية - وزارة الزراعة والثروة السمكية لعام 1992م .

دولة الامارات العربية المتحدة

وزارة الزراعة والثروة السمكية

قرار وزاري رقم (104) لسنة 1990م

بشأن استيراد حيوانات الفصيلة الخيلية

وزير الزراعة والثروة السمكية

بعد الاطلاع على القانون رقم (1) لسنة 1972 في شأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء وتعديلاته .

وعلى القانون رقم (6) لسنة 1979 في شأن الحجر البيطري .

وعلى قرار مجلس الوزراء رقم (12) لسنة 1989 في شأن الهيكل التنظيمي للوزارة

وبناء على ما تلاحظ من انتشار الكثير من الامراض الوبائية التي تصيب الفصيلة الخيلية في بعض وبناء على ما تلاحظ من انتشار الكثير من الامراض الوبائية التي تصيب الفصيلة الخيلية في بعض دول العالم وخشية من استيراد اي نوع من حيوانات تلك الفصيلة قد تكون مصابة بهذه الامراض الوبائية والمعدية واختلاطها بالخيول ذات السلالات العربية الاصيلة النقية او السلالات الاخرى المتميزة التي تتواجد بالدولة وتعرضها للعدوى .

قـــــــرر :

المادة الاولى

يحظر استيراد وادخال اى من الفصيلة الخيلية (خيول/بغال/حمير/بوني/حمير وحشية) الى اراضي الدولة، الا بعد الحصول على موافقة مسبقة من قسم الحجر البيطري بادارة الثروة الحيوانية بالوزارة ، وان هذه الموافقة خاضعة للاستفسارات التي ستجريها الوزارة مع الجهات الدولية التي تعنى بتسجيل ومكافحة الاوبئة الحيوانية ، للتأكد من مدى خلو الدولة المراد الاستيراد منها من الامراض الوبائية والمعدية للفصيلة الخيلية، وفى ضوء ذلك سيتم اقرار مدى منح الموافقة على استيراد حيوانات هذه الفصيلة وادخالها الى الدولة

المادة الثانية :

ينفذ هذا القرار ويعمل به من تاريخ صدوره ويبلغ الى كافة جهات الاختصاص وينشر بالجريدة الرسمية .

صدر فى :6 ذي الحجة 1410هـ

الموافق 1990/6/28م وزير الزراعة والثروة السمكية

قانون اتحادي رقم (6) لسنة 1979م
في شأن الحجر البيطري

نحن زايد بن سلطان الى نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

بعد الاطلاع على الدستور المؤقت .

وعلى القانون رقم (1) لسنة 1972 في شأن اختصاصات الوزارات وصلاحيات الوزراء والقوانين المعدلة له .

وبناء على ما عرضه وزير الزراعة والثروة السمكية وموافقة مجلس الوزراء والمجلس اصدرنا القانون الآتي :

مـــادة (1)

يقصد بالكلمات والعبارات التالية المعاني المبينة قرين كل منها مالم يقتض سياق النص معنى مغايراً :

الدولة : دولة الامارات العربية المتحدة

الوزير : وزير الزراعة والثروة السمكية .

السلطة المختصة : الجهة الادارية المختصة بالحجر البيطري .

المحجر : كل مبنى أو حظيرة تعزل فيها الحيوانات ومنتجاتها المستوردة بغرض المراقبة البيطرية دون السماح لها بالاختلاط سواء بطريق مباشر أو غير مباشر بحيوانات اخرى عند وصولها للبلاد ويتم في هذا المحجر فحص تلك الحيوانات للتحقق من خلوها من الامراض الوبائية والمعدية .

الحيوان : كل انواع الحيوانات وتشمل الطيور والدواجن سواء كانت للاكل او للتربية للانتفاع او للزينة ، كما تشمل حيوانات الذبح التي تستورد لغرض الذبح والتي تبقى تحت الرقابة البيطرية منذ وصولها الى ان يتم ذبحها . وكذا حيوانات التربية التي تستورد لغير اغراض الذبح .

العينات المرضية : تشمل جميع العينات المأخوذة من الحيوان لاغراض الفحص الباثولوجي كالديدان والبراز والعينات الباثولوجية كما تشمل كل مادة حيوانية تستعمل في الفحص او غيره .

منتجات حيوانية حية: تشمل بيض التفريخ لاغراض التربية وبيض الاسماك والمادة المنوية المستعملة في التلقيح الصناعي .

اللحم وما في حكمه كل اجزاء الحيوان التي يمكن أكلها وبيض الدواجن لغرض الاكل والاسماك بانواعها والحليب ومنتجاته والمنتجات

الحيوانية لاستهلاك الانسان او الحيوان ولحوم الحيوانات الاليفة والمخلفات الحيوانية للتصنيع وكل ما يستخرج من الحيوان لغرض التصنيع كالجلود والفراء والصوف والاظلاف والقرون والعظام والشحوم

مـــــركـــز : هو جزء معين من منطقة من مناطق البلاد يقع تحت اشراف الطبيب المشرف. الطبيب البيطري الذي تعينه الجمعية الادارية المختصة بالمحجر البيطري .

المرض : كل مرض من الامراض الوبائية والمعدية الوارد ذكرها بالجدول الملحق بهذا القانون .

الارسالية : كل مايرد الى البلاد او يخرج منها من الحيوانات ولحومها ومافي حكمها ومنتجاتها ومخلفاتها والتي تسرى عليها احكام هذا القانون .

مـــادة (2)

يحظر دخول الحيوانات المستوردة ولحومها وما في حكمها ومنتجاتها ومخلفاتها الابعد استيفاء اجراءات الحجر البيطري . وذلك للتحقق من خلوها من الامراض الوبائية والمعدية .

مـــادة (3)

يجوز للسلطة المختصة حظر استيراد الحيوانات ولحومها ومافي حكمها ومنتجاتها من البلاد الموبؤة وذلك الى ان يصل اشعار رسمي بزوال الوباء من تلك البلاد .

وتعتبر البلاد موبؤة حسبما تقرره الوزارة المختصة وحسب اخطارات الصحة البيطرية الواردة من تلك البلاد .

مـــادة (4)

لا يجوز ادخال الحيوانات المستوردة براً او بحراً او جواً، الا عن طريق المداخل المعتمدة بالدولة والتي توجد بها محاجر بيطرية .

وللسلطة المختصة ان ترخص عند اللزوم بادخال الحيوانات المستوردة من غير المداخل المعتمدة بالدولة ، على ان توضع تلك الحيوانات في المحاجر المدة التي تحددها تلك السلطة . كما لايجوز ادخال الحيوانات التي تأتى الى البلاد ماشية سواء كان ذلك لغرض الرعى او الذبح او التربية قبل فحصها من جانب الطبيب المشرف بالمركز وتقرير ما يجب اتخاذه بشأنها .

مـــادة (5)

يجب ان تكون الارساليات الواردة من الحيوانات او منتجاتها او مخلفاتها مصحوبة بالمستندات الاتية :

1- شهادة صحية بيطرية رسمية من البلد المصدر موضح بها العلامات المميزة للارسالية ومنشؤها وما يثبت انه تم فحصها قبل شحنها مباشرة وانها خالية من الامراض الوبائية والمعدية ومصدق عليها من سفارة الدولة في البلد المصدر ان وجدت .

2- تقرير من ربان السفينة او الطائرة او المسئول عن السيارات الناقلة بشأن وجود او عدم وجود نفوق بين الحيوانات المستوردة اثناء السفر وبأنها لم تخالط اية حيوانات اخرى مصابة باحد الامراض الوبائية والمعدية كما انها لم تنزل او تمر خلال سفرها بمناطق موبؤة .

3- اذا كانت الحيوانات مذبوحة فترفق شهادة رسمية مصدق عليها من سفارة الدولة في البلد المصدر ان وجدت تفيد ذبحها طبقاً للشريعة الاسلامية .

وتقدم المستندات المشار اليها الى مندوب الحجر البيطري فور وصول الارسالية وقبل تفريغها .

مـــادة (6)

تخضع الحيوانات الحية المستوردة لغرض الذبح لفترة حجر تصل الى ثلاثين يوماً من تاريخ ايداعها في المحجر .

وللوزير ان يصدر قراراً باطالة هذه المدة في المحاجر التي يعينها ويلتزم مودع الحيوانات بتغذيتها خلال مدة الايداع كلها والاجاز للوزارة تغذيتها على نفقة المودع .

اما الحيوانات غير المستوردة فانها تخضع لاجراءات الذبح طبقاً للوائح المقررة في المذابح المحلية .

مـــادة (7)

الحيوانات والطيور الواردة من جهات غير موبؤة ومصحوبة بشهادة طبية مستوفاة تفيد خلوها من الامراض الوبائية والمعدية صادرة من السلطة المختصة ، يكتفي بفحصها

طبياً بعد وصولها الى مداخل البلاد على ان يخطر الطبيب المشرف باقرب مركز لمكان التربية ليقوم بمراقبتها المدة التى يراها ضرورية . اما الحيوانات الواردة من تلك الجهات دون ان تكون مصحوبة بشهادة بيطرية او مصحوبة بشهادة غير مستوفاه فتتخذ نحوها الاجراءات التالية علاوة على فحصها طبياً .

1- الفصيلة الخيلية (خيول ، بغال ، حمير) تختبر بالملين وتوضع بالمحجر لمدة 48 ساعة بعد اختبارها .

2- الحيوانات (غير الفصيلة الخيلية) توضع في المحجر تحت الرقابة لمدة 48 ساعة وتحصن باللقحات اللازمة .

مـادة (8)

ارساليات الحيوانات الواردة من جهات غير موبؤة والتي اختلطت اثناء شحنها بحيوانات واردة من جهات مؤبؤة وكذلك الت تبدو عليها اعراض الامراض معدية يتخذ جهات موبؤة . واذا ظهر بالحيوانات او المخلفات او المنتجات الحيوانية مرض وبائي او شبهة مرض وبائي فيحق للسلطة المختصة التى تطبق بالاضافة الى الاجراءات المطبقة على الحيوانات المستوردة من جهات موبؤة اى من اجراءات الاتية :

أ- تكليف المستورد باعادة الحيوانات الى الجهة التي وردت منها .

ب - ذبح الحيوانات واتلافها .

ج- تطهير المنتجات والمستخرجات في المحجر اذا كان ذلك ممكناً والا تتلف .

مـادة (9)

يسمح باخذ حيوانات الذبح المصحوبة بشهادة مستوفية للشروط الواردة بالمادة الخامسة من هذا القانون ، والتي لا يشتبه بان فيها مرضاً وبائياً ، مباشرة الى نكان الذبح او الى السوق الخاص لبيعها .

اما الحيوانات التي يشتبه فيها فتحفظ بالمحجر مدة لاتقل عن مدة حضانة المرض المشتبه به وذلك قبل السماح لها بالاختلاط باى حيوانات اخرى مالم يرخص الطبيب المشرف بذبحها داخل المحجر بعد 48 ساعة .

مـادة (10)

يجب ان تحرق او تدفن الحيوانات النافقة بمرض معد حسب الطرق الصحية المتبعة ولايكون لاصحاب هذه الحيوانات في هذه الحالة الحق في المطالبة باي تعويض عن ذلك .

مـادة (11)

لايجوز استيراد اللقاحات التي تستعدل لتطعيم الحيوان ضد الامراض الا باذن مسبق من الوزارة ويشترط ان تكون مصحوبة بشهادة مصدقة تثبت انه مصرح باستعمالها في البلاد التي صدرت منها .

واذا اتضح بعد وصول تلك اللقاحات الى البلاد ان ثمة تغييراً فيها يخشى ان يسبب ضرراً للحيوان فيكون للسلطة المختصة مصادرتها واتلافها واعادتها على نفقة المستورد الى البلد التي صدرت منه .

مـادة (12)

للسلطة المختصة الحق في طلب منع اي باخرة او طائرة او سيارة او اى من وسائل النقل الاخرى من الدخول الى البلاد اذا تبين لها بناء على تقرير المركز البيطري أو الجهة المختصة انها تحمل او كانت تحمل اى حيوان او منتجات او مخلفات حيوانية مصابة باحد الامراض الوبائية وانه لم يجر تطهير وسيلة النقل بالطريقة التي تضمن خلوها من نقل عدوى ذلك المرض الى الانسان او الحيوان .

مـادة (13)

اذا وصلت الى البلاد ارسالية من الحيوانات او المنتجات او المخلفات الحيوانية بوسائل النقل المشار اليها في المادة السابقة وظهر بعد فحص حمولتها وبناء على تقرير السلطة المختصة ان ما بها يسبب ضرراً للانسان او الحيوان، فيجب تطهيرها قبل مغادرة البلاد . وللسلطة المختصة ان تأمر المستورد بتطهير الارسالية بالطريقة التي تقررها، أو ان تقوم هي بتطهيرها على نفقتة او ان تأمر بوضع الحمولة الموبؤة بالمحجر حسب ما تراه محققاً للصالح العام .

مـادة (14)

يقوم مالك الحيوان بتوفير الماء والغذاء الكافي للحيوان اثناء حجرة بالمحجر وذلك وفقاً لارشادات الطبيب المشرف واذا تعذر ذلك للسلطة المختصة الحق في التصرف وفقاً لما تقتضيه المصلحة العامة الرأفة بالحيوان .

وفي حالة عدم وجود محجر تعزل الحيوانات في مكان منفصل يحول دون الاختلاط بحيوانات اخري . ويحل ذلك المكان محل المحجر.

مادة (15)

تخضع جميع الارساليات الحيوانية والمنتجات الحوانية والمخلفات الحيوانية التي تمر في اراضي البلاد على سبيل العبور (الترانزيت) للتفتيش من السلطات المختصة ، ولسائر احكام هذا القانون .

مادة (16)

مع عدم الاخلال باى عقوبة ينص عليها قانون الجزاء او اى قانون آخر ، يعاقب كل من يخالف احكام هذا القانون بالحبس مدة لاتزيد على ثلاثة اشهر ، وغرامة مالية لاتزيد على عشرة آلاف درهم ، او باحدى هاتين العقوبتين وذلك فضلاً عن الحكم بمصادرة الحيوانات او اجزائها او منتجاتها او متخلفاتها محل المخالفة .

مادة (17)

يكون للموظفين بالحجر البيطري ، الذين يحددهم الوزير لمراقبة تنفيذ احكام هذا القانون والقرارات المنفذة له ، صفة الضبط القضائي ولهم بهذه الصفة حق دخول المناطق الجمركية لتفتيش اى واسطة نقل يشتبه في نقلها حيوانات او منتجات حيوانية او لحوم او عينات مرضية ، وعلى سلطات الجمارك وسلطات الموانىء وغيرها تقديم كافة التسهيلات اللازمة لتمكينهم من القيام بمهامهم .

مادة (18)

يقوم الوزير باصدار القرارات اللازمة لتنفيذ احكام هذا القانون وعلى الاخص المسائل الآتية :

1- تحديد اجراءات العمل في المحاجر البيطرية والرسوم المقررة على الحيوانات التى تخضع للحجر البيطري وحالات الاعفاء منها .

2- تحديد مقابل ايداع الحيوانات المستوردة لغرض الذبح في المحاجر لما زاد على المدة المنصوص عليها في المادة السادسة من هذا القانون ويشمل هذا المقابل نفقات الايواء.

3- تحديد نظام واجراءات فحص ما يصدر للخارج من الحيوانات ومنتجاتها

ومخلفاتها ومنح شهادة خلوها من الامراض وتحديد الرسوم الخاصة بذلك .

4- كيفية التصرف في مخلفات الحيوانات بالمحاجر البيطرية والتدابير والاحتياطات والاجراءات التي تتخذ بشأنها .

5- وضع نظام خاص بصرف مكافأة مالية لكل من يضبط او يسهل ضبط الحيوانات او منتجاتها او مخلفاتها التي تدخل البلاد بصفة مخالفة لاحكام هذا القانون .

مادية (19)

ينشر هذا القانون في الجريدة الرسمية ويعمل به بعد ثلاثة اشهر من تاريخ نشره .

زايد بن سلطان آل نهيان

رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .

صدر عنا بقصر الرئاسة في ابوظبي

بتاريخ :1399/4/20هـ

الموافق :1979/3/19 .

جدول يبين الامراض الوبائية والمعدية

- الطاعون البقري	الحمى القلاعية
- التهاب الرئوي البللوري بالابقار والماعز	الحجرة الخبيثة (الحمى الفحمية)
- داء الكلب	الاجهاض المعدى
- السل بانواعه	التسمم الدموى
- اليونز (اليونز)	البلاك لق (ذات الساق)
- ركتسيا	جدرى الاغنام والماعز
- اللسان الازرق	البراكسي
- السقارة	طاعون الخيل
- الالتهاب السحائي للخيل	طاعون الطيور
- انفلونزا الخيل	انيميا الخيل المعدى
- النيوكاسل	الاسهال الابيض
- تيفود الطيور	الستاكوزين
- التهاب القصبة الهوائية	كوايرا الطيور المعدى للدواجن
- الامراض التنفسية المعدية المزمنة	الديستمبر
- السالمونلا بأنواعها	

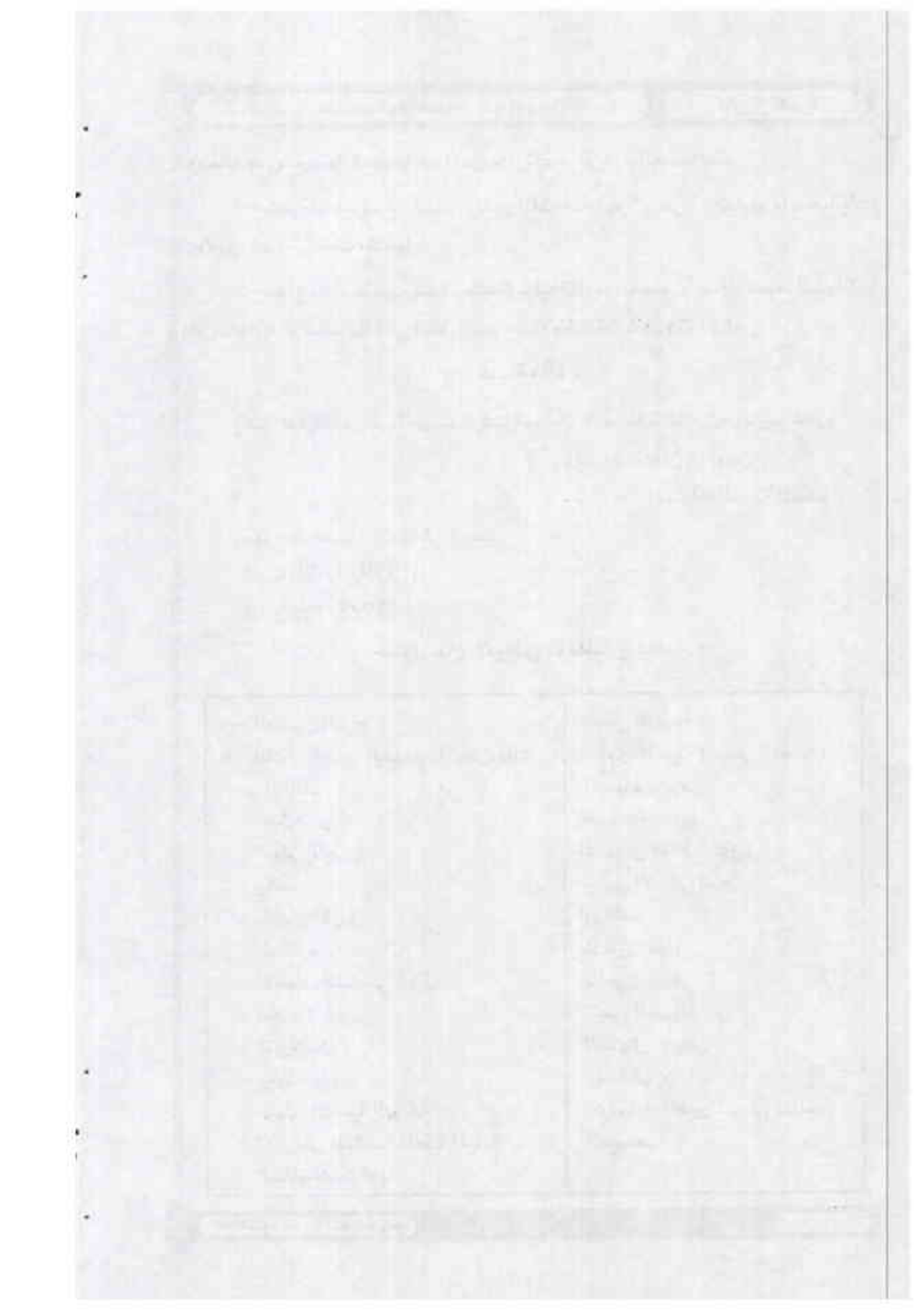

تقرير دولة البحرين

ورقة دولة البحرين

الى ندوة إنتشار الأمراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها

فى الفترة من 28/10- 1993/10/30

بالرباط

تتصاعد حدة الأزمة الغذائية فى المنطقة العربية من عام لآخر، وخاصة فى مجال الانتاج الحيوانى والداجنى حيث تمثل الأقطار العربية فى مجموعها عجزاً غذائياً يتم تغطية جزء كبير منه عن طريق الاستيراد ، والبحرين أحد هذه الدول التى تعتمد على سد العجز الغذائى في المنتجات الحيوانية عن طريق الاستيراد ، فقد بلغ ماتم استيراده لعام 1991من لحوم بيضاء حوالى (12.7 الف طن) ولحوم حمراء (11 ألف) طن، والألبان (3) ملايين لتر ، والبيض حوالى 48 ألف كيلوجرام (المجموعة الاحصائية لسنة 1991م) .

تتكون الثروة الحيوانية فى البحرين من قطعان صغيرة تربى عادة فى المنازل في شكل حيازات صغيرة بواقع 2 - 5 رؤوس من الأبقار عند الاغلبية من المربين ، وقد صنفت المزارع الى مزارع كبيرة ، وعادة مايكون العدد بها مابين 20 وأكثر من الرؤوس بالنسبة للأبقار ، والأغنام أكثر من 50 رأس ، أما المزارع المتوسطة فإن العدد بها مابين 10-15 رأس من الأبقار ، والأغنام بين 26-50 رأس ، أما المزارع الصغيرة فيكون عدد الأبقار بها مابين 1 - 10 رؤوس ، والأغنام من 1 - 25 رأس ، والجدول المبين أدناه يبين أعداد الثروة الحيوانية بالبحرين :

النوع	العدد
أبقار	12 ألف رأس
أغنام	15 ألف رأس
ماعز	12 ألف رأس
جمال	2 ألف رأس

وتشير الكثير من الدراسات الى ان استيراد الحيوانات ومنتجاتها من الأسباب الرئيسية لانتشار كثير من الامراض الحيوانية ، وذلك فى ظل عدم وجود رقابة على الاستيراد ، لذا حرصت السلطات البيطرية بدولة البحرين على إصدار النظم والقوانين وتوفير المنشآت للحد من دخول الامراض الوبائية وانتشارها بالبلاد .

إصدر قانون الحجر البيطرى فى عام 1982 ويتضمن العديد من المواد التى تنظم عملية استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها ومخلفاتها ، كما افتتح فى عام 1990 الحجر البيطرى المركزى ، والذى يعتبر من أحدث المحاجر البيطرية بالمنطقة حيث يستوعب مايقارب من 3 آلاف رأس من الأغنام وخمسين رأس من الأبقار و 100 رأس من العجول و 20 رأس من الخيول و 20 رأس من الكلاب والقطط ، ومايزيد عن ألف رأس من الطيور، بالاضافة الى تهيئة حظائر خاصة لحجر الاغنام التى تستورد من استراليا لغرض الذبح، تصل طاقة إستيعابها الى مايزيد عن 40 ألف رأس من الأغنام و 4 آلاف رأس من الأبقار ، كما حرصت السلطات بدولة البحرين على تخصيص فرق من الأطباء والفنيين البيطريين لتنفيذ نظام الحجر البيطرى وتشغيل منشآته

يوضح تاريخ السجل الوبائى للأمراض الحيوانية ان الكثير من الامراض الحيوانية التى تم رصدها كانت مستوردة نتيجة لعدم وجود الرقابة على مايتم استيراده من حيوانات حية ومنتجاتها مثال على ذلك :

الأبقار ، حيث تم تسجيل أول إنتشار لمرض الطاعون البقرى بأوائل الستينات نتيجة للإستيراد المفتوح للمواشى من إيران والهند وباكستان ، التى تعتبر مواطن رئيسية لمرض الطاعون البقرى بتلك الفترة ، مما حدى بالسلطات البيطرية بوقف استيراد الابقار من الدول الموبوءة بالمرض والبدء بتحصين الابقار سنوياً للتخلص من الوباء .

كما هو الحال بمرض الطاعون البقرى ، فقد تم رصد انتشار مرض الحمى القلاعية بالابقار نتيجة لاستيراد المواشى الحية من الدول الموبوءة فى أواخر الخمسينات .

أما مرض بروسيلا الابقار ، فقد تم رصد أول ثورة مرضية لهذا المرض فى عام 1986 بإحدى مزارع الابقار المنتجة للألبان ، حيث يرجح دخول المرض نتيجة لإستيراد بعض الحيوانات المنوية الملوثة بجراثيم المرض .

ومرض السل الرئوى بالابقار أحد الامراض التى يرجح انتشارها نتيجة لاستيراد الابقار الخاصة بالتربية من الدول الموبوءة ، كما انه لايجب أن يغفل انتقال المرض العمالة الاجنبية المريضة القادمة من مناطق موبوءة بمرض السل الرئوى .

أما مايخص الأغنام والماعز ، فان مرض الجدرى من الامراض التى تم استيطانها بالبلاد نتيجة للإستيراد العشوائي للكثير من الأغنام والماعز الموبوءة بمرض الجدرى ، كما

أدى أيضاً عدم الكشف على مايستورد الى دخول ذبابة الدودة الحلزونية فى السبعينات وتسجيل بعض إصابات بروسيلا الاغنام نتيجة لدخول بعض الاغنام المصابة بطريقة غير شرعية .

اما الوضع بالنسبة للدواجن ، فقد أدى إزدهار صناعات الدواجن بالبلاد فى السنوات الماضية الى دخول أعداد كبيرة من الصيصان والبيض المخصب بغرض التربية والتفريخ من مصادر مختلفة نتج عن ذلك أيضاً استيراد العديد من الامراض كمرض الجمبورو ومرض النيوكاسل ومرض التهاب القصبة الهوائية والتهاب الشعب الهوائية وغيرها من الامراض، التى يتم مكافحتها الآن .

برغم ان تعداد الابل بالبلاد لايتعدى الالفي رأس ، إلا أنه تم تسجيل بعض الاصابات المرضية كجدرى الجمال نتيجة دخول بعض الجمال المصابة من دول موبوءة بالمرض .

كما انه بالفصيلة الخيلية تم تسجيل مرض طاعون الخيل بأواخر الخمسينات ومرض أنفلونزا الخيل بعام 1992، نتيجة استيراد بعض الخيول من الدول الموبوءة بتلك الامراض .

وتنحصر الآثار الاقتصادية لانتشار الامراض الحيوانية بثلاثة انعكاسات سلبية هى :

أولاً : فى كثير من الاصابات يتسبب دخول وانتشار الامراض الوبائية بالبلاد من خلال الحيوانات المستوردة الى حدوث خسائر اقتصادية كبيرة نتيجة لنفوق عدد كبير من الحيوانات المحلية لعدم قدرتها على مقاومة تلك الامراض ولإنخفاض الاجسام المناعية بأجسامها .

ثانياً: ان للتحكم فى انتشار الامراض الواردة ومنع استفحالها يأتى من خلال استيراد اللقاحات الوقائية وتوفير العمالة المتدربة لتحصين الحيوانات المحلية وتلك بطبيعة الحال ستؤدى الى نزف مادى كبير يمكن تلافيه فى حال اتباع الانظمة والقوانين الخاصة بالاستيراد .

ثالثاً : يقيم مستوى الوضع الصحى لكل بلد من خلال السجل الوبائى للأمراض المنتشرة بتلك الدول ولهذه انعكاسات تؤدى الى خسائر اقتصادية كبيرة خصوصاً بتلك الدول التى تعتمد على تصدير الحيوانات بشكل أساسى ، كما ان تنقل الحيوانات بالدول التى لها سجل وبائى كبير يكون عادة فى غاية التعقيد .

أما بخصوص قوانين ولوائح الحجر البيطرى وأثرها فى السيطرة على الأمراض الوافدة ، فان وجود القوانين المنظمة لعملية استيراد الحيوانات ومنتجاتها ومخلفاتها الى البلاد فانها تؤدى دور خط الدفاع الاول الذى يمنع دخول الامراض الوبائية وانتشارها ، ومن هذا المنطلق فقد أصدر مرسوم أميرى بإصدار قانون الحجر البيطرى بعام 1982 ، شمل الكثير من المواد المنظمة لعملية إستيراد الحيوانات ومنتجاتها ومخلفاتها ، كما تم فى عام 1991 افتتاح الحجر المركزى الذى جهز تجهيزاً متكاملاً لإيواء جميع أنواع الحيوانات والطيور الواردة الى البلاد .

لقد وجد بالتجربة ان التهاون بتطبيق القوانين واللوائح المتعلقة بالحجر البيطرى سيؤدى لا محالة الى دخول بعض الامراض الحيوانية بشكل مباشر، مما يؤدى الى الاخلال في عمليات مكافحة الامراض المستوطنة بالبلاد والتشعب لمكافحة امراض وبائية أخرى استجدت، لذا فان من الضرورى جداً ان ينشىء كل بلد مراكز لحجر الحيوانات والطيور التى ترد من الخارج والحرص على وضع الاشتراطات الصحية التى يجب الالتزام بها في حال الاستيراد ، كما انه يجب عدم المجازفة بفتح قنوات الاستيراد من الدول المعروفة باستيطانها بالامراض الوبائية شديدة الضراوة ، ويجب متابعة الوضع الصحى للدول التى يسمح الاستيراد منها من خلال التقارير الشهرية التى تصدرها المنظمات الدولية ذات الصلة بتسجيل انتشار الامراض الوبائية .

تقرير الجمهورية التونسية

تقرير الجمهورية التونسية
لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

1- مقدمة

1-1 أعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها :

تقدر الثروة الحيوانية بالجمهورية التونسية كما يلي :

- الابقار : 362000 أنثى منتجة منها 108000 من الجنس الاصيل .
- الاغنام : 3362000 أنثى منتجة من بينها 210000 من النّوع الحلوب .
- الماعز : 714000 أنثى منتجة .
- الابل : 50400 أنثى منتجة .
- الخيول : 255247 رأس .
- الدواجن :
- 223000 أمهات لحم .
- 13600 أمهات ديك رومي .
- 30200000 دواجن لحم .
- 3870000 دواجن بيض .
- 1595000 ديك رومي معد للحم .
- 41300 أمهات بيض .

أما عن المنتوجات السنوية لهذه الثروة فهي تقدر كما يلي :

- اللحوم 145.070 طن موزعة كالآتى :
- لحوم الابقار : 43.350 طن .
- لحوم الاغنام : 39.750 طن .
- لحوم الماعز : 6.900 طن .
- لحوم الدواجن : 59.470 طن .
- لحوم أخرى : 4.600 طن .

الالبان : 449.100 طن موزعة كالآتي :

- حليب الابقار : 425.300 طن .
- حليب الاغنام والماعز : 23.800 طن .

بيض الاستهلاك : 1100000000 بيضة .

2-1 حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها :

أ- الاستيراد والبلدان المستورد منها :

- الاراخ الاعشار : معدل 5000 رأس سنوياً من فرنسا والمانيا وهولندا .
- الخيول : معدل 100 رأس سنوياً من فرنسا والجماهيرية العربية الليبية .
- الحيوانات اللحمة الاهلية : معدل 1000 رأس سنوياً من البلدان الاوروبية .
- الحيوانات الوحشية : معدل 20 حيوان سنوياً .
- الطيور المختلفة : معدل 500 طير سنوياً من البلدان الاوربية .
- الدواجن .
- فراخ للامهات لانتاج اللحم : 400000 من البلدان الاوروبية .
- فراخ للامهات لانتاج البيض : 68000 . من البلدان الاوربية
- فراخ امهات الديك الرومي لانتاج اللحم : 50,000 من البلدان الاوروبية
- بيض التفقيس 6000000 من البلدان الاوربية .

اللحوم : معدل 13000 طن سنوياً من البلدان الاوروبية باستثناء بريطانيا العظمى .

الالبان : معدل 22000 طن سنوياً خاصة منّ مسحوق الحليب وذلك من بلدان أوروبا الغربية والشرقية .

الجلود : معدل 200000 جلد سنوياً من البلدان الاوروبية والجماهيرية الليبية .

الصرف : معدل 280 طن سنوياً جلها من القطر الليبي .

ب- التصدير والبلدان المصدر لها :

- منتوجات البحر : معدل 12.000 طن سنوياً لبلدان جنوب اوروبا واليابان .
- حلزون البر : معدل 1.000 طن سنوياً لفرنسا وإيطاليا .
- الصوف : معدل 45 طن سنوياً للجزائر .
- الخيول : معدل 150 رأس سنوياً لبلدان أوروبا .
- الاغنام : بمناسبة عيد الاضحى تصدير معدل 40000 رأس للجماهيرية الليبية وذلك بصفة غير منتظمة حسب السنوات .

الدواجن : وقع خلال سنة 1992 تصدير الكميات التالية من الدواجن ،

* دجاج معد للبيض : 480276 للجماهيرية الليبية .

* الفراخ المعدة لانتاج البيض : 2161860 و 562700 للجزائر .

* البيض المعد للتفريخ : 1642680 للجماهيرية الليبية .

لانتاج اللحم و 1.361.160 للجزائر .

فراخ للامهات لانتاج اللّحم : 139.050 لمؤسسات تونسية تعمل تحت نظام Off-shore و للجزائر .

2- الامراض الناتجة عن التجارة الدولية في الحيوانات ومنتجاتها :

2-1 الامراض المتوطنة والتى إنتشرت حديثاً :

أ) الحمّى القلاعية :

خلال شهر ديسمبر من سنة 1989 ، وقع إكتشاف إصابات بمرض الحمّى القلاعية عند قطيع الاغنام وتسببت في هلاك 50000 رأس خروف في فترة لا تتجاوز شهرين .

أن التحقيق الميداني لم يمكن من ضبط مصدر هذا المرض .

ب) الحمّى المالطية أو الاجهاض المعدى عند الاغنام والماعز :

ظهر مرض الحمى المالطية عند للاغنام والماعز خلال سنة 1991 في المناطق الحدودية المتاخمة للجزائر .

ج) جدرى الاغنام : قد تم تسجيل اصابات بهذا المرض خلال السنوات الماضية في الولايات الحدودية مع القطر الجزائري نتيجة عمليّات تبادل الاغنام خلسة وبطريقة غير شرعية .

2-2 يشار إلى أنه لم يقع تسجيل أمراض وافدة جديدة عند القطيع .

3- الاثر الاقتصادي للامراض الجديدة والمتوطّنة التى انتشرت حديثاً :

*** الحمى القلاعية :**

- لقد قدرت الخسائر الناتجة عن النقص في الارباح المتوقعة ب 2000 دينار .

- وقد قدرت الخسائر الناتجة عن هلاك الاغنام ب 1798680 دينار أي ما يساوى مجموع 3800000 دينار .

*** الحمى المالطية :**

- لقد قدرت الخسائر الناتجة عن النقص في الارباح المتوقّعة ب 500000 دينار .

* جدري للاغنام :

إن تسرب هذا المرض في قطيع الاغنام بالمناطق الحدودية يؤدي الى خسائر هامة نتيجة االهلاك، خاصة في الخرفان ، والخسائر الناجمة عن النقص في الانتاج ، هذا بالاضافة الى تكاليف حملات التلقيح والمعالجة .

4- قوانين ولوائح الحجر البيطري وأثرها في السيطرة على الامراض الوافدة والتي إنتشرت حديثاً :

يمثل التشريع البيطري بالجمهورية التونسية بعض القوانين والقرارات الخاصة بالاجراءات الوقائية ضد الامراض الحيوانية، ومن بينها :

- أمر مؤرخ في 14 فيفري 1904 يتعلق بتنظيم توريد وتصدير الحيوانات والمنتوجات الحيوانية .

مع الاشارة إلى أن هذا الامر هو بصدد التعويض حتى يصبح ملائماً مع الوضع الحالي خاصة في المبادلات التجارية الدولية للحيوانات ومنتجاتها .

- قانون عدد 27 لسنة 1984 مؤرخ في 11 مايو 1984 يتعلق بالامراض الحيوانية المعروفة بأنها معدية .
- أمر عدد 1225 لسنة 1984 مؤرخ في 16 أكتوبر 1984 يتعلق بضبط قائمة الامراض الحيوانية المعروفة بأنها معدية وبالاجراءات الصحية العامة المشتركة لهذه الامراض .
- قرار مؤرخ في 21 نوفمبر 1984 يتعلق بتنظيم المقاومة ضد مرض الحمّى القلاعية.
- قرار مؤرخ في 29 أوت 1974 يتعلق بتنظيم المقاومة ضد مرض الجدري .

5- الاثار الصحية على اللانسان وصحة البيئة للامراض الوافدة والتي انتشرت حديثاً:

لقد ترتب عن مرض الحمى المالطية في الاغنام والماعز اصابات عند الاشخاص بطريقة العدوى ، وقد سجلت في هذه الفترة أى من سنة 1991 إلى الآن ما يقرب عن 2500 حالة عند الانسان، وذلك في الولايات الحدودية مع القطر الجزائري أى ولايات قفصة وتوزر والقصرين ، خاصة نتيجة تناول الحليب الطازج ومشتقاته المتأتي من الحيوانات المصابة .

تقرير الجزائر

اعداد :

د. احمد شوقي بوغالم

د. أم السلام شرشالي

تقرير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لندوة انتشار الامراض الوبائية النا تجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

مقـدمـة :

تمثل الثروة الحيوانية الوطنية عنصراً هاماً من الانتـاج الزراعي الا انها لا تكفي حاجيات المواطن هذا ما جعل السلطات الجزائرية تلجأ الى استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها . رغم الخطورة الناجمة عن هذه العملية (الاستيراد) الا وهي استيراد امراض جديدة .

1-1 الثروة الحيوانية وتوزيعها عبر القطر :

تقدر الثروة الحيوانية الوطنية لسنة 1993 القطر :

- 18000000 رأس غنم منها :6500000 في الوسط ، 6400000 في الغرب ، 51000000 في الشرق .
- 1200000 رأس بقر منها : 250000 في الوسط ، 290000 في الغرب . 550000 في الشرق .
- 1400000 رأس ماعز منها : 560.000 في الوسط ، 180000 في الغرب . 570000 في الشرق .
- تقدر حضيرة الخيول ب 144000 حصان .
- 100000 جمل (وتجري حالياً دراسة لتحديد التوزيع المضبوط لها) .
- 138794150 من فروج اللحم منها : 54065400 في الوسط ، 42355125 في الغرب ، 42.343625 في الشرق .
- 11206049 من الدجاج البياض منها : 4933864 في الوسط ، 3556000 في الغرب ، 3216586 في الشرق .
- 229350 في الشرق .

1-2 حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها:

1-2-1 الواردات الحيوانية :

خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، كان استيراد الحيوانات على النحو الآتي :

- 587583 من الابقار الولودة .
- 135490 من بقار اللحوم
- 398 رأس أغنام .
- 169678 رأس غنم موجه للذبح .
- 5797574 كتاكيت بياضة .
- 2495142 فراخ الدجاج الهندي .
- 4696900 بيض التفقيس .
- 281 رأس ماعز ولودة/926 ارانب ولودة .
- 154 حصان
- 4.296901 بيض للتفريخ .

جدول رقم 1 : الواردات الحيوانية

نوع الحيوانات	1990	1991	1992
الابقار الولودة	2550	561.732	14301
الابقار المنتجة للحوم	2710	131.629	1451
الاغنام الولودة	—	394	—
الاغنام الموجهة للجزارة	386	—	—
ماعز ولودة	—	281	—
بيض التفريخ	83657820	91631065	13798480
كتاكيت بياضة	10552628	39921012	7483934
فراخ الديك الهندي	749928	1192318	552896
فرارج مؤهلة للانتاج	3684099	612802	—
أرانب ولودة	—	—	926
خيول	123	31	—

1-2-2 : استيراد المنتجات الحيوانية :

سمح برنامج الاستيراد المسطر خلال السنوات 19929190 توفير 792,937,926 كلغ من منتوجات الحليب ، 59712286 كلغ من اللحوم الحمراء الموجهة للاستهلاك البشري ، 277,747 كلغ من لحم البقر الموجه للتحويل بالاضافة الى 5299 كلغ من غيره الحليب الموجهة لتغذية العجول :

جدول رقم 2

استيراد المنتجات الحيوانية

نوع الحيوانات	1990 بالكيلوجرام	1991 بالكيلوجرام	1992 بالكيلوجرام
حليب بدرة موجه للتحويل الاصناعي	61088000	91665695	71277224
حليب بدرة للاستهلاك المباشر	114219000	135490782	88584187
حليب مركز	—	876000	1491612
حليب للاطفال	13844040	14393701	19856800
دقيق ملبن	1741788	2824279	958224
مواد داسمة للحليب مجففة	26823432	25014460	37741380
زبدة	27403406	26306385	8008925
جبن	1998020	4016920	8314066
حليب مخصص للعجول	500000	1900000	2899000
اللحوم الحمراء	8006032	23067443	18538761
(بقر وغنم)	—	—	277747
لحوم البقر الموجه للتحويل			

1-2-3 التصدير :

تمحور برنامج تصدير الحيوانات والمنتوجات الحيوانية خلال السنوات الثلاثة الماضية (1992/1990) بالاساس على الكتاكيت المنتجة للحم ، الخيول ، الحلزونات الحية ، الجلود والامعاء بالاضافة الى منتجات البحر (السمك ، الرخويات ، المقوقعات) .

جدول رقم (3)

نوع المنتوج	1990	1991	1992
منتوجات البحر	116128 كغ	1789402 كغ	596709 كغ
جلود	100 كغ	18000 كغ	259062 كغ
حلزونات	13000 كغ	4917 كغ	3819 كغ
أمعاء	1611 كغ	2466 كغ	1149 كغ
كتاكيت منتجة للحوم	—	—	—
خيول	53	67	

1-2-4 :مصدر الواردات ومقصد الصادرات :

1-2-4-1 : مصدر الواردات :

إن اهم مصدر للواردات وبالخصوص الحيوانات والمنتجات الحيوانية هو بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبعض البلدان الشرقية ، الولايات المتحدة ، كندا ، ونيوزيلاندا .

(أنظر الجدول اسفله)

الواردات	المصدر
نوع الحيوانات	فرنسا – المانيا – هولندا
ابقار	فرنسا
خيول	اسبانيا
اغنام وماعز	تونس – المجر – ايطاليا × اسبانيا
دجاج	بلجيكا – فرنسا
منتوجات حيوانية	
منتوجات الحليب	فرنسا – الولايات المتحدة – كندا
	بلجيكا – نيوزيلاندا – سلوفاكيا
اللحوم	فرنسا – المانيا

2-2-4-2 مقصد الصادرات :

ان صادرات الحيوانات والمنتجات الحيوانية تتم بالخصوص نحو :

- المغرب بالنسبة للطيور (الدواجن)
- فرنسا بالنسبة للخيول والامعاء
- بلدان السوق الاروبية المشتركة ونخص بالذكر فرنسا ، اسبانيا ، ايطاليا ، بالنسبة لمنتوجات البحر والحلزونات الحية .
- المغرب والولايات المتحدة وبعض بلدان السوق الاوربية المشتركة بالنسبة للجلود .

2- الامراض الناتجة عن التجارة الدولية :

شهدت الجزائر خلال العشر سنوات الماضية عدد من الامراض كانت قبل ذلك مجهولة منها:

- التهاب الانف والقصبة الهوائية .
- مرض القامبورو .
- طاعون الدجاج . New castle
- سلمونيلات الطيور .
- التهاب الحنجرة المعدي LTI

بالاضافة الى الحمى القلاعية التي وبعد ان تم استئصالها في السبعينات تجدد ظهورها في 1990، وقد نتج ذلك عن طريق الاسترداد اللاشرعي للاغنام من تونس ، كما أن مرض التهاب الانف والقصبة الهوائية قد تم ظهوره خلال سنة 1985-1986 بسبب انعدام الوسائل البشرية والمادية .

وتجدر الاشارة الى أن التنمية والتنظيم الجيد للمصالح البيطرية قد سمح باستئصال والحد من ظهور هذا المرض، بالاضافة الى مرض تكاثر الكريات البيضاء المعدية

وذلك بفضل المراقبة الصحية الصارمة على الحدود . حيث ان القوانين المعمول بها تنص على ذبح كل الابقار المستوردة فيما اذا كان التشخيص المخبري قد نص على وجود بقرة واحدة حاملة للفيروس .

فيما يختص بـ IBR، فقد تذبح الحيوانات الحاملة للفيروس (الموجبة)، بينما يعاد التشخيص المخبري للحيوانات الباقية 30 يوماً بعد الاول واذا كانت النتيجة موجبة حتى ولو لحيوان واحد فقد تذبح كل الحيوانات .

المخبري للحيوانات الباقية 30 يوماً بعد الاول واذا كانت النتيجة موجبة حتى ولو لحيوان واحد فقد تذبح كل الحيوانات .

اما بالنسبة لالتهاب الحنجرة المعدي (LTI) لم يتم ظهوره الا في اواخر سنة 1989 من استيراد طيور ملحقة، وقد تمت السيطرة على هذا الوباء والتغلب عليه بصفة نهائية سنة 1989، عن طريق القضاء على جميع الطيور المصابة .

3- الآثار الاقتصادية :

ان ظهور امراض جديدة عن طريق التبادلات التجارية تنتج عنه خسائر باهظة نظراً :

(أ) - لما تتطلبه من امكانيات مادية وبشرية لمراقبتها واستئصالها ، لا تتحملها ميزانية الدولة وينطبق هذا على برنامج مكافحة الحمى القلاعية التي ظهرت في شهر مايو 1990، والذي يتطلب اليوم تسخير مبلغ يقدر بحوالي 49167000 د.ج .

(ب)- لم تنتج من خسائر في الحيوانات نفسها ، اذ يلاحظ نقصاً ملموساً في منتوجاتها - كالحليب واللحوم ، والصوف الخ .

وهذا ما لايساعد في الوصول الى الاكتفاء الذاتي :

4- تقنين التبادل الدولي للحيوانات والمنتوجات الحيوانية :

ان استيراد وتصدير الحيوانات والمنتوجات الحيوانية يسيرها القانون رقم 08/88 المؤرخ في 26 جانفي 1988 المتعلق بالطب البيطري ووقاية الصحة الحيوانية بالاضافة الى المرسوم التنفيذي 452/91 المؤرخ في 1991/11/16 والمتعلق بالمراقبة البيطرية على المراكز الحدودية .

- ويمنع استيراد وتصدير الحيوانات التي يمكن ان تنشر الامراض الحيوانية المعدية للانسان والحيوان .
- يلزم المستوردين والمصدرين ان يكونوا حاملين لاعفاء صحي للاستيراد والتصدير مسلم من قبل مديرية المصالح البيطرية . ولا تسلم هذه الرخصة للمستورد الا بعد اجراء تحريات تسمح بالتأكد من الوضعية الحسنة للبلد المصدر .
- اجبارية المراقبة الصحية على الحدود للحيوانات والمنتوجات سواء كانت مستوردة او مصدرة .

هذه النصوص التشريعية تقر كذلك على منع جلب اي حيوان او منتوج حيواني الى الاراضي الوطنية إن اظهرت التحريات البيطرية الشكوك التالية :

- عندما تكون الحيوانات مصابة بمرض مصرح به اجبارياً او تبدي علامات منسوبة الى مرض من هذه الامراض وانها كانت على اتصال بحيوانات مصابة بمثل المرض .
- المواد التي تشكل خطراً على صحة الانسان والحيوان .
- الحيوانات والمنتوجات الحيوانية لا تطابق الظروف الاصلية والذاتية ولا المعايير الصحية والنوعية المحددة .
- الشهادة البيطرية التي يجب ان ترافق الحيوانات او المنتوجات الحيوانية غير موجودة او فيها عيب مع أو غير مطابقة مع الارسال او انتهت مدة صلاحيتها ومن جهة اخرى فالحيوانات التي لاتدخل في الاصناف المذكورة اعلاه تعزل بهدف وضعها تحت المراقبة حتى تسمح اثبات او نفي حالتها الصحية الجيدة .

وبعد مدة العزل في حالة اثبات وجود اي مرض تلجأ السلطات البيطرية (بهدف تجنيب العدوى للحظيرة الوطنية) الى ذبح او تدمير هذه الحيوانات بدون تعويض اصحابها وتستطيع هذه السلطات اتخاذ كل الاجراءات المناسبة لمواجهة انتشار اي مرض معدي ، وهذا ما تم معاينته خلال السنوات الاخيرة من قبل المصالح البيطرية المكلفة بالحجر وتمكنت من اثبات هذه الامراض ثم قامت بذبح :

- 563 بقرة مصابة بمرض التهاب الانف والقصبة الهوائية .
- 17 حالة مصابة بمرض تكاثر الكريات البيضاء المعدية لاجناس البقر .
- 23 حالة مصابة بمرض تكاثر الحى المالطية او البروسيلا .
- 04 حالات مصابة بمرض السل .

متجنبين ادخال مرض التهاب الانف المعدي ومرض تكاثر الكريات البيضاء المعدية لاجناس البقر ، وهكذا تعتبر الجزائر بلد سالم من المرض الاخير .

زيادة على هذه القوانين فان الجزائر قد ابرمت اتفاقيات مع بعض البلدان تنص على عدم تبادل حيوانات او منتوجات مشبوهة ، من بينها اتفاقية مع بلدان المغرب العربي وسوريا وغيرها .

5- اثر الامراض الناتجة عن التبادل التجاري على الصحة العمومية والمحيط:

ان المراقبة البيطرية على الحدود سمحت الى اليوم بحماية الصحة العمومية من تسرب الامراض المعدية الوافدة للانسان او المواد التي يمكن ان يكون لها اثر او تأثير سلبي على المحيط وبالتالي على الصحة العمومية .

المستوردات تتم في الغالب مع بلدان السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية وكندا التي تكون فيها المراقبة صارمة وتفي بالشروط الجزائرية وتسمح بالتخفيف من الاخطار عند الاستيراد .

بينما يلاحظ بقاء ظهور بعض حالات الحمى المالطية عند الانسان نتيجة توطن مرض البروسيلا بالجزائر .

6- الخاتمة :

ان كل ما سبق يبين أهمية الوقاية البيطرية على الحدود ، خاصة حماية البلاد من الامراض الوافدة ، لذا يجب تدعيمها بالامكانية الكافية من جهة. وعلى السلطات المحلية ان تساندها ولا سيما المصالح الجمركية .

تقرير جمهورية السودان

اعداد :

د. احمد مصطفى حسن

تقرير جمهورية السودان
لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجه عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

اعداد

د. احمد مصطفى حسن

مقدمة :

يقع السودان بين خطى عرض 53 22.3° شمال وخطى طول 55 21° و 30 38° شرق فى مساحة تقدر بحوالى 2.5 مليون كيلو متر مربع . تحد السودان تسع دول افريقية: جمهورية مصر العربية والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى شمالا وجمهوريتى تشاد وافريقيا الوسطى غربا وجمهوريات زائير ويوغندا وكينيا جنوبا وجمهوريتى اثيوبيا واريتريا شرقا والبحر الاحمر يفصل بينه والمملكة العربية السعودية .

يتميز السودان بمساحات مختلفة تتدرج من المناخ الصحراوى وشبه الصحراوى فى الشمال الى سافنا فقيرة وغنية فى الوسط والجنوب . ويحكم هذا التوزيع المناخى هو الذى توزيع الحيوانات على المساحات المتوفرة فى القطر .

الابقار تتمركز فى ولايات دارفور وكردفان والوسطى والشرقية وبحر الغزال واعالى النيل والاستوائية وعدد محدود فى كل من الشمالية والخرطوم .

اما الابل والضان فتتواجد فى الولايات الشرقية وكردفان ودارفور والوسطى واعداد محدودة فى الولاية الشمالية وتكاد تنعدم فى الولايات الجنوبية الثلاث .

اما الماعز فتنتشر فى كل انحاء البلاد .

1-1- الثروة الحيوانية وتوزيعها :

الجدول (1) يوضح تعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها على الولايات ، الجدير بالذكر انه تم اجراء الاحصاء الحيوانى الشامل فى عام 1976 . وحصيلة المعلومات والبيانات التى تم جمعها تمثل قاعدة للتقديرات فى السنوات اللاحقة .

1-2 حجم الاستيراد والتصدير :

يستورد السودان الابقار ذات الادرار العالى والماعز ذات السلالات الجيدة وذلك بهدف سد الفجوة التى تعانى منها البلاد من جراء نقص فى الالبان ومنتوجاتها ، ولقد ظل السودان يسعى وبصفة دائمة في تطوير انتاجه الحيوانى وذلك بتهجين هذه السلالات ذات الانتاجية العالية .

مع السلالات المحلية من اجل رفع كفاءتها الانتاجية ولقد حقق نجاح فى ولاية الخرطوم والولايتين الوسطى والشرقية . وايضا يتم استيراد سائل منوى مجمد لتحقيق نفس الغرض. ولقد حرصت البلاد وطيلة هذه الفترة فى الاستيراد من مناطق خالية من الامراض مثل هولندا والمانيا والدنمارك .

اما الدواجن فيتم استيرادها فى صورة كتاكيت عمر يوم او بيض ملقح وايضا نجد ان هولندا تعتبر الدولة الاولى التى يتم الاستيراد منها .

والخيول التى تستعمل فى السباق يتم استيرادها بصورة محدودة من المملكة المتحدة جدول رقم (2) .

يملك السودان ثروة حيوانية مقدرة ويعتبر من اغنى الدول العربية فى مجال الثروة الحيوانية (الجدول رقم 1) وهنالك بعض المعوقات التى تحد من انطلاقة صادرات السودان من الحيوانات الى اقطار العالم وتأتى الامراض الوبائية على رأس هذه القائمة ولكن امكن اخيرا السيطرة على جلها .

فبمراجعة الجدول رقم (4) يتضح ان صادرات السودان تتمثل فى الضأن والابل ولحومها ولحوم الابقار وجلودها والحيوانات البرية وجلودها .

وتعتبر دول الخليج العربى والسعودية وجمهورية اليمن وسلطنة عمان والجمهورية العراقية المستهلكة الرئيسية لصادرات السودان من الحيوانات ومنتجاتها ، اضافة الى جمهورية مصر العربية كمستورد للابل ، وليبيا كمستوردة للابل والضان ولحومها كما ان هنالك افاق تبحث للصادر من الضان الى المملكة الاردنية الهاشمية .

اجراءات الصادر بين السودان وهذه الدول تحكمها اتفاقات ثنائية تم توقيعها فى وقت سابق ويراعى فيها توفير المواصفات الصحية العالية التى تضمن عدم انتقال الامراض من

السودان الى هذه الدول، وبالفعل استمر التعامل مرناً الى هذه اللحظة ولم تشهد الفترة السابقة اى حالات مخلة تؤدى الى انتشار الامراض فى اى جانب بسبب حركة الصادر والوارد .

2- الامراض الوبائية :

يرجع تاريخ الخدمات البيطرية الى بداية القرن التاسع عشر، حيث بدأت الخدمات البيطرية مع دخول الوحدات البريطانية الى السودان فى عام 1899 وانشأت المصلحة البيطرية فى عام 1902، ومنذ ذلك التاريخ حرصت المصلحة البيطرية فى رصد وتقصى الحالات المرضية التى تظهر من وقت لاخر، ومن ثم اتخاذ الاجراءات الوقائية اللازمة للحد من انتشارها . وعلى هدى ذلك تم رصد كثير من الامراض الوبائية فى السودان فى وقت مبكر، وساعد فى انجاز هذا العمل انتشار الخدمات البيطرية على كل اجزاء السودان وتغطيتها لكل المناطق، خاصة تلك التى تتميز بالكثافة الحيوانية الكبيرة .

2-1 الامراض المستوطنة فى الحيوانات :

معظم الامراض المنتشرة فى افريقيا وخاصة امراض المناطق الحارة مستوطنة فى السودان ولكن بفضل الجهود المبذولة من قبل الدولة فى مكافحتها، فقد انخفضت حدتها واصبحت هذه الامراض محدودة الاثر .

أمراض الماشية :

جل الماشية فى السودان فى ايدى الرعاة ومعظم هذه الماشية فى القطاع التقليدى ، وإن الماشية فى السودان معظمها وباستثناء الموجودة بولاية الخرطوم من نوع (Zebu) ذى السنام وهذا النوع له المقدرة على التأقلم على الظروف القاسية وخاصة الجفاف، اضافة الى مقاومته لكثير من الامراض وخاصة الامراض المستوطنة .

الطاعون البقرى :

يرجع تاريخ هذا المرض فى السودان الى عام 1889، حيث يعتبر البحر الاحمر ومدخل النيل الشمالى منافذ رئيسية لدخول هذا المرض ، ويعتبر هذا المرض من الامراض التى انتشرت بواسطة الابقار التجارية القادمة من اسيا واوروبا .

بدأ هذا المرض حادا حيث خلق خسارات كبيرة فى بادىء الامر وخاصة فى الفترة من الثلاثينات – الستينات ولكن بفضل الامكانات التى تم توفيرها فى المشروع القومى لمكافحة الطاعون البقرى (الحملة الافريقية الطاعون JP.15 1969- 1976) امكن السيطرة على المرض وانخفضت حدته بصورة ملحوظة .

ولكن ونتيجة لانخفاض معدلات العمل الحقلى سرعان ما عاد المرض بنفس الحدة حيث الوباء الذى ظهر فى 1982 والذى غطى مناطق غرب السودان واستمر الى نيجريا وخلال مسيرته خلق خسارات كبيرة قدرت بعدد 600 الف راس من الابقار .

تمت السيطرة على المرض فى السنوات الاربع السابقة وذلك بفضل تنفيذ المشروع الاقليمى لمكافحة المرض وهو(المشروع الافريقى لمكافحة واستئصال الطاعون البقرى (PARC) والذى يعتبر السودان ضمن 34 دولة مستفيدة من هذا المشروع والذى تموله السوق الاوربية المشتركة وتشرف على تنفيذه وتنسيقه منظمة الوحدة الافريقية .

يعتبر اخر حادث تم رصده للمرض فى البلاد فى ابريل 1991 ولم تظهر اية حوادث جديدة حديثا .

تتم مكافحة المرض عبر تنظيم حملات للتحصين تجوب كل اجزاء الطقر يتم تحصين المواشى لكل الاعمار بواسطة لقاح نسيجى يمنح المحصن من الحيوانات مناعة طول العمر .

يتم تقييم كفاءة هذا التحصين بواسطة جمع عينات من الحيوانات التى تم تحصينها ضد المرض ولقد اثبتت النتائج ان متوسط مستوى المناعة فى الحيوانات قد بلغ 70٪ وسيتم تكثيف التطعيم ليبلغ المستوى اكثر من 80٪ لتضمن سلامة القطيع القومى وعدم اصابته بالطاعون البقري اذا تفشى المرض وسط القطعان الوطنية .

– ابوقنيت (الالتهاب الرئوى البلوري الساري):

هذا المرض ايضا يعتبر مستوطنا فى البلاد ويتركز فى المناطق الجنوبية الغربية والمناطق الجنوبية والشرقية للبلاد.

يؤثر هذا المرض على الكفاءة الانتاجية للماشية ويؤدى ايضا الى النفوق فى العجول الرضيعة .

يستعمل لقاح سائل لمكافحة المرض ولكن اثر هذا اللقاح لم يكن ايجابيا لانقضاء صلاحيته فى وقت مبكر لا يتجاوز الثلاث اسابيع اى قبل ان يتم ايصاله للحقل ولكن هنالك جهود مبذولة لتطوير وتحسين هذا اللقاح وذلك بانتاج لقاح بديل يجفف ويحفظ فى جو بارد ويمكن ان تستمر صلاحيته الى اكثر من عامين .

انخفضت الخسارات فى المواشى فى الاونة الاخيرة وذلك بفضل التطعيم المستمر والاجراءات الوقائية التى يتم اتخاذها عند ظهور المرض فى المنطقة .

ضمنت خطة لمكافحة هذا المرض فى برنامج المشروع الافريقى لمكافحة الطاعون (PARC)

وعبر هذا المشروع تم توفير المعدات الحقلية والمعملية ، مما ساعد فى رفع كفاءة العمل الحقلى والمعملى وانتاج اللقاحات .

ولكن تلاحظ ان مكافحة هذا المرض تعوقها صعوبات عملية حيث ان التحصين ضده لا يمنح الحيوان مناعة العمر بل لابد من إعادة التطعيم سنويا، وهذا يؤدى الى مضاعفة تكلفة التطعيم .

الحمى الفحمية (الجمرة الخبيثة) :

هذا المرض الخطير تأتى اهميته فى انه يصيب الانسان والحيوان . ويعتبر من الامراض القاتلة . تنتشر الحمى الفحمية فى كل من اجزاء القطر ولكن تمركزت الاصابة فى الاونة الاخيرة فى كل من الولاية الوسطى والشرقية ودارفور .

يستعمل لقاح واقى لمكافحة هذا المرض ويتم تطعيم الحيوانات سنويا اضافة الى تطعيم حيوانات الصادر ضد هذا المرض .

التسمم الدموى :

هذا المرض موسمى الظهور، حيث يظهر قبل هطول الامطار وفى هذه الفترة يقل المرعى ويتعرض الحيوان الى نقص فى الغذاء ولذلك تتم برمجة حملات التطعيم فى هذا التاريخ .

يستعمل لقاح واقى لمكافحة هذا المرض وتقوم حملات التطعيم فى الولايات باستعمال هذا اللقاح ، انخفض النفوق بين المواشى بفضل التطعيم المكثف والمستمر والذى يتم بصورة دورية سنويا .

ابو زقالة (الساق الاسود) :

هذا المرض محدود ولقد تم تسجيل حادثة واحدة بالولاية الوسطى خلال العام الحالى 1993/1992 وسرعان ما يتم احتواءه .هذا المرض لا يشكل خطورة تذكر وغالبا حالات فردية . يتم استعمال اللقاح الواقى للوقاية من هذا المرض ويتم انتاج هذا اللقاح محليا بالمعمل البيطرى المركزى .

ابولسان :

يعتبر من اكثر الامراض التى تؤثر على الصادر فى المواشى ويعتبر هذا المرض احد العوائق التى تحد من تدفق صادر المواشى من السودان الى اوروبا . توجد ثلاث عشرات (SAT.1,2,A,O)

مصدر هذا المرض الدول الافريقية التى تجاور السودان، وخاصة فى حدوده الغربية حيث الحركة الحرة للقبائل . يستعمل لقاح واقى لتحصين ابقار الصادر وتلك ذات الدم الاجنبى والتى استجلبت من اجل زيادة انتاج الالبان ولكن لا يوجد برنامج ثابت لتطعيم الحيوانات بالحقل .

مرض النوم (الذبابة) :

هذا المرض خلق نفوقا كبيرا فى المناطق التى تعرف (بحزام ذبابة التسى تسى) والذى فى السابق تعرف حدوده بخط عرض ١٤ شمالا ولكن نجد ان الصورة قد تغيرت الان واصبح المرض متواجدا فى كل اجزاء البلاد .

تعتبر المناطق الجنوبية مصدرا لهذا المرض، حيث توجد الحشرات المعنية بنقل هذا المرض (ذبابة التسى تسى وحشرات اخرى مصاصة للدماء) .

بفضل توفر الدواء امكن السيطرة على المرض، الا ان للدواء آثاراً سلبية اخرى، حيث ان استعماله غير المرشد اضر كثيرا باجراءات القضاء على المرض لان الطفيل المسبب للمرض سرعان ما يبدل حاله ويتأقلم على الظروف الجديدة عند استعمال الدواء بجرعات غير فعالة .

هنالك اهتمام افريقى بمكافحة هذا المرض وقامت فى السودان حملات للتقصى عن

المرض تجمعت من خلالها بيانات ومعلومات قيمة ستستغل فى برامج مكافحة المرض فى المستقبل .

والسودان يعتبر عضواً نشطاً فى الاتيام الفنية ودراسة الوسائل الناجعة لمكافحة المرض والتى تشرف عليها معاهد متخصصة لدراسة الامراض الوبائية فى افريقيا (ILRAD).

الاجهاض المعدى (البروسيلا) :

يتفشى هذا المرض بصورة وبائية فى كثير من القطعان فى الريف والحضر . ويسبب المرض خسارات كبيرة فى الولادات نتيجة للاجهاض فى الثلث الاخير من الحمل .

امكن السيطرة على المرض فى المزارع المتخصصة ولكنه لم تنجح جهود المكافحة فى القضاء على المرض فى القطعان الرعوية . تطبق سياسة العزل والذبح والتطعيم فى المزارع المتخصصة من اجل مكافحة هذا المرض ويصعب تطبيق هذه السياسة فى القطعان الرعوية لصعوبات عملية تتمثل فى استحالة التعويض وعدم اقرار الرعاة لسياسة التخلص من المصاب بالذبح لهذا المرض اثار سلبية على الصحة العامة حيث انه يعتبر مشتركا بين الانسان والحيوان .

السل الرئوى :

يعتبر هذا المرض من الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان وانه من الامراض التى تؤثر على الصحة العامة . ان اولى العقبات التى تواجه جهود مكافحة هذا المرض هى عدم امكانية لتشخيصه بالطرق الاكلنيكية العادية الا بعد ذبح الحيوان حيث ان المرض يمكن اكتشافه فى المسالخ اما الوسائل السيرولوجية لتشخيص المرض فانها تمارس فقط فى المزارع المتخصصة وهى بالطبع فعاله وتطبق فى تلك المزارع لعزل المصاب والتصرف فيه .

ينتشر المرض فى جنوب البلاد وشرقها حيث يطابق انتشاره فى هذه المناطق اصابته للانسان .

السعر (داء الكلب) :

يصيب هذا المرض كل الحيوانات، ولقد بدأت حالاته تكتشف فى ولايات الخرطوم والشمالية وبحر الغزال والاستوائية . ويستعمل المصل الواقى فى وقاية الحيوانات وتأتى خطورته من كونه يصيب الانسان والحيوان .

ويمكن ان يكون الحيوان مصدرا للعدوى للانسان .

القراد والامراض التى ينقلها :

للقراد اثار ضارة على كل الحيوانات ولكن اثره على الابقار كبيرا حيث انه ينقل امراضا قاتلة وخاصة امراض التايليريا والبابيزيا اضافة الى التلف الذى يحدثه على الجلود والضرع مما يؤدى الى انخفاض الالبان .

ان اثر الامراض التى ينقلها القراد كبير فى القطعان ذات الدم الاجنبى والتى استجلبت خصيصا لانتاج الالبان ولقد بلغت الخسارة ارقاما كبيرة حيث سجلت بعض المزارع نسباً فى الاصابة بلغت 30-80٪ ونسبة النفوق الى 100٪ من الاعداد المصابة .

ان ارتفاع اسعار الادوية التى تستعمل فى علاج هذه الامراض اضافة الى عدم توفرها يساهم فى استفحال الامر .

امراض الطفيليات الداخلية :

تصاب الابقار بالديدان المتنوعة الاسطوانية والشريطية والكبدية . ووجود الوسائط فى كثير من المناطق ساعد فى انتشار هذه الديدان وهى بالتالى تسبب خسارات كبيرة .

لكن وجود الادوية الفعالة وسهولة استعمالها وتداولها بين اصحاب المواشى ساعد فى الحد من ظاهرة تفشى الديدان وسهولة مكافحتها وبالفعالية اللازمة .

امراض الاغنام والماعز :

تشكل هذه الفصيلة رقماً كبيرا فى اعداد الحيوانات بالبلاد . وغالبية الاغنام والماعز تتواجد بالريف وهى تعتمد على المراعى الطبيعية ،، بالسودان انواع مختلفة من الاغنام والماعز والاولى تطغى عليها النوع الصحراوى والذى اصبح اساسا للصادر.

(أ) الامراض المستوطنة :

جدرى الضان والماعز:

يشكل هذا المرض هاجسا امام حيوانات الصادر ولكنه يكافح باستعمال اللقاح الواقى، يظهر المرض فى الشتاء ولكن خبرة المحاجر البيطرية السودانية واصحاب المواشى حدت من الاصابات بهذا المرض .

السل الكاذب :

يعتبر هذا المرض من احد الامراض التى توثر سلبيا على صادرات البلاد من الضان . وذلك لظهوره فى ظروف حرجة للغاية اثناء سفر الحيوانات الصادرة وغالبا ما تكتشف فى ميناء الوصول ، اعيدت عدة بواخر للصادر نتيجة اكتشاف هذا المرض بواسطة دول مستوردة ولذا تسعى الدولة سعيا حثيثاً لايجاد معالجة لهذه الظاهرة وكل الجهود تتجه نحو ايجاد لقاح واقى يستعمل لمكافحة هذا المرض وهنالك بوادر مشجعة فى هذا الجانب .

اللسان الازرق :

اكتشف هذا المرض فى السبعينات، وذلك باكتشاف اجسام مناعية للمسبب الفيروسى فى الاغنام حول مدينة الخرطوم . ولا يشكل هذا المرض مشكلة للحيوانات لانه لم يظهر بصور وبائية .

الخدر :

هذا المرض ضمن الامراض التى ينقلها القراد ويتركز فى شرق السودان ووسطه . يسبب هذا المرض خسائر كبيرة ولكن تسهل مكافحته وذلك باستعمال المضاد الحيوى والذى يتوفر بصورة دائمة وتعود اصحاب المواشى على استعماله بصوره روتينية .

الطفيليات الداخلية والخارجية :

الديدان بانواعها المختلفة من اسطوانية وشريطية وكبدية تعتبر مصدرا للخسائر الاقتصادية وسط قطعان الاغنام والماعز . وهى تنتشر فى كل اجزاء السودان ولكنها تتركز فى الولاية الوسطى وخاصة الكبدية منها حيث وجود الوسائط كما وان دودة البلهارسيا تشكل مصدرا دائما للنفوق وسط الاغنام والماشية وخاصة فى مناطق النيل الابيض فى الولاية الوسطى .

القراد ايضا يؤثر على صحة الاغنام ويعتبر مصدرا للخسائر الاقتصادية حيث تاثيره المباشر على الجلود وصحة القطيع .

أمراض الابل :

يحتل السودان المرتبة الثانية فى اعداد الابل وسط الدول الافريقية والعربية حيث يأتى بعد الصومال مباشرة .

تعتبر الابل مقاوما للكثير من الامراض وذلك حسب تكوينها الفسيولوجى لكن نجد ان هنالك امراضاً تؤثر على صحة الابل تتمثل فى الاتى :

مرض الجفار :

هذا المرض من الامراض المنتشرة فى السودان حيث يعتبر مسئولا عن كثير من النفوق بين قطعان الابل . لم يقتصر المرض على الحدود المعروفة لانتشار المرض وهى خط العرض ١٤ شمالا بل ان المرض منتشراً فى كل اجزاء السودان .

الطفيليات والقراد :

الطفيليات الداخلية والخارجية تصيب قطعان الابل وتسبب خسائر كبيرة . ولقد توفرت الادوية الخاصة بعلاج الديدان والجرب وامكن السيطرة على هذه الطفيليات وانخفضت اثارها الضارة .

القراد اضافة الى نقله لكثير من الامراض فهو يسبب مرض شلل القراد (Tick Paralysis) وهذا المرض له اثار على انتاج الابل.

امراض الخيول والحمير :

تتواجد هذه الفصيلة فى الريف السودانى حيث تستغل فى الركوب وترحيل الامتعة . اما العدد المحدود الذى يتواجد بالحضر فالخيول تستغل فى السباق وجر عربات الكارو .

الحمير تعتبر من الحيوانات المقاومة لكثير من الامراض . ان اكثر الامراض انتشارا وسط هذه الفصيلة تتمثل فى الاتى :

مرض النجمة :

يعتبر مرضا قاتلا للخيول بل ويسبب هذا المرض خسائر فادحة وسط هذه الفصيلة ولقد احدث المرض نسبة عالية من النفوق وسط خيول استوردت حديثا من اثيوبيا، بلغت حوالى 40٪ من جملة القطيع .

يستعمل لقاح واقى لمكافحة المرض تم تحضيره من العثرات الموجودة فى السودان .

السراجة :

يصيب هذا المرض الفصيلة الخيلية ولكن بصورة فردية غير وبائية .

الطفيليات :

الديدان تنتشر فى السودان وتصيب هذه الفصيلة ولكن بتوفر الادوية المعالجة امكن السيطرة عليها والحد من خطورتها .

اما الطفيليات الخارجية فتصيب بصورة عامة خيول الكارو ولكن يمكن معالجتها .

أمراض الدواجن :

يتم استيراد دواجن فى صورة بيض ملقح وكتاكيت عمر يوم من بلاد خالية من الامراض بدأت صناعة الدواجن بصورة مكثفة منذ الستينات وانتعشت فى السبعينات . صاحب هذه الصناعة انتشار عدة امراض وتم اكتشاف الكثير منها فى المزارع الكبيرة . من الامراض المستوطنة فى السودان :

نيوكاسل :

يصيب كل انواع الدواجن البلدية والمستوردة منها بل وانه يسبب خسائر كبيرة فى المستورد .

بفضل توفر اللقاح الواقى KAMAROV والذى يستعمل كجرعة اولى فى عمر اربعة اسابيع والجرعة الثانية بعد اربع اشهر . امكن السيطرة على المرض ولكن ينتشر المرض وسط القطعان غير المحصنة والتى تجاوزت عمر الشهر وفقدت مناعتها المكتسبة .

جدرى الطيور :

هذا المرض ينتشر وسط القطعان غير المحصنة حيث ان هناك لقاح واقى ينتج محليا يستعمل فى عمر ثلاثة اشهر لمكافحة هذا المرض . لم يظهر المرض بصورة وبائية يؤثر على انتاج الدواجن حيث تنخفض النسبة الانتاجية للبيض لدرجة الصفر ولذا يعتبر من الامراض الوبائية الهامة .

امراض الجهاز التنفسى :

عدة ميكروبات تساهم فى احداث اصابات فى الشعب الهوائية والجهاز التنفسى فى الدواجن . تؤثر هذه الحالات على الناحية الانتاجية للدواجن حيث ينخفض انتاج البيض .

الصفيليات الداخلية والخارجية :

الديدان التى تصيب اجزاء متفرقة من الاعضاء الحيوية فى الطيور تنتشر بصورة غير وبائية ولكنها تؤثر على الجانب الانتاجى .

بتوفر الادوية الفعالة امكن السيطرة على هذه الاصابات ولكن هنالك عقبات عملية تقلل من كفاءة هذه المكافحة وذلك نتيجة لصعوبة التخلص من الديدان وبيضها فى ارض الحظائر خاصة بعد تراكم فضلات الدواجن .

2-2 الامراض الوافدة حديثا :

أمراض الماشية :

معظم الامراض التى تم اكتشافها، تم ذلك فى وقت سابق تجاوز اكثر من ثلاثين عاما. ولقد تم اكتشاف حالات لمرض حمى الوادى المشقوق (RIFT VALLEY FE-VER) فى الولايات الجنوبية . وبما ان هذا المرض تحت التقصى فلم تتضح صورته بصورة نهائية .

أمراض الاغنام والماعز :

طاعون المجترات الصغيرة :

اكتشف هذا المرض فى عام 1973 بمنطقة القضارف بالولاية الشرقية بجمهورية السودان. وهو مرض مشابه لذلك المرض الذى اكتشف بغرب افريقيا (KATA) ويسببه فيروس يشبه فيروس الطاعون البقرى .

تتركز الاصابات بهذا المرض فى ولايات دارفور والشرقى والوسطى، الا ان المرض لم يظهر بصورة وبائية .

يستعمل اللقاح النسيجى للطاعون البقرى فى تحقين اغنام الصادر، ولقد اتضح جليا ان الاغنام التى يتم تحقينها بلقاح الطاعون البقرى تكتسب مناعة ضد المرض فى حين ان المرض يصيب تلك الاغنام التى لم تحصن بلقاح الطاعون البقرى .

أمراض الدواجن :

مرض القمبورو :

اكتشف هذا المرض فى الدواجن بمزرعة الدولة بمدينة الابيض (ولاية كردفان) وذلك فى عام 1980 يستعان باللقاح الواقى لمكافحة المرض حيث يتم تحقين الدواجن فى عمر لا يتجاوز الثلاث اشهر .

2-3 الجهود المبذولة لمكافحة الامراض الوبائية :

بدأت الخدمات البيطرية فى السودان فى عام 1902 حيث بدأت فى صورة حملات حقلية تقوم بالعلاج والوقاية ضد الامراض الوبائية . تطورت هذه النشاطات وانتقلت الى مراحل متقدمة حيث توفرت وسائل التشخيص المعملى لانتاج اللقاحات والامصال . كان لحملات التطعيم والتقصى الحقلى اعظم الاثر فى اكتشاف كثير من الامراض الوبائية وغير الوبائية مما اتاح فرصة لتنظيم خطط المكافحة والعلاج .

شهد السودان جهوداً جادة فى سبيل مكافحة الامراض الوبائية حيث تقوم البلاد بانتاج عدد من اللقاحات تستعمل فى تحصين القيع القومى ضد هذه الامراض :

- لقاح الطاعون البقرى .
- لقاح الحمى الفحمية .
- لقاح التسمم الدموى .
- لقاح ابوزقالة .
- لقاح نيوكاسل .
- لقاح جدرى الطيور .
- لقاح جدرى الضأن .
- لقاح ابوقنيت (الالتهاب الرئوى البلورى السارى) .

يشترك السودان ضمن 33 دولة افريقية فى تنفيذ مشروع اقليمى المشروع الافريقى لمكافحة واستئصال الطاعون البقرى، الذى تموله السوق الاوروبية المشتركة وتشرف عليه منظمة الوحدة الافريقية . كما ان هذا المشروع يجد دعما فنيا من كل المنظمات العالمية التى تعنى بصحة الحيوان : مثل منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة (FAO) المكتب الدولى لامراض الحيوان (OIE).

من خلال الامكانات التى تم توفرها بواسطة المشروع يتم تسيير 84 يتم تطعيم

متحرك سنويا يغطى كل اجزاء البلاد وساهمت هذه الاتيام بفعالية فى انخفاض نسبة الاوبئة بالبلاد حيث انحسرت الحالات المرضية بصورة واضحة .

بما ان الدولة تعول كثيرا على عائدات الصادر من الثروة الحيوانية فقد ركزت الدولة جهودها فى تنمية وتطوير هذا القطاع الحيوى . حيث وفرت امكانات مادية كبيرة لبناء اساس قوى لهذا القطاع ورفع مقدراته الانتاجية .

3- الاثر الاقتصادى للامراض :

تتمثل الاثار الاقتصادية للامراض فى الاتى :

1- الخسارة الاقتصادية والمادية المباشرة التى تحدثها هذه الامراض نتيجة النفوق وانخفاض معدلات الانتاج .

2- تكلفة الامكانات التى تستغل فى اجراءات المكافحة فى حالات تنظيم حملات التطعيم وقيمة الادوية واللقاحات التى تستعمل فى هذا الغرض .

3- انخفاض اعداد الحيوانات الصادرة الى الدول الاخرى نتيجة لتطبيق اجراءات الحظر للاستيراد من السودان نتيجة ظهور امراض وبائية بالسودان تشكل خطرا داهما على البلاد المستوردة للحيوانات ومنتوجاتها ، وبالتالى انخفاض عائدات الدولة من العملات الصعبة .

4- وجود امراض وبائية بالمنطقة تهدد اقامة مشاريع تنموية يعتبر الحيوان ضمن مكوناتها.

5- توجيه كل الامكانات او جزء منها نحو اجراءات مكافحة الامراض بصرف كثير من المؤسسات عن تنفيذ مهامها الاساسية الاخرى وبالتالى ستؤثر سلبا على الاداء العام فى مؤسسات الدولة وتحد من مساهمتها فى التنمية الاقتصادية ، فمثلا عند ظهور اى مرض فتتم تعبئة كل الجهود وتوفير المال والعربات والعاملين وانشغال سلطات الامن بمراقبة الحدود وحركة الحيوانات وقفل مناطق بعينها وتعطيل الحركة التجارية فيها منها واليها كل هذا سيؤثر على الاداء العام .

معظم هذه النقاط لا تعتبر اثارا مباشرة ولكن الاثر المباشر وحسب تجربة السودان الحديثة نجد انه وفى عام 1983/1982 وعند ظهور مرض الطاعون البقرى فى جنوب كردفان وادى الى نفوق اعداد كبيرة من الماشية قدرت مبدئيا بربع مليون راس وكان

بحساب ذلك الزمان قدرت الخسارة بمليار ونصف جنيه سودانى حوالى 750 مليون دولار ، وخلق نفس الوباء خسارات كبيرة فى غرب افريقيا : تشاد ، كمرون ، النيجر ، ونيجيريا ، ولم تقتصر الخسارات على المواشى فقط بل تعداها الى الثروة البرية حيث نقصت اعداد غير قليلة من الحيوانات البرية هذا يمثل الجانب المباشر .

اما الخسارة غير المباشرة فتتمثل فى تطبيق كل الاجراءات المحجرية الوقائية والاثار السلبية على التجارة الدولية واصابة اصحاب المواشى بالخوف والذعر وعدم الاستقرار الاجتماعى .

تؤثر هذه الامراض سلبيا على المنتوجات الحيوانية وهذا يتضح جليا فى الدراسة التى اجريت بمزرعة كافورى بالخرطوم بحرى عام 1993 والتى تمت دراسة اثر الحمى القلاعية على انتاج الالبان فى المزرعة (الجدول رقم 3) .

اما الاثار التى يسببها القراد والامراض التى ينقلها فتتمثل فى التلف والخسارة التى تصيب الجلود والمنتوجات الاخرى والنفوق الذى تحدثه هذه الامراض فى الحيوانات كما ان اصابة مباشرة على الضرع تؤثر على انتاج الالبان .

مرض الاجهاض المعدى ايضا له اثار اقتصادية سلبية تتمثل فى الانخفاض الكبير فى اعداد الولايات اضافة الى انخفاض فى مستوى الخصوبة بين القطيع المصاب .

ولذلك وبمجرد مكافحة هذه الامراض واستئصالها بصورة واضحة يتم تحقيق النتائج التالية :

1- انخفاض فى نسبة النفوق من، مما ينعكس على زيادة اعداد الحيوانات فى القطعان وهذا بالطبع يزيد مساهمة القطاع الحيوانى فى الدخل القومى .
2- زيادة انتاج الحيوانات من اللحوم والالبان وبالتالى المساهمة فى رفاهية المواطنين وحماية صحتهم .
3- حماية البيئة من التلوث والتى تنتج من نفوق اعداد من الحيوانات وحماية صحة الانسان وذلك بالقضاء على الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان .
4- رفع معدلات الصادر من الحيوانات، وبالتالى ضمان تدفق العملات الصعبة علي خزينة الدولة وهذه العملات ستساعد الدولة في ايجاد الحلول لكثير من المعوقات التى تحول دون تنمية طموحة وذلك لعدم التمكن من توفير مدخلات الانتاج .

5- توظيف الامكانات المتوفرة فى عمليات التنمية والنهضة وهذه الامكانات التى توفرت نتيجة لانخفاض الحركة فى مجال مكافحة امراض الحيوان .

4- اثر الامراض على صحة الانسان والبيئة :

تؤثر الامراض سلبا على صحة الانسان، وذلك بتأثيرها المباشر على صحة البيئة . فالامراض تسبب فى نفوق اعداد من الحيوانات ووجود هذه الجثث فى البيئة له مضاعفات كبيرة على الصحة العامة . فهذه الجثث تتحلل وتصدر منها روائح كريهه تؤثر على المناطق السكنية . اضافة الى ان بعض هذه الامراض مشتركة بين الانسان والحيوان مثلا الحمى الفحمية (الجمرة الخبيثة) البروسيلا وغيرها وبالتالى يمكن ان تلوث البيئة وتنتقل العدوى الى الانسان .

فالجثث لابد من دفنها والتخلص منها بالحرق وهذه الخطوة تعتبر عبئا ماليا اضافيا على المواطنين والسلطات المحلية .

5- قوانين ولوائح الحجر البيطرى واثرها فى السيطرة

على الامراض الوافدة والتى انتشرت حديثا

يعود تاريخ الخدمات البيطرية الحديثة الى عام 1902 ومنذ ذلك التاريخ شهدت الخدمات البيطرية تطورا ملحوظا الى ان اصبحت من اكبر واقدر الخدمات على نطاق القارة الافريقية وقد كان لها اثرها الكبير فى النهضة الكبيرة التى شهدتها الثروة الحيوانية الامر الذى ادى الى ان يصبح السودان اليوم من اغنى الدول العربية وثانى الدول الافريقية من حيث تعداد الماشية .

تحكم الخدمات البيطرية عدة قوانين قوية تؤمن المسار الصحيح لهذه الخدمات ففى مجال مكافحة الامراض والسيطرة على الوبائيات فقد ضبطت بعدة قوانين ولوائح تعطى السلطات البيطرية سلطات واسعة للسيطرة عليها ومكافحتها واستئصالها ومن هذه القوانين:

1- قانون امراض الحيوان لعام 1902 (قوانين السودان - المجلد الاول) الطبعة الخامسة هذا القانون يعطى صلاحيات واسعة للسلطات الشعبية والتنفيذية والسلطات

البيطرية فى التبليغ عن الامراض وفى الحجر الصحى لكل الحالات وفق الاسس العلمية المتبعة ولقد اعدت صيغة جديدة لهذا القانون تمت اجازتها بواسطة السلطات التنفيذية وهذا القانون سيعالج كل الخلل الذى نتج عن القانون السابق .

2- قانون تصدر الحيوانات واستيرادها لسنة 1913 (قوانين السودان – المجلد الاول – الطبعة الخامسة من 104) هذا القانون ينظم تصدير واستيراد الماشية وفق الاسس العلمية ويعطى صلاحيات واسعة للسلطات البيطرية لضمان خلو الماشية المصدره من الامراض كما يعطى صلاحيات لرئيس الدولة لوقف تصدير او استيراد لاى حيوان لاى سبب يراه مناسبا . الاستيراد قيد بقوانين منظمة تضمن خلو الحيوانات الواردة من الامراض كما يخضع كل الحيوانات للحجر الصحى المقرر لضمان خلوها من الامراض.

3- قانون تفتيش اللحوم لعام 1974 (قوانين السودان المجلد السابع الطبعة الخامسة ص 20)

قانون شامل ينظم الاشراف الصحى الكامل لكل الحيوانات المذبوحة لضمان خلوها من الامراض وفق الاسس العلمية المتبعة وذلك حتى لحظة وصولها للمستهلك .

4- قانون طريق الماشية ومحطات المراقبة البيطرية لسنة 1974 (قوانين السودان المجلد السابع – الطبعة الخامسة ص 128)

هذا القانون متطور ينظم سير الماشية المعدة للتصدير والاستهلاك المحلى من مناطق الانتاج الى مناطق الاستهلاك وموانىء التصدير عبر نقاط تتوفر فيها كل الخدمات لضمان خلو الماشية من الامراض الوبائية وذلك بفرزها وفحصها وتطعيمها ان لم تكن مطعمة وحجز كل الحيوانات المشتبه فيها . القانون يعطى صلاحيات واسعة للسلطات البيطرية لضمان تنفيذه .

5- قانون المنطقة الخالية من الامراض (قوانين السودان – المجلد السادس الطبعة الخامسة ص 544).

تم انشاء المنطقة الخالية من الامراض وفق اسس وضوابط لضمان خلوها من الامراض وذلك عبر اتخاذ الاجراءات اللازمة لاستئصال امراض الحيوان الوبائية والامراض

جدول رقم (1)
تقديرات أعداد الحيوانات للعام 1991/90 في الولايات المختلفة

الولاية	ابقار	اغنام	ماعز	آبل	خيول	دواجن
دارفور	5276666	3463462	3215607	430288	لا توجد احصائيات	
الاوسط	4329638	5932714	3322309	305401		
كردفان	3484975	4335938	3311769	999013		
الشرقي	976099	3343290	1873014	774713		
الشمالي	839800	617481	556605	194847		
الخرطوم	81873	385563	582144	16017		
اعالي النيل	3398075	1372088	1012134	4486		
بحر الغزال	2548556	1176075	1113348	—		
الاستوائية	859519	1078069	303640	31910		
الجملة	21028382	207020	15264053	2757151	—	33.463.000

جدول رقم (2)
الحيوانات والمنتجات الحيوانية الواردة

السنة	ابقار فريزيان	كتاكيت عمر يوم	ببغاء	قط	قارب تجارب	طيور زينة	ارانب	حمام زينة	بيض تفقيس	نباتج	سائل منوى
90/89	1001 هولندا المانيا	768855 هولندا		3	170 هولندا	100 اليمن		3 زوج انجلترا	1.793.240 هولندا	5000 السعودية	—
91/90	481 هولندا	527716 هولندا	9		12 دول مختلفة				1.997.200	1.626.400 هولندا	5120 قصبة/السعودية
92/91	150	496257								—	—
			22 دول مختلفة 9 دول مختلفة 6 دول مختلفة كلاب بوليسية 11 المانيا								

جدول رقم (3) (أ)
عدد الابقار الحلوب وكمية أنتاج الالبان
متوسط الانتاج اليومي للبقرة
خلال شهر يناير 1983م
بمزرعة بلجرافيا/ بالخرطوم بحرى

التاريخ	عدد الابقار الحلوب	كمية الالبان المنتجة بالرطل	متوسط الانتاج للبقرة في اليوم	التاريخ	عدد الابقار الحلوب	كمية الالبان المنتجة اليوم	متوسط الانتاج للبقرة في اليوم
1/يناير	382	6575	17.2	16/ يناير	382	6501	16.9
/2	385	6426	16.7	/17	384	6416	16.7
/3	383	6400	16.7	/18	384	6423	16.7
/4	385	6412	16.6	/19	382	6021	16.8
/5	387	6400	16.5	/20	383	6431	17.1
/6	383	6642	17.3	/21	384	6611	17.2
/7	387	6601	17.1	/22	383	6751	17.6
/8	383	6601	17.2	/23	384	6906	17.9
/9	383	6602	17.2	/24	184	6918	18.0
/10	384	6683	17.4	/25	384	6730	17.5
/11	384	6571	17.1	/26	384	6666	17.4
/12	384	6601	17.2	/27	383	6843	17.9
/13	384	6836	17.8	/28	384	6783	16.7
/14	388	6826	17.6	/29	385	6530	16.9
/15	383	6711	17.5	/30	385	6507	16.9
				/31	385	6447	16.7
الجملة النصف الاول	5764	98888	17.16	الجملة النصف الثاني	6140	105984	17.26

المصدر : سجلات مزرعة بلجرافيا/الخرطوم بحرى السودان .

جدول رقم (3-ب)
عدد الابقار الحلوب وكمية أنتاج الالبان
متوسط الانتاج اليومي للبقرة
خلال شهر فبراير 1983م

التاريخ	عدد الابقار الحلوب	كمية الالبان المنتجة بالرطل	متوسط الانتاج للبقرة في اليوم	التاريخ	عدد الابقار الحلوب	كمية الالبان المنتجة بالرطل	متوسط الانتاج للبقرة في اليوم
1/ فبراير	385	6264	16.3	15/ فبرير	386	6163	16.2
2/ -	384	6131	15.9	16/ —	385	5724	14.9
3/ -	384	6438	16.8	17/ —	385	5516	14.3
4/ -	384	6506	16.9	18/ —	381	5228	13.7
5/ -	385	6541	16.9	19/ —	381	4040	12.7
6/ -	383	6437	16.8	20/ —	379	4852	12.8
7/ -	383	6628	17.3	21/ —	381	4975	13.0
8/ -	384	6660	17.3	22/ —	381	5031	13.2
9/ -	385	6451	16.7	23/ —	5284	5200	13.2
10/ -	384	6568	17.1	24/ —	381	5624	13.5
11/ -	384	6600	17.1	25/ —	379	5681	14.7
12/ -	384	6502	16.9	26/ —	383	5910	14.9
13/ -	384	6475	16.9	27/ —	383	6010	15.4
14/ -	384	6701	17.4	28/ —	383	5950	15.5
الجملة النصف الاول	5377	90902	16.9	جملة النصف الثاني	5352	76904	14.37

المصدر : سجلات مزرعة بلجرافيا / الخرطوم

جدول رقم (4)

صادرات السودان من الحيوانات ومنتوجاتها

السنة	النوع	العدد	الدول المصدر اليها
90/89	ضأن	248178	السعودية
	ماعز	1592	السعودية/الامارات
	ابقار	853	اليمن
	أبل	246	السعودية/الامارات
91/90	ضان	269460	السعودية/الامارات
	ماعز	4294	السعودية
	أبقار	369	اليمن
	ابل	260	السعودية
92/91	ضأن	452225	السعودية
	ماعز	3168	الامارات/عمان
	أبقار	1017	اليمن/عمان
	ابل	26356	مصر – ليبيا

ب/ الحيوانات الاليفة والبرية :-

السنة	كلاب	قطط		حمام بلدي
90/89	51	25	8	170
	دول مختلفة	—		السعودية
91/90	63	49	—	4
	دول مختلفة	—		
92/91	35	12	—	71
	دول مختلفة	دول مختلفة		السعودية

منتوجات الحيوانية :- لحوم :

90/89	90/89	لا يوجد تصدير لحوم
91/90	—	- - - - - - -
92/91	—	تم ذبيح واعداد وتصدير الاعداد التالية
ضأن	ماعز	أبقار عجول الوزن الاجمالي المصدر
69658	158	4102 84 (1.759.193)كجم

السعودية ، الامارات ، سلطنة عمان ، العراق ، اليمن ، وليبيا

الجلود :-

90/89		الاقطار المصدر اليها
جلود أبقار	430.055 قطعة	دول مختلفة
جلود ضأن	- 2.1515782	دول مختلفة
جلود ماعز	- 2.073.426	— — —
91/90		
جلود أبقار	- 2.899.346	— — —
جلود ضأن	- 1.352.744	— — —
جلود ماعز	- 1.862.083	— — —
92/91		
جلود أبقار	- 922.065	— — —
جلود ضأن	- 1.207.634	— — —
جلود ماعز	- 3.523.006	— — —

جلود الحيوانات البرية :-

السنة	النوع	العدد	الوحدة	الدول المصدر اليها
90/89	جلود أصله	6425	قطعة	دول مختلفة
	جلود ورل	96717	—	—
	جلد تمساح	5086	—	—

السنة	النوع	العدد	الوحدة	الدول المصدر اليها
91/90	جلد أصله	4033	قطعة	
	جلد ورل	104324	—	
	جلد تمساح	4414	—	
92/91	جلد أصله	6452	—	
	جلد ورل	241383	—	
	جلد تمساح	502	—	

المشتركة بين الحيوان والانسان ويكون ذلك باتخاذ الاجراءات التالية :

أ- العمل على اتخاذ التدابير اللازمة لمنع دخول امراض الحيوان او مسبباتها الى المنطقة في اى صورة من الصور .

ب - تنظيم تحركات الحيوان خارج منطقة الحجز المؤقت .

ج - تقييد الرعى داخل المنطقة باخضاعه للشروط التى تحددها اللوائح .

د - اتخاذ اى تدابير اخرى تكون لازمة ومؤدية الى تحقيق الاهداف المعلنة . يمنح القانون صلاحيات واسعة للسلطات البيطرية لضمان تنفيذه بالتعاون مع السلطات المحلية والشعبية .

قيام المنطقة الخالية من الامراض هو مؤشر لجدية الدولة فى استئصال الامراض الوبائية ولاقناع الدول المستوردة للماشية واللحوم السودانية بفعالية الاجراءات الصحية بالسودان كما ان المنطقة تعتبر ركيزة انطلاق لاستئصال كل الامراض الوبائية بالسودان وذلك عبر اتساع دائرة المنطقة تدريجيا وتكثيف اجراءات المكافحة الى ان تستاصل كل الامراض الوبائية ويتم اعلان السودان دولة خالية من الامراض .

6- خاتمة :

1- ان السودان دولة مصدرة للماشية واللحوم وبهذا المفهوم فان حجم الاستيراد ضعيف .

2- يتضح جليا ان قوانين الحجر البيطرى وقوانين امراض الحيوان هى قوانين قوية وفعالة واثرها واضح فى السيطرة على الامراض الوبائية .

3- لا توجد امراض وافدة كثيرة تذكر ولعل معظمها ينحصر فى مجال التواجن بحكم استيراد الكتاكيت والبيض الملقح ولعله يصعب عمليا التحكم فى بعض الامراض التى ربما تكون مصاحبة لهذه المنتجات رغم وصولها بشهادات معتمدة من السلطات البيطرية المختصة مثال ذلك مرض القمبورو ومرض الميرك .

تجدر الاشارة الى انه تجرى الان مراجعة كاملة لكل القوانين المذكورة سابقا لتحديثها، لتكون اكثر ملاءمة للمستجدات فى مجال الثروة الحيوانية. وقد قطع العمل شوطا كبيراً فى هذا الشأن والامل معقود فى ان ترى هذه القوانين النور قريبا .

تقرير الجمهورية العربية السورية

اعداد:
الدكتور عدنان العبدالله

تقرير الجمهورية العربية السورية
لندوة انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها

دكتور عدنان العبدالله
وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى
الجمهورية العربية السورية

أ- مقدمة :

تعتبر الثروة الحيوانية دعامة هامة من دعامات الاقتصاد القومى :

1-1 إذ يوجد فى القطر السورى ثروة حيوانية متنوعة يبلغ التعداد الاجمالى للأبقار منها / 766418 / رأس وإجمالى تعداد الأغنام / 1466586 / رأس وإجمالى تعداد الماعز / 951200/ رأس وإجمالى تعداد الجاموس / 1316/ رأس وإجمالى الدجاج البياض 1998030 ألف طير وإجمالى تعداد الفروج /60069/ الف طير وأجمالى تعداد الجمال 4626 رأس وإجمالى تعداد الفصيلة الخيلية / 221524/ رأس وتقدر قيمتها بعشرة بليونات ليرة سورية موزعة على المحافظات وفق الجدول رقم (1) المرفق وإن الحفاظ على ثروة حيوانية بهذه القيمة وبهذا العدد وحمايتها من الأمراض المعدية والسارية وتخليصها من الامراض المعدية المستوطنة ومكافحة أمراضها الطفيلية يؤدى الى نمو هذه الثروة الحيوانية وزيادة انتاجها الذى يعتبر حجر الأساس فى الأمن الغذائى . وفى هذا الوقت تسعى جميع دول العالم عامة والدول النامية بشكل خاص الى تحقيق الأمن الغذائى حيث بدأت بعض الدول المنتجة والمصدرة للمواد الغذائية بالتلويح باستخدامها كسلاح ضد الدول التى لاتسير فى ركابها ولاتخضع لسيطرتها . وقطرنا العربى يعتبر من البلاد المستوردة للمنتوجات الحيوانية والحيوانات .

2-1 وإن تعداد الأغنام المستوردة فى عام 1992 بلغت /1614741/ رأس وتعداد العجول المستوردة فى نفس العام / 5224 / وتعداد أمهات الفروج المستوردة بلغت /955135/ طير وإن تعداد أمهات بياضة بلغت / 250322/ طير وإن تعداد جدات بياضة / 12240/ طير وتعداد الأبقار التى تم إستيرادها فى نفس العام / 837/ رأس

جدول رقم (1)

تعداد الثروة الحيوانية في الجمهورية العربية السورية

المحافظة	الابقار	الاغنام	الماعز	الجاموس	الدجاج البياض بالالف	الفروج بالالف	الجمال	الفصيلة الخيلية
ريف دمشق	109720	727300	129010	—	144900	11762	145	17471
درعا	46400	422261	60588	—	72580	4777	—	5704
السويداء	10896	154183	66558	—	70025	253	26	11644
القنيطرة	15900	110400	—	—	2790	569	—	1300
حمص	100201	3282606	47251	—	247180	7140	2515	20954
حماه	35231	1003215	55303	—	77374	5072	—	17877
الغاب	30257	53170	20939	511	13263	180	—	2193
اللاذقية	54125	7280	23781	—	77619	2259	—	19166
طرطوس	72011	25312	37911	—	34780	5345	—	25506
ادلب	72011	565534	87907	—	216773	5838	—	22144
حلب	35637	2331976	139107	—	301330	14736	—	22346
الحسكة	93408	2166197	139997	805	1060000	569	185	22467
الرقة	5205	1561862	60083	—	25796	513	—	15270
دير الزور	116938	2247375	76943	—	28210	56	1753	14912
حوض الفرات	1552	—	—	—	—	—	—	—
مدينة دمشق	11870	6415	5822	—	2400	—	2	2570
الاجمالي	766418	665086 14	951200	1316	1998030	60069	4626	221524

جدول رقم (2)

يبين حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها

المجاميع	المواد السيوانية	المنشأ (البلاد المستوردة منها)	البلاد المصدر لها	العدد الحيواني	وزن المواد طن	الملاحظات
اغنام بيلا		هنغاريا- يوغوسلافيا - رومانيا		1614741		
عجول		المانيا		5224		
امهات فروج		امريكا		955125		
امهات بياضة		امريكا - الهند		250322	104725	تخضع معظم
جدات بياض	وبر ماعز	امريكا - الصين		1240	450948	المستوردات للعرض
ابقار	شعر ماعز	رومانيا		837	149670	والطلب وحسب
	لحم معلب	رومانيا			146880	الحاجة .
	لحم مجمد	هولندا			839060	
	حليب مجفف	نيوزيلاندا - الدنمارك			1313140	
	سمن حيواني	هولندا				
	سمك	هولندا - المانيا - الدنمارك			78600	
	زبدة	هولندا - المانيا - الدنمارك			659002	
	لحم مبرد	هولندا - المانيا - الدنمارك			10000	
	مسحوق بيض	هولندا - المانيا - الدنمارك			113738	
	معران	قطر - اليمن - الامارات - السعودية			675261/كغ	
	جلود	السودان - الامارات - اليمن			3346500/كغ	

جدول رقم (3)

يبين حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها

الحيوانات	المواد الحيوانات	المنشأ (البلد المستوردة منها)	البلد المصدر لها	العدد الحيواني	وزن المواد طن	الملاحظات
ذكور عواس	ـــــ	الجمهورية العربية السورية	السعودية – الكويت الامارات	1249058	ـــ	
جدايا الماعز	ـــــ	ج – ع – س		79495	ـــ	
صيصان حية	ـــــ	ج – ع – س		93000	ـــ	
حمام اهلي	ـــــ	ج – ع – س		3200	ـــ	
خيول	ـــــ	ج – ع – س		4	ـــ	

والجدول المرفق رقم (2) يوضح البلاد التى نستورد منها وأهمها (هنغاريا - امريكا - رومانيا - المانيا - الدانمارك - هولندا) ونصدر ذكور العواس وجدايا الماعز والخيول الاصيلة وبعض الحمام الأهلى الى البلاد العربية كالسعودية والكويت والامارات والاردن . علماً بأن حجم الاستيراد والتصدير يتوقف على متطلبات السوق الداخلية والخارجية وحسب الحاجة وعلى نشرات مكتب الأوبئة الدولى حيث يمنع الاستيراد فى حال وجود أى مرض معد أو سارى فى البلد المورد .

2- الأمراض الناتجة عن التجارة الدولية فى الحيوانات ومنتجاتها :

2-1 الأمراض المستوطنة والتى انتشرت حديثاً :

ان الأمراض المستوطنة فى سوريا ضئيلة جداً مقارنة مع بلدان أخرى وكثيراً من هذه الامراض مسجلة نظرياً فى ملفات وزارة الزراعة كالطاعون البقرى Rinderpestالذى ظهر عام 1984 بالقطر بسبب دخول عجول خلسة من لبنان - والجمرة الخبيثة Anthrax - وأمراض الاغنام والماعز Entrotoxemia وطاعون الدجاج Newcastle بسبب اجراء التلقيحات الوقائية بشكل دورى ماعدا بعض الحالات الفردية ، التى لم تلقح لسبب ما أو التى دخلت القطر خلسة عن طريق الحدود بدون رقابة صحية .

فبالنسبة :

أ- لأمراض الماشية : الموجودة فى القطر هى : البروسيلا والحمى القلاعية .

ب- أمراض الاغنام والماعز الموجودة فى القطر هى : البروسيلا - الحمى القلاعية - جدرى الماعز والأغنام .

ج - نواجن : مارك - نيوكاسل - التهاب المفاصل الفيروسى - الجمبورو - المايكوبلازما - الكوكسيديا .

د- الابل : لايوجد

هـ - الخيول : مرض (السقاوة) عند الخيل أو خناق الخيل Strangles .

وأهم أمراض الاغنام والماعز بالقطر المستوطنة هي :

1- جدرى الأغنام والماعز : Goat pox, sheep pox

ظهرت حالات فى القطر العربى السورى فى عام 1990 وآخر إصابة سجلت فى

الشهر 12/ 1990 وماعدا ذلك لم يسجل أى إصابة وذلك نظراً لأن القطر يعتمد سياسة التحصين والتلقيح الوقائى الدورى .

وكانت الاصابة فى القطر العربى السورى بين الماعز معتدلة الشدة وتركزت آفات الجدرى على الضرع بشكل خاص وتحت الذيل والمناطق الخالية من الشعر وقد شوهدت بعض الآفات على الشفاة ولم يحدث أى تفاعل عام فى الجسم وبلغت نسبة النفوق حوالى 5٪ من القطيع المصاب وشخصت حقلياً وذلك بناء على الاعراض والآثار المرضية والصفة التشريحية .

الوقاية والتحكم :

1- فى القطر العربى السوري اتخذت اجراءات الحجر الصحى على الحظائر الملوثة والمناطق المصابة .

2- التحصين : تم انتاج لقاح من عترة غير ضارة بواسطة الزرع النسيجى وهو لقاح جاف يحل محتوياته فى / 100 سم3 ماء مقطر ويحقن 1/2 سم3 حيوان تحت الجلد (بالنسبة للأغنام من فيروس الاغنام وبالنسبة للماعز من فيروس جدرى الماعز) حيث يتم تلقيح جميع الاغنام والماعز بالقطر سنوياً وبشكل دورى .

2- الحمى القلاعية (الطباق أو ابولسان) عند الأغنام والماعز :

ظهرت بعض الحالات فى القطر العربى السورى لمرض الحمى القلاعية فى الربع الأول لعام 1991 وماعدا ذلك لم يسجل أى إصابة وذلك بفضل إتباع سياسة التلقيح الدورى ولقد لوحظ المرض المذكور فى الأغنام والماعز بصورة معتدلة حيث تظهر حمى بعدها مباشرة تتشكل الحويصلات على مخاطية الفم وتكون الآفات فى الفم والقدم صغيرة وتشفى بفترة أقصر من حالات الاصابة بالمرض المذكور فى الأبقار وقد لوحظ بأن الفم ساخناً وتظهر الحويصلات (على الوجه العلوى للسان - اللثة - الشدقين - الوسادة السنية) .

وعندما تظهر الآثار المرضية فيما بين الأظلاف تسبب ألماً شديداً للحيوان وعرجاً. وكان سير المرض مرضياً فى معظم الحالات وغالباً يتم الشفاء فى غضون /2-3/ اسابيع وتشفى الآفات الفمية فى غضون اسبوع أما آفات القدم كانت تحتاج لفترة

اطول بالنسبة للأغنام والماعز .

أما بالنسبة لصغار الحيوانات سير المرض غير مرضي وقد وصلت نسبة النفوق الى 25٪ اصابات .

التشخيص : شخص المرض حقلياً وذلك من الاعراض والاثار المرضية

المعالجة : عزل الحيوان المصاب في مكان جاف ونظيف وغسل الفم بمطهرات خفيفة مع المقبضات كالشبة والجلسرين ودهن القدم بالقطران الذى يحتوى على شبه أو كبريتات النحاس وبعض المضادات الحيوية وتقديم الطعام اللين كالنخالة والعلف الاخضر .

الوقاية والتحكم : عند ظهور المرض فى القطر العربى السورى في منطقة ما تلقح جميع الحيوانات المخالطة أو المشتبه وتوضع المنطقة المصابة تحت الحجر الصحى ويمنع حركة الحيوان من والى المنطقة المصابة وتلقح جميع الحيوانات المحلية (ذات الظلف) ووضع شرط لاستيراد الحيوانات يجب أن تكون من الدول الخالية من الحمى القلاعية . العترة / سات 1 - سات 2 - سات 3 والآسيوية / .

3- مرض البروسيلا - الحمى المالطية فى الأغنام والماعز :

تشكل البروسيلا فى القطر العربى السورى مرضاً خطيراً حيوانى المصدر فى المناطق التى تستوطنها خاصة فى مدينة حلب وغوطة دمشق، ولقد عزلت مخبرياً في دم بعض الاغنام والماعز (البروسيلا المجهضة) ابوركس والماعزية (العترة 2) فى حلب و(العترة 3) في دمشق .

وقد لوحظ تداخل الاصابة بأنواع البروسيلا المختلفة لمختلف الحيوانات (مثل الماعزية)، والتي يمكن أن تصيب الأبقار. وبلغت نسبة الاصابة عند الابقار فى القطر 2.86٪ وفى الاغنام والماعز (1.8٪) .

وكانت الأعراض والآثار المرضية على الأغنام والماعز كالآتي :

1- حدوث إلتهاب بسيط فى الضرع وتحجر مؤقت وتدنى انتاج الحليب
2- التهاب فى الخصية عند الذكور
3- اجهاض فى الاناث الحوامل
4- يلاحظ التهاب في البربخ وتدنى الاخصاب وتغير في حجم غلاف الخصية والبربخ والذى يمكن ادراكه بحبس الخصيتين من الخلف.

5- تدنى فى نسبة الاخصاب عند الاناث ولوحظ تورم فى المشيمة وتنكرز الغلقات وأحياناً احتباس المشيمة.

التشخيص : شخص المرض حقلياً : وذلك من الاعراض ولاسيما الاجهاض .

كما شخص المرض مخبرياً : وذلك بالعزل الجرثومى من الأجنة الساقطة معدة - الكبد - الطحال ومن الأغشية الجنينية والزرع على منابت خاصة - بروسيلا آجار - آجار مدمم .

وباختبار : (أ) روزبنجال (ب) واختبارات التراص (ج) واختبارات تثبت المتمم.

الوقاية والتحكم : فى القطر السورى :

1- يتم التخلص الصحى والصحيح من الأجنة الساقطة معدة - الكبد - الطحال والمشائم بالحرق ، والتعقيم للأماكن المصابة .

2- تجنب تلوث غذاء وماء الحيوان ومنع القوارض والكلاب من تناول مخلفات الاجهاض والأجنة .

3- استخدام المطهرات كمشتقات الفينول وعدم السماح بدخول الغرباء الى مناطق الاصابة .

ب - التحصين :

عند ظهور قطيع مصاب فى الاغنام والماعز يحجر ويفحص مصل الدم دوري كل ثلاثة أشهر ويذبح الايجابى أما الأبقار تلقح عجلات المناطق دمشق - الغاب بالعترة / 19) وتلقح كافة الابقار فى المؤسسة العامة للمباقر للعجلات 4-6 أشهر بلقاح البروسيلا ابورتس عترة 19 .

ملاحظة :

هنالك مشروع خطة اقليمية تحت اشراف (OIE - WHO - FAO) للسيطرة والقضاء على البروسيلا تشترك عدد من الدول وهى : سوريا - ولبنان - الاردن - مصر - السودان - عمان - تركيا - حيث تتلخص خطة المشروع :

1- استعمال اللقاحات الحية بالجرعة المخففة لكافة انواع الحيوانات الحساسة للمرض بشكل كامل الصغيرة والكبيرة لفترة لاتقل عشر سنوات ويفاصل سنتين كل حملة ويتم التلقيح بعدها حيث تستمر خطة المشروع حتى عشرين عاماً .

2- اعتماد لقاح بروسيلا ريف (الحى للحيوانات المصابة بالبروسيلا الماعزية)

3- اعتماد لقاح بروسيلا ابورتس عترة 19 المحددة عند الابقار فى حالة الاصابة بالمرض المذكور .

2-2 الأمراض الوافدة :

لايوجد أى مرض وافد جديد الى القطر العربى السورى لجميع الحيوانات المتواجدة وقد ظهر مرض طاعون المجترات الصغيرة PPR بالقطر بالشهر السادس من عام 1987 نتيجة للتجارة الدولية، وتم القضاء على المرض بنفس العام المذكور، وذلك بحرق الجثث المصابة ورش المبيدات على الجثث وتم تلقيح جميع الحيوانات المخالطة والمهددة بالمرض واتخذت إجراءات الحجر الصحى الضرورية من قبل السلطات الصحية للرعاية البيطرية لمنع انتشار المرض .

وكانت الاعراض والآثار المرضية على الشكل التالى :

حمى كمؤشر اول للمرض حيث ترتفع درجة الحرارة للحيوان المصاب فجأة وبسرعة لتصل حتى 42مْ وتظل حرارة الحيوان مرتفعة حتى الموت، وبعد ارتفاع درجة الحرارة يفقد الحيوان شهيته للطعام ويرتجف الحيوان ويظهر عليه أعراض التهاب بلعوم والتهاب اللثة التقرحى والاسهالات وفى أوقات تظهر افرازات مصلية قيحية من الأنف وتقرح الفم وظهور البثور فى الشفتين والتى تعتبر علامة مميزة لشكل المرض PPR / وهى ذات أهمية سريرية لتفريق المرض عن الاكزيما السارية الذى يصيب الاغنام والماعز .

ويستمر سير المرض مدة / 5-6/ ايام وينتهى بالنفوق عادة، وقد لوحظ بأن الاغنام مقاومة اكثر من الماعز التى تعتبر حساسة للإصابة بالمرض وقد تصل نسبة النفوق حتى 90٪ . وإن الحيوانات التى تشفى تتحسن ببطء وتحصل على مناعة ضد المرض تستمر لأكثر من 8 أشهر .

التشخيص :

يتم الاعتماد على تحليل المعطيات الوبائية والأمراض السريرية والتغيرات التشريحية ولكن يجب إجراء فحوصات مخبرية للتشخيص حيث يعتبر اختبار التعادل المصلى المتخصص بطاعون المجترات الصغيرة المقترح من قبل الباحث تايلور عام 1979، من أرقى وأفضل الاختبارات لهذا الغرض، كما يلجأ الى اجراء اختبار تثبيت متمم وعزل الفيروس على مزارع خلوية وإجراء الفحوصات المجهرية .

التفريق عن مرض الباستورلوسيس وعن مرض ذات الجنب والمرض السارى عند الماعز ، والطاعون البقرى ، والاكزيما المعدية .

وعند ظهور المرض بالقطر العربى السورى : وثبوته سريرياً ومختبرياً تتخذ الاجراءات التالية :

1- اصدار قرار بفرض الحجر البيطرى على نطاق المحافظة وإغلاق الأسواق الحيوانية ومنع حركة الحيوانات المجترة .
2- عزل الحيوانات المشتبه .
3- اتلاف الحيوانات المريضة سريرياً اصولاً ويفضل إما بالحرق أو بالطمر.
4- ذبح الحيوانات المشتبه فى مكان الاصابة مع اتلاف الاحشاء.
5- تلقيح الاغنام والماعز بلقاح الطاعون البقرى وفق تعليمات استعماله.

3- الأثر الاقتصادى للأمراض الجديدة والمستوطنة التى إنتشرت حديثاً :

بما أن الثروة الحيوانية تعتبر دعامة هامة من دعائم الاقتصاد القومى، فإن أى مرض وافد أو مستوطن لابد من أن يترك آثاراً سلبية على الإقتصاد القومى، ويتضح ذلك من الاعراض المرضية التى يخلفها المرض على الحيوان المصاب وأهمها :

أ - نفوق عدد من الحيوانات أو الطيور المصابة وذلك حسب نوع المرض وشدته .
ب - انخفاض فى انتاج الحيوان أو الطير المصاب من الحليب واللحم أو البيض.
ج - حدوث اجهاضات فى الحيوانات الحوامل وموت معظم الأجنة فى الأمراض المعدية أو السارية كما أن الآثار السلبية للمرض على الاقتصاد الوطنى تتضح من خلال المقاطعة الدولية لتصدير المواد الحيوانية والمنتجات الحيوانية وكذلك من خلال استهلاك كميات كبيرة من الأدوية واللقاحات المستوردة ضد المرض الوافد أو المستوطن والتى تقدر قيمتها بملايين الليرات السورية .

4- قوانين ولوائح الحجر الصحى وأثرها فى السيطرة على الأمراض الوافدة :

لقد صدر عدد من القرارات والقوانين بالقطر بخصوص اجراءات الحجر الصحى البيطرى وأهمها : القانون رقم 87 لعام 1979 المتضمن حماية الثروة الحيوانية من الأمراض السارية والطفيلية الجماعية : حيث نصت المادة 3 على مايلى : يمنع إخراج وادخال جميع الحيوانات والمنتجات والمخلفات الحيوانية من وإلى الجمهورية العربية السورية

أو مرورها عبر الأراضي إلا عن طريق المراكز الصحية البيطرية التي تحدد لهذه الغاية بقرار من وزير الزراعة والاصلاح الزراعي بالاتفاق مع الجهات والسلطات الاخرى المختصة .

كما نصت المادة 23 منه يطبق الحجر الصحي البيطري في مكان المرض أو الاشتباه وتتخذ الاجراءات الفنية اللازمة من عزل وتعقيم وغيرها وفق الاجراءات التي تحدد استناداً الى المادة الثانية من القانون المذكور حيث يصدر قرار وزير الزراعة والاصلاح الزراعي يعرف المرض الحيواني السارى والطفيلي الجماعي والاجراءات الصحية الخاصة بمكافحتها والوقاية منها .

كما صدر القرار رقم 1 لعام 1990 بخصوص حيوانات الفصيلة الخيلية التي تدخل اراضي القطر عبوراً الى اقطار اخرى (ترانزيت) للشروط التالية :

1- ان تكون دولة المنشأ والدول التي مرت بها خالية من مرض طاعون الخيل الافريقي منذ مدة لاتقل عن سنتين وذلك في الشهادة الصحية المرفقة .

2- ان تنقل اثناء مرورها بأراضي القطر ضمن وسائط نقل مغلقة إغلاقاً محكماً ورسمياً وأن يكون لوسائط النقل فتحات للتهوية مجهزة بشريط شبكي لاتزيد ابعاده عن فتحاته عن /2/ ملم وأن ترش وسائط النقل بالمبيدات الحشرية المناسبة ، والحيوانات المنقولة كذلك . وأن تكون الاعلاف ومياه الشرب ضمن وسائط النقل اللازمة لتغذيتها وسقايتها وأن لاتفتح وسائط النقل مطلقاً اثناء عبورها أو تواجدها في القطر إلا في مراكز الحدود الرسمية بقصد اجراء الفحوص البيطرية الاصولية وان تثبت سلامتها بنتيجة الفحوص التي تجريها السلطات البيطرية الرسمية .

كما صدر القرار رقم /60/ ت تاريخ 1988/9/13 وخاصة المادة الثامنة منه حيث تخضع كافة الحيوانات المراد ادخالها الى القطر للحجر البيطري وفق الاحكام المبينة فيما يلي :

1- بالنسبة لحيوانات التربية المستوردة :

أ- عند وصول حيوانات التربية الى القطر يتم الكشف عليها في مركز الادخال من قبل السلطات الصحية البيطرية المحلية فاذا كانت الشروط الصحية والوثائق المطلوبة بموجب هذا القرار مستوفاة والحيوانات بحالة صحية وسليمة سريرياً فيسمح بادخالها مؤقتاً وتنقل الى الحجر المعتمد من قبل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي .

ب - اذا ظهرت الفحوص الطبية البيطرية لحيوانات التربية الواردة اصابة بعضها أو جميعها بأحد الامراض المعدية أو السارية أو كانت مخالفة لشروط هذا القرار فلايسمح بانزالها من واسطة النقل الى القطر . وفى حال اعتراض صاحب العلاقة أو الناقل رسمياً على عدم السماح بانزال الحيوانات وخلال 24 ساعة من صدور الرفض يجرى عرض الموضوع على لجنة الاطباء البيطرية الثلاثية المنصوص عنها فى المادة 12 من هذا القرار ويكون قرارها نهائياً وملزماً فيما يخص ادخال هذه الحيوانات مؤقتاً الى المحجر .

ج - تخضع الحيوانات التى سمح بادخالها مؤقتاً الى المحجر البيطرى المعتمد اصولاً لفترة حجر لاتقل عن ثلاثة اسابيع قابلة للتمديد من قبل السلطات الصحية البيطرية المحلية المشرفة على الحجر ويستمر الحجر حتى ثبوت سلامتها من كافة الامراض الحيوانية وفق الاصول المحددة فى هذا القرار .

د- تتم مراقبة حيوانات التربية اثناء الحجر من قبل السلطة الصحية البيطرية المحلية المسؤولة عن الحجر لمتابعة وضعها الصحى وتعمل هذه السلطة على أخذ العينات اللازمة للفحوصات المخبرية المنصوص عنها فى العقد اضافة للعينات التى ترتئيها السلطات البيطرية المشار اليها .

هـ - اذا أظهرت الفحوصات الطبية البيطرية خلال فترة الحجر لحيوانات التربية اصابة بعضها أو جميعها بأحد الامراض السارية أو المعدية أو كانت مخالفة لشروط هذا القرار فلايسمح بادخالها جميعاً الى القطر وفى حال اعتراض صاحب العلاقة رسمياً على عدم السماح بادخال الحيوانات الى القطر وخلال 24 ساعة من صدور الرفض يجرى عرض الموضوع على لجنة الاطباء البيطرية الثلاثية المنصوص عنها فى المادة 12 من هذا القرار ويكون قرارها نهائياً وملزماً فيما يخص الحيوانات فى القطر .

و - وفى حال رفض صاحب العلاقة اخراج الحيوانات المرفوضة فى الحجر خارج القطر وخلال اسبوع من صدور قرار لجنة الاطباء البيطرية الثلاثية المنصوص عنها فى هذا القرار فتصبح هذه الحيوانات ملكاً للوزارة وتتصرف بها بالطريقة التى تراها مناسبة ويتحمل صاحب العلاقة كافة النفقات والخسائر المترتبة على التخلص من هذه الحيوانات بالطرق الفنية .

أما بالنسبة لحيوانات التسمين والذبح الفورى :

أ - تخضع حيوانات التسمين والذبح لفترة حجر لاتقل عن خمسة عشر يوماً فى بلد المنشأ وتحت اشراف السلطات الصحية البيطرية الرسمية هناك وعلى مسؤوليتها قبل الشحن للتأكد من سلامتها وترفق هذه الحيوانات بشهادة صادرة عن أعلى سلطة صحية بيطرية فى بلد المنشأ مصدقة أصولاً تفيد هذا الواقع .

ب - عند الوصول الى القطر يتم الكشف عليها سريرياً قبل انزالها من واسطة النقل من قبل السلطات الصحية البيطرية المحلية فاذا كانت الشروط مستوفاة والحيوانات بحالة صحية سليمة فيسمح بادخالها .

ج - اذا ظهرت الفحوص الطبية للحيوانات الواردة اصابة بعضها أو جميعها بأحد الامراض السارية أو المعدية أو كانت مخالفة لشروط هذا القرار فلايسمح بادخالها جميعاً الى القطر . وفي حال اعتراض صاحب العلاقة أو الناقل رسمياً علي عدم السماح بادخال الحيوانات وخلال 24 ساعة من صدور الرفض يجرى عرض الموضوع على لجنة الاطباء البيطريين الثلاثية المنصوص عليها فى المادة 12 من هذا القرار ويكون قرارها نهائياً وملزماً .

هـ - يتم نقل الحيوانات السليمة والمستوفية لشروط هذا القرار وفق مايلى :

1- الحيوانات المعدة للتسمين :

تنقل مباشرة الى حظائر التسمين الموافق عليها مسبقاً من قبل السلطات البيطرية المحلية كى تكون مكاناً لتسمين هذه الحيوانات ضمن وسائط نقل فنية معدة لنقل مثل هذه الحيوانات ويجرى تعقيمها قبل وبعد الشحن باشراف السلطات البيطرية المحلية حيث تبقى محجورة فيها حتى إنتهاء فترة التسمين التى تحدد محلياً من قبل مديريات الزراعة والاصلاح الزراعى ولايسمح لها بالاختلاط اطلاقاً مع الحيوانات وكذلك لايسمح لها بارتياد المراعى ، حتى يتم ذبحها وتجرى جميع هذه الاجراءات باشراف السلطات البيطرية المحلية وبالتعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية الاخرى المختصة .

2- الحيوانات المعدة للذبح الفوري :

تنقل مباشرة الى المسلخ بعد ثبوت سلامتها وفقاً للإجراءات المبينة فى هذا القرار ويتم نقل وذبح هذه الحيوانات باشراف السلطات الصحية البيطرية المحلية بالتعاون والتنسيق مع الجهات الرسمية الاخرى المختصة وذلك ضمن وسائط نقل معدة لنقل مثل هذه الحيوانات ويجرى تعقيمها قبل وبعد الشحن باشراف السلطات البيطرية .

3- بالنسبة للطيور وبيض التفقيس وطيور الزينة :

عند وصول الطيور أو البيض الى منافذ الادخال فى القطر تخضع للفحص الطبى البيطرى السريرى من قبل السلطات الصحية البيطرية فاذا ثبت اصابتها باحد الامراض المعدية فلايسمح بادخالها أو تتلف فى المكان وعلى نفقة صاحب الطير أما إذا ثبت سلامتها سريرياً فيطبق مايلى :

أ - تؤخذ منها عينات عشوائية بقصد اجراء الفحوص المخبرية ويسمح بادخالها الى مزارع أو أماكن الاستثمار وتوضع تحت الحجر البيطرى حتى ظهور نتائج الفحص المخبرى .

ب - إذا ظهرت نتائج الفحوص المخبرية اصابة العينات بأحد الامراض المعدية تتلف كامل الدفعة على نفقة صاحبها دون ان يترتب على الوزارة أية مسؤولية أو تعويض .

ج - اذا ظهرت نتائج الفحوص المخبرية سلامتها فيرفع الحجر البيطرى عن كامل الدفعة ويسمح لصاحبها بالتصرف بها .

أما بالنسبة للجنة الثلاثية للأطباء الواردة آنفاً فان المادة 12 تنص مايلى :

تتألف لجنة الاطباء البيطرية الثلاثية التى يتم تشكيلها حسب نصوص هذا القرار بناءاً على اعتراض صاحب العلاقة أو الناقل من مديرية الصحة الحيوانية أو من ينوب عنه فى وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى رئيساً واستاذاً من كلية الطب البيطرى يسميه عميد كلية الطب البيطرى وممثل عن المورد أو الناقل ويحق لهذه

اللجنة الاستعانة بالجهات الفنية التى تراها مناسبة وتجتمع هذه اللجنة خلال /72/ ساعة من ساعات الافتراض ويكون صاحب العلاقة أو الناقل ملزماً باحضار ممثلة خلال المدة المحددة لحضور اجتماعات اللجنة واذا تخلف عن احضار ممثله لحضور اجتماعات اللجنة خلال المدة المحددة فيعتبر اعتراضه ملغى ولايحق له الاعتراض مرة أخرى ويكون قرار اللجنة نهائياً وملزماً ولوصدر الاعلان .

كما نصت المادة الرابعة عشر من هذا القرار :

تخضع الحيوانات والمنتجات الحيوانية الواردة الى القطر لقياس شدة الاشعاع ولايسمح بادخالها اذا تجاوزت فيها شدة الاشعاع الذرى النسب المسموح بها والمقررة من قبل هيئة الطاقة الذرية فى القطر العربى السورى .

مماتقدم تتبين الاهمية الكبرى لتطبيق قواعد الحجر الصحى على المنافذ الحدودية للقطر ومنع انتشار ودخول أى مرض وافد الى داخل القطر ، علماً بأن الدول المجاورة لسورية كتركيا وفلسطين المحتلة والاردن يوجد فيها مرض الحمى القلاعية حسب تقارير مكتب الأوبئة الدولى ، وبفضل هذه الاجراءات الصحية المتخذة بالقطر من قبل السلطات البيطرية تم حماية الثروة الحيوانية المحلية من انتشار الامراض المذكورة .

5- الآثار الصحية على الانسان وصحة البيئة للأمراض الوافدة والتى انتشرت حديثاً :

يعتبر البروسيلا ومرض الحمى القلاعية المستوطنة حالياً بالقطر والوافدة نتيجة للتجارة الدولية للثروة الحيوانية ومنتجاتها من الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان والتى تؤثر سلباً على صحة الانسان وصحة البيئة وذلك عن طريق تلوث الهواء وعدوى الانسان بمسببات المرض وذلك من جراء تناول الحليب الملوث دون غلى أو بسترة أو من منتجات الألبان الناتجة من حيوانات مصابة أو عن طريق استهلاك لحوم أو أحشاء حيوانات مصابة وخاصة / الكبد والطحال والعقد البلغمية أو شرب مياه ملوثة .

كما ان المخالطة والتماس مع الحيوانات المصابة ، أو المواد الحيوانية الملوثة كالأجنة المجهضة والمشيمة والبول والروث تسبب هذه المواد (60 - 70٪) من الحالات فى الحيوانات، وتكون الاصابة كثيرة الحدوث بين الاطباء البيطريين والجزارين ومربى الحيوانات . كما ان الهواء الملوث بمسببات المرض والموجود فى افرازات الحيوانات المصابة أو التيار المتصاعد من اصواف وشعر الحيوانات المصابة، وكذلك عربات النقل التى تنقل حيوانات مصابة وجثثها واحشائها كلها تؤدى الى تلوث البيئة المحيطة وضرر على صحة الانسان .

كما يمكن انتقال عدوى للانسان نتيجة اختراق الجراثيم والفيروسات للفم والعيون والجهاز التنفسى من البيئة المصابة ، ويمكن ان ينتقل المرض من انسان لانسان عن طريق نقل دم الانسان المصاب الى الانسان السليم ولكن مثل هذه العدوى نادرة الحدوث .

التقرير القطرى لجمهورية العراق

التقرير القطرى لجمهورية العراق

المقدمـــة :

يعتبر العراق أحد الأقطار الغنية بثروته الحيوانية وهى إحدى الدعامات الأساسية لاقتصاده وتقيم وارداتها بحوالى 50٪ من إجمالى الواردات الزراعية، وهى بهذا تسهم إسهاماً فعالاً بتأمين الأمن الغذائى للشعب العراقى، وذلك عن طريق تجهيزه بالبروتين الحيوانى وسد جزء كبير من إحتياجاته للمنتجات الحيوانية المتمثلة باللحوم والحليب والبيض، كما تساهم فى رفد الصناعة الوطنية لقسم كبير، مما تحتاجه من المواد الأولية التى مصدرها الحيوان كالجلود والأصواف . والذى ساعد على تواجد هذه الثروة فى العراق هو سعة أراضيه التى تقدر بـ 434128 كم^2 ، وإختلاف تضاريسه ، حيث الجبال الشاهقة فى الشمال والشمال الشرقى وما تتخلل هذه الجبال من سفوح ووديان خضراء مكونة المراعى الطبيعية لملايين من الأغنام والماعز وكذلك ببواديه الشاسعة الشمالية والوسطى والجنوبية والممتدة من المناطق الغربية للعراق والى الحدود الدولية مع سوريا والأردن والمملكة العربية السعودية مكونة مجتمعة مساحة مايقارب 200.000 كم^2 التى تتحول أجزاء منها الى مراعى خصبة توفر العلف الأخضر فى موسمى الشتاء والربيع لملايين من الأغنام والماعز والألوف من الجمال وخاصة فى السنين الممطرة كما يوفر السهل الرسوبى الممتد من شمال بغداد الى الخليج العربى والذى يخترقه نهردجلة والفرات والروافد المتفرعة منها آلاف الهكتارات من الأراضى الزراعية التى تزرع بالأعلاف الخضراء والحبوب العلفية للملايين من الأبقار والجاموس والأغنام . وبالرغم من تواجد هذه الأعداد الضخمة، إلا أنها لاتسد مايحتاجه الفرد العراقى من كمية بروتين حيوانى بحيث لايتعدى إستهلاكه اليومى أكثر من خمسة عشر جرام وتعول أسباب هذا الانخفاض الى :

أ – إنخفاض انتاجية الحيوانات وخاصة الأبقار مقارنة بالسلالات القياسية .

ب – عدم توفر المراعى بصورة دائمة وعلى مدار السنة حيث أن المراعى الطبيعية فى العراق تعتمد إعتماداً كلياً على هطول الأمطار التى تقل فى سنين كثيرة وأحياناً تنحبس لفترات طويلة، مما يؤثر على نوعية المراعى وبالتالى على صحة وأوزان الحيوانات التى تتغذى عليها وعلى أعدادها .

ج - عدم إتباع الأساليب العلمية فى التربية والإدارة وإهمال الجانب الوراثى فى إكثارها .

د - إستمرار الذبح الجائر وصعوبة تطبيق القوانين الخاصة بالأوزان والأعمار والجنس فى المجازر .

هـ - ماتزال هناك بعض الأمراض والأوبئة المنتشرة، والتى تفتك بأعداد هذه الحيوانات .

1-1 أعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها :

1-1-1 الأبقار :

تكون الأبقار مع الأغنام العمود الأساسى فى تكوين الثروة الحيوانية فى العراق، ويكاد لايوجد فلاح عراقى يخلو من وجود بقرة فى داره. وتعتبر البقرة إحدى الحيوانات التى إهتم بها الإنسان العراقى عبر العصور لشعوره منذ ذلك الوقت بأهمية هذا الحيوان إليه والإعتماد عليه فى تغذيته بمنتجاتها من الحليب واللحم، وقد ورد ذكرها في بعض قوانين مسلة حمورابى، مما يشير الى الإهتمام بهذا الحيوان ، وماتمثال الثور المجنح فى مدينة بابل إلا دليل على قدسية هذا الحيوان عند البابليين .

وتعتبر الأبقار العراقية من الأنواع الضعيفة في انتاجها ويرجع أصلها الى الأبقار الهندية، وهى من الأبقار المشابهة الى أبقار المناطق الحارة وشبه الحارة وهناك أنواع عديدة منها الجنوبى والشرابى والرستاكى والكرادى، إلا أنها جميعاً ذات مستوى متدني من الصفات الوراثية، وتتصف هذه الأبقار بقوة تحملها للظروف القاسية كالجفاف والحرارة العالية وقلة المراعى ومقاومتها للأمراض، وخاصة الطفيلية وهى ضعيفة الانتاج للحليب (جدول رقم 1) . وتبرر هذه الاحصائيات الجهود الماضية من إستيراد بضعة سلالات من ماشية الحليب ويعتبر الفريزيان أهمها أدخلت هذه السلالات الى العراق فى الأربعينات واستمرت على فترات متتالية لتربيتها بصورة نقية كما تم فى بداية العقد السادس من هذا القرن وضع برنامج متكامل لإدخال وتعميم التلقيح الاصطناعى على الأبقار العراقية لتحسين وزيادة صفاتها الوراثية وكفاءتها الانتاجية، وقد تم إنشاء دائرة متخصصة لهذا الغرض وتم استيراد الثيران والأجهزة الخاصة بها، وبموجب هذا البرنامج لقحت آلاف الابقار حيث تم تلقيح 98780 بقرة لسنة 1989 (التقرير السنوى للهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية لسنة 1989). وتشير التقارير الصادرة من وزارة الزراعة أن عدد الأبقار فى

جدول رقم (1)
بعض الصفات اللبنية والمحلية

السلالات	انتاج الحليب الكلي /كغم	موسم الحليب	فترة الجفاف	الباحثون	الملاحظات
جنوبي ورستاكي	1027	219	182	عسكر ، جمعة ، القصيرة 1965	
جنوبي	1164	218	176	معروف 1985	
شرابي	29.8	1020	216	حداد 1981	
كرادي	103 (2)	50		عيسى 1979	الموسم الانتاجي الاول
كرادي	204 (2)	97		عيسى 1979	الموسم الانتاجي الثاني
كرادي	144 (3)	60			الموسم الانتاجي الثالث

العراق لسنة 1944 كان 648809 إرتفع الى 1454923 في سنة 1965 إى بزيادة قدرها 806014 وبنسبة مايقارب 130٪ (جدول رقم 2) حيث لم تحدث زيادة ملحوظة فى عدد الأبقار فى الفترة الممتدة من 1970 - 1989، حيث تشير الأرقام (جدول رقم 3) عن تذبذب فى أعدادها بين زيادة أو نقصان طفيف، وعلى العموم بقيت دون 2 مليون وبذلك لاتتناسب مع معدل الزيادة فى السكان على الإطلاق .

1-1-2 الجاموس :

لقد إستطاع الجاموس العراقى رغم إهماله لفترات طويلة أن يثبت تفوقه من حيث انتاجه للحليب الذى يتميز بإحتوائه على نسبة عالية من الدهن قد تصل الى 12٪ إضافة الى مساهمته فى انتاج كميات وفيرة من اللحم . وينتسب الجاموس العراقى الى الجاموس الآسيوى (Bullalina) وهو من الأنواع التى تعيش فى المياه ويمتاز بلونه الاسود الداكن إلا أنه يمكن ملاحظة جاموس رمادى اللون مع وجود بقع بيضاء على جبهة الحيوان وارجله وفوق الحافر . والجاموس العراقى له قرون غليظة عند القاعدة مفتوحة نحو الجانبين أو ملتوية، خاصة فى المنطقة الشمالية.

والجاموس العراقى حساس وعصبى المزاج ، الجسم أملس بصورة عامة كما يتصف بعيونه الواسعة واللامعة ووجهه المستطيل، الصدر واسع والبطن عميقة وعريضة وجسمه بصورة عامة يشبه البرميل ، منطقة الحوض واسعة وعظامها طويلة ، الأرجل قوية ومستقيمة والذيل طويل قد يمتد الى الأرض ويبلغ تعداد الجاموس فى العراق حوالى 145535 (الجهاز المركزى للإحصاء خلال عام 1976) يتواجد معظمه فى مناطق الأهوار والمستنقعات وحول المدن الكبيرة وضفاف الانهر فى المنطقة الوسطى أما فى المنطقة الشمالية فان تواجد الجاموس فيها لايتجاوز نسبة 5٪ من المجموع الكلى وخاصة حول مدينة الموصل .

ويتفوق على الجاموس الذى يربى فى الأهوار كنتيجة لتقديم العلف الأخضر والعلائق المركزة حيث أشار (قصير وزملائه 1968). ان معدل إنتاجية الجاموس في منطقة أبى غريب قرب بغداد تقدر بـ 1800 كغم بينما يقدر (أشفق 1975) أن متوسط إنتاج الجاموسة فى الأهوار يقدر بـ 700 كغم (الثورة الزراعية العدد 54 لسنة 1979) وتشير التقارير أن أعداد الجاموس في العراق فى بداية العقد الثالث من هذا القرن كان بحدود

جدول رقم (2)

السنوات التي حصلت على اهم انواع الحيوانات في العراق
منذ عام 1933

السنة	الغنم	الماعز	البقر	الجاموس
1933	3932793	1562817	غير متيسر	51344
1934	4044673	1603006	غير متيسر	52211
1935	4384662	1839456	غير متيسر	52283
1944	6071145	1961840	648809	70243
1946	7426935	1946949	865843	136842
1949	7055000	1849000	882000	130000
1953	4942192	1688532	721439	52802
1956	9221386	2639336	1535036	280886
1958	5985292	1733300	855583	44392
1961	9450000	155000	1550000	250100
1965	11040205	1845488	1454923	224622

المصدر : نمرة رقم (2) صادرة عن وزارة الزراعة 1971 عن تطور القطاع الزراعي في العراق للسنوات 1965 - 1969 .

جدول رقم (3)

احصائية المجموعة الحيوانية في العراق منذ سنة 1970-1989

السنة	أبقار	جاموس	أغنام	ماعز	جمال	خيول	بغال وحمير
1970	1889	مع الابقار	15400	مع الاغنام	266	124	622
1975	1949	مع الابقار	11390	مع الاغنام	52	85	478
1979	1867	مع الابقار	11781	مع الاغنام	69	65	478
1980	1868	مع الابقار	11781	مع الرغنام	70	53	442
1981	1702	170	9723	2058	70	53	442
1982	1274	174	11900	3800	80	55	478
1983	1175	175	16491	3445	80	55	478
1984	1698	170	9723	2059	70	53	425
1985	1500	145	8500	2350	55	50	478
1986	1578	141	8981	2400	60	53	478
1987	1580	140	9000	1500	55	55	425
1988	1600	145	9200	1500	55	55	425
1989	1578	141	8981	1476	58	58	441

المصدر : الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية الصادرة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية
مجلد رقم (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10)

51344 وحدث نمو كبير فى أعداده حيث وصل الى 224622 فى سنة 1965 (جدول رقم 2) إلا أن الأرقام الصادرة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية تشير الى أعداد الجاموس فى العراق تقدر بحوالى 141 ألف جاموسة (جدول رقم 3) .

1-1-3 الأغنام :

تشكل الأغنام أكبر مجموعة حيوانية في العراق إذ تقدر بحوالى 10 - 12 مليون رأس وهذا العدد قابل للزيادة والنقصان بين فترة من السنين وأخرى نظراً لحال المراعى الطبيعية ، فإذا هطلت الأمطار بكثرة في مناطق المراعى الطبيعية ونمت الأعشاب والنباتات إزداد عدد الأغنام نتيجة تواجد الرعاة في مناطق الرعى والأمر يكون على العكس من ذلك عند إنحباسه وحدوث الجدب حينئذ لم تعد هذه الأغنام تجد كفايتها من العلف الطبيعى الأمر الذى يضطر أصحابها الى الانتقال الي مناطق المراعى الاخرى فى البلدان المجاورة طلباً للكلأ .

وعادة ماتكون هذه الأغنام مكيفة ومتأقلمة للعيش فى مناطق متباينة التضاريس الأرضية من بوادى وسهول ووديان وجبال وصحارى والسير مسافات طويلة. وتعتمد الأغنام بصورة رئيسية في معيشتها على المراعى الطبيعية ومخلفات الحصاد وبقايا المحاصيل الاخرى ولها القدرة على تحمل الجوع والعطش .

إن الأغنام العراقية من جنس الاغنام الآسيوية ذات الإلية الشحمية وتوجد فى العراق ثلاث سلالات رئيسية وهى :-

1-1-3-1 العواسية .

1-1-3-2 الكرادية (الكردية).

1-1-3-3 العرابية (العربية).

وتشترك جميعها بما يلى :

أ - تدر كمية لايستهان بها من اللبن (400 - 500 كجم في الموسم)

ب - لحمها متوسط من حيث جودتها .

ج - صوفها خشن يستعمل لصنع السجاد والمنتجات الصوفية الخشنة

1-1-3-1 العواسية :

تتميز الكباش من هذه الأغنام بقرون حلزونية كبيرة وهو مقوس الجبهة قوى القوائم في

حين تكون النعاج مستقيمة الجبهة خالية من القرون الحادة ، وهى متوسطة الى طويلة وغالباً مايكون الوجه بنياً أو أسود اللون ، واللون العام لصوف الحيوان أبيض فى البعض مائل الى اللون الأسمر ، تزن الجزة بين 2 – 3 كجم ، ويتصف الصوف بالخشونة ويستعمل فى صناعة البطانيات والألبسة الخشنة والبسط ، ويزن الحيوان فى المعدل 45 كجم .

تنتشر الأغنام العواسية في السهول الوسطى ويوجد أطيبها عند عشائر سمر وهى أهم الأغنام العراقية وأكبرها إنتشاراً على الإطلاق وأكثر إخصاباً . إن للنعاج القابلية على الولادة مرتين فى السنة إذا ما أعتنى بها ووفر لها العلف الأخضر ، وهى تتحمل الحرارة العالية إلا أنها تتأثر بالبرد .

1–1–3–2 الكرادية :

وهى عديمة القرون مقوسة الجبهة فى الذكور سوداء الوجه وهى مشهورة بضخامة إليتها يكون لون صوفها أبيض فى الغالب ويتراوح وزن الحيوان بين 45 – 55 كجم ويتراوح وزن الجزة بين 2–4 كجم وهذه تنتشر فى المناطق الجبلية من شمال العراق وهى تتأثر بالمناخ الحار .

1–1–3–3 العرابية :

وهى أصغر أغنام العراق حجماً وأشدها مقاومة للتقلبات الجوية وتنتشر فى المناطق الجنوبية، وتتميز بقرونها الصغيرة فى الذكور أما الإناث فليس لها قرون ، القوائم متوسطة الارتفاع، ويزن الكبش حوالى 43 كجم والنعجة 35 كغم^2 وكمعدل تزن الجزة 1.5 – 2 كجم .

وهناك أنواع أخرى مثل الشفالية التى تعتبر صنف من أصناف العواسى إلا أنها أكبر منها ومعظمها ملون باللون الأحمر البنى أو الأسود ، وكذلك الحمدانية التى تعتبر هى الأخرى أصلها كرادى وهى أكبر الأغنام العراقية حيث يزن الكبش حوالى 90 – 100 كجم والنعجة 78 كجم وذات إدرار عالى من الحليب وهى لاتقاوم درجات الحرارة العالية .

1–1–4 الماعز :

أما فيما يخص الماعز فيوجد فى العراق سلالات محلية ومضرية وأهم هذه السلالات وأكثرها انتشاراً هى :

1-1-4-1 الماعز المحلي :

ذات اللون الأسود التى تتميز بقابليتها على السير لمسافات بعيدة وراء المرعى ومناطق الكلأ ، وهو متوسط الحجم ويتميز بشعره الخشن ومتوسط الطول (10-15) سم ، ووزن الجزة الشعرية (1.5 - 2) كجم ، الذكور لها قرون طويلة أما الاناث فغالباً ماتكون عديمة القرون ، الأذان طويلة ومدلاة على جانبى الرأس ، الوجه رفيع ومستقيم ، تربى لغرض اللحم أولاً ثم الحليب والشعر بالدرجة الثانية .

1-1-4-2 الشامى :

يعد الماعز الشامى من أهم السلالات المنتجة للحليب فى منطقة الشرق الأوسط والاكثر ملاءمة لظروفها ، وينتشر فى سوريا ولبنان وقبرص إضافة الى العراق ، لونه السائد هو الأحمر أو الأحمر والأبيض وتكون القرون معدومة لدى كلا الجنسين والرأس معقوف والاذن طويلة متدلية ، يتراوح وزنه بين 40-60 كجم وانتاجه من الحليب بين 2-4 لتر ترتفع فى بعض الأحيان الى 6 كجم وفى الموسم الواحد بين 300-600 كجم ، كفاءتها التناسلية جيدة ، حيث أن معدل المواليد فى البطن الواحد هو 1.76 .

1-1-4-3 المرعز :

ان الغرض الرئيسى من تربيته هو إنتاج المرعز أو الملابس والمفارش والسجاد أحياناً ، حجمه صغير وألوانه إما ان يكون أسود أو أو أبيض أو حمراء بنية أو مخلوطة من عدة ألوان ويوجد بصورة خاصة فى المنطقة الشمالية والمحاذية للحدود التركية ومن صفات شعره هو اللمعان وذات تعاريج متعددة وتشير نشرة (رقم 2) الصادرة من وزارة الزراعة عن تطور القطاع الزراعى فى العراق للسنوات 1965 - 1969 أن عدد الأغنام فى العراق فى سنة 1933 كان يقارب أربعة ملايين رأس إضافة الى أكثر من 1.5 مليون من الماعز إرتفع الى أكثر من 11 مليون رأس غنم ومايقارب الى 1.9 مليون رأس من ماعز فى 1965 (جدول رقم 2) كما تشير الاحصائيات المنشورة فى الكتب السنوية للإحصاءات الزراعية الصادرة من المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، أن أعداد الأغنام والماعز للسنين الممتدة من 1970 - 1990 لم يطرأ عليها تغير إيجابى نحو الزيادة ليلبى النمو الحاصل فى عدد السكان بل بقى في حالة ركود أو هبوط وأحياناً زيادة طفيفة لاتلبى الاحتياج الفعلى لسكان العراق (جدول رقم 3) .

1-1-5 الجمال :

ويسمى الجمل العربى (Arabian Camel) ، الجمال العراقية ذات ألوان مختلفة إما حمراء بنية أو صفراء غامقة والبيض عادة قليلة وتسمى (المغاتير) وكذلك السود معروفة لدى البدو باسم (المجاهيم)، ومن الجمال مايتخذ للركوب فتدعى ذلولاً والخاص منها فى الحرب يدعى (هجيناً) والخاص بالحمل (زملاً) والخاص بالذبح يدعى (فاطرا).

أنواع الجمال العراقية :

فى العراق نوعان من الجمال :

1-1-5-1 الخوار :

منتشر فى البادية الشمالية وبادية الجزيرة بين سوريا والعراق .

1-1-5-2 الجودي :

منتشر فى البادية الجنوبية بين المناطق العراقية والنجدية، أما الانواع الاخرى المشهورة بين الإبل الشامية يدخل ضمنها نوع الخوار العراقى وهى عالية الجسم صغيرة الرأس ذيلها رفيع لونها فاقع ، أما النوع السودانى فهى أكبر حجماً ولونه داكن بنى أو أسود، على العموم جمال المناطق الشمالية من الصحراء أكبر حجماً وعظاماً من جمال المناطق الجنوبية وهذا راجع لأحوال المناخ أكثر منه للطعام ، إلا أن أحسن أنواعها تأتى من الجنوب الشرقى لجزيرة العرب أي من عُمان وما جاورها وتدعى بالجمال العمانية والناقة التي تستعمل للركوب تدعى بالبطينية والضفير وعنزه فخر بقطعانها البيضاء ، وعلى العموم فان نوع الجودى يشكل الجزء الأعظم من جمال العراق حيث يبلغ 55٪ يأتى بعده الخوار بنسبة 35٪ ثم المغاتير بنسبة 5٪ والعمانية 4٪ وأخيراً الحرة بنسبة 1٪ .

إن أعداد الإبل فى القطر غير مستقرة فقد أشارت المصادر المعتمدة لجهاز المركزى للإحصاء الى أن تعداد الإبل فى العراق هو 120000 رأس، إلا أن الكتاب السنوى لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية أشار إلى أن تعداد الإبل فى العراق هو كما موضح فى الجدول رقم(4) . بينما يشير الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية عن أرقام مخالفة جدول رقم (3).

إن التفاوت فى أعداد الإبل حسب الاحصائيات المعتمدة من جهات عدة يعود إلى أسباب عديدة منها أن الإبل دائمة الترحل وقد يصادف التعداد فى مواسم لاتتواجد فيها

الإبل فى القطر أو أنه هناك مشاكل جفاف وأخرى خصبة ولكنها بعيدة أو لاتطرقها وسائط النقل فيصبح تعدادها من الأمور العسيرة .

جدول رقم (4)

السنة	العدد/ بالألف
1969-1965	200
1970	280
1971	300
1972	311
1973	315
1974	322
1975	330
1976	250
1977	250
1978	250
1979	250
1980	120
1981	60

المصدر : الكتاب السنوي لمنظمة الغذاء والزراعة الدولية لعام 1986م

1-1-6 الخيول :

لم يكن الجواد العربى هيناً فى حياة العرب بل كان صديقاً ملازماً لهم فى جدهم ولهوهم وفى سلمهم وحربهم، لذلك قد اعتنى العرب بالخيل أى إعتناء، بل فضلوها على أهلهم أحياناً وقد حثهم القرآن الكريم على الاستمرار فى هذه العناية (وأعدو لهم ما أستطعتم من قوة ومن رباط الخيل)، ويعتبر الحصان العربى أول الخيول الأصيلة التى ظهرت فى العالم وما من جنس آخر من الخيول الشهيرة فى العالم إلا وهو مدين للحصان العربى ويتميز الحصان العربى برشاقة الأطراف ، وخفة الحركة وخببه وهديه وعدوه بحيث لايظهر عليه أى علامة للسير بالخطى أو جر قدميه شخطاً أو متثاقلاً فى مشيه فهو فى حالة إنتباه وتحفز دلالة على النشاط والصحة ، ان رأس الجواد العربى من الأجزاء المهمة عند معاينة الجواد فهو يشكل عند انتصابه على الرقبة مع مستوى سطح الأرض زاوية تقدر 60

جدول رقم (5)
واردات العراق من الابقار والاغنام الحية
(1970 – 1989)

السنة	الابقار العدد	الاغنام بالالف
1970	0.50	—
1971	—	—
1972	—	—
1973	—	—
1974	0.25	—
1975	0.21	—
1976	0.12	—
1977	—	—
1978	2.50	—
1979	1.0	—
1980	0.50	—
1981	4.5	300
1982	15.0	300
1983	3.0	400
1984	5.0	400
1985	1.0	300
1986	5.0	350
1987	10.0	300
1988	0.40	2
1989	0.20	7

المصدر : الكتاب السنوي للاحصاء الزراعية مجلة
(10 ، 9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)

وبزاوية قائمة مع حافة الرقبة ، ومتناسق مع بقية أجزاء الجسم ويتميز الرأس بوجود تقعر عند قصبة الأنف عند النظر من الجانب وله مناخر وعيون واسعة كما يكون للجواد العربى أذان متوسطة ومتناسقة وأطرافها مدببة ومنتصبة فى حركتهما ونباهة والخفة والإستجابة السريعة للموثرات الصوتية.

يتميز الجواد العربى بأعناق طويلة ولينة الحركة وتتقوس كلما اقتربت من الرأس كما يتصف هذا الجواد بصدر عريض بحدود 41 - 45 سم وعضلى التركيب وله بطن مضمورة وغير متسعة وذو ظهر قصير ومستوى وقد أهتم العراقيون بالجواد حيث رسمت صوراً تشبه الحصان العربى من عصور سحيقة الى ماقبل العهد الآشورى والسومرى والبابلى ، وقد إزدهرت تربية الخيول فى زمن الحكم العباسى وكانت سباقات الخيل تجرى تحت رعاية الخليفة العباسى وإستمر الاهتمام بالخيل بالعراق من قبل العشائر والقبائل ولم تهمل تربية الخيول حتى فى أحلك الظروف ومازال العراق يعج بالكثير من الخيول الأصيلة وأهم مناطق تربية الخيول فى العراق هى بادية الشام حيث عشيرة عنيزة وبادية الجزيرة حيث عشيرة شمر والحويجة عند العبيد كما تعج مناطق شمال بغداد ولغاية سامراء بأعداد من هذا الحيوان، إضافة الى مناطق المحمودية والرمادى والحلة والديوانية ، تقدر إحصائيات المنظمة العربية للتنمية الزراعية أعداد الخيول فى الوقت الحاضر حوالى 60000 رأس بعد أن كانت أكثر من 120000 رأس فى السبعينات (جدول رقم 3) .

1-1-7 البغال والحمير:

يُربى هذان الحيوانان لأغراض النقل وخاصة البغال وتكاد تنحصر تربيتها فى المناطق الشمالية فقط بسبب وعورة المنطقة حيث بإستطاعة هذا الحيوان السير فى هذه المناطق وهو محمل بأحمال تصل من 150 - 200 كجم بيسر كما يستطيع تسلق الجبال الشاهقة فى المناطق التى يصعب على الوسائط الأخرى أن تصلها ويعتمد الفلاح الكردى إعتماداً كبيراً على هذا الحيوان فى أعماله الزراعية أما الحمير فتتركز أعدادها في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق ، خاصة الفلاحين ومعامل صناعة الطابوق ، ويقدر عدد البغال والحمير مجتمعة بأكثر من 400000 رأس (جدول رقم 3) .

1-2 حجم الإستيراد والتصدير والبلدان المصدرة لها والمستوردة منها :

بالرغم من أن العراق يعتبر أحد البلدان الغنية بثروته الحيوانية بما يملكه من أعداد

(1) (دراسة مشروع توحيد القوانين والأنظمة المحجرية لإستيراد وتصدير الحيوانات الحية / المجلد الأول 1990)

كبيرة من الأغنام والماعز والأبقار والجاموس وحيوانات داجنة أخرى حيث وصلت الى أكثر من 11 مليون رأس أغنام وماعز ويقارب 2 مليون من الأبقار والجاموس ، إضافة الى مئات الألوف من الإبل والفصيلة الخيلية لتحتل بذلك المرتبة السادسة فى الترتيب العام للدول العربية وبنسبة 4.12٪ الى توزيع إجمالى الثروة الحيوانية فى الوطن العربى[1] ، إلا أنه تحول من دولة مكتفية ذاتياً من سد إحتياجها من اللحوم بل مصدرة قبل السبعينات الى دولة مستوردة للحيوانات الحية ولحومها والكثير من منتجاتها كالبيض والألبان بمختلف أنواعها وغيرها وحصل هذا للأسباب التالية :

أ - زيادة فى السكان لم تماثلها زيادة متوازنة فى عدد الحيوانات .

ب - إنخفاض إنتاجية الماشية والأغنام العراقية مقارنة بالعروق القياسية .

ج - الوعى الغذائى .

د - هجرة السكان من الريف الى المدن وتحولهم من منتجين الى مستهلكين .

هـ - الاعتماد على النفط فى بناء الاقتصاد الوطنى وعدم إعطاء الجانب الزراعى ومنها الشطر الحيوانى الاهتمام الكافى بالنمو، ولأجل الحد من الهدر الذى كان لابد أن يحصل فى تعداد الثروة الحيوانية للأسباب التى ذكرت أعلاه ولغرض الحفاظ على أسعار اللحوم فى متناول الفرد العراقى ثم تغطية إحتياج السوق عن طريق الاستيراد في صورة حيوانات حية أو لحوم جاهزة . ويبين (الجدول رقم 5) أعداد الحيوانات التى دخلت للعراق بين سنة 1970 - 1989، حيث يوضح الجدول حجم الاستيراد للحيوانات الحية فى السنين الممتدة بين 1970 ولغاية 1980 والذي كان مقتصراً على إستيراد أعداد قليلة من الأبقار التى أستوردت لأغراض التربية والتحسين الوراثى ، وبذلك لم يحتل العراق سوى المراتب الأخيرة ضمن الدول العربية المستوردة للحيوانات الحية وكان يعتمد على سد النقص فى سوق اللحوم عن طريق إستيراد لحوم مجمدة ، حيث وصلت إستيراداته لآلاف الأطنان من اللحوم الحمراء والدواجن سنوياً وكان يتراوح مركزه ضمن المراتب الخمس الأولى بين الدول العربية فى إستيراد اللحوم (جدول رقم 6) إلا أن العراق بدأ يضاعف من إستيراداته من الحيوانات الحية وخاصة الأغنام واللحوم المجمدة سنوياً بعد الثمانينات (جدول رقم 5) لتلبية الطلب المتزايد عليها وعجز الناتج المحلى من سد الاحتياجات وكانت الدول الأوربية (هولندا وألمانيا ، فرنسا) إضافة الى الولايات المتحدة الامريكية هى الدول المصدرة للأبقار بصورة رئيسية الى العراق وكانت كل الأبقار المستوردة من هذه الدول

(1) دراسة مشروع توحيد القوانين والانظمة المحجرية لاستيراد وتصدير الحيوانات الحية ، المجلد الاول ، 1995.

جدول رقم (6)
واردات العراق من الابقار والاغنام الحية
(1989 - 1970)

السنة	الابقار العدد	الاغنام بالالف
1970	—	—
1971	—	0.66
1972	—	0.91
1973	—	0.91
1974	9.55	0.79
1975	13.0	13.32
1976	0.02	5.40
1977	15.0	18.0
1978	12.0	20.0
1979	20.0	28.0
1980	38.0	72.0
1981	51.70	173.0
1982	100.0	140.0
1983	78.0	85.0
1984	90.0	70.0
1985	90.0	75.0
1986	135.0	58.0
1987	75.0	69.76
1988	100.0	5.0
1989	130.0	5.0

المصدر : الكتاب السنوي للاحصاء الزراعية مجلة
(10 ، 9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1)

تستورد لأغراض التربية وزيادة انتاج الحليب بالدرجة الأولى وكانت تربى غالبيتها فى محطات نموذجية أنشأت لهذا الغرض. أما الأغنام فكانت مصادر إستيرداها من نيوزلندا ، استراليا ، تركيا ، وكانت مستوردة لغرض الذبح .

أما فيما يخص اللحوم المجمدة فقد إستورد العراق هذه اللحوم من دول عديدة موزعة على القارات ، فقد إحتلت البرازيل والأرجنتين وفرنسا وإيرلندا مركز الصدارة فى توريدها اللحوم الحمراء نوع البقرى ، كما إحتلت (نيوزلندا واستراليا وبلغاريا) المراكز الأولى فى توريد لحم الضأن الى العراق ، فيما كانت الولايات المتحدة والبرازيل وفرنسا من دول المقدمة فى إستيراد العراق للدجاج المجمد إضافة الى الصين وأسبانيا .

أما فيما يخص التصدير فيعتبر العراق من الدول الضعيفة فى مجال التصدير للحيوانات الحية ويكاد لايصدر أية كمية من اللحوم الى خارج القطر وتقتصر صادرات العراق من الحيوانات الحية على تصدير بعض الحيوانات لغرض الهدايا وعلى الأغلب تكون بعض الخيول والكباش المحسنة وطيور الزينة ويوضح (جدول رقم 7) الحيوانات المصدرة خلال الفترة الممتدة من 1981 ولغاية 1990 .

2- الأمراض الناتجة عن التجارة الدولية فى الحيوانات ومنتجاتها :

تعتبر تجارة الحيوانات ومنتجاتها (إستيراد وتصدير) ، هى أحد أهم العوامل المؤدية الى إنتشار الأوبئة والأمراض فى العالم ، لذا فليس من الغريب أن وضعت بعض الدول أشد القوانين أمام إستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها للوقوف أمام دخول الأوبئة والأمراض إليها ، خاصة تلك الدول التى كافحت طويلاً وأنفقت الكثير من المال والجهد حتى إستطاعت أن تسيطر على الكثير من الأوبئة . ان الوضع بالنسبة لأمراض المجترات عامة لم يكن ثابتاً فى يوم من الأيام ولايزال يكتنفها شئ من الغموض ، فمثلاً الأمراض الوبائية الڤيروسية كثيراً ما نجد ثغرات فى خطوط الدفاع وتنتشر من مواطنها الأصلية الى بلاد أخرى نائية لم تكن معروفة لديها من قبل وعندما يظهر مرض وبائى فجأة فى بلد يجد البيئة الصالحة لتكاثره وإظهار مدى قدرة تدميره الكاملة ، فمثلاً الطاعون البقرى قتل الآلاف من الأبقار والجاموس فى عام 1985 فى العراق نتيجة لظهوره فجأة فى حيوانات لامناعة لها بعد إدخال عدد من الجاموس الهندى ، كما سبق لهذا المرض أن إجتاح كل أفريقيا فى الفترة 1895/1883 والذى نشأ عن إستيراد أبقار هندية الى الصومال

جدول رقم (7)

صادرات العراق من الحيوانات الحية

السنة	الخيول	اغنام وماعز	كلاب	دجاج وطيور	خنازير	حمير	قطط	مستلزمات
1981	139	—	14	35	5	2	—	—
1982	102	31	10	52	—	—	—	—
1983	144	200	35	771	—	—	2	—
1984	11	1060	9	641	—	—	5	—
1985	8	—	17	43	—	—	6	—
1986	31	8721	38	135	—	—	11	750
1987	11	32774	23	116	—	—	3	—
1988	29	140041	28	710	—	—	2	—
1989	26	138432	38	2027	2	100	2	250
1990	28	150	58	6411	—	—	10	—

المصدر : تقارير الهيأة العامة للبيطرة (1981 – 1990)

(LEPISSIER 1971, ADLEHHA 1982)[1]

ونظراً لزيادة حركة نقل قطعان الذبح الى بلدان الشرق الأدنى من أفريقيا حيث يعتبر هذا المرض متوطناً بها ، عاد مرض الطاعون البقرى الى الظهور مرة أخرى بعد عام 1969 ليفتك بالآلاف من الأبقار فى إيران وانتشر غرباً الى الاردن وشرق تركيا ثم عاد الى الظهور مرة أخرى فى سنة 1979 فى إيران وتركيا وإنتشر ليصل الى سوريا، والطاعون البقرى لم يكن إلا مثالاً على خطورة انتقال الأمراض من بقعة الى أخرى عن طريق التجارة.

إن هناك أمراضاً كثيرة تنتقل عن طريق النشاط التجارى للحيوانات ومنتجاتها وتؤدى الى كوارث ، وهذه الأمراض قد تكون أمراض فيروسية أو بكتيرية مثل السل والجمرة الخبيثة والسالمونيلا والرعام أو طفيلية مثل الثايليريا أو الجرب وغيرها .

2-1 الأمراض المتوطنة والتى إنتشرت حديثاً :

يطلق مصطلح المتوطن على ذلك المرض الذى يحدث بشكل منتظم فى القطيع مع تموجات قليلة نسبياً وقد يكون المرض مستوطن بشكل كُلى أى أنه يُصيب أغلب الحيوانات (Hole endemic) ، أو أن يكون بشكل عالى حيث يصيب أعداد كبيرة قد تصل الى 90٪ ويُس (Hyper endemic) ، أو أن يكون مرض مستوطن متوسط Meso endemic أو مرض مستوطن ضعيف يُصيب بنسبة ضئيلة نسبياً ويُسمى Hypo endemic وهناك أمراض متوطنة كثيرة فى العراق تظهر بين فترة وأخرى فى عموم القطر فى مناطق جغرافية معينة أو مختلفة بعيدة عن بعض فى آن واحد ، لذا فقد وضعت الهيئة العامة للبيطرة التابعة لوزارة الزراعة برنامج وقائى متكامل لصيانة الثروة الحيوانية وبجميع أصنافها عن طريق تلقيح هذه الحيوانات ضمن خطة مرسومة للحيلولة من إصابة هذه الحيوانات بمختلف الأمراض (جدول رقم 8) ، أما أهم الأمراض المتوطنة فى العراق فهى على مايلى :

2-1-1 أمراض الماشية :

تصاب الماشية العراقية بعدة أمراض هامة تؤدى سنوياً الى هلاك أعداد منها كما تؤثر تأثيراً إقتصادياً على بعضها بسبب ماتؤديه من نقص في إنتاجية هذه الحيوانات بشكل مؤقت أو دائمى وأهم هذه الأمراض هى :

---

(1) Lepissing (1971) and Adlehha 1982 : FAO
عدد خاص من مجلة الثروة الحيوانية ، 1983

جدول رقم (8)
التلقيحات الوقائية والمعالجات لأهم الأمراض
في العراق من سنة 1988 – 1990

اسم المرض	1988	1989	1990
الحمى القلاعية	1296449	763380	470024
الطاعون البقرى	1401981	1533950	1671602
جدري الأغنام	3349208	5523689	5943111
جدري الماعز	73157	120606	55769
جدري الدجاج	11616912	22596351	5351219
الهاب القصبات الساري	576000	43596000	5248000
نيوكاسل	650609000	573584000	356055000
كمبورو	95457000	155772000	90804000
الجمرة الخبيثة (أغنام)	380945	338545	596745
الجمرة العريضة (أبقار)	285399	327700	448138
عفونة الدم النرفية (أبقار)	289394	337141	470296
التسمم المعوي (أغنام)	759317	1349453	2446232
التسمم المعوي (أغنام) ثايليريا	17206	14161	4810
ديدان الرئة	8233000	11707228	8846281
ديدان المعدة (الامعاء)	8070000	11103094	8741072
ديدان الكبد	2726000	4178782	6746097
ديدان الشريطية	2900000	1177524	1440769

المصدر : التقارير السنوية للهيأة العامة للبيطرة
1988 ، 1989 ، 1990

جدول رقم (9) في العراق
يبين الأمراض الوبائية والديدانية المتواجدة في العراق
خلال السنوات 1988 - 1992

اسم المرض	الحيوانات المصابة	الاجراءات المتخذة
نيوكاسل	دواجن	تلقيح
كمبورو	دواجن	تلقيح
جدري	دواجن ، أغنام ، ماعز ، أغنام	تلقيح عدا
ميرك	دواجن	الجمال
ألتهاب القصبات الساري	دواجن	تلقيح
الرعشة الوبائية	دواجن	تلقيح
الطاعون	أبقار ، جاموس	تلقيح
حمى قلاعية	أبقار ، أغنام	تلقيح
حمى زائلة	أبقار	علاج + تلقيح
الأي كولاي	دواجن ، عجول ، حملان	عجول المحطات
السالمونيلا	دواجن ، عجول ، حملان	أحياناً علاج
كوريزا	دواجن	علاج
كوايرا الدجاج	دواجن	تلقيح + علاج
السل	أبقار	ذبح المصاب
الجمرة العرضية	أبقار ، جاموس	تلقيح + علاج
الجمرة الخبيثة	أغنام	تلقيح
التسمم المعوى	اغنام ، أبقار	تلقيح
(الانتيروتوكسيميا) أجهاض ساري	أغنام ، أبقار	تلقيح + عزل ذبح المصاب
عفونة الدم النزفية	أغنام + أبقار	تلقيح + علاج
التهاب الضرع	أغنام ، أبقار ، جاموس	علاج
الرعام	خيول ، بغال	أعدام
السراجة	خيول	أعدام
مايكوبلازما	دواجن ، أغنام	علاج
ثايليريا	أبقار ، أغنام	علاج + تلقيح العروق الاجنبية من الابقار
بابيزيا	أبقار ، ماعز ، خيول	علاج
انا بلازما	أبقار ، ماعز	علاج
كوكسيديا	دواجن ، أبقار ، أغنام	علاج
السرى	جمال	علاج
ديدان الرئة	أغنام	علاج
ديدان المعدة والامعاء	أغنام ، أبقار	علاج
ديدان الكبد	أغنام ، أبقار ، جاموس ، ماعز ، جمال	علاج
ديدان شريطية	أبقار ، أغنام ، ماعز ، دواجن .	علاج
اكياس مائية	أبقار ، أغنام ، ماعز ، جمال ، جاموس	أتلاف الاعضاء المصابة
الجرب	اغنام ، ماعز ، أبقار ، جاموس ، جمال	علاج

2-1-1-1- الطاعون البقرى :

يُعد هذا المرض من أخطر الأمراض التى تؤدى الى تهديد الأبقار والجاموس فى الوقت الحاضر ومن المعروف أن العراق كان خالياً من هذا المرض ، إلا أنه دخل وبشكل مفاجىء الى العراق عن طريق إدخال جاموس هندى الى العراق .

وهناك فى الوقت الحاضر خطة متكاملة لتلقيح الأبقار والجاموس سنوياً مع التركيز على الولادات الحديثة ، إلا أنه تظهر بعض الحالات الفردية وخاصة فى العجول ، والتى هى أقل من سنة حيث يتم القضاء على هذه البؤر بواسطة الفرق المجندة لهذا الغرض .

2-1-1-2- الحمى القلاعية :

تظهر موجات وبائية بهذا المرض فى العراق حيث تكتسح مناطق واسعة منه ، ولوحظ أن هذه الموجات تظهر كل 4 - 7 سنوات وهناك خطة سنوية لتلقيح أبقار العراق، وقسم من الأغنام ضد هذا المرض مع العلم أن العتر التى صنفت فى العراق هى 1- Asia وعترة A,O ، ويتم تحضير لقاح الحمى القلاعية فى العراق للعتر التى ذكرت فى مشروع الحمى القلاعية الذى يعتبر أحد أكبر المختبرات المتخصصة بإنتاج لقاح الحمى القلاعية فى العالم وبإمكان هذا المختبر عزل أية عترة تظهر وإنتاج لقاح للوقاية منه .

2-1-1-3- الإجهاض السارى (البروسيلا) :

تشير تقارير المؤسسات البيطرية من أن نتائج الفحوصات المختبرية بإنتشار هذا المرض بشكل ملفت للنظر بين الماشية مؤدياً الى خسائر إقتصادية كبيرة بسبب مايؤديه من إجهاضات، إضافة الى مخاطره على صحة الانسان ، وقد لوحظ أن أكثر الحالات يسجل فى التجمعات البقرية مثل قريتى الفضيلية والذهب الأبيض قرب بغداد، والتى يتجمع فى كل واحدة منها مايقارب من خمسين ألفاً من الأبقار والجاموس بصورة عامة، إلا أنه يتم السيطرة عليها بإتباع الطرق الصحية عن طريق عزل الحيوانات المصابة وذبحها .

2-1-1-4- التسمم العضلى Black leg

وهو منتشر فى جميع أنحاء العراق ويصيب على الأغلب العجول والأبقار التى دون السنتين وهناك خطة سنوية لتلقيح أبقار وعجول العراق ضد هذا المرض .

2-1-1-5- التسمم الدموى Haemorrhagic septicemia

ويصيب هذا المرض على الأغلب تجمعات الجاموس حيث يعتبر من أخطر الأمراض

لهذا الحيوان بعد الطاعون البقرى ، وهناك خطة سنوية لتلقيح الأبقار والجاموس ضد هذا المرض .

2-1-1-6- السل : Tuberculosis

سجلت حالات كثيرة بهذا المرض فى السنين الأخيرة سواءاً فى المجازر أو بالفحوصات السريرية والمختبرية ، لذا فقد وضعت وزارة الزراعة المتمثلة بالهيئة العامة للبيطرة خطة للسيطرة على هذا المرض ومرض الإجهاض السارى سنوياً وأنشىء مشروع سمى بمشروع السيطرة على مرض السل والإجهاض السارى ، ويبدو أن هذا المرض يميل للظهور فى التجمعات البقرية الكبيرة كمحطات الأبقار، والخطة المتبعة للسيطرة عليه فى العراق هي إجراء إختبار التوبركلين لتبيان الحالات المرضية وذبح المصاب .

2-1-1-7- الثايليريا :

وهى من الأمراض الطفيلية المهمة فى العراق ، حيث يعتبر من أهم العوائق فى إدخال السلالات الاوروبية الى العراق نتيجة تحسس هذه السلالات بهذا المرض وعدم وجود مقاومة طبيعية ضده إلا أن الأبقار العراقية لاتتأثر به كثيراً وإن ظهرت فتظهر بشكل طفيف أو مزمن وينتج العراق لقاح ضد هذا المرض يتم به تلقيح الأبقار المستوردة وأبقار المحطات التى هى من عروق الفريزيان والهولشتاين إضافة الى العروق المصرية وهناك أمراض أخرى أقل أهمية من تلك التى ذكرت أعلاه وهى الجمرة الخبيثة ، تعفن الحافر ، التهاب الضرع ، التهاب القرنية والملتحمة ، إلتهابات الرئة فى العجول والسالمونيلا ، والأشيريشيا القولونية فى العجول حيث تظهر هذه الأمراض بين فترة وأخرى ، خاصة فى محطات الأبقار وتجمعات الأبقار والجاموس فى القرى الكبيرة .

2-1-2 أمراض الأغنام والماعز :

تكون هذه الثروة العمود الفقرى للثروة الحيوانية فى العراق، إلا أنها تصاب بمجموعة من الأمراض التى تعتبر أحد العوامل الهامة فى الحد من نموها وأهمها هى :

2-1-2-1 التسمم المعوى والمرض الأسود :

الذى تسببهما جراثيم كلوستريديا (Cl. novi , Cl . welchi) على التوالى ويأخذ هذان المرضان أعداداً كبيرة من الأغنام والماعز سنوياً حيث أنه ينتشر فى جميع أنحاء العراق ويظهر بشكل مفاجىء ومتفرق ، خاصة فى موسمى الشتاء والربيع ويتبع العراق خطة تلقيحات شاملة ضد هذين المرضين وبإستعمال لقاح ينتج محلياً .

2-1-2-2- جدرى الأغنام :

يظهر هذا المرض بشكل وبائى فى القطعان العراقية غير الملقحة كل عدة سنوات ويصيب أعداداً كبيرة ، خاصة تلك التى ترعى فى البوادى العراقية أثناء فترة الشتاء والربيع وتؤدى الى هلاك أعداد كبيرة من الحملان ، وتقوم الهيئة العامة للبيطرة بإجراء حملات مكثفة أثناء مواسم الرعى لتلقيح الأغنام ضد هذا المرض .

2-1-2-3- جدرى الماعز :

يظهر على الأغلب فى المناطق الشمالية حيث تتواجد أعداد كبيرة من الماعز وهناك أيضاً خطة سنوية لتلقيحها بلقاح جدرى الماعز .

2-1-2-4- الجرب الطفيلى :

يعتبر هذا المرض وبنوعية Sarcoptic و Psoroptic من الأمراض المتوطنة فى الأغنام العراقية وبالرغم من حملات التغطيس المكثفة ، إلا أن المرض مازال يصيب أعداداً كبيرة من الأغنام فى عموم القطر وله تأثير إقتصادى كبير على الصحة العامة للقطعان وعلى نوعية الأصواف ويبدو أن هناك صعوبة فى القضاء عليه بسبب سلوكية الطفيل فى فصل الصيف وعدم كفاءة بعض المبيدات الحشرية فى مكافحته ، إضافة الى حتمية احتكاك القطعان المصابة مع السليمة أثناء مواسم الرعى فى المراعى الطبيعية .

2-1-2-5- الإجهاض السارى :

أخذ هذا المرض بالانتشار فى السنين الأخيرة، ويعتقد أن أحد أسباب ظهوره هو عدم السيطرة على حركة قطعان الأغنام ، وإدخال أغنام تركية وإيرانية الى العراق عن طريق الشمال ، ويعتبر من أخطر الأمراض الوبائية لما يسببه من نسبة إجهاض عالية، وانتقاله الى الإنسان وهناك معلومات أن هذا المرض منتشر فى أغلب مناطق العراق فى قطعان الأغنام، مما حدى بوزارة الزراعة باستحداث مشروع للقضاء عليه كما أسلفنا .

2-1-2-6- مرض الحميقاء المعدى Contagious pustulus dermetitis:

يصيب هذا المرض أعداد كبيرة من الأغنام والماعز ، ويؤدى الى هلاك بعضها ، خاصة الحملان وينتشر بشكل رئيسى فى المناطق الشمالية ، إلا أنه يظهر فى مناطق أخرى وليس هناك لقاح يستعمل ضد هذا المرض فى العراق .

2-1-2-7- مرض الإلتهاب البلورى المعدى فى الماعز :

ينتشر هذا المرض بين قطعان الماعز فى المناطق الشمالية فى القطر ويؤدى الى هلاك أعداد منها .

وهناك أمراض كثيرة أخرى لها أهمية قصوى فى تربية الأغنام ، منها الأمراض الطفيلية وخاصة ديدان الكبد والرئة والتى تنتشر بشكل شامل فى عموم العراق. وقد وضعت الدولة الخطط الكفيلة بمكافحة هذه الديدان عن طريق تجريع هذه الحيوانات بالعقاقير اللازمة .

2-1-3 الدواجن :

أدخلت صناعة الدواجن فى منتصف الستينات فى العراق وإزدهرت بشكل سريع حيث غطت مشاريع هذه الصناعة كل محافظات العراق ، وقد شجعت الدولة إنشاء مشاريع خاصة إضافة الى ما قامت به من إنشاء مشاريع عملاقة للدجاج لغرض انتاج البيض أو إنتاج اللحم ودخلت مع هذه الصناعة أمراض كثيرة عن طريق استيراد البيض أو الدجاج الحى فى البداية وإنتشرت هذه الأمراض وأصبحت من الأمراض المتوطنة فى العراق الذى يصعب السيطرة أو القضاء عليها وأهمها هى :

2-1-3-1- مرض النيوكاسل :

يعتبر هذا المرض أحد أخطر الأمراض الذى يصيب الدواجن فى العراق وقد كانت وماتزال تعانى مشاريع الدواجن من الخسائر التي يحدثها هذا المرض، وتصل هلاكات الدواجن بهذا المرض فقط فى بعض السنين الى ما لا يقل عن 10٪ من مجموع اعداد الدجاج المربى ، وبالرغم من خطط التلقيحات الوقائية لهذا المرض الا انه ما زال يصيب حقول كبيرة وعلى مستوي كبير .

2-1-3-2 مرض الكمبورو :

اخذ هذا المرض باحتلال موقعه باعتباره احد اهم الامراض التى تصيب الافراخ فى الاسابيع الاولى من العمر وما يؤديه من تثبيط فى الجهاز المناعى فى الافراخ ، وينتشر هذا المرض فى جميع العراق ويكاد لا توجد منطقة فى الوقت الحاضر خالية منه وهناك برامج وقائية باستعمال لقاح مصنع محليا .

2-1-3-3 مرض الكوكسيديا :

ينتشر هذا المرض في قطعان الافراخ المنتجه لغرض اللحم وخاصة في فصل الشتاء ويعاني منه اصحاب الحقول نتيجة الهلاكات التي يسببها وهناك امراض كثيرة اخرى تظهر بشكل اوبئة بين فترة واخرى وهي السالمونيلا والايشريشيا القولونيه والمايكوبلازما والتهاب القصبات المعدي والجدري والكوريزا وكوليرا الدجاج .

2-1-4 الابل :

تصاب الابل العراقية بمجموعة من الامراض الوبائية المتوطنة واهمها :

2-1-4-1 جدري الجمال :

ويعد من اكثر الامراض الفيروسية انتشارا بين الجمال ، ويكون الوباء بشكل معدي يصيب في الغالب الجمال التي بعمر 2-3 سنه ، وقد تصل نسبة الوفيات الى 5٪ من الجمال المصابة .

2-1-4-2 السرا:

وهو من الامراض الطفيلية التي تؤدي على الاغلب الى هلاك الحيوان ويتم التغلب على هذا المرض باستعمال العقاقير .

2-1-4-3 الجرب :

ان من اهم الطفيليات الخارجية التي تصيب الجمال هي حلم الجرب، وان العامل المسبب هو SARCOPTIC SCABIE VARCAMELIE ، وينتشر المرض في الجمال العراقية ويصيب على الاغلب مناطق الرقبة والاطراف الخلفية .

2-1-5 الفصيلة الخيلية :

تصيب هذه الفصيلة وخاصة الخيول العراقية امراض وبائية عديدة اهمها هي :

2-1-5-1 الرعام :

الذي يظهر بشكل وبائي ، ويصيب اعداداً من الخيل في مراكز تجمعها بين فترة واخرى ويجرى سنويا اختبار (المالين) للخيول العراقية والتخلص من تلك التي تعطي نتائج ايجابية بهذا المرض .

2-1-5-2 السقاوه:

مرض معدى يصيب الخيول الصغيرة السن وينتشر بشكل وبائى فى تجمعات الخيل وخاصة فى فصل الشتاء .

2-1-5-3 السبراجة :

وهو من الامراض الوبائية القديمة المسجلة فى العراق ويظهر بشكل حالات فردية قليلة فى مراكز تجمع الخيل والبغال، ويتم القضاء على الحالات التى تثبت اصابتها .

2-1-5-4 الطفيليات الدموية :

تصاب الخيول العراقية بداء الكمثريات Babesiosis ، وهو من الطفيليات الدموية وتكثر الاصابة بهذا المرض فى فصل الصيف نتيجة لنشاط الطفيليات (القراد) الذى يكون ناقل وسيط للمرض .

2-1-5-5 الجمرة الخبيثة Anthrax

يظهر هذا المرض احياناً في البغال وخاصة في المناطق الشمالية من القطر .

2-2 الامراض الوافدة :

يعتبر العراق احدى الدول المهمة من حيث امتلاكه لثروة حيوانية كبيرة وبسبب موقعه الجغرافى الذى يقع بين القارات الثلاث (اوروبا، وافريقيا، واسيا) وحدوده الدولية الطويلة مع جيرانه من دول المنطقة ، خاصة تركيا وايران اللتان تملكان اعداداً كثيرة من الحيوانات جعل العراق يكون فى حالة خطر دائم خوفا من دخول امراض جديدة اليه، لذا فهو فى حالة استنفار دائم من خلال كادره البيطرى لغرض درء اخطار الامراض الوافدة وبالرغم من انتشار المحاجر البيطرية فى مداخل العراق مع الدول المحيطة به والمطارات الا انه دخلت فى السنين الاخيرة بعض الامراض التى كان يعتبر العراق خاليا منها. ومن اهم الامراض التى دخلت العراق بعد الثمانينات .

2-2-1 امراض الماشية :

2-2-1-1 الطاعون البقرى :

يعتبر هذا المرض احد اهم الامراض التى دخلت العراق قاطبة ، وبدخوله سبب كارثة

اقتصادية اصابت الماشية فى حينه. وقد دخل هذا المرض الى العراق فى نهاية الشهر الثالث من سنة 1985 عن طريق دخول جاموس هندى الى العراق وقد ظهر المرض فى البداية فى قرية القضيلية قرب مدينة بغداد وهى قرية متخصصة لتربية الجاموس وتم انتشاره من هناك الى مناطق كثيرة فى العراق بعد نقل بعض الحيوانات التى كانت فى دور الحضانة وقد تم السيطرة على المرض بعد بذل جهود كبيرة وقدرت الخسائر بحوالى 50000 بقرة وجاموسة وبقى المرض يظهر بشكل بؤر صغيرة بين فترة واخرى فى التجمعات الكبيرة وخاصة فى العجول التى تتراوح اعمارها بين 6-12 شهر، وقد وضع العراق وبالتعاون مع منظمة الاغذية والزراعة الدولية مشروع اقليمى مركزه فى العراق للقضاء على هذا المرض فى العراق وباقى الدول المجاورة .

2-2-1-2 التهاب الفم البثرى فى الابقار :

سجل هذا المرض لاول مرة فى العراق بعد استيراد ابقار فريزيان من المانيا الغربية وقد تم تثبيت المرض فى العجول التى ولدت من امهات كانت حاملة للفيروس المسبب للمرض[1] .

2-2-1-3 التهاب الانف الرغامى الخمجى فى الابقار :

تم تثبيت هذا المرض فى بداية الثمانينات فى احدى محطات تربية الابقار الكبرى قرب بغداد فى سنة 1984، وقد تم عزل الفيروس المسبب للمرض من ابقار فريزيان مستوردة[2].

2-2-1-4 البيلة الهيموقلوبينية فى الابقار :

تم تثبيت هذا المرض لاول مرة فى العراق بعد عزل مسبب المرض وهو جرثومة كلوستريديا نوفياى (المجموعة D) من مجموعة ابقار اصيبت بثورة مرضية فى نهاية سنة 1985 فى احدى محطات الابقار وقد ادت هذه الثورة المرضية الى هلاك ما يقارب 40 راس من الابقار[3] .

---

(1) (د. محسن عبد النبى ، د. منصر عمر عبد العزيز) مجلة الطبيب البيطرى العدد السابع 1989 .
(2) د. انطوان البنا المجلة الطبية البيطرية العراقية العدد 8 سنة 1984).
(3) (د. غازى موسى الخطيب ، د. امل الشاوى) مجلة خلاصة بحوث المؤتمر العلمى الثامن للجمعية الطبية البيطرية 1986 .

2-2-2 الاغنام والماعز :

2-2-2-1 حمى القرم (الكونغو النرفية)

تم عزل الفيروس المسبب لمرض حمى القرم فى الانسان من اغنام عراقية، مع العلم ان المرض اكتشف لاول مرة فى العراق سنة 1979 اثر اصابته لثلاثة اشخاص ماتو متاثرين بهذا المرض ، مع العلم ان هذا المرض ليس له تاثير على الحيوانات وانما تكون كعامل وسيط ناقل لهذا المرض[1] .

2-2-2-2 اصابات بجراثيم المايكوبلازما :

تم عزل جراثيم مايكوبلازما مايكويدس من اغنام وماعز استوردت الى العراق فى بداية الثمانينات من دول سجلت فيها اصابات بهذه الجراثيم[2]

2-2-3 الدواجن :

مما لاشك فيه ان صناعة الدواجن تطورت فى العراق بشكل سريع، ومما ساعد على تطورها هو تشجيع دخول الدولة بهذا الميدان بشكل واسع ونتيجة لهذا التطور الذى اعتمد فى البداية على الاستيراد دخلت الى القطر عدة امراض وافده لم تكن معروفة سابقا وهى

2-2-3-1 التهاب القصبات المعدى :

تم تثبيت هذا المرض فى العراق فى احدى مشاريع الدواجن الكبيرة قرب بغداد حيث عزل المسبب المرض له وتم تثبيته فى مختبرات هولندا[3] .

2-2-3-2 مرض ظهرة انخفاض البيض :

ثبت هذا المرض لاول مرة فى العراق فى بداية الثمانينات وفى اغلب مشاريع دواجن البيض بعد ورود ملاحظات عن انخفاض معدل انتاج البيض فى هذه المشاريع[4] .

---

(1) (شوقى ميخائيل اديشو) مجلة خلاصة باطروحات الماجستير المنجزة فى كلية الطب البيطرى الجزء الاول 1976 - 1982.

(2) (جمال ناصر سليمان المعاميدى ، د. جواد محمد العبيدى) مجلة خلاصة باطروحات الماجستير المنجزة فى كلية الطب البيطرى الجزء الاول 1976-1982.

(3) (د. جعفر نجم عبود سنة 1986) مجلة خلاصة بحوث المؤتمر العلمى الثامن للجمعية الطبية العراقية

(4) جعفر الحلبي وجماعته 1982 .

2-2-3-3 امراض الطفيليات :

تم تشخيص الاصابة مرض الهستومونياسز فى الديك الرومى فى منطقة السليمانية فى شمال العراق وتصيب هذا الطفيلى الكبد والاعورين ويسبب هلاكات عالية كما تم تشخيص طفيلى الديسبوريديوم فى عدة فابريشيا الدجاج اللاحم[1] .

2-2-3-4 عزل جراثيم السالمونيلا فى اللحوم المستوردة :

تم عزل سلالات جديدة من جرثومة السالمونيلا وقد عزلت لاول مرة فى القطر من نماذج لحوم مستوردة وهى S.HADER S. BERTA مع العلم ان عدد السلالات فى العراق اكثر من 60 سلالة[2].

2-2-4 الخيول

لم تسجل امراض وافدة جديده فى الخيول طيلة السنوات الثلاثة عشر الماضية سوى مرض انفلونزا الخيول حيث سجل هذا المرض فى خيول نادى الفروسية قرب بغداد وبالفحص السيرولوجى ، وقد تم تثبيت وجود اجسام مضادة للفيروسات الاتية[3]:

1-Equine influenza A2/miami 63.

2-Equine infeluenza A2/H3NA

3-Equine influenza A (Recent field isolate)

3- الاثر الاقتصادى للامراض الجديدة والمتوطنة التى انتشرت حديثا:

مما لاشك فيه ان ظهور اية افة مرضيه وان كانت من الافات المتوطنة او الوافدة سوف تؤدى الى خسائر اقتصادية جسيمة تصيب اقتصاديات البلد وهذه الخسائر قد تكون منظورة او غير منظورة او كلاهما .

---

(1) (د. ماجد احمد العطار ، د. تحسين على عبد العزيز) مجلة خلاصة المؤتمر العلمى الثامن للجمعية الطبية العراقية .

(2) السيد ليث عباس على معهد بحوث التغذية / وزارة الصحة / مجلة اللحوم ، العدد الثانى ، السنة الاولى 1989.

(3) (د. جعفر نجم عبود وجماعته) مجلة خلاصة بحوث المؤتمر العلمى الثامن للجمعية الطبية البيطرية العراقية .

3-1 الخسائر المنظورة :

هى بدورها مباشرة او غير مباشرة

3-1-1 الخسائر المنظورة المباشرة تاتى من :

3-1-1-1 الهلاكات المباشرة التى تحدث نتيجة حدوث المرض وتختلف هذه باختلاف نوع المرض حيث ان هناك بعض الامراض التى تؤدى الى هلاكات قد تصل الى 90٪ او اكثر مثل الطاعون البقرى او النيوكاسل .

3-1-1-2 نوع الحيوانات المصابة : حيث من المعروف ان اجمالى الخسائر الواردة من الامراض التى تصيب الحيوانات الصغيرة مثل الدواجن او حيوانات الزينة (قطط وكلاب) سوف يكون تأثيره الاقتصادى المباشر اقل من تلك الامراض التى تصيب الماشية او الاغنام ان حسبت على اساس عدد الحيوانات الهالكة .

3-1-1-3 درجة الاصابة : ويعنى بها شدة الاصابة على الحيوانات بالمرض حيث تكون فى بعض الاحيان شديدة الوطء واحيانا طفيفة الوقوع وان كان نفس المرض ويوعز هذا التباين لاعتبارات كثيرة منها الحالة الصحية والمناعية للحيوانات ، التغذية ، العمر ، الجنس ، السلالة ، تردد ظهور العامل المسبب ، نوع العامل المسبب او ضروبه المصلية .

3-1-2-4 درجة العجز او العاهة التى يسببها المرض : هناك بعض الاعراض التى لا تؤدى الى موت الحيوان وانما يؤدى الى حدوث عجز فى كفاءته الانتاجية مثل الامراض التى تصيب الضرع التى تكون نتيجتها تلف جزئى او كلى لهذا الجهاز المهم وبالتالى هبوط فى انتاج الحليب او الاصابة بالطفيليات الخارجية او الداخلية التى تؤثر بشكل مباشر على كمية ونوعية اللحوم والصوف والجلد او بعض الفايروسات مثل فيروس ظاهرة انخفاض البيض (EDS) الذى يؤدى الى هبوط حاد فى انتاج البيض .

3-2-1 اما الخسائر المنظورة وغير المباشرة فتأتى نتيجة الاموال والجهود التى تصرف على وسائل الوقاية والعلاج لغرض السيطرة على المرض (ثمن الادوية واللقاحات ، اجور العاملين وسائط النقل ، اجهزة والالات ، صرف مواد مختبرية).

3-2 اما فيما يخص الخسائر غير المنظورة فهى عديدة ، منها :

3-2-1 بقاء بعض الحيوانات التى تشفى من المرض حاملة لمسببات المرض (Carrier) مما يجعل خطرة على الحيوانات السليمة وخاصة فى حالة نقلها الى اماكن

خالية من المرض التى اصيبت بها حيث يمكن ان ينشر المرض الى غيرها مجددا او هى تصاب ثانية بنفس المرض من جراء احتفاظها بالعامل المسبب مثل مرض الرعام فى الخيول.

3-2-2 انتقال العدوى الى البشر وما يترتب على ذلك من مخاطر صحية جسيمة حينئذ تحتم صرف مبالغ اضافية للسيطرة عليه مثل مرض السل والسالمونيلا والتوكسوبلازما وغيرها .

3-2-3 التأثير المباشر على التجارة والذي قد يمتد الى سنين ان كانت تجارة الحيوانات الحية مباشرة او منتوجاتها، حيث تحرص الدول دائما من استيراد الحيوانات او منتجاتها من مصادر خالية من الامراض والاوبئة وتضع قوانين وشروط خاصة بالاستيراد والتصدير

3-2-4 عزوف بعض المربين من اعادة التربية ، خاصة اذا كان تأثير المرض كبيرا وما يتولد عندهم من خوف فى الولوج فى ميدان تربية الحيوانات، مما يشجعهم على ترك مهنتهم او اقتصارهم على تربية اعداد قليلة لتلافي الخسائر الجسيمة فى حالة حدوث مرض. وعادة لا يمكن تعويض من مهنته تربية الحيوان باشخاص اخرين بسهولة وهذه تعتبر خسارة غير منظورة بحد ذاتها ، ومما ذكر اعلاه من نقاط حول الخسائر المنظورة وغير المنظورة فى حالة حدوث وباء لمرض متوطن او وافد نستنتج ان هذه الخسائر تختلف باختلاف العوامل التى ذكرت ضمنيا وللاسف لا توجد احصائيات او ارقام تشير على وجه الدقة بالخسائر التى لحقت بالاقتصاد الوطنى نتيجة الامراض المتوطنة والجديدة التى اصابت المجموعات الحيوانية الاقتصادية فى العراق الا انه يمكن القول ان ما لحق بالعراق من ضرر بسبب اصابة الماشية بالطاعون البقرى فى سنة 1985 كان اكبر كارثة اقتصادية لحقت بالاقتصاد الوطنى بصورة عامة والثروة الحيوانية بصورة خاصة حيث ذهب ما يقارب 18.000 رأس من ابقار وجاموس ضحية هذا المرض[1] ، قدرت قيمتها فى حينه بحوالى 18 مليون دينار عراقى 57 مليون دولار على اساس الف دينار للراس الواحد كمعدل عام .

وبسبب دخول الطاعون البقرى اقامت الحكومة العراقية وبالتعاون مع منظمة الغذاء والزراعة الدولية مشروع استئصال الطاعون البقرى من دول غرب اسيا الذى خصصت المبالغ اللازمه له من العراق .

(1) (التقرير السنوى للهيئة العامة للبيطرة 1985)

كما حدثت اصابات بالسل على شكل بؤر محدودة فى بعض محطات الابقار، مما حدا بالاجهزة البيطرية من اجراء الاختبارات اللازمة عليها واتلاف الموجب وقدرت الخسائر من جراء هذا بحوالى 15 مليون دولار ويعتبر هذا المرض احد الامراض المهمة من حيث تأثيره على صحة البشر اضافة الى التأثير الاقتصادى له . وتشير الدراسات والبحوث الى وجود هذا المرض وبنسبة قد تصل الى 5٪[1] . لهذا استحدثت الدولة مشروع القضاء على السل والطاعون البقرى، الذى خصص له مبلغ 25 مليون دينار، من ضمنها انشاء مختبرات لانتاج اللقاحات والمواد البايولوجية لتوضع فى خدمة هذا المشروع اما فيما يخص الامراض الباقية ان كانت متوطنة او وافدة فلا توجد احصائيات عن ما سببته من خسائر اقتصادية على وجه الدقة ، الا انه وبدون شك قد اثرت بشكل مباشر على الثروة الحيوانية فى الهلاكات التى تحدث لحملان الاغنام بسبب مرض الجدرى او للعجول بسبب الحمى القلاعية والاف الاجهاضات فى النعاج والابقار، اضافة الى الهلاكات فى الدواجن بسبب نيوكاسل والتهاب القصبات المعدى والكمبورو ولو ترجمت الى لغة الدنانير بلا شك فإنها سوف تكون بالملايين .

4- قوانين ولوائح الحجر البيطرى واثره للسيطرة على الامراض الوافدة والتى انتشرت حديثا :

لغرض الحفاظ على الثروة الحيوانية وحمايتها من الامراض الوافدة الى القطر من خلال الاستيراد، فقد شرعت الدولة القوانين والانظمة التى بموجبها منحت الطبيب البيطرى صلاحية اتلاف الحيوانات المصابة كما انضم العراق الى بعض الاتفاقيات البيطرية المبرمة مع الدول المجاورة لتأمين عدم انتشار الامراض عند تلك البلدان حيث قررت اجراءات خاصة بصدد تصدير الحيوانات او اجراءها بطريق الترانسيت لضمان سلامتها من الامراض وقد اصدرت وزارة الزراعة والرى تعليمات رقم 56 لسنة 1982 بشأن الحجر البيطرى نظم من خلاله دخول الحيوانات ومنتجاتها الى القطر وعلى النحو التالى :

اولا : الابقار والجاموس (للتربية):

أ- ان يكون البلد المصدر معلن خلوه من الامراض المعدية والسارية وحسب تقارير المنظمة الدولية فيما يخص الحمى القلاعية والطاعون البقرى ، السل ، السل الكاذب مرض جونزن) التهاب البلورى المعدى .

---

(1) التقرير القطرى لمرض السل فى العراق 1992.

ب – ان تكون غير ملقحة ضد مرض الاجهاض الساري ومن اى عترة كانت .

ج – ان تلقح الحيوانات ضد مرض الحمى القلاعية بالعترات الموجودة فى البلد المستورد خلال فترة لا تقل عن الشهر ولا تزيد عن ثلاثة اشهر من تاريخ الشحن .

د – قد تم اختبار تلك الحيوانات خلال مدة 15 يوما قبل تاريخ تصديرها ضد مرض السالمونيلا ، السل ، الاجهاض الساري ، التاريكوموناس ، وكانت النتيجة سلبية على ان يبين نوع الاختبار وتاريخه .

هـ – ان الحيوانات قد اختيرت من سلالة خالية من الامراض التالية :

1– البروسيلا .

2– السالمونيلا .

3– السل .

4– الفبريوسس .

5– ترايكوموناسس .

6– التهاب المهبل الحبيبى المعدى .

وذلك بالفحص المختبرى لثلاثة اختبارات سلبية متتالية .

و – خلوها من الامراض الجلدية المعدية والنفف الجلدى .

ز – خلوها من البروسيلا واللستريا والسالمونيلا والسل الكاذب واللبتوسيايروسز وسرطان الدم وان القطيع الذى انتجت فيه هذه الحيوانات كانت خالية من هذه الامراض لسنتين سابقتين .

ح – ان تكون خالية من الطفيليات الداخلية، وذلك بفحص برازها قبل شهر من تصديرها .

ثانيا : الاغنام والماعز (للتربية)

أ– خلو البلاد من مرض الطاعون البقرى ، اللسان الازرق ، الالتهاب الرئوى البللورى المعدى ، الحمى القلاعية ، الجمرة الخبيثة ، حمى وادى الرفت ، البروسيلا ، السالمونيلا ، اللستريا ، الجدرى خلال السته اشهر السابقة للتصدير .

ب – ان يكون قد تم اختبارها ضد الاجهاض الساري مرتين وخلال فترة اقل من ثلاثين يوما على اخر فحص .

ج – ان لا تكون قد خالطت اغناماً او ماعزا مصاباً بالجمرة الخبيثة او تعفن الظلف او الامراض الفايروسية المعدية والوبائية أو امراض المكروبات اللاهوائية خلال الستين يوما السابقة على التصدير، وانها حصنت ضد هذه الامراض خلال مدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن 3 اشهر قبل تصديرها .

د – ان تكون خالية من اعراض مرض الحمى خلال الستين يوما السابقة على التصدير، ولم تحدث اصابة بهذا المرض فى المنطقة التى جمعت فيها الحيوانات خلال الثلاث سنوات السابقة على التصدير، وان هذه الحيوانات ليست من انتاج سلالة سبق اصابتها بهذا المرض .

هـ – ان تكون الحيوانات مأخوذة من قطيع خال من الامراض التناسلية التالية :

1– الفبروبوسيسز والبروسيللوزيس .

2– الترايكوموناسز .

3– التهاب المهبل الحبيبى المعدى .

ان تكون خالية من الامراض السارية والمعدية والمشتركة عند شحنها .

ثالثا : الحيوانات المستوردة لغرض الذبح :

أ– ان تكون خالية من مرض الحمى القلاعية

ب – ان يثبت ان الحيوانات قد لقحت ضد مرض الطاعون البقري ، الحمى القلاعية التهاب الرئوى البلورى المعدى ، الحمى الفحمية واية تلقيحات تطلبها الدولة المستوردة وعلى ان يكون التلقيح قد اجرى من مدة لا تقل عن 21 يوما ولا تزيد عن 3 اشهر قبل وصول الحيوانات الى البلد المستورد اذا كانت الدولة المصدرة مويوءة .

ج – فى حالة كون الدولة المصدرة خالية من الامراض الوبائية والمعدية يجب ان يوضح ذلك فى الشهادة الصحية البيطرية المرافقة للحيوانات .

د– ان يتم ذكر انواع التلقيحات ومدة بقاء الحيوانات فى كل المحاجر قبل شحنها الى البلد المستورد .

رابعا : الخيول

أ- خلو البلد المصدر من امراض السقاو Strangle، السراجة Epizootic Lymphangitis) ، الرعام (Glanders) وطاعون الخيل (African Horse Sick-ness) والالتهاب المخي الشوكي والالتهاب الرئوي المعدي والبجل (الديوين) خلال مدة 60 يوما قبل تاريخ وصوله .

ب - ان يكون قد تم اختبارها (بالملين) وكانت النتيجة خلال مدة 30 يوما .

ج - ان تكون ملقحة ضد مرض طاعون الخيل الافريقي، بمدة لا تقل عن 3 اسابيع ولا تزيد عن 6 اشهر قبل تاريخ وصوله .

خامسا : الجمال

أ- خلو البلد المصدر من امراض الطاعون البقرى ، الحمى القلاعية ، الجمرة الخبيثة، خلال الشهرين السابقين على التصدير .

ب - ان تكون ملقحة ضد مرض الجمرة الخبيثة ، التسمم الدموى ، الطاعون البقرى ، بمدة لا تقل عن 21 يوما ولا تزيد عن 3 اشهر قبل تاريخ وصولها .

ج - خلوها من مرض الذباب والامراض الجلدية .

سادسا : الكلاب والقطط

لا يسمح باستيراد الكلاب والقطط الا بتصريح مسبق من السلطات البيطرية وبالشروط التالية :

أ- ان تكون خالية من الامراض السارية والمعدية والديدان الشريطية

ب - ان تكون ملقحة ضد مرض داء الكلب والديستمبر والتهاب الكبد المعدى، بمدة لا تقل عن شهر ولا تزيد عن 6 اشهر من تاريخ وصولها .

سابعا : الطيور والبيض

أ- ان تكون الطيور المستوردة ملقحة قبل التصدير وانها لم يسبق اصابتها باحد الامراض ، الطاعون للطيور ، نيوكاسل ، مرض الجهاز التنفسى ، الليوكوسز ،

التهاب الكبد ، الجدرى ، الالتهاب المخى / السحائى ، الكمبورو ، الميرك ، السالمونيلا والسل ، وذلك خلال الستين يوماً السابقة علي التصدير من المنطقة الواردة منها ، وان تكون خالية من الامراض الوبائية خلال هذه الفترة .

ب- ان يكون البيض المستورد ناتج من طيور تنطبق عليها الشروط الواردة في البند السابق .

ثامنا : طيور التربية وريشها وبيضها :

أ- ان تكون الجهة المستوردة منها خالية من السيتاكوسز، بمدة لا تقل عن سته اشهر السابقة على التصدير .

ب - ان تكون هذه الطيور خالية من الامراض المثبته بالبند (أ) من سابعا

اللحوم المجمدة :

أ- فى حالة لحوم الابقار المجمدة، يجب ان تكون الجثة مقسمة الى 4 اقسام ويوضع كل قسم داخل كيس يحمل علامة البلد المصدر وتاريخ الذبيح وتاريخ التلف، بحيث تكون بعيدة عن بعضها البعض حوالى 10 سم وان درجة حرارة حفظها تكون 18م على الاقل .

ب - فى حالة لحوم الاغنام والماعز المجمدة يجب ان تكون الجثة قطعة واحدة وتوضع فى كيس يحمل علامة البلد المصدر وتاريخ الذبح وتاريخ التلف وخالية من الفطريات الضارة وان تعلق هذه الجثث بحيث تكون بعيدة عن بعضها البعض 20 سم .

ج - يجوز نقل اللحوم المجمدة بالبواخر ضمن الثلاجات او برادات وعلى ربان الباخرة ان يحتفظ بسجل يبين درجة حرارة مخازن التبريد ولا يجوز وضع مواد اخرى لها رائحة او سموم او خضروات او فواكة فى هذه المستودعات، وعلى الطبيب البيطرى المسؤول عن استلام هذه اللحوم ان يفحص سجل الحرارة اليومى بحيث لا تقل عن 18م وان يلاحظ الحالة العامة للجثث وان يفتح عدد من الاكياس من كل مستودع وبحيث تكون هذه الاكياس غير ملوثة بالبكتريا ولا يوجد عليها فطريات ضارة .

واذا وجد الطبيب ان حالة الجثث بصورة عامة غير صالحة للاستهلاك البشرى، فعليه ان يرفض السماح بانزال الجثث من الباخرة بعد التاكد من ذلك بالفحص المختبرى .

تاسعا : الطيور المذبوحة :

ان يثبت ان الحقول الواردة منها الارسالية لم تكن موبوءة بالسالمونيلا او طاعون الطيور او نيوكاسل او الكوليرا او مرض الاكياس الهوائية خلال السته اشهر السابقة على التصدير كما يجب ان تكون قد تم ازالة ريشها واحشائها ورؤوسها وارجلها .

5- الاثار الصحية على الانسان وصحة البيئة للامراض الوافدة والتى انتشرت حديثا:

تعد الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان، والتى تكون الحيوانات فيها مضائف هامة سواء كانت مباشرة ام وسطية او تلك التى تكون مصادراً لتلوث البيئة، تعد هذه من الامراض الخمجية والطفيلية الخطره . ان النسب العالية لهذه الامراض فى المناطق الرئيسية والمدن شبه الرئيسية مع ادراك خطورة تاثيراتها المرضية على الانسان من حيث قلة الانتاج واعاقة النمو تقر اهتمام الدولة بهذه الامراض .

ان التركيز على الامراض ذات المصدر الحيوانى، والتى لها علاقة مباشرة بالانسان واقتصاد البلد، اضافة الى الامراض الوافدة امر هام ، ان حركة الانسان والحيوان الى مسافات بعيدة تضيف الى خطورة الامراض الوافدة والتى قد تتوطن فى البلد، اذا ما تهيأت لها العوامل البيئية المناسبة لبقاء المسببات المرضية، لذا وجب على مدراء الدوائر الصحية والبيطرية والاطباء البيطرين ان يكونوا على دراية بالتوزيع الجغرافى والعلامات المرضية لمختلف مسببات الامراض الخمجية، بحيث يمكن ان يميزوها ويعملوا على منع دخول امراض غريبة. وهناك مجموعتان من الامراض السارية :

أ- مجموعة الامراض التى تنتقل من الحيوانات الفقارية الى الانسان ، وهى على وجه التحديد الامراض ذات المصدر الحيوانى .

ب - مجموعة الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان. وتلعب الحيوانات دوراً اساسياً فى المجموعة الاولى، وذلك بديمومة الخمج الطبيعية ويكون الانسان هنا عرضيا ، اما المجموعة الثانية عادة تجمع الانسان والحيوان من مصدر واحد كالتربة والماء والحيوانات اللافقارية ، والنباتات. وعلى اية حال لا تلعب الحيوانات دورا أساسيا فى دورة حياة العوامل المسببة للمرض ولكنها تساهم وبدرجات متفاوته فى نشر وانتقال المرض .

تختلف البيانات الخاصة بالامراض الوافدة خاصة الامراض المشتركة بين مرض واخر، وعلى سبيل المثال ان داء الفم والقدم (الحمى القلاعية) الذى يعتبر هاماً جدا من الناحية الاقتصادية، الا انه ليس ذى شأن على الصحة العامة فى حالة عدم اخذ جانب النقص فى البروتين بنظر الاعتبار، بسبب الهلاكات التى تحدث وبخلاف ذلك فان الحمى النزفية تعتبر احد امراض الانسان المهمة الا انه ليس هناك من تأثير اقتصادى يذكر اذا اهملنا تكاليف العلاج وساعات العمل الضائعة . وفى المقابل هناك امراض عديدة اخرى كالسل ومرض البتوسبايرا او السالمونيلا هامة من الناحية المرضية على صحة البشر والحيوان على السواء وتستوجب تضافر جهود جهات عديدة لفرض احاطتها ثم السيطرة عليها .

ومما لا شك فيه ان الامراض الجديدة التى انتشرت ، وبالاخص الوافدة منها كانت لها اثار سلبية على الصحة العامة والبيئة على السواء فمثلا ظهور حالات الحمى النزفية التى سجلت لاول مرة فى العراق عام 1979 كان له صدى اعلامى كبير على الناس واثر بشكل عميق فى سلوكهم وتعاملهم مع الحيوانات. وعلى اثر ظهور هذا المرض جندت طاقات كبيرة ذات مستوى عالى للوقوف بوجهه، كما عقدت مؤتمرات وندوات متخصصة لشرح ابعاد ظهور هذا المرض ، اما من جانب تأثير هذا المرض على البيئة، فبالتأكيد كان كبيرا فبالرغم من ان مرض الحمى النزفية ليس له تأثير مرضي على الحيوانات الداجنة وان دور هذه الحيوانات هى حمل المسبب المرضى فى اجسامها لتخدم فى نقل وانتشار المرض الى البشر.

وقد قامت الجهات البيطرية ببذل الطاقات لاجل مكافحة الوسيط الناقل الا وهو القراد حيث صرفت كميات كبيرة من المبيدات الحشرية لفرض السيطرة على حركة القراد، وهذا الاجراء وان كان له تأثير ايجابى على حركة القراد، الا ان له اثار سلبية على تلوث البيئة لكون المبيدات الحشرية هى من المواد التى ليس من المحبذ استعمالها الا فى اوقات الضرورة. وكذلك الحال لمرض السل، حيث تشير التقارير والدراسات الصادرة من وزارة الصحة ان هناك حالات كثيرة من السل سجلت فى البشر كان مصدرها حيوانى نتيجة

الاحتكاك المباشر بين الحيوانات المصابة والبشر او استهلاك منتجات الحيوانات من قبل البشر[1] وما ذكر اعلاه ليس الا مثال على ما يحدث من اثار سلبية على الصحة العامة وصحة البيئة بسبب الامراض الوافدة .

اما جراثيم السالمونيلا فهى الاخرى لعبت دورا كبيرا فى تلوث البيئة ولا تمر فترة الا وتعزل سلالات جديدة من هذه الجرثومة التى انتشرت بشكل ملفت للنظر، ويعتقد ان السبب الرئيسى في دخولها الى العراق وانتشارها بهذا الشكل هو عن طريق استيراد اللحوم والدجاج المجمد والحيوانات الحية فى السنين الاخيرة، وقد جاوزت عدد السلالات المعزولة فى العراق اكثر من 60 سلالة .

(1) التقرير القطرى لمرض السل فى العراق 1992)

المصادر

1- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للاحصاءات الزراعية ، مجلدات رقم (1 -10)

2- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مشروع توحيد القوانين والانظمة المحجرية لاستيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها المجلد الاول.

3- جامعة الدول العربية ، واقع الثروة الغنمية فى العراق والسعودية والاردن والكويت، المنظمة العربية للتنمية الزراعية 1983.

4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة حماية الخيول العربية وتثبيت مواصفاتها فى بعض الدول العربية .

5- تطور القطاع الزراعى فى العراق 1965-1970/ وزارة الزراعة نشرة رقم (2)

6- الامراض السارية والمشتركة بين الانسان والحيوان تاليف PEDRO N-ACHA AND BORISS- ZYFRES ترجمة لجنة من اساتذ ة كلية الطب البيطرى، جامعة بغداد .

7- المراعى الصحراوية فى العراق/ المهندس الزراعى محمد محى الدين الخطيب، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى ، الجمهورية العراقية .

8- الابل تربيتها وامراضها (د. فلاح خليل العانى و د. صباح ناجى العباسى)، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، جامعة بغداد .

9- مواصفات الجواد العربى ، د. عبد الجبار عبد راشد الربيعى ، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعى، مديرية الثروة الحيوانية .

10 - تربية الماعز ، الدكتور جلال ايليا القس والدكتور فائق صبيح عبد الرزاق، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى ، جامعة بغداد .

11- علم الاوبئة البيطري د. فلاح خليل العاني ود. طالب عبدالرضا محمد ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد .

12- اخبار الثروة الحيوانية ، المشروع الاقليمى للانتاج والصحة الحيوانية فى الشرق الاوسط والادنى (نشرة رقم 1 و 2)

13- مجلة الثروة الحيوانية فى العالم ، عدد خاص عن الطاعون البقرى صادر عن منظمة الاغذية والزراعة الدولية 1983.

14- التقارير السنوية للهئية العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية للسنوات (1980-1992) .

15- مجلة خلاصة باطروحات الماجستير المنجزة فى كلية الطب البيطرى، (1976-1982)

16- المجلة الطبية البيطرية العراقية مجلد، 8/1984.

17- مجلة المؤتمر العلمى الثامن للجمعية الطبية العراقية البيطرية 1986 .

18 - مجلة الطبيب البيطرى العدد السابع، 1989.

19 - مجلة الثروة الزراعية العدد، 54/1979.

20- المنتجات الحيوانية المعده للتصدير ، غرفة تجارة بغداد ، قسم الدراسات والاحصاء 1991.

21- واقع انتاج واستيراد اللحوم فى العراق ، غرفة تجارة بغداد ، قسم الدراسات والاحصاء 1992.

22- تلوث اللحوم ومنتجاتها بالسالمونيلا فى العراق، السيد ليث عباس على . مجلة اللحوم العدد الثانى ، السنة الاولى ، كانون الثانى ، 1989، الاتحاد العربى للصناعات الغذائية .

23- التقرير القطرى لمرض السل فى الحيوانات فى العراق ، د. محسن عبد النبى/ الهيئة العامة للبيطرة وخدمات الثروة الحيوانية 1992 .

تقرير سلطنة عمان

اعداد

د. سلطان بن عيسى بن ناصر الاسماعيلى

الامراض المعدية الناتجه عن التجارة الدولية للحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية فى سلطنة عمان

اعداد

د. سلطان بن عيسى بن ناصر الاسماعيلى

مقدمة:

تقع سلطنة عمان فى جنوب شرق الجزيرة العربية وتبلغ مساحتها 300000 كم وعدد سكانها يبلغ حوالى 2 مليون نسمة .

ويبلغ عدد الحيوانات فى السلطنة 150000 من الابقار ، 800000 من الماعز والاغنام ، 70000 من الابل وحوالى 7 مليون من الطيور الداجنة .

ولا تملك سلطنة عمان الاكتفاء الذاتى من اللحوم والمنتجات الحيوانية وتبلغ جملة ما تستورده حوالى 70٪ من احتياجاتها وذلك بسبب ان تكلفة الانتاج المحلى مرتفعة جدا وتوقع ان الاستيراد لتلك الحيوانات والمنتجات الحيوانية سوف يستمر ومما لا شك فيه ان عملية الاستيراد هذه سوف تؤثر على صحة الانسان والحيوان والقضاء على هذا يجب تطبيق شروط محجرية صارمة ومراقبة مستمرة لعمليات الاستيراد هذه .

الاجراءات المحجرية :

لمنع انتشار الامراض فى السلطنة تم اصدار المرسوم السلطانى رقم 77/47 والقرار الوزارى رقم 84/3 وذلك لتنظيم القوانين المحجرية للسيطرة على انتشار هذه الامراض .

وتتم عملية الاستيراد فى السلطنة عن طريق طلب تصريح استيراد من دائرة الثروة الحيوانية بوزارة الزراعة والثروة السمكية .

وهناك شروط وقوانين عامة وخاصة فى الدول المختلفة الاخرى ، بالاضافة الى وجود اتفاقيات ثنائية بين السلطنة وبعض البلدان الاخرى لتنظيم عملية الاستيراد، خاصة فى مجال الحيوانات الحية . ويتم دخول الحيوانات والمنتجات الحيوانية الى السلطنة عن طريق نقاط التفتيش المحجرية الحدودية والموانى والمطارات الرئيسية .

الاستيراد والتصدير :

المصادر الرئيسية للاستيراد:

جدول رقم (1)

- حيوانات الذبيح	استراليا - دولة الامارات العربية المتحدة
- ابقار الالبان	استراليا - المانيا - هولندا - الولايات المتحدة
- اللحوم المجمدة والمبردة	نيوزلندا - الهند - استراليا
- الدواجن المجمدة	فرنسا - الدنمارك - الولايات المتحدة - البرازيل - هولندا
- بيض التفريخ	الهند - هولندا
- بيض المائدة	السويد - الدنمارك - الولايات المتحدة - بريطانيا - الامارات

من ناحية اخرى فان عملية التصدير الى المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة تعتبر محدودة جدا . وهناك زيادة ملحوظة فى منتجات الدواجن والمنتجات الحيوانية الاخرى.

وجدول رقم 2 يوضح الكميات المستوردة حديثا من المنتجات الحيوانية وايضا اعداد الحيوانات التى تم استيرادها بغرض الذبح ويلاحظ مدى الزيادة الملحوظة فى اعدادها وايضا يوضح الجدول رقم (2) ملخص للكميات المصدرة خلال الاعوام من 1990 الى 1992 .

الامراض الناتجة عن عمليات التجارة الدولية :

نظرا لاجراءات الاستيراد المتبعة والقوانين المحجرية المطبقة ، فقد سجلت اعداد قليلة من الامراض من اهمها :

1- مرض الطاعون البقرى :

- معظم وبائيات الطاعون البقرى تنتشر نتيجة عمليات الاستيراد التى تتم بالطرق غير القانونية من الاقطار المجاورة .

واكبر مثال على ذلك وباء الطاعون البقرى الذى انتشر عام 1983 كان من اهم اسبابه استيراد الابقار من الصومال عن طريق البحر بطرق غير القانونية .

الجدول رقم (2) يبين ملخص لانتشار الطاعون البقرى فى سلطنة عمان

السنة	عدد الوبائيات	عدد حالات النفوق	مكان المرض
1979	؟	1000	منطقة الظاهرة – الداخلية
1980	–	–	–
1981	–	–	–
1982	–	؟	الظاهرة
1983	–	86	محجر السيب البيطرى . صحار. سمائل. نزوى
1984	–	–	–
1985	1	12	مسقط
1986	1	5	البريمى
1987	–	–	–
1988	2	3	البريمى – مسقط
1989	3	183	البريمى – المنومة – صحم
1990	–	–	–
1991	8	26	البريمى ، النعمان ، نخل ، المنومة ، الرستاق، بهلا
1992	10	90	بركاء ، ازكى ، سمائل ، صحا

الاجراءات التى اتخذت للسيطرة على مرض الطاعون البقرى والامراض المعدية والوبائية الاخرى :

1- تنظيم عملية الاستيراد وعدم السماح باستيراد الحيوانات من الدول التى تظهر بها امراض وبائية طبقا لتقارير مكتب الاوبئة العالمى .

2- تطبيق القوانين المحجرية بكل دقة من حيث حجز الحيوانات المستوردة فى المحاجر البيطرية لمدة 21 يوم ومراقبتها وضرورة وجود شهادة صحية صادرة من الاجهزة البيطرية الحكومية للدول المصدرة تفيد خلو القطيع المصدر من اية امراض معدية ووبائية .

3- وزارة الزراعة والثروة السمكية بسلطنة عمان ومن اجل تعزيز الاساليب المتبعة لحماية الثروة الحيوانية المحلية من الامراض الوافدة بصدد انشاء محجر زراعى بيطرى فى منطقة ، وادى الجزى ، الحدودية بسعة 1000 راس من الابقار ، 10000 راس من الماعز والاغنام ، 20 راس من الخيول ، وذلك لتعزيز دور المحاجر البيطرية حيث انها تعتبر خط الدفاع الاول ضد الامراض الوافدة عن طريق الاستيراد .

4- قامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بتحصين الحيوانات فى السلطنة وقد بدأ العمل فعلا فى تنفيذ المشروع القومى لتحصين الثروة الحيوانية منذ ابريل 1992 ، والامراض التى يتم التحصين ضدها هى :

اولا / الابقار :

- الطاعون البقرى
- الحمى القلاعية
- الاسهال الفيروسى
- التفحم العضلى
- التسمم البخصى

ثانيا / الماعز والاغنام :

- مرض طاعون المجترات الصغيرة
- مرض الجدرى
- مرض التسمم المعوى

وسوف يتسمر العمل فى مشروع التحصين هذا لمدة ٤ سنوات لتحصين عدد 6723000 مليون راس من الحيوانات بعدد جرعات تحصين مقداره 59591000 مليون جرعة تحصين .

وكان اجمالى ما تم تحصيله حتى شهر مايو 1993 هو :

- عدد الحيوانات المحصنة 954482 راس
- عدد جرعات التحصين 1932400 جرعة

2- مرض جنون الابقار :

فى عام 1989 ظهرت حالتان بين الابقار الجيرس المستوردة من بريطانيا وقد تم تحديد المرض فى هاتين الحالتين بكل دقة . وكانت هذه الحالات هى اول الحالات تسجل خارج المملكة المتحدة . وعلى الفور قام المسؤولون فى وزارة الزراعة والثروة السمكية بمنع استيراد اللحوم من بريطانيا وايرلندا وفرنسا لفترة مؤقته حتى يتضح موقف المرض ومدى انتشاره فى هذه الدول .

3- مرض الاسهال الابيض :

تم تشخيص الحالات الاولى لهذا المرض فى شهر يناير 1991 وكانت من اهم اسباب ظهور هذا المرض استيراد بيض التفريخ المصاب من الهند ومنذ عام 1992. وهذا المرض اصبح متوطنا واصاب اعداد كبيرة من وحدات تربية الدواجن .

4- مرض السالمونيللا :

اثناء اجراء الفحص الروتينى فى المختبرات على عينات الدجاج الوارده من بتسوانا فى عام 1992 تم اكتشاف ميكروب السالمونيلا مجموعة C و B فى تلك العينات . وكانت نسبة التلوث بالسالمونيللا فى تلك الشحنات اكثر من 20٪ . ونظراً لما تسببه السالمونيللا من مشاكل صحية وخطورة بالغة على صحة الانسان حيث تسبب التسمم الغذائى الذى قد يؤدى بحياة الانسان ، كما ان الانسان الذى يصاب بالسالمونيللا يعتبر حاملاً للمرض بعد شفائه ويكون من العوامل المساعدة فى انتشار هذا الميكروب .

لذلك وحفاظا على الصحة العامة للمواطنين ، فقد تم رفض دخول الشحنة الى السلطنة وتم وضع المستورد امام احد خيارين اما اعدام الشحنة او ارجاعها الى الدولة المصدرة على حسابه وقد تم اعادة تصدير هذه الشحنة على نفقة المستورد .

الخسارة الاقتصادية :

الامراض المعدية والوبائية مثل مرض الطاعون البقرى تسبب خسائر اقتصادية كبيرة حيث تزداد نسبة الاصابة ونسبة النفوق بين الحيوانات . كما ان مرض الاسهال الابيض يؤدى الى خسارة مباشرة حيث تصل نسبة النفوق فى الطيور المصابة الى ٢٪ كما ان عملية العلاج تعتبر مكلفة جدا . ويسبب ضعف النمو فى الدجاج المصاب وانخفاض معدل انتاج البيض ورداءة نوعية البيض المنتج .

الصحة العامة والمؤثرات البيئية :

يسبب التطبيق الصارم للقوانين المحجرية وتحسن حركة التعاون بين الجهات الحكومية المختلفة فيما يخص الامراض المشتركة فانه لا توجد امراض مشتركة او اى تاثيرات بيئية واسعة الانتشار وحقيقة الامر ان الامراض المتوطنة مثل البروسيللا والسعار تؤثر على الصحة العامة بدرجة كبيرة عند مقارنتها مع استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها .

الخلاصة :

مما لاشك فيه ان زيادة استيراد الحيوانات والمنتجات تدل على وجود مشاكل صحية مختلفة وهذا يمكن ان يعالج بزيادة الانتاج المحلى وعدم الاعتماد على الاستيراد وذلك بهدف الاكتفاء الذاتى ويتم هذا باستعمال الطرق الحديثة فى مجال الانتاج .

من ناحية اخرى اذا كانت الارض الزراعية لا تستطيع انتاج ما يكفى لاستهلاك الافراد، فان الطريقة البديلة هى استيراد الحيوانات والمنتجات الحيوانية من بلدان خالية من الامراض ، وكذلك تطبيق القوانين المحجرية الصارمة مع مراقبة المنتجات المستوردة .

تقرير دولة الكويت

اعداد

د. محمد وايل المهنا

مدير ادارة الصحة الحيوانية

أثر التجارة الدولية ونقل الحيوانات في انتشار الامراض الوبائية

تقرير دولة الكويت
اعداد/ د. محمد وايل المهنا
مدير ادارة الصحة الحيوانية

المقدمة

يعتبر الشرق الأوسط سوق هام ورئيسي في التجارة الدولية للحيوانات ، حيث ينقل العديد من الحيوانات لهذه المنطقة سنوياً ، سواء فيما بينها أو من خارج المنطقة الى منطقة الشرق الأوسط .

وتنقل الحيوانات في كثير من الأحيان لمسافات طويلة يصل أقلها الى أكثر من يوم كامل وقد تصل الى فترة ثلاثة أو أربعة أسابيع ، مما يضعف من قدرة هذه الحيوانات على مقاومة الأمراض التي قد تكمن فيها أو تلك التي تتعرض لها أثناء النقل .

وتتصدر دول الخليج العربي الدول المستوردة لهذه الحيوانات سواء للذبح أو للتربية عبر التجارة الداخلية بين هذه الدول والدول المحيطة بها في الشرق الأوسط ، أو عبر التجارة الخارجية من مسافات طويلة مثل أستراليا (الأغنام) وهولندا وألمانيا والدنمارك وفرنسا (الأبقار) أو المملكة المتحدة (الخيول) .

ويتصدر إستيراد الأغنام إحصائيات إستيراد الحيوانات الأخرى المختلفة بإعتباره النوع المرغوب من اللحم سواء من ناحية العادات والتقاليد أو النواحي الدينية والبحث عن الذبح الحلال .

وتعتبر أستراليا البلد المصدر الرئيسي للأغنام لدول المنطقة ، حيث تستورد منطقة الخليج العربي مايزيد عن سبعة ملايين رأس غنم إسترالي وكانت حصة دولة الكويت من هذه الاجمالي في عام 1992 هو 1.6 مليون رزس غنم أسترالي بينما بلغ في عام 1993 وحتى نهاية سبتمبر 1.4 مليون رأس غنم أسترالي .

والنقل البحرى لهذه الأغنام الاسترالية هو الوسيلة الأساسية بينما نجد أن هناك عدد من الأستيراد البرى بالناقلات العملاقة للأغنام والتي لاتقل سعتها عن 450 رأس بالناقلة

تشكل نسبة كبيرة أيضاً من حجم الإستيراد ، حيث بلغ الإستيراد البرى بالناقلات لدولة الكويت خلال عام 1992 هو (358416) رأس غنم .

ويتجه معظم المستوردين في الوقت الحاضر للنقل الجوى للأغنام بإعتباره من أسرع سبل النقل وأضمنها من ناحية تقليل إضعاف قدرة وكفاءة الحيوان على تحمل العوامل المؤثرة على مقاومته للامراض . مع الأخذ في الإعتبار أن النقل الجوى هو الوسيلة الرئيسية لنقل الابقار والخيول لدولة الكويت .

المشاكل التي تنتج عن النقل التجاري بوسائله المختلفة لانواع الحيوانات لدولة الكويت :

يمكن أن تقسيم هذه المشاكل إلى مجموعات على النحو التالي :

* مشاكل صحية مرضية .

* مشاكل ناتجة عن عدم الرعاية الكافية للحيوان أثناء النقل .

المشاكل الصحية :

تعتبر هذه المشاكل من أخطر المخاطرات التي قد تنتج عن النقل للحيوانات ، حيث تسببت في نقل الحمى القلاعية أعوام 1964 ، 1973 ، 1974، كما نقلت الطاعون البقرى في عام 1969 ، كما عرفت الثروة الداجنة بدولة الكويت مرض الجمبورو والذي لم يكن موجوداً قبل عام 1990 ، وذلك أثر إستيراد أعداد مختلفة من الدجاج الحى لتغطية إحتياجات البلاد من اللحوم البيضاء بعد التحرير مباشرة من الغزو العراقي الغاشم على بلادنا . وكما تنتقل للبلاد بصفة مستمرة حيوانات مصابة بمرض البروسيلا وبعض الأحيان السل الرئوي ، وكذلك تتعرض معظم القطعان المستوردة من الأغنام بالنقل الجوى لمرض الباستريللا الذي ينشط بعد كمونه داخل الأغنام نتيجة عوامل إضعاف المقاومة أثناء النقل .

وقد نقل مرض الإلتهاب الرئوي البللوري لبعض الأبقار بالبلاد من جراء إستيراد أبقار جديدة لمزارع مختلفة ، ولايخفى ما ينقل من أمراض إلتهابات الضرع وانفلونزا الخيل والتسمم المعوى بالأغنام ، وكذلك الجدرى والسالمونيلا والنيوكاسل والتهاب القصبة الهوائية المعدى في الدواجن .

ويزيد من مشكلة تزايد احتمالية انتقال الامراض الوبائية نتيجة نقل الحيوانات عوامل مختلفة نلخصها فيما يلي :

1- غياب الدور الفعال في بعض المحاجر البيطرية سواء بالدول المصدرة لحيواناتها قبل التصدير أو في بعض الدول المستوردة .

حيث لاتخضع الحيوانات المصدرة لرقابة بيطرية في بعض الدول قبل الشروع في تصديرها للدول المستوردة ، ونقلها مباشرة من أمكان إعاشتها الى الدول المستوردة دون إجراء فحوصات مرضية تؤكد خلو هذه الحيوانات من الامراض .

في نفس الوقت فإن بعض الدول المستوردة تفتقد الدور الفعال في محاجرها البيطرية لأسباب تجارية أو اجتماعية .

2- تهريب الحيوانات بين حدود دول المنطقة دون الخضوع لأحكام رقابة بيطرية على هذه الحيوانات من خلال المنافذ الرسمية والمحاجر البيطرية للدولة.

مشاكل ناتجة عن عدم الرعاية الكافية للحيوانات أثناء النقل :

1- غالب إن لم يكن كل السيارات التي تنقل الأغنام لدولة الكويت غير مجهزة بصورة صحية سليمة حيث يتوقف الحيوان (الاغنام) المنقول بالطريق البرى عن الطعام والشراب منذ بدء الرحلة ولمدة ثلاثة أيام على الأقل مما يضعف قدرة الحيوان على مواجهة ما يتعرض له من عدوى بخلاف المشاكل التي تنتج عن التكدس وسوء التنفس وماينتج عن ذلك من نفوق .

2- اختلاف درجات الحرارة بين الدول أثناء النقل البحري ، فالأغنام التي تصل في صيف دولة الكويت هي في الواقع شتاء إستراليا ، وكذلك فإن الابقار التي تنقل بالجو تكون درجات الحرارة في بلادها مختلفة عن درجات الحرارة بدولة الكويت ، مما قد يكون له الأثر في إضعاف قدرتها على مقاومة الأمراض . بخلاف ما يؤثر عليها عن عوامل مضعفة أثناء النقل من إنخفاض درجة الحرارة داخل الطائرة ، وتتعرض الأغنام المنقولة بالبر لشدة الحرارة والإنتظار في حرارة الشمس لحين إنهاء الاجراءات الرسمية لعبور هذه السيارات ، مما يؤدي لنفوق بعضها تاثراً بارتفاع درجات الحرارة.

3- رفض الدول المجاورة السماح بإنزال الأغنام العابرة (ترانزيت) للمأكل والمشرب ، مما يضعف من قدرة الحيوان على مقاومة المرض .

توصيات وفد دولة الكويت ، بشان تقليل أخطار نقل الحيوانات وإنتقال الامراض الوبائية :

1- تبادل التقارير من النشرات عن الأمراض الوبائية والمعدية بين دول المنطقة في أسرع وقت من حدوث أية وقوعات مرضية .

2- التأكيد على نموذج موحد للشهادة البيطرية وتحرى الدقة في إصدار هذه البيانات ، وذكر كافة برامج التحصين للحيوانات المصحوبة لهذه الشهادة .

3- إحكام الرقابة على الشهادات الممنوحة وقصرها على الجهات الرسمية المتخصصة .

4- حجر الحيوانات قبل تصديرها واجراء كافة الفحوصات اللازمة لهذه الحيوانات قبل التصدير ، وذكر هذه المعلومات بالشهادة البيطرية .

5- التعاون التام بين الدول المصدرة والمستوردة حول بعض الامراض ذات الطبيعة الخاصة (البروسيلا) .

6- وضع شروط للتصدير للدول المصدرة وشروط للاستيراد للدول المستوردة ، على أن يتم الاتفاق بين هذه الدول حول تطبيق تلك الإشتراطات .

7- تحسين وتطوير وسائل النقل بما يتناسب وطول المسافة وراحة الحيوان لضمان إستمرارية كفاءة الجهاز المناعي لهذه الحيوانات .

8- التصدى لعمليات التهريب ووضع السبل الكفيلة بالقضاء على هذه الطريقة لدخول الحيوانات .

* الاتفاق على خطوط الترانزيت ووضع نقاط للراحة ورعاية الحيوان ، حتى يمكن رعاية الحيوانات المنقولة وضمان راحتها .

* تشجيع الدول التي ليس لديها محاجرعلى إقامة محاجر عند المنافذ الرسمية للبلاد والمناطق التي تمر عبرها تجارة الحيوانات .

* الاهتمام بالحيوانات والطيور المصحوبة مع المسافرين سواء عن طريق البر أو الجو حيث أن دخول تلك الحيوانات دون الخضوع لقوانين الحجر البيطري يعتبر ثغرة ينفذ منها كثير من الأمراض الوبائية والمعدية .

* وضع القوانين واللوائح للسيطرة على الإستيراد وتجنب المصادر الموبوءة ووضع نظام للفحص والتحصين لهذه الإرساليات .

جدول رقم (1)

أعداد الحيوانات والطيور الواردة لدولة الكويت عبر المحاجر البيطرية بالمنافذ المختلفة خلال عام 1992

المحجر / النوع	مطار الكويت	ميناء الشويخ	ميناء الدوحة	العبدلي	السالمي	التصويب	الإجمالي		
							1992	1989	1988
أبقار	3907	12	—	—	—	94	4016	3707	1880
أغنام	28731	1373614	5125	—	229436	109423	1746329	2423536	2447537
ماعز	2163		112	—	3619	837	6828	1216	1558
جمال	—	97	—	—	107	312	419	261	204
خيل	116	—	—	—	23	79	230	31	75
حمير	—	12	1	—	12	2	15	—	3
كلاب	127	—	—	—	—	—	127	131	57
قطط	62	—	—	—	2	—	64	21	69
بيض تفريخ	13068023	—	—	—	—	—	13068023	34651255	29819280
صيصان عمر يوم	839109	—	—	—	—	—	839109	1492937	2957450
طيور زينة	165733	—	503	—	163	2997	168942	214615	391860
طيور إستهلاكية	34131	—	19	—	39	1813	36002	9431	12361

جدول يبين الأعداد الواردة من الصيصان عمر يوم واحد لمحجر مطار الكويت الدولي

العام	1992	1989	1988	1987	1986
العدد	839109	1494937	2957450	2847530	1479402

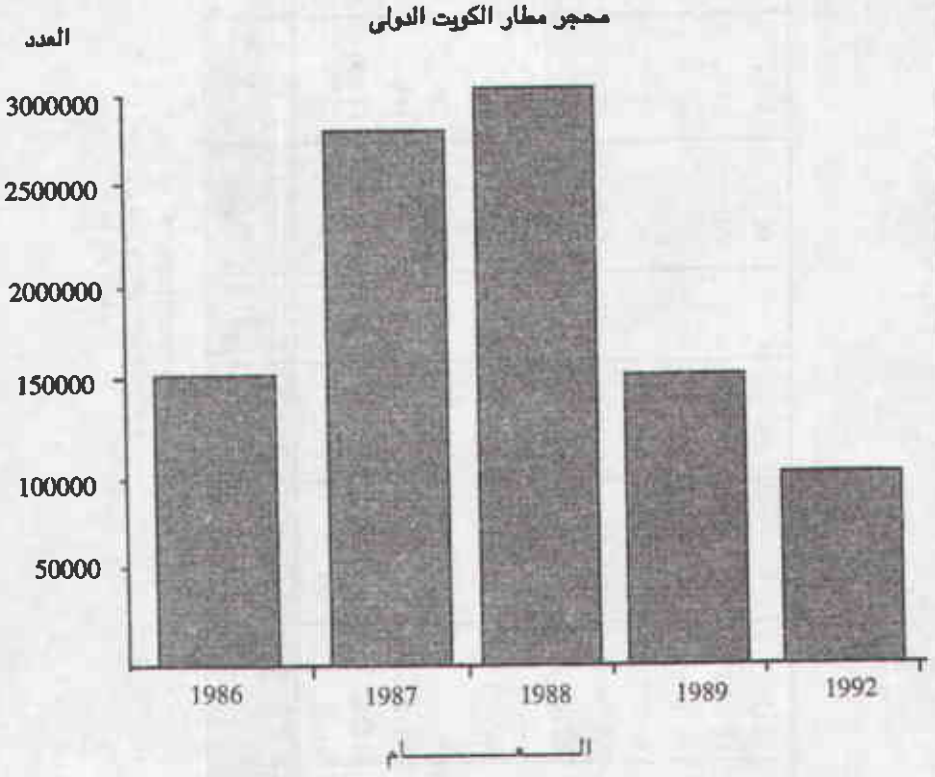

معدل دخول طيور الزينة عبر المحاجر البيطرية بالمناطق المختلفة لدولة الكويت خلال السنوات السابقة

العام	1992	1989	1988	1987	1986
العدد	168942	214615	391860	947802	197268

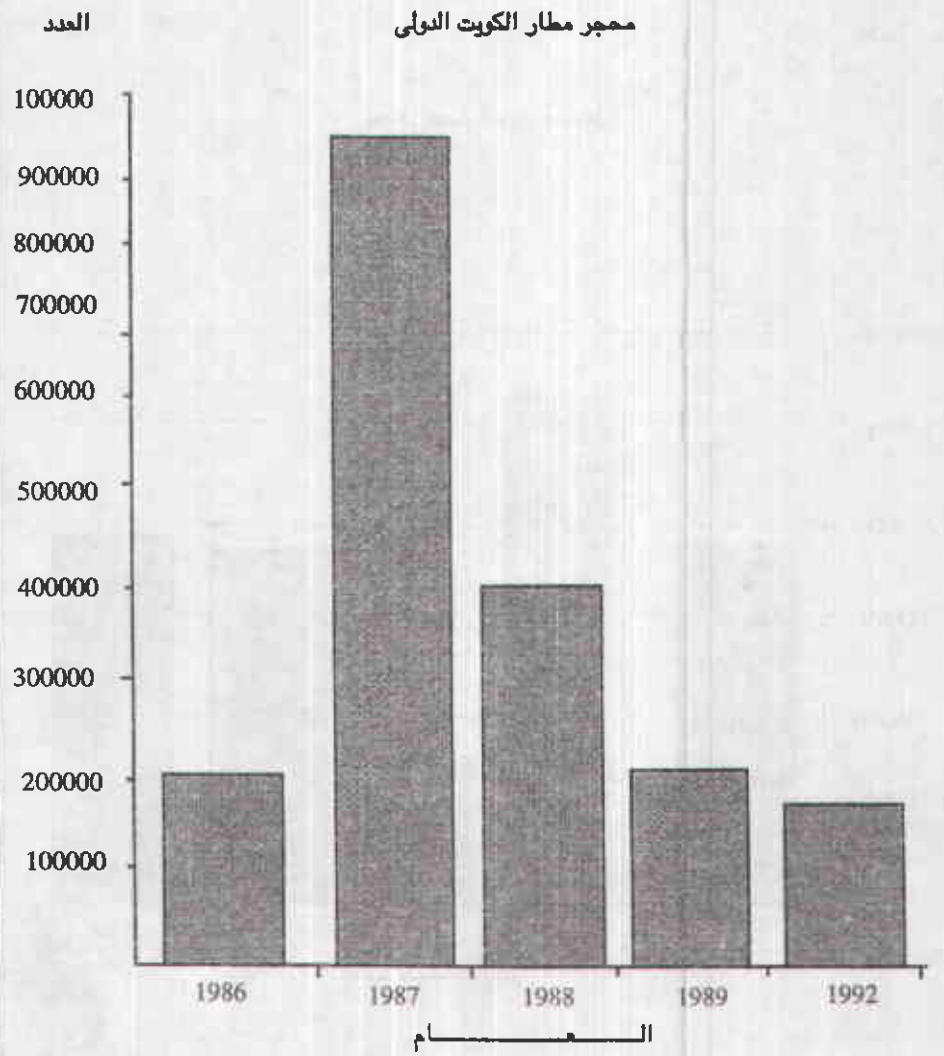

معدل دخول الأبقار عبر المحاجر البيطرية بالمنافذ المختلفة لدولة الكويت خلال السنوات السابقة

العام	1992	1989	1988	1987	1986
العدد	3907	3707	1880	5368	3821

العدد

محجر مطار الكويت الدولى

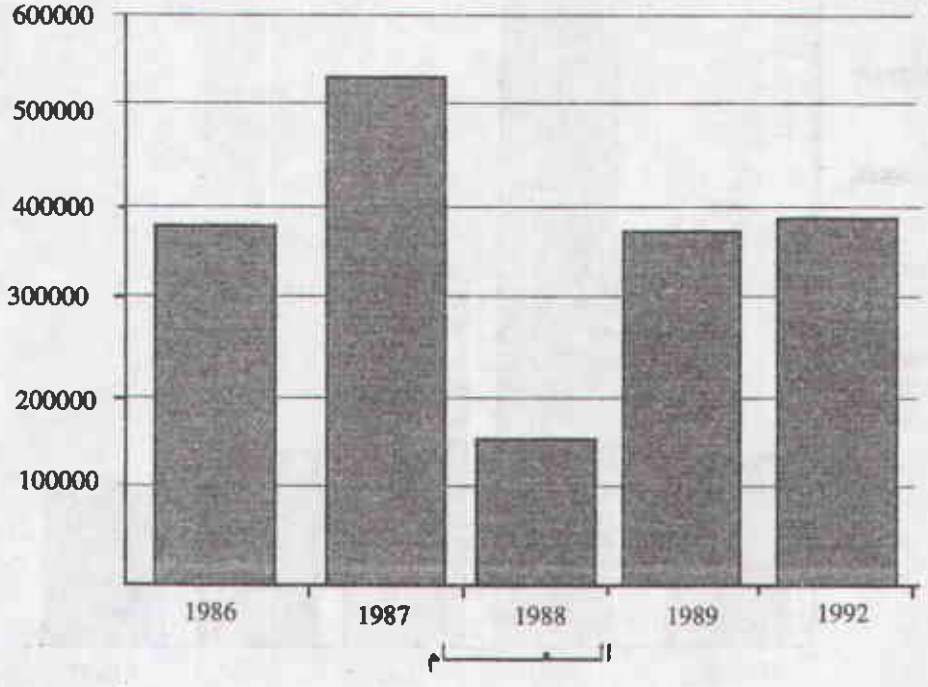

معدلات دخول الأغنام عبر المحاجر البيطرية بالمنافذ المختلفة لدولة الكويت خلال السنوات السابقة

العام	1992	1989	1988	1987	1986
العدد	1746329	2423536	2447577	2270473	2481817

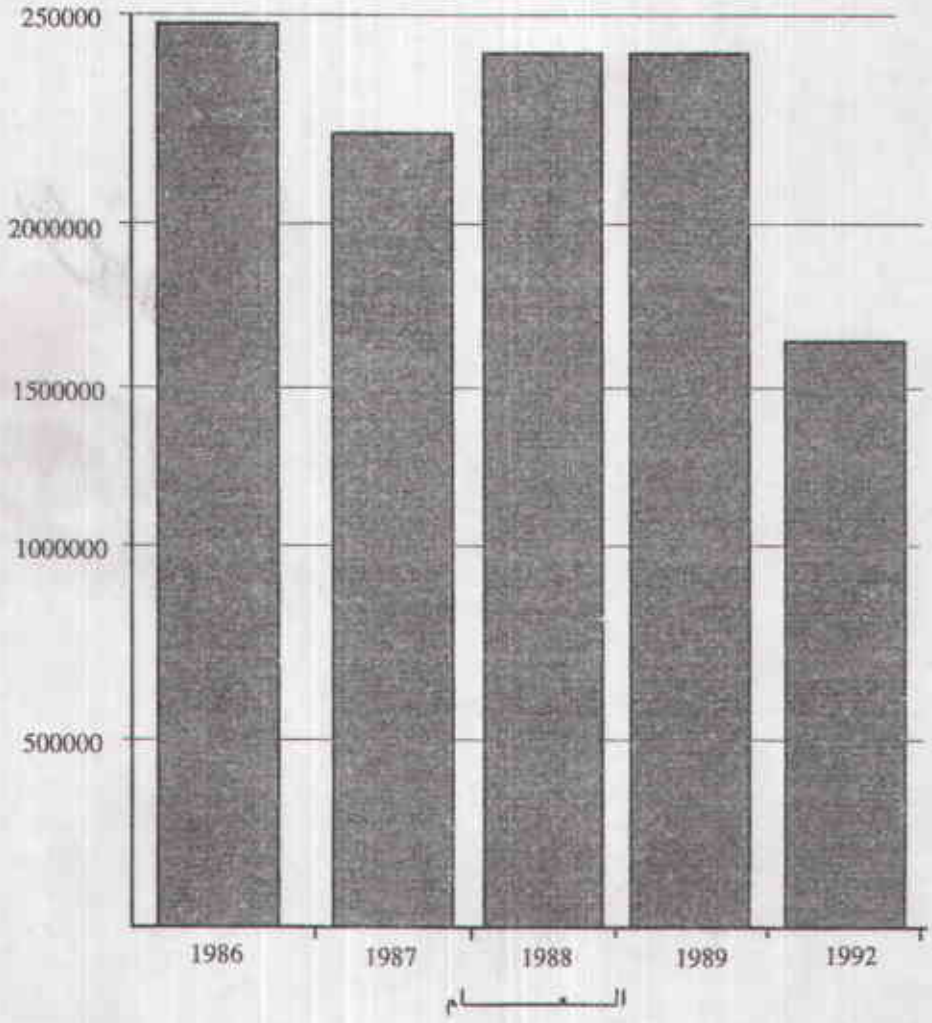

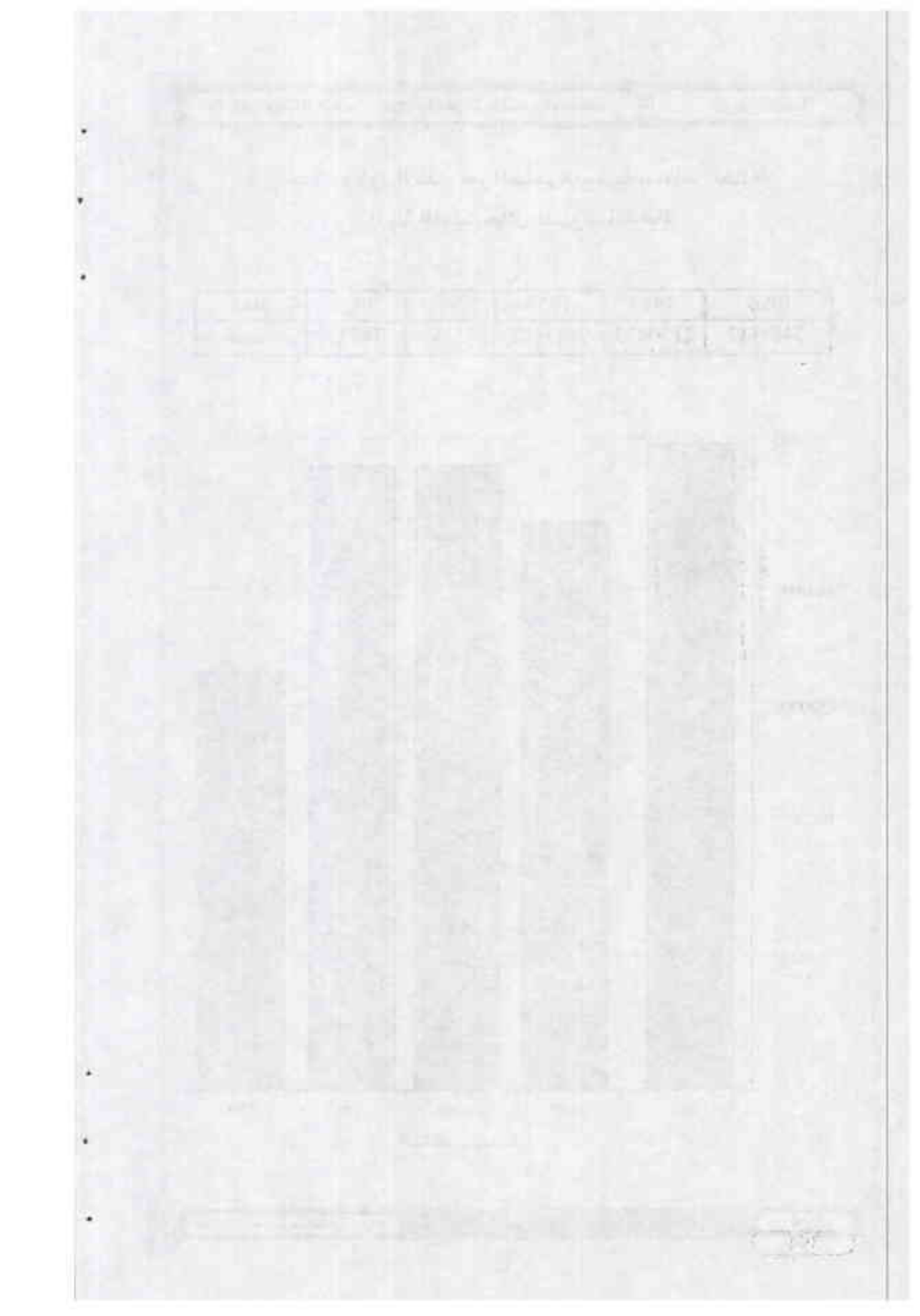

تقرير دولة لبنان

إعداد

الدكتور وائل حيدر

تقرير لبنان
الى ندوة إنتشار الأمراض الوبائية الناتجة
عن التجارة الدولية
فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها

إعداد : الدكتور وائل حيدر

1 - المقدمة :

يعتبر لبنان بلد صغير المساحة 10452 كلم^2 ، تقدر الأراضى الصالحة للزراعة فيه بنحو 391 ألف هكتار منها 70 ألف هكتار مروية فقط وأما الباقى فأراضى بعلية . تقدر المساحات غير الزراعية بـ 632 ألف هكتار بما فيها الاحراج والغابات والأراضى الصخرية أو غير القابلة للزراعة ، ان مايقارب 100 ألف هكتار من هذه الأراضى يشكل المراعى الطبيعية لاسيما فى فصل الخريف وأوائل الصيف وهذه المراعى تتعرض للرعى الجائر ولاتحظى بأية حماية .

وهكذا تبين أن العلف الأخضر غير متوفر لتنمية تربية المواشى لاسيما الابقار الحلوب، التى تربى على المركزات العلفية ومايتوفر من بقايا الحاصلات الزراعية . لذلك فان تربية الماعز والأغنام تحتل مركز الصدارة نظراً لملائمة تلك المراعى الفقيرة لمثل هذه التربية.

ان لبنان بلد مستورد للمنتجات الغذائية من أصل حيوانى فهو يستورد مايزيد عن 85٪ من إحتياجاته من تلك المواد من الخارج ورغم الظروف السياسية التي مرت به في سنة فقد إستطاع الحجر الصحى البيطرى من مراقبة المستوردات الغذائية قدر ما سمحت له الظروف الأمنية ولاشك ان بعض الأمراض الحيوانية قد دخلت الى البلاد وسنأتى على ذكرها ، ولكن اليوم ومع عودة سلطة الدولة واستقرار الامن، فان أول إنجاز بهذا الصدد بدأ تنفيذه هو تلقيح الأبقار المستوردة فى المرفأ ضد مرض الطاعون البقرى من ضمن مشروع ينفذ بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة وتتجه النية الى تعميم تلقيح الحيوانات ضد الأمراض الوبائية كافة للحد من انتشار هذه الأمراض حفاظاً على الصحة الحيوانية والصحة العامة .

2-اعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها

تعدد الابقار :

ان الاحصاء الأخير للأبقار فى لبنان يعود الى سنة 1980 وهناك إحصاءات تقدمت بها بعض المؤسسات الخاصة مثل (الكونتوار الزراعى) وهى تعتمد على التقديرات ، لذلك فاننا سنعتمد إحصاء مكتب الانتاج الحيوانى لسنة 1980 على أن تدرج التقديرات الحيوانية العائدة لما بعد سنة 1990 .

- يقدر عدد الابقار من جميع الاجناس فى لبنان بـ 55613 رأس بقر موزعة كما يلى
- أبقار بلدية 40.3٪ - 22383 رأس من عرق بلدى والقليل من الخيسي
- أبقار مؤصلة 34.3٪ - 19064 رأس ناتجة عن تصالب بلدى مع هولندى
- أبقار هولندية 14.3٪ - 7977 رأس فريزيان هولندى
- أبقار الحراثة 11.1٪ - 6189 رأس حراثة وقليل من الحليب

إن معظم مزارع الأبقار موجودة فى البقاع وجبل لبنان ، فقد بلغ عدد المربين الذين يملكون عشرة رؤوس بقر ومافوق نحو 272 مربياً، يملكون مجتمعين 5961 رأس بقر من أصل 17579 رأس بقر حلوب .

عدد المربين فى البقاع بلغ 80 مربى يملكون 2048 رأس بقر حلوب

عدد المربين فى جبل لبنان يملكون نحو 105 - 2012 رأس بقر حلوب

وأما باقى الأبقار الحلوب فهى موزعة بين الشمال والجنوب على الشكل التالى :

الشمال عدد المربين : 4748 مربى يملكون 2513 رأس أبقار مؤصلة

390 مربى يملكون 252 رأس أبقار هولندى

3423 مربى يملكون 2167 رأس أبقار بلدى

953 مربى يملكون 18.7 رأس أبقار حراثة

بالاضافة الى هذه الأعداد يستورد لبنان سنوياً / 128232 رأساً / من البقر المعد للذبح وهذه الأبقار لم تدخل ضمن التعداد لأنها تذبح فى فترة اسبوع أو إسبوعين على الأكثر بعد وصولها وتشكل هذه الأبقار المستوردة مصدراً لإنتشار الأوبئة اذا لم تكن اجراءات الحجر الصحى صارمة وذات فعالية خاصة وان المربين راحوا مؤخراً ينتقون من هذه الأبقار أبقاراً للتربية نظراً لتدنى أسعارها ولأنها تعطى انتاجاً جيداً قياساً على ماتنتجه الأبقار البلدية .

وقد بلغت تقديرات الكونتوار الزراعي لأعداد الأبقار لسنة 1991 نحو 45000 / رأس من البقر .

تعداد الأغنام :

بلغ عدد الأغنام حسب تعداد مكتب الانتاج الحيواني نحو 145068 رأس ، 88٪ منها إناث و12٪ ذكور وكلها من عرق عواسي وتتركز تربية الاغنام في محافظة البقاع إذ يربى فيها 56.2٪ من مجموع الأغنام ، ترعى هذه القطعان على التلال والمنحدرات وفي بقايا الحصدان والمخلفات الزرعية في الصيف، أما في الشتاء فانها تنتقل الى الأراضي السورية للمرعى ، وهكذا فان ترحال هذه القطعان وانتقالها في الاتجاهين بين لبنان وسوريا يشكل وسيلة لنقل العدوى فيما لو لم تتوفر الوقاية اللازمة .

توزيعها :

الموقع	عدد المربين	مجموع الأغنام
لبنان الشمالي	838	35368
جبل لبنان	494	10398
لبنان الجنوبي	369	17325
البقاع	1354	81987
المجموع	3055	145068

بلغت تقديرات الكونتوار الزراعي سنة 1991 نحو 250000 / رأس غنم

تعداد الماعز :

ان الماعز اللبناني هو في مجمله من النوع البلدي الأسود، والقليل من الماعز الناتج عن خلط البلدي مع الشامي ، ويربى الماعز أما في قطعان وإما يربى مع الأغنام في قطعان مشتركة ونادراً مانجد قطيعاً من الأغنام لايحتوي على أعداد من الماعز، والسبب هو في تسويق حليب الماعز الذي يمزج مع حليب الغنم ويباع بأسعار أفضل .

بلغ عدد الماعز في لبنان حسب إحصاء سنة 1980 نحو 444448 رأس منها 74511 ذكور و369937 إناث موزعة كما يلي :

الموقع	عدد الماعز	عدد المربين
لبنان الشمالى	22837	311
جبل لبنان	62511	201
الجنوب	109976	74
البقاع	149124	991
		221
المجموع	444448	1759

تقديرات الكونتوار الزراعى لعام 1991 نحو 350000 /

تعداد الخيل خيل جر 735

خيل سباق 1494 المجموع 2229

تعداد الخنازير :

يربى الخنزير فى بعض المناطق اللبنانية على فضلات الأطعمة وقد بلغ عدد الخنازير سنة 1980 نحو 18805 خنزير موزعة كما يلى :

الموقع	عدد الخنازير	عدد المربين
لبنان الشمالى	595	43
جبل لبنان	11990	90
لبنان الجنوبى	525	55
البقاع	3286	21
المجموع	18805	209

تعداد الدواجن :

إزدهرت فى الستينات تربية الدواجن فى لبنان وسجل الانتاج الداجني فوائض انتاجية هامة صدرها لبنان الى البلدان العربية المجاورة ودول الخليج العربى ، ولكن الحرب سنة 1975 ومارافقها من إضطراب أمنى وصعوبات تسويقية أن لجهة تصدير الانتاج أو

مستلزماته وفقد الأعلاف المركزة المستوردة من الخارج بسبب إقفال الموانىء شكل ذلك أثراً سلبياً على تربية الدواجن فانحسرت حالياً الى تأمين احتياجات لبنان من البيض المعد للأكل وتأمين إحتياجاته بنسبة 80 – 85٪ من الفروج ، وبالطبع فان تعداد سنة 1990 لايعطى صورة صادقة عن ثروة لبنان من الدواجن اليوم فهى حتماً أقل مما كانت عليه سنة 1980 وان كانت سياسة الدولة اليوم ترمى الى حماية الانتاج المحلى من البيض والفروج بغية تنمية الانتاج والعودة الى إستثمار المزارع المهجورة حالياً نظراً لعدم توفر التسليف الزراعى وارتفاع نسبة الفوائد على التسليفات النقدية ان توفرت .

تعداد كبرى مزارع انتاج الفروج فى لبنان :

المزارع التى تنتج 25000 فروج سنوياً ومافوق :

الموقع	عدد المزارع	مساحة المزارع	الانتاج السنوى
لبنان الشمالى	87	112403	5434500
جبل لبنان	81	128473	6808500
لبنان الجنوبى	61	50886	2616500
البقاع	55	115100	5726500
المجموع	284	406862	20586500

وهذا الرقم للإنتاج يتطابق مع تقديرات الكونتوار الزراعى لسنة 1991 المقدرة بنحو 20 مليون فروج .

تعداد مزارع انتاج بيض المائدة :

المزارع التى تستوعب 10 آلاف دجاجة ومافوق :

الموقع	المساحة متر مربع	انتاج بيض الأكل في السنة بالملايين
لبنان الشمالى	40849	50.3
جبل لبنان	7000	7.3
لبنان الجنوبى	5000	3.1
البقاع	370977	473.6
المجموع	423826	534.3

وقد بلغت تقديرات الكونتوار الزراعى لعام 1991 / 300 / مليون بيضة فقط .

تعداد كبرى مزارع انتاج بيض التفقيس :

الموقع	عدد المزارع	عدد الطيور خلال فترة الانتاج بالالف	انتاج بيض التفقيس في السنة بالملايين
لبنان الشمالى	5	96.1	20.2
جبل لبنان	5	109.9	23.1
لبنان الجنوبى	–	–	–
البقاع	18	333.2	69.9
المجموع	28	539.2	113.2

كما يربى : الفرى فى لبنان عدد المزارع / 9 / بلغ انتاجها / 58053 / طير .

الفيزان / 5100 / طير
الحجل / 15224 / طير
الحمام / 8853 / طير
الحبش / 987 / طير
الأوز / 557 / طير
البط / 709 / طير
الأرانب / 26091 / أرنب
ويتضاءل عدد الجمال الى 42 جمل .

حجم الاستيراد والتصدير والبلدان المصدر لها والمستورد منها :

ان الحصول على أرقام إحصائية دقيقة عملية صعبة فى لبنان بعد سنوات الحرب خاصة فيما يتعلق بالاستيراد والتصدير وذلك لأن المرافىء طيلة فترة الحرب لم تكن خاضعة لسلطة الدولة بل كانت تسيطر عليها القوى غير النظامية التى لم تعتمد القيود .

بعد عودة الشرعية لهذه المرافىء بدأنا نحصل على أرقام تبين حجم الاستيراد والتصدير وسنورد هنا تقرير مركز الحجر الصحى البيطرى فى المرفأ لعام 1992 والذى يبين حجم الواردات والصادرات منه وإليه وقد جمعنا هذه الاحصاءات فى بيانين الأول للحيوانات الحية والثانى لبعض المنتجات الحيوانية التى تلعب دوراً فى نقل الامراض والأوبئة .

2- الأمراض الناتجة عن التجارة الدولية فى الحيوانات ومنتجاتها :

أمراض متوطنة إنتشرت حديثاً :

- فى الأبقار :

*** الطاعون البقرى :**

عرف الطاعون البقرى فى لبنان فى الستينات ، وقد قامت السلطات البيطرية بمكافحته وحصنت كافة الابقار وإستطعنا مكافحة المرض إلا أن فيروس المرض رغم ضعف مقاومته فى الجو الخارجى إستطاع الاستيطان بدليل ان بعض الاصابات راحت تظهر من حين الى آخر فى العجول الصغيرة والابقار المستوردة غير الملقحة إلا أن إنعدام المراقبة البيطرية خلال سنوات الحرب وتوقف أعمال الحجر الصحى البيطرى فى المرافىء غير الخاضعة لسلطة الدولة كانا وراء موجة الطاعون التى عادت وأصابت الأبقار فى لبنان سنة 1981 .

*** البروسيللوزيس :**

ان مرض البريسلوز متوطن فى لبنان حيث كانت تظهر بعض الاصابات فى بعض المزارع بين الحين والآخر واستعمل لقاح عترة B 19 لمكافحته والحد من انتشاره ، ولكن إنعدام الرقابة فى ظروف الحرب واستيراد أعداد كبيرة من الأبقار للحم وانتقاء أعداد منها للتربية وهى غير محصنة ضد هذا المرض ، كل ذلك ساهم فى تفشى المرض فحدثت حالات اجهاض عديدة فى الأبقار ولا ندرى فعلاً مدى إنتشار المرض ، والنية اليوم تتجه لإجراء مسح شامل وتحديد الأبقار المصابة واتخاذ التدابير المناسبة على ضوئه وربما العودة الى تلقيح العجول بعترة 19 ب .

بيان إحصائى عام ونهائى من مركز الحجر الصحى البيطرى المرفأ للعام 1992 - عجول بقر حى وغنم حى وماعز حي

الشهر	عجول بقر حية		غنم حي		ماعز حي	
	العدد	الوزن	العدد	الوزن	العدد	الوزن
كانون الثانى	-	-	878	53	-	-
شباط	1544	537	884	64	-	-
آذار	5085	2098	3083	161	-	-
نيسان	2550	1031	1869	112	-	-
آيار	3513	1436	5546	293	-	-
حزيران	21388	9472	80208	4522	64	3
تموز	9509	3938	13140	457	-	-
آب	12274	4797	61500	2456	2700	84
ايلول	6937	2517	10638	431	-	-
تشرين الاول	24011	9208	28345	1361	-	-
تشرين الثاني	2543	1047	-	-	-	-
كانون الاول	38878	19294	87233	8330	1400	49
المجموع العام	128232	55375 طن	293324	19140 طن	4164	136 طن

بيان إحصائى عام ونهائى من مركز الحجر الصحى البيطرى المرفأ للعام 1992 –
مصارين – جلود – صوف – لحوم مجمدة – أحشاء حيوانية – فروج مجمد – سمك مجمد .

الشهر	مصارين الوزن طن	جلود الوزن طن	صوف الوزن طن	لحوم مجلدة الوزن طن	أحشاء حيوانية	فروج مجمد الوزن طن	سمك مجمد الوزن طن
كانون الثاني	–	–	20	23	–	–	–
شباط	23	16	–	136	55	68	–
آذار	10	–	–	139	17	23	36
نيسان	27	–	–	5	14	91	–
آيار	43	–	9	333	7	384	–
حزيران	58	5	20	2134	13	465	430
تموز	53	–	–	555	27	41	11
آب	64	3	61	517	37	144	111
ايلول	5	–	–	1564	12	478	–
تشرين الاول	38	–	–	648	31	223	–
تشرين الثاني	1	–	–	363	18	292	21
كانون الاول	27	51	–	524	15	182	419
المجموع العام	349 طن	75 طن	110 طن	6941 طن	246 طن	2391 طن	1028 طن

* الحمى القلاعية :

يعتبر هذا المرض من الأمراض المتوطنة بلبنان وكثيراً ماتصاب به الابقار دون إعلام السلطات البيطرية فهو لايسبب نفوقها وبالتالى كثيراً مايهمل المربون معالجته ولعل وراء هذا الاهمال قناعة بعدم جدوى اللقاح ، فالمعروف بأن لهذا المرض عترات متعددة واللقاح من عترة ما لايحصن الحيوان ضد العترات الأخرى وبما ان لبنان بلد مفتوح أمام المستوردات من الأبقار، فقد دخلت اليه كل العترات المعروفة من AOC A1 وربما غيرها من العترات الامر الذى جعل مكافحة المرض باللقاح يستوجب جمع كل هذه العترات فى لقاح واحد أو إجراء عدة تلقيحات له، الامر الذى يتوجب عليه تكاليف باهظة خاصة بعد أن توقفت وزارة الزراعة عن تقديم هذه اللقاحات مجاناً خلال الأحداث ونأمل اليوم بعد عودة الاستقرار بأخذ عينات وتحديد العترات بدقة والقيام بعدها بحملة تلقيح تشمل جميع الأبقار .

* الحمى الفحمية :

وهو مرض يظهر بين الحين والآخر فى بعض الاماكن وبشكل فردى ولكن مؤخراً ظهرت إصابات جماعية فى إحدى القرى مع علف الحيوانات (تبن) المستورد، وأظهرت التحاليل المخبرية تلوثه بجراثيم الحمى الفحمية .

* تعفن الظلف :

مرض متوطن فى لبنان ، خاصة تلك التى لاتحظى بقدر كبير من النظافة، شُخِص مراراً فى الأبقار المستوردة من الخارج .

أمراض الأغنام والماعز :

* الجدرى :

مرض متوطن يصيب القطعان بين الحين والآخر ، خاصة فى فصل الصيف، وقد ظهرت حالات فى أغنام مستوردة حديثاً، الأمر الذى يترك الشك حول إصابة هذه الأغنام بالجدرى قبل شحنها ولم تستطع السلطات البيطرية كشف المرض قبل ظهور البثور أو أن الأغنام دخلت مرافىء غير شرعية خلال الأحداث .

* الحمى المالطية :

يعتبر هذا المرض من الأمراض الأكثر إنتشاراً نظراً لظهور حالات عديدة من الحمى المالطية أعلنت عنها السلطات الصحية ومن المقرر قريباً إجراء مسح شامل لهذا المرض من ضمن مشروع ينفذ بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية لمكافحته.

* الجرب :

* البثار المعدى :

* تعفن الظلف

وهى أمراض متوطنة ولكنها تنتشر أكثر نتيجة للمواشى المستوردة والتى قد تكون حاملة للجراثيم المسببة لها .

أمراض الدواجن :

* مرض الأكياس الهوائية :

إنتشر هذا المرض فى مزارع الدواجن خاصة فى السبعينات حيث إنتشرت تربية الدواجن فى لبنان وسجلت عهدها الذهبى، فكان لبنان يصدر الدواجن والبيض الى العديد من البلدان العربية .

* النيوكاسل :

لم يكن هذا المرض معروف قبل سنة 1968 بلبنان ومنذ ذلك الحين أصبح من الأمراض المتوطنة وتلقح الدواجن ضد هذا المرض بانتظام بسبب النفوق العالى الذى يسببه .

* الاسهال الابيض :

كان هذا المرض متوطناً فى لبنان فى السبعينات ولكن استطعنا التخلص منه عن طريق معالجته وحصره ولم تعد تظهر منه اصابات منذ فترة .

* التهاب الحنجرة والقصبة المعدى :

ظهرت بعض الاصابات فى هذا المرض تم القضاء عليها وتستعمل حالياً اللقاحات بصورة منتظمة .

* الجمبورو :

مرض أصبح متوطناً عند الصيصان ويستعمل اللقاح دورياً لمكافحته .

الأمراض الوافدة :

ان العديد من الأمراض المتوطنة تعتبر فى الاساس أمراضاً وافدة فقلة أعداد الثروة الحيوانية فى لبنان وصغر الحيازات ووعى المربين وعنايتهم بمواشيهم كل ذلك يخفف من امكانية انتشار الأمراض الوبائية، ولكن مشكلة لبنان الكبرى أنه بلد يستورد 85٪ من

احتياجاته من الحيوانات، والمنتجات الحيوانية الأمر الذى يسهل دخول الأمراض اليه، ذلك بالاضافة الى تنقل الماشية الحر عبر الحدود اللبنانية السورية وفى الاتجاهين .

لذلك يمكن إعتبار الامراض المتوطنة أيضاً هى أمراض وافدة .

أما الامراض التى لم تكن موجودة أصلاً ودخلت لبنان بواسطة المستوردات فهى :

فى الابقار :

- الالتهاب الرئوى البلورى المعدى .
- النزلة الرشحية الخبيثة .
- التهاب المهبل المعدى فى الابقار.
- القراع .

فى الأغنام :

- الالتهاب الرئوى المعدى .
- الحمى القلاعية عترات مختلفة .

فى الدواجن :

إن لبنان بلد مصدر للدواجن ولايستورد سوى أمهات لبيض التفقيس بشكل صيصان عمر يوم واحد وقد يتم توضيح ان مرض الرشح السارى والجمبورو والتهاب الحنجرة المعدى، هي أمراض دخلت لبنان لأول مرة مع هذه المستوردات من الصيصان ونقلت العدوى الى المداجن التى تربى فيها وأصبحت متوطنة .

3- الأثر الاقتصادى للأمراض الجديدة والمتوطنة التى إنتشرت حديثاً :

ان تقييم الآثار السلبية للثورات المرضية وتحديد قيمة الخسائر عملية صعبة جداً فى بلد خرج لتوه من حرب قضت على بناه ومؤسساته وهى صعبة أيضاً وحتى فى البلدان ذات البنى والمؤسسات الفاعلة لأن هذه الآثار تتوقف على عوامل عدة منها نوع المرض وسرعة انتشاره من جهة واعداد المواشى المصابة والمعرضة للاصابة به ومن ثم على نسبة النفوق وتدنى الانتاج وهى كلها عوامل مؤثرة فى تحديد الآثار الاقتصادية ذلك بالاضافة الى ماقد يحدثه هذا المرض ان كان مرضاً مشتركاً بين الانسان والحيوان من خطر على الصحة العامة .

ولاشك ان هذه الآثار تبقى محدودة فى بلد مثل لبنان حيث لاتشكل الثروة الحيوانية

قطاعاً زراعياً هاماً وحيث يمكن نظراً لصغر البلد وقرب المسافات فيه يمكن حصر المرض ومكافحته ولكن هذه الآثار تصبح أكثر فاعلية فى بلد آخر حيث تشكل الثروة الحيوانية قطاعاً هاماً ومصدر دخل لتدعيم الاقتصاد .

وفى مراجعة للائحة الامراض المتوطنة والوافدة يتبين أن مرض الطاعون البقرى يبقى الاعمق أثراً، حيث أن أعداداً كبيرة من الأبقار نفقت فى لبنان خلال ثورته المرضية سنة 1981 والتى نجمت عن أبقار مستوردة ، ويأتى بعده مرض الحمى القلاعية لما يخلفه من آثار سلبية على الانتاج يتأرجح بنسبة إمتداد فترة المرض وبقدر ما يلازمه من اشتراكات .

أما مرض الحمى المالطية فى الماعز والاغنام فهو بالاضافة الى الخسائر الانتاجية التى يسببها يشكل خطراً على الصحة العامة وقد إستفحل هذا المرض أخيراً فى لبنان وشخصت حالات عدة عند الانسان تبين أنها ناتجة عن تناول الحليب والجبن الأخضر من ماعز وأغنام مصابة بهذا المرض . وإذا كانت الآثار الاقتصادية لإنتقال الامراض تبقى محدودة فى لبنان فيما يخص الماشية ، فان انتشارها فى الدواجن كان أكبر أثراً نظراً لكثافة انتشار مزارع الدواجن فى منطقة البقاع ، فنول وافدة للنيوكاسل سنة 1967 نفق خلالها مايزيد عن نصف مليون طير، وكانت الخسائر أكبر بكثير لو لم تسارع السلطات البيطرية الى حصر المرض وتلقيح كافة الدواجن فى منطقة رأس بعلبك حيث ظهر وفى كل لبنان من بعد ذلك .

ولابد من ذكر بعض الأمراض التى لايظهر أثرها مباشرة انما يحتاج الى وقت وعلى سبيل المثال الالتهاب الرئوى البلورى المعدى فى الأبقار والأغنام فهذا المرض يمتد على سنوات ولايمكن ان نلمس أثره إلا فى تقييم الانتاجية التى تتدنى تدريجياً الى أن تبدأ الحيوانات بالنفوق .

4- قوانين ولوائح الحجر البيطرى وأثرها فى السيطرة على الأمراض الوافدة والتى إنتشرت حديثاً :

تخضع الحيوانات والمواد من إنتاج حيوانى الى مراقبة الحجر الصحى البيطرى لدى دخولها الى البلاد وخروجها منها ، فمراكز الحجر الصحى البيطرى موجودة فى المرافىء والمطارات والحدود البرية وفيها أطباء بيطريون ومساعدون فنيون بيطريون يقومون بالكشف على الصادرات والواردات فيمنحون الصادرات الحيوانية شهادة صحية تثبت خلو هذه الحيوانات أو منتجاتها من الامراض التى ينص عليها قانون الحجر البيطرى وكذلك بالنسبة

[illegible] من أنها [illegible] شهادة صحية بيطرية من بلد المنشأ تثبت خلوها من الامراض ويقوم الأطباء البيطريون بالكشف على الحيوانات أو المواد الحيوانية المستوردة والتأكد من الشهادة الصحية المعطاة لها وفي حال الشك يقومون بأخذ عينات منها وإرسالها الى المختبر للتأكد من سلامتها . كما ان المواشي التي يشك بسلامتها يحجر عليها في المزارب ويقوم الاطباء البيطريون بالكشف عليها دورياً حتى يتم البت بأمرها . هذا هو واقع الأمر اليوم ، وقد كانت الدولة قد بنت في طرابلس محجراً بيطرياً كانت تحجر فيه الحيوانات قبل إدخالها الى البلد ولكن خلال الاحداث أصيب المحجر بأضرار جسيمة وتوقف العمل فيه.

ان القوانين النافذة في لبنان والمتعلقة بالحجر الصحي البيطري كفيلة بمنع دخول الامراض أو إنتقالها من لبنان الى بلدان اخرى فيما لو مورست المراقبة بشكل جدي ولكن المؤسف أنه على الصعيد العملي فان بالمراقبة البيطرية المتبعة اليوم ثغرات عديدة يمكن من خلالها أن تدخل أو تخرج من البلاد أمراض تنقلها الماشية المصدرة أو المستوردة ، وبما ان لبنان بلد مستورد للماشية إجمالاً فان الخطر يظل ماثلاً بالنسبة للثروة الحيوانية عندنا.

إن هذه الثغرات تتمثل أولاً :

1- في عدم وجود محجر صحي بيطري للحجر على المواشي المستوردة لإتاحة الوقت اللازم للتأكد من سلامتها ، فالمتبع اليوم هو إدخال المواشي الى مزارب خاصة بأصحاب المواشي وكثيراً ماتباع هذه المواشي على الباخرة أيضاً وتتنقل الى أماكن في مختلف المحافظات وفي حال وجود مرض لازال غير ظاهر عند وصول الماشية الى المرافىء، فقد تظهر أعراضه فيما بعد وعندها تصعب السيطرة عليه . لذلك من الواجب الاسراع في إعادة تأهيل المحاجر البيطرية وتفعليها .

2- عدم جدوى هذه المراقبة في بعض الحالات لاسيما فيما يخص المنتجات الحيوانية فهذه المنتجات تأتي في مستودعات مبردة يصعب الكشف عليها عملياً ، فالمراقب البيطري يكشف على مايمكنه الوصول اليه قرب باب المستودع ويتعذر عليه الدخول الى داخله ويمكن بهذه الحالة ان تهرب بضائع فاسدة أو منتهية مدة صلاحيتها وضعت في داخل المستودع ، بينما ما وضع قرب الباب يكون جيداً وصالحاً للإستهلاك .

3- الشهادات الصحية البيطرية كثيراً ماتمنح بعد كشف سريع على قسم من

المنتجات قبل شحنها ودون اجراء فحوصات مخبرية للتأكد من خلوها من الجراثيم .

إن هذه الثغرات تبقى المنفذ الذى يمكن ان تنفذ منه الامراض الوافدة لذلك يجب العمل على سد هذه الثغرات بالطلب الى السلطات البيطرية بالتشدد فى مراقبة الحيوانات ومنتجاتها والحجر عليها قبل شحنها وعدم إعطاء الشهادة الصحية البيطرية إلا بعد التأكد قطعاً من سلامتها . أما المنتجات فيجب الكشف عليها كشفاً مبدئياً فى مراكز الحدود على ان لاتعطى شهادة صحية إلا بعد إعادة الكشف عليها فى مراكز حفظها وتوزيعها وبعد إجراء فحوصات مخبرية على عدد لابأس به من العينات .

4- الآثار الصحية على الإنسان وصحة البيئة :

لما كان العديد من الأمراض هو مشترك بين الانسان والحيوان فان تلك الامراض المشتركة تشكل خطراً على الصحة العامة ومن أهم الأمراض التى قد تشكل خطراً على صحة الانسان الامراض التالية :

1- الكلب .
2- البريسلوز
3- السلمونيلوز (سالمونيلا تغميريم)
4- السل
5 - مرض جنون الأبقار وهو مرض ظهر حديثاً فى انكلترا وهو شديد الخطورة على الصحة العامة .
6- مرض Braxie عند الاغنام .

5 - الآثار الصحية على الانسان وصحة البيئة للأمراض الوافدة والتى انتشرت حديثاً :

لما كان العديد من الأمراض الحيوانية هى أمراض مشتركة بين الانسان والحيوان ويمكن انتقالها اليه وبالعكس ، فان أى مرض مشترك وافد سيشكل خطراً على الصحة العامة بالاضافة لخطره على الماشية .

من أهم الأمراض التى وفدت من خلال التجارة الدولية مرض البريسلوز ومرض السلمونيلوز بالاضافة الى لائحة الامراض الطفيلية بدءاً بالجرب والديدان الشريطية Ces-tods والديدان المستديرة Round Worms والقراع موجات الكلب والحمى القلاعية، وآخر

خطر حالياً هو مرض الحمى الفحمية التى دخلت لبنان مع التبن المستورد وأدت الى نفوق أعداد من الأبقار ، كما حدث وفاة إمرأة من تناول كبدة غنم مصابة بالحمى الفحمية وتسمم أب وطفل تناولوا كبدة نيئة ، كل هذا يدل على خطورة الأمراض الوافدة على الصحة العامة بالاضافة الى الضرر البالغ الذى تحدثه على البيئة ، اذ أن الثورات المرضية تسبب تفوق العديد من الحيوانات التى ترمى فى مياه البحر أو فى مكبات الاوساخ ، وتشكل المكان الصالح لنمو الجراثيم وتصعيد الروائح النتنة وتفشى الميكروبات بواسطة الذباب والهوام .

الخلاصة :

ان معظم البلدان العربية هى بلدان مستوردة للحيوانات والمنتجات الحيوانية، وبالتالى فان الثروة الحيوانية تبقى عرضة للإصابة بالعديد من الامراض الوافدة ولثورات مرضية للأمراض المتوطنة ناجمة عن إدخال حيوانات مستوردة موبوءة .

لذلك ، فان تفعيل أجهزة الحجر الصحى البيطرى وانشاء المحاجر البيطرية والحجر على الحيوانات المستوردة اسبوعين على الأقل قبل ذبحها ، ومراقبة الاعلاف المستوردة والتأكد من سلامتها مخبرياً لاسيما طحين اللحم والعظم، يشكل الضمانة للحد من انتشار الأوبئة فى الحيوان وحماية الصحة العامة والمحافظة على سلامة البيئة .

قانون الحجر الصحى البيطرى

الفصل الأول

أحكام عامة

المادة الأولى :

الحجر الصحى البيطرى هو عملية إخضاع الحيوانات والمواد الحيوانية المستوردة الى لبنان للمراقبة الصحية البيطرية لمنع تسرب الأمراض الوبائية الى الأراضى اللبنانية .

المادة الثانية :

تشرف على الحجر الصحى البيطرى مصلحة الثروة الحيوانية فى وزارة الزراعة وهى مسؤولة عن إدارته ومراقبته وتنفيذ القوانين المتعلقة به وتعتبر المرجع الادارى والفنى لكل

مراجعة من المسؤولين عن الحجر الصحى البيطرى وأصحاب العلاقة عندما ينشأ نزاع بين الطرفين .

المادة الثالثة :

تخضع جميع الحيوانات والطيور الداجنة وغير الداجنة لقانون الحجر الصحى البيطرى .

المادة الرابعة :

يمنع إدخال جميع الحيوانات الى الأراضى اللبنانية ما لم تكن مصحوبة بشهادة صحية بيطرية حكومية من بلد المنشأ .

المادة الخامسة :

تخضع جميع الحيوانات على إختلاف أنواعها التى تدخل الأراضى اللبنانية من البلدان المجاورة للمرعى، لشهادة صحية بيطرية من بلد المنشأ ، على أن يؤشر عليها عند إدخالها وإخراجها .

المادة السادسة :

لايسمح باستيراد المشتقات الحيوانية على إختلاف أنواعها مالم تكن مرفقة بشهادة صحية صادرة عن السلطات البيطرية فى بلد المنشأ وفى حال عدم وجود شهادة بيطرية تتخذ الاجراءات الفنية للتثبت من سلامتها والسماح بادخالها وإلا ترفض أو تتلف .

وهذه المشتقات الحيوانية هى اللحوم ، الحليب ومشتقاته ، البيض ، الجلود ، المصارين ، الشعر والصوف القرون ، الحوافر العظام والشحوم .

المادة السابعة :

يقوم بادارة المحاجر الصحية البيطرية أطباء بيطريون تنتدبهم وزارة الزراعة يعتبرون مسؤولين عن إدارة ومراقبة وتنفيذ القوانين المتعلقة بها .

المادة الثامنة :

يحرم دخول المحجر لأى كان دون أن يكون لديه تصريح خطى من مدير هذا المحجر .

المادة التاسعة :

على مستوردى الحيوانات الاتصال برئيس المحجر قبل إتمام عملية الاستيراد للعمل على تأمين الأمكنة اللازمة لإيواء هذه الحيوانات .

المادة العاشرة :

تعتبر البلاد المستورد منها الحيوانات على إختلاف أنواعها موبوءة أو غير موبوءة حسبما تقرره وزارة الزراعة بناء على رأى مصلحة الثروة الحيوانية ووفقاً للنشرات الصحية الدولية .

المادة الحادية عشر :

يجب أن تمر على المحجر البيطرى جميع الحيوانات المستوردة من المناطق الموبوءة أو الحيوانات التى إتصلت بحيوانات موبوءة قبل إدخالها الى البلاد للتحقق من خلوها من الامراض الوبائية .

المادة الثانية عشر : لايسمح بإدخال اللحوم الطازجة والمبردة المستوردة من بلاد موبوءة بمرض الطاعون البقرى مالم تكن قد نزعت منها عظامها قبل شحنها .

المادة الثالثة عشر :

لايسمح بانزال الحيوانات المجترة وحيوانات الفصيلة الخيلية والخنازير المستوردة بحراً إلا نهاراً . ويمنع تفريغ جميع فضلات هذه الحيوانات وسمادها على اليابسة .

المادة الرابعة عشر :

يمنع الاتجار بالحيوانات المريضة والمشبوه إصابتها بمرض سار وجميع مشتقاتها كجلودها وعظامها وقرونها وحوافرها وشحومها وشعرها وصوفها، إلا بعد اتخاذ التدابير الفنية اللازمة .

المادة الخامسة عشر :

لايسمح بادخال الحيوانات أو المواد التى هى من أصل حيوانى الا من مراكز الحدود الآتية : العبودية – العريضة – مرفأ طرابلس – مرفأ بيروت – مطار بيروت – القاع – رياق – المصنع – الخربة – باب التنيه – الناقورة .

وكل إدخال أو محاولة إدخال حيوانات أو مواد من أصل حيوانى عن غير المنافذ المذكورة تعرضها للمصادرة لصالح الدولة وملاحقة أصحابها قانونياً حتى ولوكانت مصحوبة بشهادة بيطرية .

المادة السادسة عشر :

ان اللحوم والأسماك المستوردة عن طريق الحدود المذكورة فى المادة الخامسة عشر التى لايوجد فيها طبيب بيطرى تخضع للشروط الآتية :

1- تدمغ هذه اللحوم بخاتم خاص من قبل المأمور البيطرى فى مركز الحدود الذى يرفقها بشهادة مؤقته مع ذكر أوصافها .

2- تقفل الأوعية المحتوية على اللحوم والأسماك المستوردة وترصرص من قبل مأمورى الجمرك فى الحدود .

3- يستوفى مركز الجمرك على الحدود ليرتين لبنانيتين عن كل كيلو لحم أو سمك مستورد كتأمين مؤقت ، على أن يعاد هذا التأمين الى صاحبه فور تقديم شهادة بيطرية تثبت معاينتها من قبل طبيب مسلخ البلدية أو طبيب بيطرى رسمى للمنطقة التى أدخلت اليها اللحوم أو الأسماك .

المادة السابعة عشر :

تخضع للكشف جميع الحيوانات والمواد من أصل حيوانى التى تمر عبر الأراضى اللبنانية (ترانزيت) . ويجب أن تكون مرفقة بشهادة بيطرية وتجرى عليها حتماً نفس الاحكام التى تطبق على الحيوانات الواردة الى لبنان .

المادة الثامنة عشر :

لايسمح بادخال حيوانات الفصيلة البقرية المستوردة من بلاد موبوءة بالطاعون البقرى وذات الرئة المحيطية إلا بعد أن تكون لقحت ووضعت تحت المراقبة فى محجر البلاد المصدرة مدة شهر على الأقل قبل شحنها، وأن تكون مصحوبة بشهادة من السلطات البيطرية المختصة تثبت ذلك .

وفى حال ظهور هذين المرضين فى المحاجر اللبنانية على الحيوانات المستوردة يحق لوزارة الزراعة بناء لاقتراح مصلحة الثروة الحيوانية منع استيراد الحيوانات من هذه البلاد.

المادة التاسعة عشر :

لايسمح باستيراد الحيوانات المجترة والخنازير من بلاد موبوءة بمرض الحمى القلاعية، لاسيما النوع الافريقى منه إلا بعد ان تكون مصحوبة بشهادة صحية من السلطات البيطرية

تثبت خلوها من المرض المذكور وعدم اختلاطها بحيوانات مصابة ، وانها قد قضت مدة لاتقل عن ثلاثة أشهر فى منطقة خالية من هذا المرض قبل شحنها .

المادة العشرون :

يرفع الحجر عن الحيوانات المذكورة فى المادة التاسعة عشر بعد إنقضاء خمسة عشر يوماً من تاريخ وصولها للمحجر .

فقرة 1 – أما فى حال ظهور هذا المرض على هذه الحيوانات أثناء مدة حجرها فتذبح جميعها ضمن المحجر .

فقرة 2 – وفى حال عدم وجود مسلخ ضمن المحجر تنقل الحيوانات المصابة بواسطة شاحنات الى أقرب مسلخ حيث يصار الى ذبحها .

المادة الحادية والعشرون :

تبقى الاغنام والماعز المستوردة من بلد موبوء بداء الجدرى فى المحجر مدة خمسة عشر يوماً وفى حال ظهور هذا المرض على الحيوانات أثناء الحجر تطبق عليها التدابير الواردة فى الفقرة رقم 2 من المادة العشرين .

المادة الثانية والعشرون :

لايسمح باستيراد الحيوانات على إختلاف أنواعها من بلاد موبوءة بالحمى الجمرية ما لم تكن مصحوبة بشهادة تثبت خلوها من هذا المرض على أن تبقى فى المحجر مدة خمسة عشر يوماً . وعند ظهور هذا المرض أثناء حجرها ، تتلف ويلقح السليم منها ثم يحجر عليها مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ آخر إصابة .

المادة الثالثة والعشرون :

لايسمح باخراج الماعز المستورد من بلاد موبوءة بالحمى المالطية من المحجر إلا بعد التثبت مخبرياً من خلوها من هذا المرض. وفى حال ظهور هذا المرض عليها تذبح ضمن المحجر . وفى حال عدم وجود مسلخ ضمن المحجر تطبق عليها التدابير الواردة فى الفقرة رقم 2 من المادة العشرين .

المادة الرابعة والعشرون :

لايسمح باستيراد الخنازير من بلاد موبوءة بأمراض الحميراء والطاعون والالتهاب

الرئوى ما لم تكن مصحوبة بشهادة تثبت خلوها من هذه الامراض ويحجر عليها مدة خمسة عشر يوماً . وفى حال ظهور إحدى هذه الامراض عليها داخل المحجر يتلف المصاب منها ويبقى السليم منها محجوراً مدة خمسة عشر يوماً من تاريخ آخر إصابة .

المادة الخامسة والعشرون :

تخضع جميع الحيوانات المحجور عليها للتلقيح ولعملية التطهير لابادة الطفيليات الداخلية والخارجية .

المادة السادسة والعشرون :

لايسمح بادخال حيوانات الفصيلة الخيلية المستوردة من بلاد موبوءة بداء الطاعون ما لم تكن مصحوبة بشهادة صحية بيطرية تثبت خلوها من هذا المرض وانه قد جرى تلقيحها قبل شهر على الأقل من تاريخ شحنها ويحجر عليها مدة عشرين يوماً وفى حال اصابتها ضمن المحجر تتلف .

المادة السابعة والعشرون :

المفروض بحيوانات الفصيلة الخيلية المستوردة ان تكون مصحوبة بشهادة بيطرية تثبت إختبارها بالملايين " Malleine " خلال عشرة أيام قبل شحنها ولايسمح بادخالها الاراضى اللبنانية ما لم يتحقق طبيب الحجر الصحى من سلامتها . ويعاد اختبارها بالملايين عند ورودها من بلاد موبوءة . تتلف الحيوانات التى يعطى اختبارها نتيجة ايجابية .

المادة الثامنة والعشرون :

ان الكلاب والهررة المستوردة الى الأراضى اللبنانية يمكن وضعها تحت المراقبة مدة خمسة عشر يوماً اذا رأت المصلحة ضرورة لذلك، إلا أنه فى مطلق الاحوال يشترط على أصحابها ارفاقها بشهادة من بلد المنشأ تثبت تلقيحها ضد داء الكلب . وفى حال عدم ارفاقها بشهادة تلقيح ضد هذا الداء فقط تلقح ويحجر عليها مدة خمسة عشر يوماً ثم تراقب عند اصحابها خلال مدة ثلاثة أشهر من قبل السلطات البيطرية المختصة .

المادة التاسعة والعشرون :

يحجر على جميع الدواجن وطيور الزينة المستوردة على إختلاف انواعها مدة عشرة أيام بما فيه ايام الشحن وإذا تعدت مدة السفر العشرة أيام يحجر عليها مدة ثمانى واربعين

ساعة . على ان تكون مصحوبة بشهادة صحية من بلاد المنشأ صادرة عن السلطات البيطرية واذا لم تكن مرفقة بالشهادة المذكورة يحجر عليها مدة خمسة عشر يوماً . وإذا ظهر عليها اصابات بمرض سار أبان المحجر تتلف .

تحدد أنواع الطيور غير الخاضعة للحجر بقرار يصدر عن وزارة الزراعة بناء على اقتراح رئيس مصلحة الثروة الحيوانية .

المادة الثلاثون :

تطهر محاجر العزل بوجه عام والعنابر والاصطبلات والزرائب التى اقامت بها الحيوانات الواردة من بلاد موبوءة عند خلوها وقبل إدخال حيوانات أخرى اليها . ويجرى تطهير الادوات والمعدات والمعالف وأحواض الشرب وكل وسيلة أستعملت لنقل هذه الحيوانات وتطهر كذلك جميع الطرق المؤدية من الباخرة الى المحجر .

ان السماد الناتج عن هذه الحيوانات يمكن استعماله ، أما السماد الناتج عن الحيوانات الموبوءة فيتلف .

المادة الحادية والثلاثون :

تتلف جميع الحيوانات التى تصاب بمرض سار أثناء الحجر عليها ولايحق لأصحابها المطالبة بأى تعويض ما .

المادة الثانية والثلاثون :

لرئيس المحجر فى حال ظهور مرض سار وبائى بين الحيوانات المحجور عليها الحق باتخاذ التدابير السريعة اللازمة بما فى ذلك الذبح والاتلاف .

المادة الثالثة والثلاثون :

يعتبر مرفأ طرابلس المرفأ الوحيد لاستيراد الحيوانات من البلاد الموبوءة بالطاعون البقرى والالتهاب الرئوى المعدى أو غيرها من الامراض الحيوانية المعدية الهامة التى تقررها وزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) .

فقرة 1 – أما الحيوانات المستوردة من بلاد غير موبوءة وغير مصحوبة بشهادة صحية بيطرية تثبت خلوها من الامراض السارية أو مصحوبة بشهادة غير مستوفاة الشروط المطلوبة ، يطبق عليها الاجراءات المتخذة بحق الحيوانات الواردة من البلاد الموبوءة .

فقرة2 – ان الحيوانات المستوردة من بلاد غير موبوءة والمنقولة مع حيوانات مستوردة من

بلاد موبوءة يتخذ بشأنها ذات الاجراءات المتخذة بشأن الحيوانات المستوردة من البلاد الموبوءة .

المادة الرابعة والثلاثون :

تقوم إدارة المحجر بتأمين المؤونة للحيوانات المحجور عليها على ان تقدر التكاليف اليومية بالنسبة للرأس الواحد حسب نوع الحيوانات بقرار من وزير الزراعة بناء على اقتراح المصلحة المختصة .

تسدد هذه التكاليف من أصحاب الحيوانات عند انتهاء مدة الحجر ، واذا تمنعوا عن دفعها تقوم الادارة ببيع قسم من هذه الحيوانات أو جميعها لتسديد نفقات الحجر .

تطبق احكام هذه المادة فى محجر طرابلس فقط، أما فى المحاجر الباقية فعلى أصحاب الحيوانات المحجورة القيام بخدمتها وتقديم مؤونتها .

المادة الخامسة والثلاثون :

على أصحاب الحيوانات المحجورة فى محجر طرابلس إخراجها من المحجر عند انتهاء مدة الحجر القانونية وان لم يفعلوا ذلك غب مرور ثلاثة أيام من انتهاء هذه المدة تقوم الادارة ببيعها بالطرق القانونية واستيفاء التكاليف المتوجبة ثم إيداع مابقى من قيمة البيع فى صندوق المال تحت تصرف أصحابها .

المادة السادسة والثلاثون :

اذا ظهر فى بلد ما أو فى إحدى شحنات الحيوانات المستوردة مرض وبائى غير مذكور فى لائحة الامراض السارية يحق لوزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمنع دخوله الى الأراضى اللبنانية .

المادة السابعة والثلاثون :

على المسؤول فى الباخرة أو القطار أو الشاحنة التى تنقل الحيوانات المستوردة ان يبلغ ادارة المحجر الصحى البيطرى فى المرافىء أو على الحدود حالات النفوق التى حدثت بين الحيوانات أثناء النقل .

المادة الثامنة والثلاثون :

تحدد مدة حجر الحيوانات على أنواعها فى المحجر الصحى البيطرى بموجب قرار

تتخذه وزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) ويمكنها تمديد هذه المدة بناء على إقتراح المصلحة المختصة .

المادة التاسعة والثلاثون :

تخضع الأغنام والماعز للحجر الصحى البيطرى مدة خمسة عشر يوماً فى حال تقرير ذلك من قبل المسؤولين فى المحجر .

المادة الأربعون :

تذبح حيوانات الفصيلة البقرية المستوردة من بلاد موبوءة بالطاعون البقرى وذات الرئة المعدية ضمن الحجر بعد انقضاء المدة القانونية على حجرها . اذا وجدت فى المحجر أغنام وماعز حين ظهور مرض الطاعون البقرى على حيوانات الفصيلة البقرية، يتوجب ذبحها داخل المحجر .

المادة الحادية والاربعون :

اذا ظهر مرض الطاعون البقرى على الحيوانات المستوردة فى المحجر أو على الحيوانات المنقولة بواسطة وسائل النقل على إختلافها فلطبيب المحجر الحق فى إتخاذ جميع الاجراءات الصحية البيطرية بما فى ذلك تلف الحيوانات المصابة .

المادة الثانية والأربعون :

توسم بعلامات فارقة جميع الحيوانات الواردة الى المحجر من مناطق موبوءة بالطاعون البقرى وذات الرئة المعدى .

المادة الثالثة والأربعون :

لايسمح باخراج الأبقار الواردة من بلاد موبوءة بالطاعون البقرى والإلتهاب الرئوى المعدى وكذلك المواشى التى قد تكون خالطتها أو خالطت مواشى أخرى مصابة بهذين المرضين من المحجر الصحى ، إلا مذبوحة بعد أن تكون قد قضت مدة الحجر القانونية .

الفصل الثاني

في معاينة المخالفات وصلاحية الموظفين المؤلجين بها

المادة الرابعة والاربعون :

يعتبر موظفو الثروة الحيوانية من موظفي الضابطة العدلية فيما هو منوط بهم من أحكام هذا القانون .

المادة الخامسة والأربعون :

يحلف موظفو الثروة الحيوانية قبل قيامهم وظيفتهم اليمين بأنهم يقومون بها بصدق وأمانة . تجرى معاملة التحليف لدى المحكمة المختصه في المنطقة المعينين بها .

المادة السادسة والاربعون :

يجب أن يذكر في محضر الضبط :

1- ماهية المخالفة ومحل وتاريخ ارتكابها .

2- اسم المخالف وشهرته ومهنته ومقامه .

واذا كان المخالف إمراة متزوجة أو ولداً صغيراً أو خادماً، فيجب أن يذكر أيضاً اسم الزوج أو الولي أو المخدوم وشهرته ومقامه .

3- عدد الحيوانات الواقع عليها المخالفة ونوعها وأشكالها واذا كانت من المنتجات الحيوانية يذكر نوعها وكميتها .

4- عدد وسائل النقل المحجوزة ونوعها .

المادة السابعة والأربعون :

ان موظفي الضابطة العدلية ورجال الدرك والشرطة يمكنهم أيضاً ضبط المخالفات لأحكام هذا القانون .

يرسل الموظفون المذكورون نسخة المحضر الأصلية الى المحكمة المختصة أو النيابة العامة وصورة عن المحضر على سبيل المعلومات الى مصلحة الثروة الحيوانية ونسخة ثالثة تبقى في مركز المنطقة التي حصلت فيها المخالفة .

المادة الثامنة والاربعون :

تثبت المخالفات لاحكام هذا القانون بالمحاضر المنظمة وفقاً للأصول وعند عدم وجود المحاضر أو عدم كفايتها بشهادة شهود .

المادة التاسعة والأربعون :

فى ختام كل شهر ترسل المحكمة المختصة الى وزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) جدولاً بنتيجة الاحكام الصادرة فى المخالفات المذكورة .

المادة الخمسون :

يحق لموظفى الثروة الحيوانية ان يحجزوا الحيوانات ومنتجاتها وجميع وسائل النقل التى استعملها مرتكبو المخالفة وان يضعوها تحت يد شخص ثالث . على أنه لايجوز لهم ان يدخلوا البيوت والاحواش والاماكن المصونة إلا بحضور النائب العام أو من ينيبه من رجال الامن والمختارين أو بحضور أحد هؤلاء مباشرة . وليس لهؤلاء الآخرين ان يرفضوا مرافقة موظفى الثروة الحيوانية عند طلبهم وعليهم ان يوقعوا محاضر المعاملات التى نظمت بحضورهم .

المادة الحادية والخمسون :

لموظفى مصلحة الثروة الحيوانية ان يطلبوا معاونة رجال الامن مباشرة أو بواسطة رؤسائهم على ضبط المخالفات لأحكام هذا القانون وللتفتيش عن الحيوانات ومشتقاتها موضوع المخالفة وحجزها .

المادة الثانية والخمسون :

ينبغى أن يكون الشخص الثالث الذى تسلم اليه الحيوانات أو المنتجات الحيوانية حسن السيرة قادراً على الدفع، مقيماً فى مكان قريب من محل المخالفة . واذا تعذر وجود مثل هذا الشخص تسلم الى مختار أقرب قرية من موقع المخالفة ولايمكن لهذا الاخير أن يرفض إستلامها .

تسلم الى الشخص الثالث أو المختار نسخة عن محضر الحجز فيعطى وصلاً بتسلمه الحيوانات ومشتقاتها المحجوزة .

المادة الثالثة والخمسون :

يرسل نسخة عن محضر الحجز الى قلم المحكمة المختصة فى خلال ثلاثة أيام .

المادة الرابعة والخمسون :

يمكن للمحكمة المختصة ان ترفع الحجز مؤقتاً لقاء كفالة وبعد تأدية نفقة المحجوز فوراً

بناء على طلب صاحب الحيوانات أو المنتجات الحيوانية المحجوزة أو وسائل النقل وبعد موافقة وزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) .

إذا إنقضت خمسة أيام من تاريخ الحجز ولم يطالب أحد بالحيوانات أو المنتجات الحيوانية أو وسائل النقل المحجوزة يحق للمحكمة المختصة بيعها بالمزاد العلنى .

يستوفى من ثمن البيع نفقة الحراسة فنفقة البيع فقيمة الغرامة والتعويضات التي يقررها القاضى بناء على تقدير موظف مصلحة الثروة الحيوانية تقدير مؤقتاً ويرد ما زاد عن ذلك الى صاحب العلاقة .

المادة الخامسة والخمسون :

لايباع من الحيوانات أو المنتجات الحيوانية المحجوزة، إلا إذا كان صاحبها مجهولاً ويستوفى قيمة مايلزم منها لتغطية المبالغ المبينة فى المادة الرابعة والخمسين .

المادة السادسة والخمسون :

ان محاضر المخالفات التى ينظمها موظفان محلفان من مصلحة الثروة الحيوانية وسائر المحاضر يعمل بها حتى ثبوت عكسها .

المادة السابعة والخمسون :

يحق لمنظمى محاضر الضبط ان يتناولوا 20٪ من الغرامة المحكوم بها . وفى حال وجود مخبر يتناول منظم الضبط 10٪ والمخبر 10٪ من أصل الغرامة المحكوم بها .

الفصل الثالث

العقوبات

عقوبات عامة :

المادة الثامنة والخمسون :

كل من أدخل حيوانات أو منتجات حيوانية الى الأراضى اللبنانية عن غير طريق المحجر . وكل من أخرج أو حاول إخراج حيوانات أو مواد حيوانية من المحجر الصحى البيطرى قبل إنقضاء مدة الحجر وبدون تصريح من إدارة المحجر يعاقب بالغرامات التالية :

من 2 الى 5 ليرات لبنانية عن كل طير

من 25 الى 50 ليرة لبنانية عن كل رأس غنم أو ماعز أو خنزير.

من 250 الى 500 ليرة لبنانية عن كل رأس من الفصيلة الخيلية أو البقرية .

من 5 الى 10 ليرات لبنانية عن كل كيلو من المنتجات الحيوانية .

عقوبات خاصة بمحجر طرابلس :

المادة التاسعة والخمسون :

يعاقب بغرامة تتراوح بين 25 الى 50 ليرة لبنانية وبالسجن مدة خمسة أيام كل من يدخل الى محجر طرابلس بدون تصريح خطى من مدير هذا المحجر.

المادة الستون :

كل من أخفى أو باع حيوانا من الحيوانات المستوردة من المناطق الموبوءة بالطاعون البقرى وذات الرئة السارية أو غيرها من الامراض الحيوانية الهامة التى تقررها وزارة الزراعة (مصلحة الثروة الحيوانية) تخلصاً من المحجر أو استورد هذه الحيوانات عن غير طريق المحجر تصادر هذه الحيوانات لصالح الدولة ويعاقب المخالف بغرامة مالية من 500 الى 1000 ليرة لبنانية عن كل رأس وبالسجن من اسبوع الى شهر .

المادة الحادية والستون :

تلغى جميع القوانين والمراسيم والقرارات المخالفة لنص هذا القانون أو التى لاتتفق مع مضمونه .

ينشر هذا القانون فى الجريدة الرسمية .

تقرير الجماهيرية العربية
الشعبية الاشتراكية العظمى

التقرير القطري للجماهيرية العربية الشعبية الاشتراكية العظمى

حول انتشار الامراض الحيوانية وتأثيرها على حركة التجارة الدولية للحيوانات ومنتوجاتها

مقدمة :

تشكل الثروة الحيوانية جزءاً هاماً من أساسيات الاقتصاد الوطني وتساهم مساهمة فعالة في توفير احتياجات المواطن من المواد الغذائية ذات الأصل الحيواني سواء كانت هذه الثروة الحيوانية أو الثروة الداجنة ومشتقاتها وكان الاهتمام بهذه الثروة محل تركيز وعناية من الجهاز الطبي البيطري وتقوم الدولة بدعم هذا المجال وتوفير الامكانيات لها ، وتقدر مساهمة الانتاج الحيواني في توفير البروتين الحيواني والأمن الغذائي من هذه المادة خلال سنة 1992م

اللحوم الحمراء 77.400 طن
اللحوم البيضاء 312 طن
الحليب 80.000 طن
بيض المائدة 670 مليون بيضة

وتعتبر مساهمة القطاعات الشعبية المتمثلة في المشاريع والمجمعات الكبرى وعددها(6) مجمعات انتاجية موزعة على أنحاء الجماهيرية بالكميات التالية :

لحم دواجن مجمدة 23.000 طن
لحوم أبقار + عجول 312 طن
حليب مبستر 13.3 مليون لتر
بيض المائدة 5.5 مليون بيضة
كتاكيت لحم 18.4 مليون كتكوت
بيض تفريخ 2466990 مليون بيضة
طيور لحم للذبح 362760 طير
دجاج بياض عمر 16 أسبوع 455586 طير
عجول رضيعة 850 رأساً
زبادي 1574313 لتر

ويقدر عدد الأغنام والماعز في القطاع الشعبي وقطاع الأفراد بحوالي 6 مليون رأساً ويساهم في انتاج حوالي 558.000 طناً من اللحوم الحمراء سنوياً وحوالى 15 ألف طن من الصوف .

كما يقدر عدد الإبل في الجماهيرية بما يزيد عن 127000 رأساً ، ويلاحظ زيادة في انتاج لحوم الإبل خلال سنة 1992م والتى تقدر بحوالى 8000 طن ويرجع ذلك لزيادة حجم استيراد هذا النوع من جمهورية السودان الشقيقة .

أما بخصوص الأبقار ، فيقدر عدد الابقار الحلوب بالقطاعين الشعبي والفردي بحوالي 128000 رأساً وأغلبها نوع فريزيان ، كما أدخلت الى الجماهيرية سلالة سانتاجيرترودسن والمتوقع مساهمتها الكبيرة في انتاج اللحوم الحمراء وقد شرع من سنتين في تربية هذه السلالة ويقدر عددها حالياً بحوالى 1000 رأس وجاري استيراد حوالي 5.000 رأس خلال سنة 1993م .

وانطلاقاً نحو تحقيق الهدف للوصول للاكتفاء الذاتي وتأمين صحة هذه الثروة وحمايتها ووقايتها من الأمراض الوافدة والمستوطنة، فقد أوكل للإدارة العامة للصحة الحيوانية بوضع البرامج المتعلقة بصحة الحيوان والدواجن وكذلك الاشراف والتنفيذ بالتعاون مع أقسام الصحة الحيوانية والمكاتب التي تشرف عليها بجميع مناطق الجماهيرية ومما لاشك فيه بأن الإدارة العامة للصحة الحيوانية هي الركيزة الأساسية التي تبنى عليها جميع المجالات المتعلقة بالانتاج الحيواني لأنها الجهة الوحيدة التي تتولى وقاية الحيوان والدواجن من الامراض المعدية السارية منها والوافدة التي تفتك بالثروة الحيوانية ويقلل من انتاجيتها كما أن حماية ووقاية الحيوان من الامراض المشتركة ينعكس ايجابياً على الصحة العامة التي تتمثل في صحة الإنسان .

هيكلية الادارة العامة للصحة الحيوانية :

الإدارة العامة للصحة الحيوانية هي من الإدارات الهامة بأمانة اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الأراضي والثروة الحيوانية، التي وضعت لحماية الثروة الحيوانية من الامراض الوبائية ووضع السياسة العامة للاشراف وتنفيذ اختصاصاتها المتنوعة لتنوع النشاطات الفنية .

توزيع الحيوانات في الجماهيرية حسب احصائية عام 1987م.

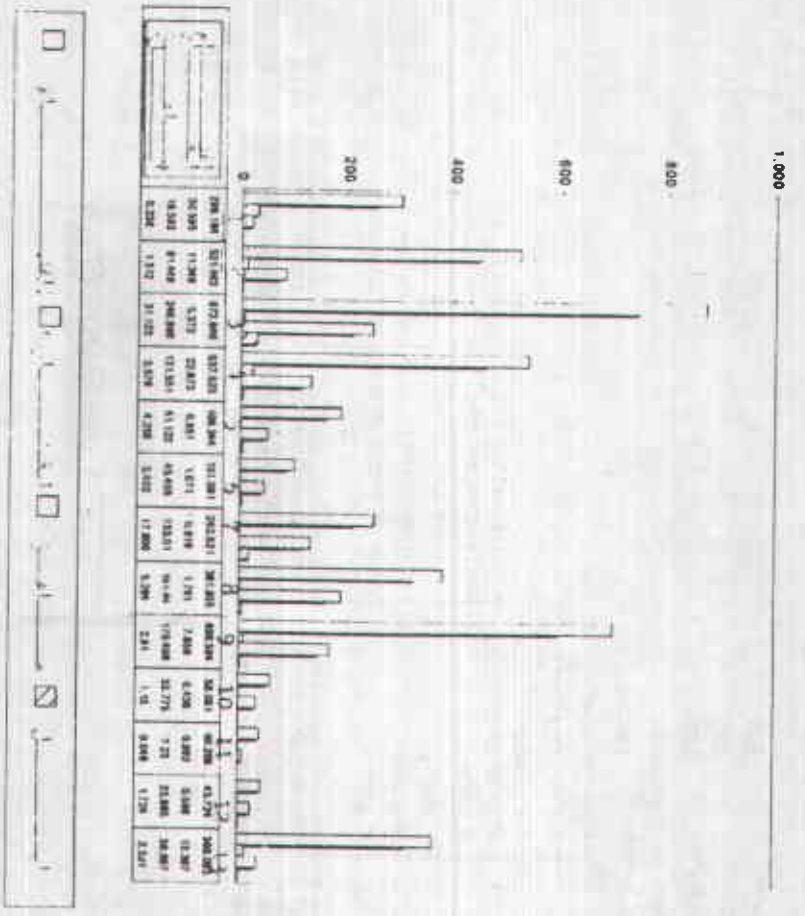

الادارة العامة للصحة الحيوانية

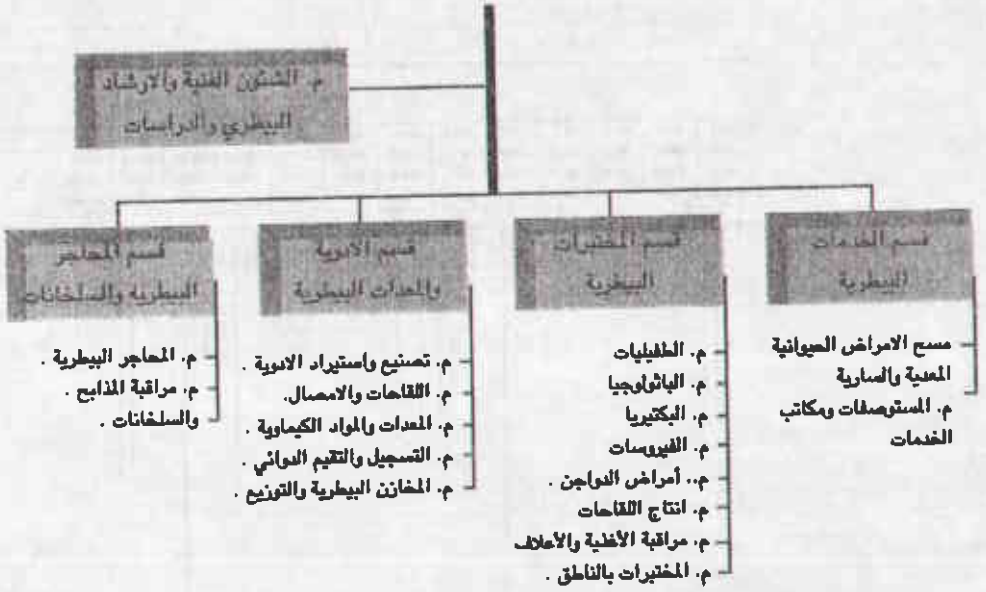

عدد المراكز "المستوصفات"	239
عدد الاطباء	117
المساعدين البيطرين	527
فنيين بيطريين	269
العمالة الاخرى	458

اختصاصات الإدارة العامة للصحة الحيوانية

1- وضع الخطط والبرامج التي تكفل تحقيق أهداف السياسة العامة في مجال الطب البيطري للحفاظ على الثروة الحيوانية والداجنة ومتابعة تنفيذها .

2- متابعة تنفيذ الخدمات البيطرية بالمنطقة وايجاد الحلول المناسبة للمشاكل والصعوبات التي تعترضها .

3- توفير الادوية واللقاحات والامصال والمعدات البيطرية اللازمة لتقديم الخدمات البيطرية وحماية الثروة الحيوانية من الامراض المعدية والسارية .

4- وضع البرامج التدريبية الخاصة لرفع كفاءة العاملين في مجال الخدمات البيطرية والاشراف على تنفيذها .

5- الاشراف على شئون الحجر المحلى والدولى ومراقبة استيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها بما يكفل عدم تسرب أية أمراض وبائية .

6- وضع الشروط الصحية الخاصة باستيراد الحيوانات الحية ولحومها وكذلك الدواجن والمنتجات الحيوانية الاخرى والتأكد من سلامة تطبيق هذه الشروط .

7- منح الإذن للأفراد والجهات العامة الراغبة في استيراد الحيوانات الحية أو لحومها ومنتجاتها وتحديد البلدان التي يتم الاستيراد منها .

8- تطوير المختبرات البيطرية التشخيصية منها والانتاجية .

9- وضع مشاريع القوانين واللوائح الكفيلة بحماية الثروة الحيوانية من الأمراض الحيوانية المعدية والسارية .

10- إعداد النشرات العلمية والتقارير البيطرية عن الوضع الصحي البيطري للثروة الحيوانية بالجماهيرية العظمى .

11- اعداد تقديرات الميزانية لتغطية نشاطاتها .

12- إعداد الدراسات الخاصة بالاحتياجات اللازمة من الأطباء والفنيين البيطريين والكفيلة بتقديم أفضل الخدمات واجراء اختبارات الكفاءة للأطباء البيطريين المغتربين الراغبين في العمل بالجماهيرية العظمى .

13- تحديد اصناف الادوية واللقاحات والمواد البَيولوجية البيطرية المسموح دخولها للجماهيرية وكذلك اجراء عمليات التسجيل والتقييم الدوائي لهذه الاصناف .

14- تحديد الأسس والضوابط الخاصة بتداول وبيع الادوية والمستلزمات البيطرية بالتشاركيات والصيدليات البيطرية .

15- المشاركة في المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية المتعلقة بالصحة الحيوانية وأمراض الحيوان .

16- إعداد مشاريع الاتفاقيات في مجال التعاون البيطري مع الدول المختلفة الشقيقة والصديقة .

ومن خلال الهيكلة الادارية الجديدة تسعى الادارة العامة للصحة الحيوانية في دعم وتقوية 19 محجراً بيطرياً متمثلة في موانىء جوية وبحرية وبرية . (أنظر الخريطة المرافقة)

وإن هذا العدد الهائل والعبء الكبير أتى نتيجة لتعدد النقاط الحدودية بين الجماهيرية وعدة دول شقيقة وصديقة ، وكذلك تطور شبكة المواصلات داخل البلد ومع البلدان الأخرى وكذلك زيادة حجم نشاط التبادل التجاري بين هذه الدول بالاضافة الى تنامي التبادل التجاري الدولى الحر .

ونظراً لأهمية المحاجر البيطرية والسلخانات بالادارة للصحة الحيوانية تم انشاء قسم خاص سمى بقسم المحاجر البيطرية والسلخانات أوكلت له المهام التالية :

1- وضع الشروط الخاصة باستيراد الحيوانات ومنتجاتها والاشراف على تنفيذها مع الجهات الاخرى ذات العلاقة .

2- تسيير المحاجر البيطرية لمراقبة الحيوانات ومنتجاتها المستوردة بما يكفل عدم تسرب اية امراض حيوانية معدية من الخارج الى داخل البلاد .

3- مراقبة الوضع بالدول الاخرى ذات العلاقة بالدول الاخرى ذات العلاقة بالجماهيرية عن طريق النشرات الدولية في الخصوص .

4- اعداد التقارير والنشرات حول تحرك الامراض الحيوانية المعدية ، تمكيناً للادارة من اتخاذ الاجراءات المناسبة لمواجهة هذه الامراض وتبادل المعلومات عنها مع الدول الاخرى التي ترتبط مع الجماهيرية بعلاقات تجارية او جغرافية .

5- الاشراف الفنى على المذابح والسلخانات في مجال كشف اللحوم للوقوف على المستوى المرضى في المنبوحات من ناحية ولضمان سلامة هذه المنتجات للاستهلاك البشري من ناحية اخرى .

6- مراقبة المنتجات الحيوانية المستوردة في الاسواق والمحلات العامة للتأكد من دخولها شرعياً واجراء الكشف الصحي عليها .

مرفق - نماذج من الشهادات الصحية المعتمدة في الجماهيرية :

نموذج (أ)

نموذج (ب)

نموذج (ج)

نموذج (د)

وان هذا الهجوم غير المتوقع بالدخول الى البلاد المستوردة يحتاج الى جهاز حيوي رقابي متمرس وكفء على نقاط الدخول ، حيث تعتبر هذه النقاط «المحاجر» خط الدفاع الاول والمهم في رصد وصد الامراض الوافدة والمنقولة بالأغذية . وداخل الدولة نفسها يتطلب الأمر الحد من حركة تنقل الحيوانات لمنع انتشار الامراض المعدية ولذا فهي تعتبر من الامور الاساسية التي يجب العناية بها وتصمم لمنع دخول الحيوانات ومنتوجاتها غير السليمة الى البلاد الخالية من الامراض .

ويتطلب في المحاجر توفر الآتي :

1- أن تكون مصممة لاستيعاب الحيوانات بأنواعها ومتوفر بها جميع المستلزمات الضرورية لتوفير الراحة والرعاية للحيوانات .

2- يجب أن يكون المكلفون بالمراقبة من ذوي الخبرة الفنية والدراية الكافية لاكتشاف وتشخيص الامراض .

3- تدريب العناصر المكلفة بالمحاجر تدريباً جيداً مع توفر التسهيلات المختبرية للتشخيص.

4- التشريعات والقوانين واللوائح المنظمة لهذه المحاجر تعتبر من العناصر الحيوية التي لا يمكن الاستغناء عنها وبدونها لا يمكن السيطرة على حركة الامراض الوافدة والدلائل والقرائن الموجودة بأن هذه الأمراض تخترق الحواجز والمحاجر البيطرية مع أنها موجودة ، وأمثلة كثيرة منها :

أ- دخول الذبابة ذات اليرقات الطزونية الى ليبيا عام 1988م ، ويعزى هذا الى أن مصدرها حيوانات حية لو كانت هناك محاجر جيدة واجراءات محجرية لما دخلت الى البلاد أو تم اكتشافها في المحاجر ما لم يكن هناك طريق آخر لدخولها .

ب- هناك عدة امراض اكتشفت في الحيوانات المستوردة الى بعض الدول مثل سرطان الدم (LEUCOSIS) في المملكة العربية السعودية والطاعون البقري تركيا 1991م ، التهاب الحنجرة والقصبة المعدي في الابقار بالجزائر ، البروسيلا والحمى المتوجة ، الاجهاض المعدي في الابقار ، الديدان الكبدية في اتحاد الامارات العربية.

جدول يوضح حجم الاستيراد والتصدير

وصف البضاعة	الكمية والعدد
أبقار حية للتربية/ رأس	640
أبقار حدية للذبح / رأس	54672
أغنام حية للذبح / رأس	143471
أغنام حية للتربية / رأس	513
ماعز / رأس	12861
إبل / رأس	1329
المجموع الكلي	213486
اللحوم المستوردة /طن	7.643
اللحوم دواجن / طن	798417
بيض مخصب	2632680 بيضة
البان متنوعة ومشتقاتها / طن	51263
أعلاف ومواد أولية مختلفة / طن	345356
إجمالي ما تم تصديره من صوف / أسماك /جلود /طن	2034

وقد شمل التصدير والاستيراد الدول الآتية :

السودان - مصر - تونس - المغرب - تركيا - سوق الدول الاوروبية - استراليا - ايرلندا

نموذج ج (أ)
رقم مسلسل .....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح

الزراعي وتعمير الاراضي

قسم الصحة الحيوانية

المحجر البيطري في :.....

** *شهادة صحية صالحة لمدة اسبوع فقط* **

- افراج نهائي -

التاريخ / / 13هـ

الموافق / / 19م

أشهد انا الطبيب البيطري :..... بأننى قد فحصت البضاعة المدونة ادناه :-

1- نوع البضاعة :.....

2- الكمية :.....

3- العلامات المميزة :.....

4- المنشأ:..... أسم الوكالة :.....

5- اسم المستورد :.....

6- عنوان المستورد : .....

7- وسيلة النقل : .....

8- تاريخ الوصول : / / 19م ، رقم المخزن :.....

أن المواد المذكورة أعلاه مطابقة للشروط الصحية وصالحة للاستعمال .

ملاحظة :-

.....

الختم : طبيب بيطري المحجر :.....

التوقيع /.....

نموذج ج (ب)

رقم مسلسل .....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح

الزراعي وتعمير الاراضي

قسم الصحة الحيوانية

المحجر البيطري في :.....

شهادة صحية

التاريخ .....

الموافق .....

الاخ :.....

بعد التحية

نفيدكم انه بالكشف الظاهري على:..... الواردة من .....

على ظهر: .....

بتاريخ / / 13هـ ، الموافق : / / 19م

والبالغ عددها :..... رأساً

لم تظهر عليها اي اعراض مرضية تشير الى احتمال اصابتها باى مرض معدي او ساري ، ولا مانع من الافراج عنها مبدائياً ونقلها الى حظائر ..... حيث يتم مراقبتها هناك ، تمهيداً للافراج النهائي .

والسلام عليكم ورحمة الله ،،،

طبيب بيطري المحجر :.....

الختم : توقيع :.....

اليوم :..... الساعة : .....

نموذج ج (ج)
رقم مسلسل .....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح

الزراعي وتعمير الاراضي

قسم الصحة الحيوانية

المحجر البيطري في :.....

شهادة صحية لمدة اسبوع فقط

التاريخ .....

الموافق .....

أشهد انا الطبيب البيطري ..... بانني قد فحصت البضاعة المدونة ادناه ..... فحصاً ظاهرياً واخذت عينات للمختبر للتأكد

1- نوع البضاعة :

2- الكمية :

3- العلاقة المميزة :..... الوزن :.....

4- المنشأ : ..... أسم الوكالة .....

5- اسم المستورد : .....

6- عنوان المستورد .....

7- وسيلة النقل .....

8- تاريخ الوصول : / / 19م رقم المخزن /.....

لا مانع من الافراج المؤقت عن المواد المذكورة اعلاه ونقلها الى :.....

الى :..... تمهيداً للافراج النهائي عليها .

* ملاحظة :

يذكر أسم المختبر

.....

طبيب بيطري المحجر :.....

الختم: التوقيع /.....

نموذج (د)

رقم مسلسل .....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح

الزراعي وتعمير الاراضي

قسم الصحة الحيوانية

المحجر البيطري في :.....

شهادة صحية للمخلفات الحيوانية المصدرة

اسم المصدر:..... عنوانه :.....

اسم المصدر اليه: ..... وعنوانه:.....

نوع المخلفات : ..... عدد القطع:.....

الوزن الاجمالي: ..... وسيلة النقل:.....

ميناء التصدير:.....

أشهد انا طبيب المحجر الصحى البيطري بأن المخلفات الحيوانية المبينة أعلاه لم تؤخذ من حيوانات مخالطة أو مصابة أو نافقة بمرض الحمى الفحمية أو مرض الحمى القلاعية كما أشهد بخلو ليبيا من مرض الطاعون البقرى .

التاريخ / / 13هـ

الموافق / / 19م

الختم

أسم طبيب المحجر :.....

التوقيع :.....

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

امانة اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي والثروة الحيوانية /الادارة العامة للصحة الحيوانية

التاريخ /.....

شهادة صحية بيطرية رقم ( )

مصدر الخيل :الإتحاد العربي الليبي للفروسية /طرابلس .

تفاصيل عن الخيول :

رقم التحقيق (جواز)	اسم الجواد	تاريخ الميلاد	الجنس والاصل	المواصفات واللون

أشهد أنا طبيب بيطري :.....

بأنني قد قمت اليوم بفحص ومعاينة الخيل المذكورة أعلاه وثبت سلامتها وخلوها من أية أمراض معدية وهي في حالة صحية جيدة وأن الخيول المشار اليها أعلاه ذات المنشأ الليبي وتحت المراقبة بصفة مستمرة .

وهذه الخيول خاضعة للمراقبة البيطرية ومن منطقة لم تسجل بها أية أمراض معدية أو سارية للفصيلة الخيلية خلال السنتين السابقتين لهذا التاريخ .

وهي مطابقة للشروط والتعليمات الصحية العالمية لتبادل الخيول .

وقد أجريت لها جميع التحاليل المتعلقة بها والخاصة بتبادل الخيول وكانت نتائجها سلبية .

اسم المصدر : الاتحاد العام العربي الليبي للفروسية ص.ب. 1918 طرابلس

اسم المصدر اليه : الجامعة التونسية لرياضة الفروسية /سكرة /تونس .

وسيلة النقل : برا بالسيارات الخاصة بنقل هذا النوع من الحيوانات .

اسم الطبيب الختم

التوقيع

المحاجر العاملة داخل الجماهيرية لسنة 1993

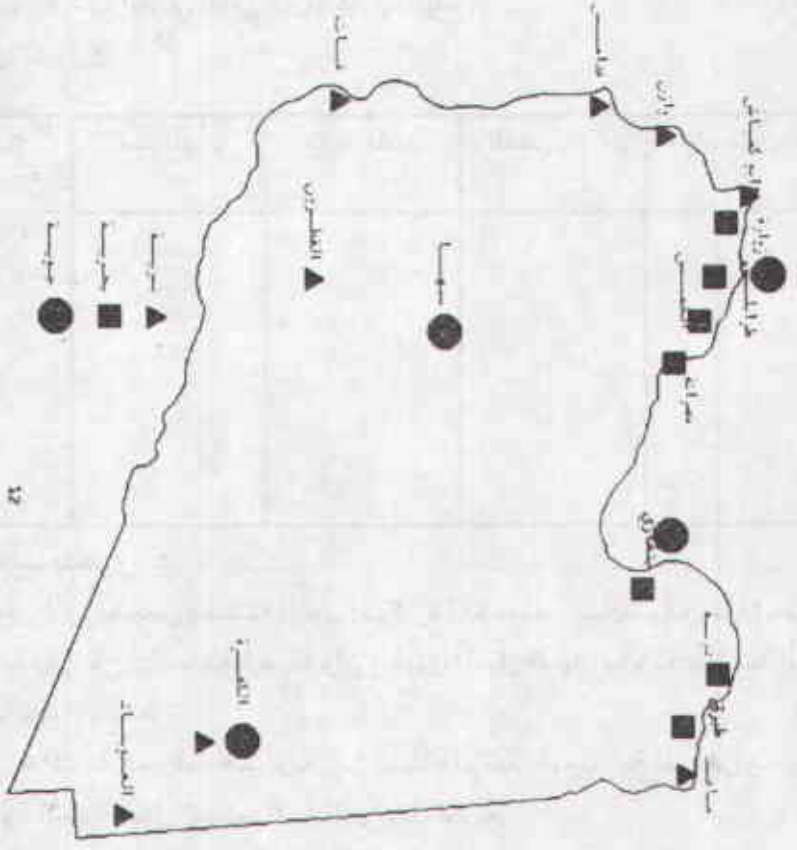

2- الأمراض الناتجة من التجارة الدولية في الحيوانات ومنتجاتها

2-1 الامراض الوبائية والمعدية حسب قائمة المكتب الدولى للأوبئة :

اسم المرض	آخر حالة مسجلة
الحمى القلاعية	1990
الطاعون البقري	1966
مرض نيوكاسل	1976
كوليرا الطيور	1987
مرض طاعون الخيل	1964
ديرماتوفيلوس	1988
الذبابة ذات اليرقات الحلزونية	1991

أولاً- الابقار:

اسم المرض	الاصابات	اجمالي المحصن
الحمى القلاعية	—	51060
الجمرة الخبيثة	2	877
البوتيلزم	11	1237
التهاب الفم النفطي	*30	—
الفطر الشعاعي	2	—
الاسهال الفيروسي المعدي في الابقار	-	347
التسمم المعوي	5	1.207
الجرب	*175	—

* حالات تم علاجها وشفائها .

ثانياً -الأغنام :

اسم المرض	الاصابات	اجمالي المحصن
الحمى القلاعية	—	1.157.000
الجدري	*8309	1.085.000
الجمرة الخبيثة	—	2.310
مرض الهايدات	109	—
البوتيلزم	53	522.763
التهاب الفم النفطي	*1211	—
تعفن الحافر	*23	—
السل الكاذب	*2321	—
التسمم المعوي	*23454	2.290.864
جرب الاغنام	*292.471	—

ثالثاً – الماعز :

اسم المرض	الاصابات	** اجمالي المحصن
الحمى القلاعية	—	15.420
التهاب الجنب المعدي	*8.044	—
السل الكاذب	*413	—
التهاب الفم النفطي	*35	—
التسمم المعوي	4.189	64.652
الجرب	*33.398	—

* حالات تم علاجها وشفائها

رابعاً الدواجن :

اسم الوكن	اجمالي المحصن
نيوكاسل ب 1	51.735.000
نيوكاسل لاسوتا	6.025.000
جمبورو	47.595.000
التهاب الشعب المعدي H120	31.765.000
التهاب الشعب المعدي H52	132.500
جدري الطيور	3.000.000

** كميات اللقاحات بالنسبة للدواجن بالجرعة :

2-2 وضع الامراض المحجرية بالجماهيرية :

من المعروف بان الأمراض الوبائية المعدية والساريه يمكنها اختراق الحدود مهما كانت وبشتى الطرق ، كما أضافت حركة الاتصالات السريعة ووسائل النقل أعباء كبيرة على المحاجر البيطرية سواء كان ذلك في الدول المتقدمة أو النامية منها ، وأهم طرق انتقال هذه الامراض هي :

- استيراد حيوانات مصابة أو معرضة للإصابة .
- استيراد لحوم ملوثة ومنتوجات اللحوم .
- استيراد الدواجن ، بيض ، لقاحات ، والمواد البيولوجية ، والزرع النسيجي T.C السائل المنوي وخلافه .

الحالة الصحية والمعلومات المتعلقة بمكافحة وباء الحمى القلاعية في الجماهيرية منذ ظهوره وحتى الوقت الحاضر

ولاول مرة في ليبيا وبالتحديد في المنطقة الشرقية اواخر عام 78-79م ولم تسبب خسائر اقتصادية تذكر في تلك الآونه ، وتم التأكد من نوع الفيروس المسبب في تلك الفترة وكان عترة (A-5) وفقاً لما ورد من المختبر الدولى المرجع باربربت ببريطانيا .

وفي عام 80-81 م لم تسجل حالات لهذا الوباء الا انه في اواخر عام 83م ظهر الوباء في اغلب المناطق بالجماهيرية حيث انتشر المرض بين قطعان الابقار والاغنام والماعز مما احدث خسائر اقتصادية جسيمة خاصة بين الولادات الحديثة في تلك القطعان وتم تحديد العنزة التي ظهرت في هذه الفترة وهي العترة (O) من المختبر الدولي المرجع باربريت ببريطانيا وبذلك ادخل نظام التحصين السنوي لجميع قطعان الأبقار اجبارياً في المناطق الموبوءة باستخدام لقاح ثلاثي العترة (AOC) ، وكان نظام التحصين السنوي هذا لا يشمل الاغنام والماعز حيث استخدم التحصين الحقلي خلال هذه الفترة فقط لقطعان الأغنام والماعز .

استمرت الحالة الصحية طبيعية بين قطعان الأبقار والأغنام والماعز ولم تظهر حالات مرضية جديدة لوباء الحمى القلاعية باستثناء بعض البؤرات البسيطة والتي لم تسبب أية خسائر اقتصادية حيث حوصرت وتم التحكم في منع انتشار المرض .

في هانيبال (اغسطس) 1988م ظهرت حالات فردية في حظائر المواشي واللحوم بمنطقة بالخمس من ابقار مستوردة وكذلك بمنطقة بنى وليد - اغنام - ابقار - مواطن وقد تم تعيين الحالات المذكورة وكانت الفترة (5) .

في اواخر عام 1989م انتشر الوباء وبصورة مذهلة بين قطعان الأغنام بالمناطق الغربية للجماهيرية وبالتحديد في بلدتي النقاط الخمس والزاوية حيث ظهر المرض في بداية الامر في مناطق زوارة ، نالوت والزاوية استمر الوباء بالزحف في اتجاه الشرق . وبعد ارسال العينات الى المختبر الدولى المرجع ببريطانيا تم التعرف على الفيروس والعترة المسببة للمشكلة حيث كانت عترة (O)

اعطيت التعليمات خلال تلك الفترة الى جميع البلديات التي انتشر بها الوباء والبلديات والمناطق المجاورة والتي لم يظهر فيها المرض باخذ الاحتياطات اللازمة ، حيث تم تطبيق نظام التحصين الاجباري الحلقي للأغنام ومحاصرة البؤرات التي ظهرت حيث بدأ التحصين من المنطقة الغربية زوارة ، العسة ونالوت في اتجاه الشرق ، وفي نفس الوقت بداء التحصين من المنطقة الشرقية وبالتحديد بلدية خليج سرت فرع مصراته وباتجاه الغرب وبذلك تم محاصرة الوباء وعدم انتشاره بصورة اوسع . علماً بان العنزة التي كانت مصاحبة لظهور المرض عامي 89-90م وهي عترة ذات ضراوة شديده على

على الاغنام – خاصة حديثة الولادة وقد نتج عنه خسائر اقتصادية فادحة تمثلت في ارتفاع نسبة النفوق بين قطعان الحملان ومواليد الماعز ، علماً بان قطعان الابقار لم تصب بهذا الوباء في تلك الفترة .

ونظراً للاهمية الاقتصادية لمرض الحمى القلاعية وما يترتب عن انتشاره من خسائر اقتصادية هائلة خاصة في الولادات الحديثة والناتجة من امهات غير محصنة والتي ليس لديها مناعة كافية ، ونظراً لحجم المشكلة التي حدثت في اواخر عام 89م وبداية عام 1990م في قطعان الاغنام ، وكذلك بالنظر الى النتائج الايجابية التي تم التوصل اليها عبر تنفيذ سياسة التحصين الجماعي المنظم لاغلب قطعان الأغنام والماعز في مناطق انتشارها في بلديات النقاط الخمس ، الزاوية ، الجبل الغربي ، المرقب وطرابلس .

وبعد دراسة جميع النواحي الفنية والادارية وحجم المشكلة وطرق التحصين ومدى استجابة الجهات المعنية من المربين والقطاع العام وقطاع الافراد والامكانيات المتاحة حالياً ومستقبلاً ، رأت اللجنة الفنية التي تم تشكيلها من قبل الادارة العامة للصحة الحيوانية بامانة اللجنة الشعبية العامة للاستصلاح الزراعي وتعمير الاراضي والثروة الحيوانية ، بعد دراسة هذه المشكلة ، رأت ضرورة اتباع سياسة التحصين السنوي لقطعان الأغنام على ان يكون برنامج التحصين هذا خلال شهري هانيبال (اغسطس) والفاتح (سبتمبر) من كل عام وقبل موسم الولادات لجميع قطعان الأغنام والماعز الكبيرة في العمر والصغيرة منها التي تتجاوز عمر اربعة اشهر في فترة الشهرين المشار اليها اعلاه ، وذلك باستخدام لقاح ذات العترة (O) فقط بالنسبة للاغنام والماعز ولقاح ثلاثي العترة (AOC). بالنسبة لقطعان الأبقار .

رسم بياني حول الوضع الصحي للثروة الحيوانية في الجماهيرية
لوباء الحمى القلاعية منذ بداية ظهوره وحتى الوقت الحاضر

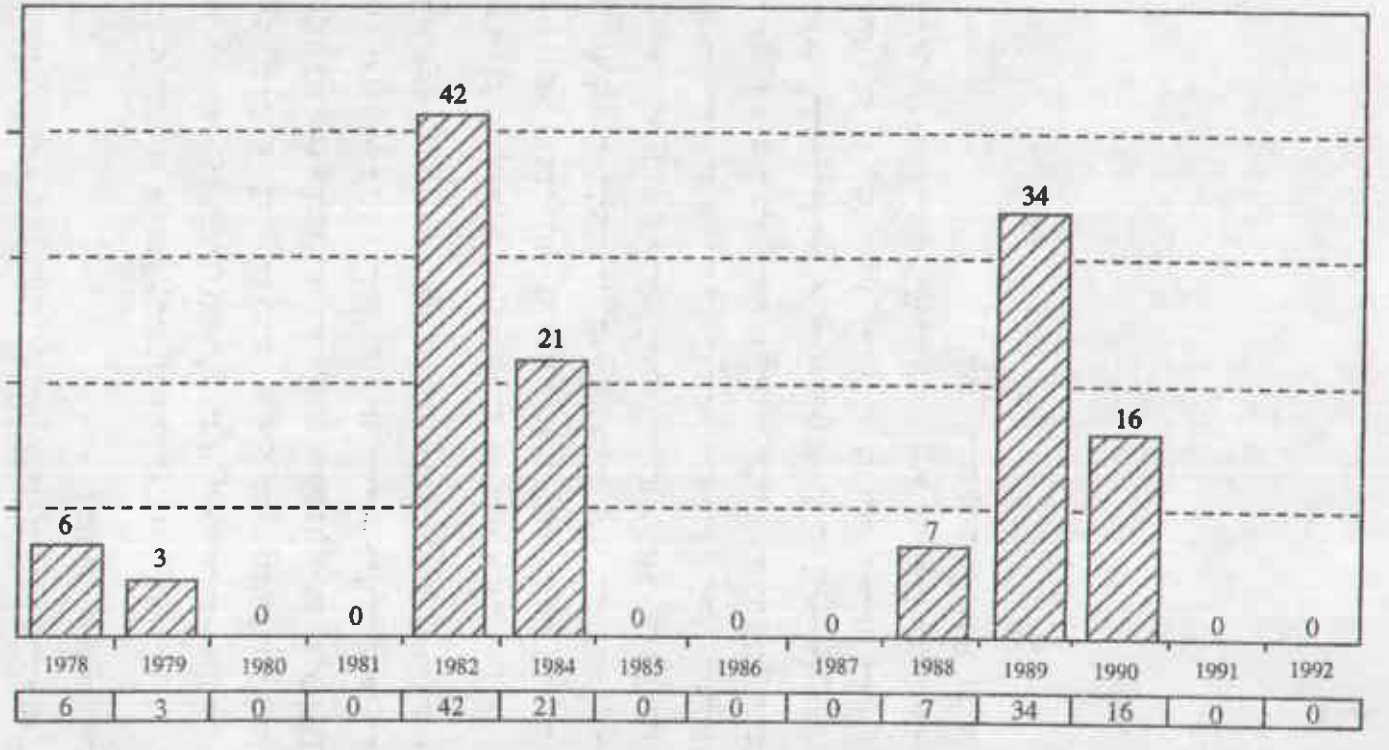

حالة حركة الأمراض بالجماهيرية

أولاً : الحيوانات الكبيرة :

اسم المرض	الحيوانات المصابة	درجة حدوث المرض	طرق السيطرة المتبعة
مرض الفم والقدم	الأبقار	لايوجد حالات	التحصين الاجباري الشامل
	الأغنام	لا يوجد حالات	تحصين الحيوانات بالمناطق المصابة
الحمى القحمية	أبقار/أغنام/ماعز	حالات متفرقة نادرة	الحجر الصحي – التحصين في مناطق سمتدة
جدري الأغنام	الأغنام	متوطن في بعض المناطق	التحصين الدوري سنوياً
الاجهاض المعدي	أبقار	حالات فردية	اختبار الذبح والتعويض
	ماعز	حالات فردية	اختبار الذبح والتعويض
السل	أبقار	حالات فردية	اختبار الذبح والتعويض
التهاب الضرع	أبقار + ماعز	منتشر	العجلات
التسمم المعوي المعدي	الأغنام	متوطن ومنتشر	التحصينات الدورية
تعفن الظلف	الأغنام	منتشر في المناطق الساحلية	علاجات + اجراءات صحية
الالتهاب الرئوي البلوري المعدي في الماعز	الماعز	متوطن وظهور حالات متفرقة وخاصة بالمناطق الجبلية	العزل والعلاج
الأكياس المائية	أبقار /أغنام/ماعز	متوسط الحدوث	الذبح ، اعدام الأجزاء المصابة
الجرب	الأغنام – الابل	متوطن	العلاجات
التسمم البوثيليني	أغنام + أبقار	منتشر في المناطق شبه الصحراوية	الحجر والتحصينات الدورية
داء الكلب	لا يوجد	لا توجد حوادث	التحصينات الجزئية للكلاب
الديستمبر	الكلاب	حالات فردية	التحصينات عند الطلب

ثانياً : الدواجن :

نيوكاسل	لايوجد	لايوجد	التحصينات الاجبارية الشاملة
جدري الطيور	دجاج بياض	حالات فردية	التحصينات الاجبارية الشاملة
الميرك	الدواجن	حالات فردية	التحصينات الجزئية

حالة حركة الأمراض بالجماهيرية

أولاً : الحيوانات الكبيرة :

اسم المرض	الحيوانات المصابة	درجة حدوث المرض	طرق السيطرة المتبعة
الاسهال الابيض المعدي	الدواجن	حالات متفرقة	الاختبار والتخلص من المصاب
التهاب الجهاز التنفسي المزمن	الدواجن	منتشر	العلاجات
التهاب القصبة الهوائية	الطيور (دواجن)	حالات متفرقة	تحصين دوري شامل
الكوكسيديا جمبورو	الطيور (دواجن)	مستوطن	العلاجات
	الدواجن	متوسط	التحصين الدوري الشامل
ثالثاً : اسود			
مرض الكوسيديا	الأرانب	منتشر	العلاجات
الجرب	الأرانب	منتشر	العلاجات
المرض المعدي	الأرانب	حالات منطقة	الحجر التحصين الذبح
الفيروسي النزفي للأرانب			

*** سجل بالجماهيرية في أواخر 1992م كوباء في محطات التربية المكثفة وتم تأكيده في 1993/1 من برنو BERNO بتشيكوسلوفكيا.

ان التشريع المعمول به حالياً هو قانون من الامراض الحيوانية المعدية والوبائية الصادر في 1965/9/7 والقرارات التنفيذية الصادرة بمقتضاه منها:

1- قرار وزير الزراعة والثروة الحيوانية رقم (104) لسنة 1968م ، بشأن إعادة تنظيم دخول الحيوانات واللحوم والالبان ومشتقاتها الى ليبيا .

2- لائحة المحاجر البيطرية الصادرة من وزير الزراعة والثروة الحيوانية 1965/5/13 .

3- القانون الصحي رقم (106) لسنة 1973م ولائحته التنفيذية .

4- القانون رقم (6) لسنة 1982م بشأن حماية البيئة في مادته رقم (55)

ونظراً لعدم وجود قانون شامل للطب البيطري بالجماهيرية كلفت لجنة عليا لاعادة النظر في التشريعات البيطرية عامة وصياغة قانون موحد بحيث يشمل على جميع الأنشطة البيطرية ويتكون من سبعة أبواب هي :

الباب الأول : مكافحة الامراض الحيوانية والوبائية منها والحجر الصحي البيطري .

الباب الثاني : الصحة العامة البيطرية .

الباب الثالث : مزاولة مهنة الطب البيطري .

الباب الرابع : في تداول الأدوية العقاقير الطبية .

الباب الخامس: في صحة الأعلاف والمواد العلفية .

الباب السادس :في الطب البيطري الشرعي .

الباب السابع : الاحياء البرية والصيد والمحميات الطبيعية .

5- الاتفاقية الخاصة بالطب البيطري والتعاون في ميدان الصحة الحيوانية .

6- اعداد شروط صحية بيطرية موحدة بين أقطار اتحاد المغرب العربي .

أ- تبادل الإبل الحية بين أقطار اتحاد المغرب العربي .

ب- تبادل الأغنام والماعز بين اقطار اتحاد المغرب العربي .

ج- تبادل الابقار بين اقطار اتحاد المغرب العربي .

د- تبادل الخيول بين اقطار اتحاد المغرب العربي .

هـ- تبادل اللحوم المبردة والمجمدة بين اقطار اتحاد المغرب العرب .

و- كما تم اعداد شروط صناعة واستيراد وعرض الأدوية البيطرية بالجملة داخل دول اتحاد المغرب العربي .

ز- اعداد شروط صحية بيطرية موحدة لاستيراد الأبقار الحية ولحومها من البلدان غير الاعضاء في اتحاد المغرب العربي .

ح- وأخيراً تم اعداد الشروط الصحية البيطرية موحدة بين أقطار اتحاد المغرب العربي لتبادل الدجاج ومنتوجاتها .

7- كما أنه جاري توحيد باقي الشروط الصحية البيطرية لتبادل الحيوانات بين اقطار اتحاد المغرب العربي والدول خارج اطار الاتحاد وشروط بيع الادوية وتداولها بالتجزئة داخل دول الاتحاد .

9- كما أنه تم الشروع في وضع مسودة الشروط الصحية البيطرية الموحدة بين اقطار

الاتحاد المغاربي والمتعلقة بـ :

- الأعلاف والاضافات العلفية .
- الالبان ومنتوجاتها .
- المواد ذات الأصل الحيواني .

التوصيات :

- توحيد الاجراءات الصحية البيطرية بين الدول العربية ، خاصة بعد ازدياد حجم التبادل بين الدول العربية .
- تكثيف التعاون الدولي بخصوص التبليغ عن حركة الامراض داخل الدول العربية وخارجها والتعاون والتنسيق في برامج المكافحة .
- نقترح انشاء مركز اقليمي عربي لمراقبة حركة الاوبئة الحيوانية ودعم مختبر مرجعي توكل اليه متابعة حركة الأمراض والتشخيص .

تقرير جمهورية مصر العربية

تقرير عن الثروة الحيوانية بجمهورية مصر العربية

1- مقدمة :

ليس هناك جدال فى أهمية وحاجة الانسان الى البروتين الحيوانى لبناء جسمه وعقله وبالرغم من أن أنتاج البروتين الحيوانى يمثل 25٪ من الانتاج الزراعى ، لكن نظراً للزيادة المطردة فى عدد السكان بجمهورية مصر ادى الى إنخفاض نصيب الفرد من البروتين الحيوانى الى حوالى 16 جرام يومياً مما يضطر البلاد لتعويض هذا النقص فى البروتين الحيوانى الى إستيراد العديد من الحيوانات ومنتجاتها ، مما يشكل عبئاً على إقتصادنا القومى بالاضافة الى مايشكله من خطورة تسرب بعض الأمراض الخطيرة الى ثروتنا الحيوانية التى قد يكون منها أمراضاً مشتركة تهدد صحة الإنسان .

2- أعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها :

- تقدر أعداد الماشية بجمهورية مصر بحوالى 5000000 رأس منها 2500000 أبقار ، 2500000 جاموس ويمتلك 90٪ من هذه الثروة المربى الصغير من 1-20 راس والباقى 10٪ لدى كبار المربين والشركات والمزارع الحكومية .
- اما تربية الاغنام والماعز والتى تقدر اعدادها 2000000 رأس غنم ، 1000000 رأس ماعز تتركز فى قطعان الرعى بالساحل الشمالى بمحافظة مطروح .
- وتعداد الدواب يقدر بحوالى مليون من الخيول والبغال والحمير .

ويستخدم المربى الصغير هذه الدواب لخدمة الماشية او نقل محصوله . كما تم استخدامها فى عمليات الجر والركوب فى المدن بالاضافة الى خيول السباق والفروسية والمستخدمة فى قوات الشرطة والجيش .

- ويبلغ عدد الابل الثابت بحوالى 140000 رأس تستخدم ايضا فى عمليات الحمل وسلاح الحدود بالاضافة الى الاعداد التى ترد تباعا من جمهورية السودان والصومال بغرض الذبيح .

والجدول رقم (1) يبين تعداد هذه الحيوانات موزعا على محافظات الجمهورية

- بالنسبة للثروة الداجنة فاعدادها متغيرة خاصة بالنسبة للقطاع الصناعى طبقا للاشغال الفعلى لمحطات تربية الدواجن وبقدر الانتاج الفعلى كالاتى :

القطاع الصناعى		القطاع الريفى	
1- امهات	3.2 مليون	1- دجاج لحم	70 مليون دجاجة
2- بدارى لحم	140 مليون	2- بيض مائدة	1.6 مليار بيضة
3- دجاج لبيض المائدة	12-14 مليون دجاجة		
4- البيض المنتج	2.2 مليار		

يتلاحظ من دراسة اعداد الثروة الحيوانية بجمهورية مصر انه لا يتناسب مع التعداد السكانى وحاجته الى البروتين الحيوانى ، لذا كان الاعتماد على الاستيراد لسد هذا العجز ضرورة ملحة ، وقد كان لمشروع تربية ذكور عجول الجاموس (البتلو) اثر كبير فى سد فجوة هذا العجز والذى نامل ان يتجدد نشاط هذا المشروع للاكتفاء الذاتى من اللحوم الحمراء الى حد كبير .

والجدول رقم (2) يبين الواردات من الحيوانات الحية وبعض المنتجات الحيوانية منذ عام 1989-1992 .

والجدول رقم (3) يبين الصادرات منذ عام 1989-1992

3- الامراض الناتجه عن التجارة الدولية فى الحيوانات ومنتجاتها :

3-1 الامراض المتوطنة والتى انتشرت حديثا :

تطلق كلمة امراض متوطنة على نوعين من الامراض :

أ- امراض لها صفة التواجد المستمر بجمهورية مصر او باجزاء منها مثال مرض الاجهاض المعدى - الحمى المصرية - السل - الطفيليات الداخلية كالديدان الكبدية والاسطوانية ومثل مرض البلهارسيا فى الانسان

ب - امراض تظهر على فترات زمنية مختلفة ثم تختفى لتعاود الظهور مرة ثانية مثل الطاعون البقرى - الحمى القلاعية وغيرها .

- بالنسبة للنوع الاول من الامراض نجد ان جمهورية مصر مثل الدول الحارة والمعتدلة تشكل الطفيليات الداخلية والخارجية مشكلة كبرى بالنسبة للانتاج الحيوانى

* الطفيليات الخارجية :

ليس من السهل تقييم حجم الخسائر الناجمة عن الاصابة بالطفيليات الخارجية حيث تتعدد اضرارها فى النواحى التالية :

1- قد تكون عائلاً اساسيا فى نقل المرض مثال القراد ومرض البابيزيا

2- تمتص كميات كبيرة من دماء الحيوانات فقد قدر ان انثى القراد البالغة تمتص ما يقرب من 1 سم3 فلو ان الحيوان محمل بعدد الف قرادة فانه بالتالى يفقد لترا كاملا من دمه مما يؤثر على حالته الصحية واصابته بالانيميا والنقص فى انتاجه .

3- تؤدى الى قلق الحيوان واضطرابه مما يؤدى الى فقد طاقه كبيرة يكون الحيوان فى اشد الحاجة اليها لبناء جسمه وزيادة انتاجه.

4- ان جلد الحيوان يعتبر من خطوط الدفاع الاولى فى حماية الحيوان من غزو المسببات المرضية الخارجية والقراد والقمل تحدث ثقوباً فى جلد الحيوان ، كما ان حشرات الجرب تؤدى الى تشقق جلد الحيوان ، مما تحد منه المسببات المرضية منفذا لاصابة الحيوان .

ونظرا لخطورة هذه الطفيليات وما تسببه من فقد كبير فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها فما زالت الهيئة العامة للخدمات البيطرية تقدم خدماتها المجانية فى سبيل مكافحة هذه الطفيليات .

* الطفيليات الداخلية :

وهى تشكل مجموعة كبيرة يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات :

1- طفيليات معوية وهى التى تصيب الجهاز الهضمى مثل الديدان الاسطوانية ، الشريطية ، الديدان الكبدية والكوكسيديا .

2- طفيليات دموية ومن اخطارها واكثرها انتشارا فى جمهورية مصر الثيليرا (الحمى المصرية) والبابيزيا (حمى تكساس) وتكون اصابة الماشية المستوردة من

بلاد خالية من هذه الطفيليات شديدة لدرجة انها قد تؤدى الى نفوقها ، اما الانابلازما والتريبانوسوما لا يشكلان خطورة على حيواناتنا .

3- طفيليات تتواجد فى عضلات جسم الحيوان او فراغاته ويكون هذا الحيوان عائلا وسيطا مثل حويصلات الديدان الشريطية .

وتعتبر الاغنام والماعز من اكثر الحيوانات تعرضا للاصابة بالطفيليات المعوية ، وذلك نظرا لاعتمادها على الرعى بالاضافة الى طريقة تناول غذائها حيث تقتات على النبت القصير القريب من التربة المحملة بالاطوار المعدية لهذه الطفيليات .

وقد اهتمت الهيئة العامة للخدمات البيطرية بعلاج هذه المشكلة لما تسببه من خسائر فادحة ووضعت فى برامجها العلاج الجماعى للاغنام ضد الديدان الكبدية والاسطوانية ويقدم هذا العلاج مجانا .

اما بالنسبة لباقى الحيوانات (ماشية ، الفصيلة الخيلية ، والجمال) فيتم علاجها طبقا للعينات التى تؤخذ منها وتثبت ايجابيتها معمليا .

* البروسيللوزيس :

ينتشر هذا المرض فى عديد من دول العالم فقد سجل فى اكثر من 120 دولة من بينهم 40 دولة افريقية وهو متواجد فى جميع دول الشرق الاوسط ، وقد اكتشف سبب المرض العالم بروس عام 1887 حيث تم عزله من الماعز فى جزيرة مالطة .

وتكمن خطورة هذا المرض فى عدم ظهور اعراض على الحيوان المصاب الا عند حدوث حالات الاجهاض وبذلك يكون مصدرا خطيرا لنقل العدوى للحيوانات الاخرى او الانسان . وقد اعلنت بعض الدول خلوها من هذا المرض ولم يتم ذلك الا بعد فترات طويلة من محاربته .

ويؤثر هذا المرض على اقتصاديات الدول نتيجة اجهاض الحيوانات المصابة ، ولادات ناقصة ، النقص الشديد فى ادرار اللبن بالاضافة الى حظر حركة الحيوانات مما يؤثر على التجارة الدولية ، ولا نغفل الاصابات الادمية وما تسببه من حمى وتعطل عن العمل وتكلفة للعلاج .

وكانت نسبة الاصابة بهذا المرض قبل الستينات منخفضة ولا تشكل خطورة ولكن بعد سياسة استيراد الابقار لغرض تحسين الانتاج من الالبان بدأت نسبة الاصابة بالمرض ترتفع

بدأت وتقوم الهيئة بتكثيف اعمال مقاومة هذا المرض عن طريق الاختبار وذبح الايجابى وتعويض اصحاب الحيوانات بالتعويض المناسب لتشجيع اصحاب الحيوانات المصابة التخلص من هذا المرض . وقد اظهرت الفحوص السيريولوجية ارتفاع نسبة الاصابة بالبروسيلا فى بعض المحطات لذا يستخدم اللقاح للعترة 19 لتحصين العجلات عند سن 3-7 شهور مع التخلص التدريجى من الايجابى لكى يؤثر على تعداد الماشية بهذه المحطات

وقد اظهرت الدراسات التى اجريت لتحديد انواع البروسيلا ان البروسيلا مليتنسيس متواجدة فى الابقار والجاموس والاغنام والماعز ومع تزايد نسبة اصابة الاغنام والماعز تقرر ايضا حقن الامهات منها بلقاح ريف 1 وتجرى حاليا دراسات لمعرفة دور الابل فى هذا المرض ونوع البروسيلا التى تصاب به .

والجدول رقم (4) يبين الاصابة بهذا المرض فى الابقار والجاموس والاغنام والماعز بكل محافظة . والهيئة تأمل بعمل مسح شامل ليغطى اكبر عدد ممكن من الثروة الحيوانية بالابلاد .

* السل البقرى :

هو اشد انواع السل شراسة وهو يصيب اساسا الابقار والجاموس والانسان ، ومن خطورة هذا المرض ان الاعراض الاكلينكية فى بادىء اصابة الحيوان تكون غير واضحة لكنه يكون مصدرا لنشر العدوى الى باقى الحيوانات والانسان .

ويعتمد فى تشخيص المرض فى الماشية على اجراء اختبار التيوبركلين المفرد ويستعمل اختبار التيوبركلين المقارن فقط فى حالات التشكك من نتائج المفرد .

ويتم تنفيذ مشروع قومى لمكافحة مرض السل فى الابقار والجاموس بغرض حماية الثروة الحيوانية ورفع انتاجيتها بالاضافة الى حماية الانسان من هذا المرض ومن خلال هذا المشروع .

يتم اختبار الماشية باجراء لاختيار التيوبركلين وذبح الايجابى وتعويض اصحاب الماشية بتعويض مجزى ونأمل ان يجرى الاختبار على اكبر عدد ممكن من الماشية بهدف التخلص من هذا المرض حيث ان المختبر سنويا مازال بعيدا عن التعداد الحيوانى للماشية فى جمهورية مصر وبدراسة نتائج الاختبار نجد ان الاصابة بالمرض بمحافظات الجمهورية

تتراوح نسبها ما بين صفر ، 22٪ باجمالى نسبة الاصابة 0.77٪ كما هو موضح بالجدول رقم (5) عن عام 1991 .

* أمراض الاغنام :

سبق ان اوردنا عن مشاكل الطفيليات عامة بالنسبة للثروة الحيوانية وايضا مرض البروسيللوزيس ومدى انتشارها بين الاغنام وطرق مكافحتها .

اما الامراض المتوطنة الاخرى مثل جدرى الاغنام والامراض اللاهوائية فنظرا لسياسة التحصين الدورى ضد هذه الامراض فان الاصابات التى تظهر بها فردية ولا تشكل اى خطورة على قطعان الاغنام والماعز .

* امراض الدواجن :

قبل الستينات اى قبل دخول صناعة الدواجن بجمهورية مصر بغرض توفر اللحوم البيضاء لسد النقص فى انتاج اللحوم الحمراء وايضا رفع معدلات انتاج البيض . كانت اهم الامراض المتوطنة والتى ما زالت متواجدة الى حدما هى :

* النيوكاسل :

بالرغم من توافر انواع عديدة من اللقاحات سواء منتجه محليا او مستوردة بهدف السيطرة على هذا المرض ، الا انه مازالت وبائياته تظهر من آن لاخر محدثة خسائر عالية خاصة فى التربية المكثفة ، وساعد على ذلك مرض الجمبورو لما يؤثره من تثبيط للجهاز المناعى للطيور .

* الاسهال الابيض :

كان هذا المرض فى الازمنة السابقة يسبب نفوق معظم الكتاكيت نظرا لاعتماد الاهالى على المفرخات البلدية التى كان يجمع بها البيض من مختلف الجهات وكانت المحطات الحكومية يجرى بها اختبار الاسهال الابيض قبل موسم التفريخ لضمان خلو الكتاكيت الناتجه من المفرخات الالية من هذا المرض .

ومع انتشار صناعة الدواجن واكتشاف العقاقير التى تحد من خطورة هذا المرض اصبحت السيطرة عليه جيدة وتظهر فى حالات فردية .

* كوليرا الطيور وزهرى الطيور :

امكن السيطرة عليهم باستخدام اللقاحات المحلية ، بالاضافة الى مراعاة نظافة حظائر الطيور وخلوها من الطفيليات وتظهر بؤر هذه الامراض بصورة فردية .

* جدرى الطيور :

يتم السيطرة على هذا المرض باستعمال اللقاحات المناسبة .

* الكوكسيديا :

يظهر هذا المرض بين القطعان المرباه على الارض عند اهمال اصحاب المزارع للشروط الصحية التى يجب توافرها فى الفرشة مع جفافها . لذا يعتمد المربون على اضافة مضادات الكوكسيديا الى العلائق خوفا من حدوث اصابة تؤدى الى نفوق اعداد كبيرة من القطيع بالاضافة الى هزال المتبقى منه مما يتطلب معه طول فترة التسمين .

- وبالنسبة للنوع الثانى من الامراض المتوطنة والتى تظهر على فترات مختلفة فان اهمها :

* الطاعون البقرى :

هو احد الامراض الفيروسية التى عرفت من قديم الزمان والتى احدثت خسائر فادحة على مستوى العالم . وهذا المرض له تاريخ طويل فى مصر حيث كانت وبائياته تجتاح البلاد من آن لاخر مسببة نفوق اعداد كبيرة من الابقار وفى عام 1963 بدأ ظهور

اعراض المرض على الجاموس ، لذا تقرر تحصين الجاموس ايضا ضد هذا المرض .

ومنذ بدء ظهور المرض فى عهد محمد على الذى اهتم بمقاومة هذا المرض والتحصين الوقائى باللقاحات المختلفة التى بدأت بحقن الحيوانات بالدم الموبوء والسيرم الواقى فى وقت واحد الى استخدامنا للقاح النسيجى .

وكان اخر وباء ظهر فى جمهورية مصر هو وباء (1982) الذى استمر حتى عام 1986 والذى ادى الى نفوق حوالى 11423 رأس من الماشية كما هو موضح بالجدول رقم(6) .

وكانت سياسة السلطات البيطرية قبل ظهور وباء 1982-1986 هى تحصين جميع الماشية من عمر 6 شهور فاكثر وان يعاد التحصين كل عامين .

واعتبارا من عام 1982 اصبح تحصين الماشية عند اى عمر وكل عام .

التخلص من هذا المرض ليس بمستحيل فقد سبقتنا جميع دول اوروبا واستراليا والامريكتين ومعظم دول اسيا وبعض الدول الافريقية من التخلص من هذا المرض واعلان بلادهم خالية منه . ويرجع ذلك الى انه بالرغم من شدة ضراوة فيروس المرض الا انه ضعيف جدا خارج جسم الحيوان وان انتقال العدوى لا يتم الا عن طريق ملامسة حيوان مريض لاخر سليم لدرجة ان بعض الدول تخلصت منه فقط عن طريق السيطرة على حركة الحيوان .

وتوجد حاليا مشاريع لاستئصال هذا المرض من باقى دول افريقيا والاجزاء الجنوبية من قارة اسيا وتأمل جمهورية مصر ان تتخلص من هذا المرض قريبا وكذلك باقى الدول ليصبح هذا المرض فى طى النسيان ويتم استئصاله فى العالم اجمع مثل مرض الجدرى الادمى .

* الحمى القلاعية :

مازال هذا المرض يهدد الثروة الحيوانية فى عديد من دول العالم ويرجع الى عوامل عدة اهمها تعدد انواع الحيوانات القابلة للعدوى او الحاملة لفيروس المرض . تعدد عترات الفيروس وعدم تجاوبها مناعيا ، مقاومة الفيروس للظروف البيئية وامكانية حمله عن طريق الهواء الى مسافات بعيدة بالاضافة الى تكلفة أثمان اللقاحات وتعدد الجرعات للوقاية من هذا المرض وتظهر وبائيات هذا المرض فى جمهورية مصر بصورة طفيفة فى اعداد متفرقة بين الجاموس والابقار اما اصابة الاغنام فنادرة وضعيفة .

ولم يظهر المرض فى عام 1992 ولكنه ظهر فى فبراير 1993 وكانت الاعداد المصابة من الماشية والمبلغ عنها لا يتعدى 2500 حالة وذلك بفضل التحصين الدورى لماشية اللبن كل 4 شهور ولحيوانات التسمين كل 6 شهور ويتم التحصين باللقاح المنتج محليا من العترة O1 او اللقاحات المستوردة المحضرة من نفس العترة المحلية .

2-3 الامراض الوافدة :

* مرض الجلد العقدى :

مرض فيروسى يتواجد فقط فى قارة افريقيا واول اكتشافاته كانت فى عام 1930 بشمال روديسيا وظهر المرض لاول مرة فى جمهورية مصر فى شهر مايو 1988 بعجول بقرى واردة من الصومال بمحجر السويس والمرض يصيب الابقار فقط . وبالرغم ان نسبة النفوق منخفضة تتراوح ما بين2 -10٪ خاصة عند الاصابات الثانوية ، لكن يؤثر هذا المرض على اقتصاد اى دولة تصاب به من ناحية انخفاض معدلات النمو التى قد تستمر 2-3 شهور بعد الاصابة ، بالاضافة الى توقف انتاج اللبن وما يحدثه هذا المرض من تلف الجلود . ومن صعوبة السيطرة على هذا المرض هو شدة مقاومة الفيروس وامكانية نقله عن طريق حشرات الباعوض والمعروف عن هذا المرض انه عند دخوله اى بلدة يتوطن بها ولكن نظرا لسياسة التحصين ضد هذا المرض وهى استعمال لقاح جدرى الاغنام الذى ثبت نجاحه فى حماية الابقار وقد استمر المرض بالبلاد فقط حتى عام 1990 والحالات التى ابلغ بنفوقها كان 1449 رأس من الابقار ولم تظهر اصابات بالمرض بعد هذا التاريخ .

* حمى الوادى المتصدع :

مرض فيروسى سمى باسم وادى فى كينيا عند اكتشافه عام 1931، ويظهر هذا المرض على فترات زمنية من 4-7 سنوات فى شرق ووسط قارة افريقيا .

لكن فى اغسطس من عام 1977 ظهر المرض فجاة فى اسوان وفى عام 1978 انتشر المرض فى محافظات الجمهورية محدثا خسائر فادحة نتيجة نفوق الاغنام والماعز والعجول البقرى والجاموس علاوة على اجهاض الحيوانات العشار .

ويعتبر هذا المرض من الامراض المشتركة الخطيرة التى اثارت ذعر المواطنين لما احدثه من اعراض مرضية ووفيات بالاضافة الى حالات الانفصال الشبكى فى الادميين .

وقد استوردت مصر لقاح ميت لوقاية الحيوانات من هذا المرض لحين انتاج معهد بحوث وانتاج الامصال واللقاحات البيطرية بالعباسية لهذا اللقاح بالاضافة الى ما تنتجه معامل وزارة الصحة بالعجوزة من هذا اللقاح ، وكان نتيجة لذلك ان حدة المرض خفت فى عام 1979 وعزل الفيروس من حالة واحدة فى عام 1980 وما زالت اجراءات التحصين الوقائى تتخذ حتى الان .

وقد ظهر هذا المرض مرة فى غرب افريقيا (موريتانيا والسنغال) فى عام 1988 ويساعد على تواجد المرض انتشار الباعوض التى تعتبر عاملا اساسيا فى نقل المرض بالنسبة للحيوانات اما الانسان فاصابته تكون اما عن طريق الباعوض او الملامسة المباشرة

* مرض حمى الثلاثة ايام :

لا يعتبر هذا المرض وافدا على جمهورية مصر حيث سجل اكلينيكيا فى اعوام 1895، 1909 ، 1924 وفى 1959-1960 وتواجد هذا المرض فى معظم قارة افريقيا ، اسيا ، دول الشرق الاوسط واستراليا .

وظهر المرض فجاة فى جمهورية مصر فى عام 1990-1991 فى معظم محافظات الجمهورية وكانت الاصابات عالية فى محافظات الوجه البحرى والتى تقوم بزراعة الارز حيث ان انتقال المرض يحدث عن طريق الباعوض ويصيب المرض كل من الابقار والجاموس وكانت اصابة الابقار الاجنبية والخليط شديدة حيث كانت نسبة الاصابة بها تصل من 20-90٪ بينما فى الابقار المحلية والجاموس لم تزد عن 5-10٪ .

وبالرغم ان نسبة النفوق منخفضة الا ان بعض الفلاحين سارعوا بذبح حيواناتهم خشية نفوقها ولكن مع تكثيف الحملات الارشادية توقفت هذه الظاهرة .

والمقدر ان عدد الماشية المصابة وصل الى 250.000 راس وان كانت هناك اصابات اخرى كثيرة تحت الحادة (اى لم تظهر اعراض مرضية واضحة وبالتالى لم يبلغ عنها) .

وقد احدث هذا المرض نقص شديد فى انتاج اللبن ونقص فى اوزان عجول التسمين المصابة ، كما ان ماشية اللبن لم تستعيد معدلات انتاجها بعد الشفاء الا فى الموسم التالى:

ولم يتم التحصين ضد هذا المرض لعدم جدوى التحصين وارتفاع تكلفة اللقاح والذى يجب ان يعطى على جرعتين . وقد اعطى اللقاح فقط لابقار فريزيان كانت واردة من الخارج فى وقت انتشار الوباء .

* انفلونزا الخيول :

ظهر هذا المرض فى عام 1989 وحالات النفوق التى سجلت 19 حالة فقط بالرغم من انتشاره فى عديد من الفصيلة الخيلية .

* امراض الدواجن الوافدة :

الجدول رقم (7) يبين هذه الامراض وتاريخ اكتشافها ونظرا لاستمرارية تواجد بعض هذه الامراض بالبلاد يمكن اعتبارها متوطنة .

4- الاثر الاقتصادى للامراض الجديدة والمتوطنة التى انتشرت حديثا :

يمكن تلخيص ما تحدثه هذه الامراض من خسائر للاقتصاد القومى فى النقاط التالية:

1- اثمان حيوانات نافقة او محيضة

2- النقص فى الانتاج (لحوم ، البان ، بيض).

3- النقص فى المخلفات الحيوانية واهمها الجلود والصوف

4- حساب العمر الافتراضى للحيوانات النافقة وما يمكن ان كانت نتيجة من ولادات او البان

5- جهد عمل للحيوانات التى تعمل فى الحقل او فى وسائل الجر

6- تكلفة عمليات تكثيف حملات التحصين ، الفحوص المعملية واثمان الادوية والمطهرات واجور العلاج .

7- فى حالة اذا كانت الاصابة باحد الامراض المشتركة فيضاف اليها الاصابات الادمية وتكلفة العلاج وحساب ايام الغياب عن العمل ونقص الجهد بالاضافة الى حالات العجز او الوفيات التى لا تقدر بثمن .

وقد سجلت مبدئيا قيمة هذه الخسائر لبعض الامراض ولكنها لم تشمل جميع البنود السابق ذكرها مثال الاصابات الادمية وحساب العمر الافتراضى للحيوان المنتج وقيمة ما قد ينتجه . ويوضح ذلك الجدول رقم (8) .

5- قوانين ولوائح الحجر البيطرى واثرها فى السيطرة على الامراض :

- تعتبر المحاجر البيطرية فى اى دولة هى خط الدفاع الاول لحماية الثروة الحيوانية من تسرب اية امراض وافدة الى البلاد ، بالاضافة الي حماية الحيوانات الواردة من الامراض المتوطنة التى قد تتواجد مسبباتها بالدولة المستوردة .

- ونظرا لعدم ملائمة المحاجر الحالية بجمهورية مصر نظرا لامتداد العمران واصبحت مجاورة للكتلة السكنية . لذا تقرر بيع هذه المحاجر وانشاء محاجر جديدة بعيدة عن الكتلة السكنية وتتوافر بها جميع الشروط والمواصفات العالمية.
- تم الغاء نظام المحاجر المؤقته لعدم توافر شروط المحاجر بها واكتفى باستعمال الحيوانات بالمحاجر الحكومية طبقا لسعاتها الحالية .
- عند طلب اى مستورد استيراد حيوانات حية او لحومها يتم اولا الحصول على موافقة الادارة المركزية للانتاج الحيوانى وذلك حفاظاً على الانتاج المحلى .
- يتم بعد ذلك اخذ موافقة الهيئة العامة للخدمات البيطرية بالنسبة لاستيراد حيوانات حية ، منتجاتها او مخلفاتها حيث يتم الاستفسار من مكتب وبائيات الحيوان الدولى بباريس للوقوف على الموقف الوبائى الحالى للدولة المطلوب الاستيراد منها مع تطبيق الشروط الخاصة باستيراد الانواع السابق ذكرها طبقا لشروط وتعليمات مكتب وبائيات الحيوان الدولى .
- عند ورود حيوانات الى المحاجر البيطرية تعامل كالآتى :

* الماشية :

1- عجول للذبيح الفورى يتم الحجر عليها لمدة 48 ساعة وتخرج مباشرة الى المجازر .

2- أبقار للتربية توضع فى الحجر لمدة 33 يوماً تحت الملاحظة الشديدة ويتم تحصينها ضد أمراض الطاعون البقرى والتسمم الدموى - الحمى القلاعية وحمى الوادى المتصدع ثم الجلد العقدى ويجرى عليها إختبارات البروسيلا والسل .

* أغنام وماعز :

1- للذبيح الفورى ، تخرج فقط للمجازر

2- للتربية توضع فى الحجر لمدة 21 يوماً ويجرى عليها اختبار البروسيلا .

* الجمال :

توضع تحت الحجر لمدة عشر أيام .

* الخيول :

توضع فى المحاجر لمدة 21 يوماً .

- بالنسبة للمنتجات الحيوانية يؤخذ منها عند ورودها عينتان للفحص أحدهما لمعامل وزارة الصحة والأخرى لمعامل وزارة الزراعة ويظل محتفظاً على الرسالة لحين ورود نتائج العينات بصلاحية هذه المنتجات للإستهلاك .

6- الآثار الصحية على الإنسان من الأمراض الحيوانية :

تتأثر صحة الانسان نتيجة ظهور أمراض حيوانية عن طريقين :

1- الأمراض التي تصيب الحيوانات فقط والتى تؤدى الى نفوق الحيوانات أو قلة انتاجها من ألبان ولحوم وبيض مما يؤدى بالتالى الى سوء التغذية والنقص فى البروتين الحيوانى الذى هو عماد بناء جسم وعقل الانسان وقد اثار تقرير منظمة الأغذية والزراعة أن 53.2٪ من الوفيات عند الأطفال يرجع سببها لسوء التغذية.

2- الأمراض المشتركة والتى يصل عددها الى 181 مرضاً تختلف مسبباتها وأعراضها وأهميتها فهى تتسبب أيضاً كالأمراض الحيوانية السابق ذكرها الى سوء التغذية علاوة على الأضرار الخطيرة بصحة الإنسان . وتكمن الخطورة فى جمهورية مصر من هذه الامراض هو التعايش اللصيق للفلاح المصرى مع حيواناته حيث تتواجد حظائر مبيت هذه الحيوانات داخل بيته مما يؤدى الى ارتفاع معدلات الاصابة .

ومن أخطر هذه الأمراض هو السل البقرى حيث وجد أن حوالى 90٪ من الأطفال المصابين بمرض السل الرئوى مثل (سل الأمعاء والعظام والغدد) يعانون من السل البقرى لتناولهم الألبان أو منتجاتها غير المعاملة بالحرارة كما هى العادة فى الريف .

وتشكل البروسيلا ومرض الكلب اصابات خطيرة ومميته فى الانسان كما حدثت اصابات بالديدان الكبدية فى الانسان والتى وفدت الى البلاد عن طريق الحيوانات المستوردة .

ولانغفل ما أثاره مرض حمى الوادى المتصدع من ذعر بين المواطنين بسبب ارتفاع معدل الوفيات خاصة بين كبار السن والأطفال ومن يعانون بالاضطرابات فى الكبد .

ونظراً لأهمية الامراض الوافدة فان مكتب وبائيات الحيوان الدولى عقد عدة مؤتمرات وأقرت التوصيات بخصوص نظم التجارة الدولية للحيوانات ومنتجاتها مما يكفل مزيداً من الحماية من انتقال أمراض من دولة الى أخرى .

جدول رقم (1) :
التعداد الحيواني على مستوى المحافظات لعام 1992

العدد : رأس

محافظة	ابقار	جاموس	أغنام	ماعز	جمال	عبيد
القاهره	4100	10000	11977	3200	1300	2699
الاسكندرية	65237	56283	127364	46388	2612	19601
بورسعيد	24129	9555	33684	2571	-	1792
الاسماعلية	77900	67000	26000	7000	800	13507
السويس	5851	5080	6529	6576	22	3944
دمياط	108000	39000	15000	4299	186	21724
الغربية	170045	183522	111185	35604	7422	90604
القليوبية	31529	84660	43020	19364	1974	38703
المنوفية	103558	158835	61943	-	7941	80843
البحيرة	236000	161000	71745	23000	5208	27269
الدقهلية	175900	233000	17037	9250	2300	72040
الشرقية	241457	242234	205035	108723	14001	172539

تابع جدول رقم (1)

العدد : رأس

المحافظة	البقار	الجاموس	الضأن	الماعز	الجمال	الحمير
كفر الشيخ	164100	143000	38060	4980	840	13019
البحيرة	88000	150000	34300	9911	14000	34207
الفيوم	215000	111000	66000	9101	4600	68150
بنى سويف	151700	48103	105911	48873	3188	74552
المنيا	260000	209000	148000	20000	6000	11700
اسيوط	176000	156000	75000	11000	9000	48215
سوهاج	61725	103092	114767	103760	10871	49510
قنا	57079	51704	32235	22044	18203	33011
اسوان	33000	17000	30000	12000	900	15735
الوادى الجديد	14162	57	11471	16058	179	2687
مطروح	2385	70	555301	29224	9712	6567
البحر الاحمر	101	565	3712	6083	91	151
شمال سيناء	3450	–	85290	133694	10950	–
جنوب سيناء	7	6	10610	21988	323	–
الاقصر	5500	3000	14000	8000	180	18600
الجملة	2475915	2242766	2025063	723794	132803	921369

جدول رقم (2)
يبين أهم الواردات من الحيوانات الحية وبعض المنتجات
منذ عام 1989 - 1992

(عدد)

السنة	عجول أبقار	جمال	أغنام وماعز	كتاكيت بالليون	كتاكيت بط	كتاكيت رومي
1989	16879	81330	652894	2507107	7280	86902
1990	746	26554	97546	4.122.871	12792	60384
1991	2405	19530	-	3015.055	11870	74885
1992	21278 + 7093	72701	13561	4.033	1576	185425

تابع جدول رقم (2)

السنة	لحوم مجمدة ومحفوظة ومبردة بالطن	أسماك مجمدة ومملحة ومجففة بالطن	دواجن مجمدة بالطن	كبدة بقري بالطن	لانشون وبلوبيف	البان بالطن	بيض	
							تفريخ بالعدد	مائدة بالسنة
1989	88375.926	93444.822	10578.249	28742.399	3863.642	30698.377	5784840	5.705.691
1990	12267.224	131487.552	1837.079	33947.141	4861.452	18133.906	1417440	-
1991	86881.138	79090.755	1063.993	22869.913	3069.143	27243.291	1430480	-
1992	93913.067	139963.169	688.639	19280.942	3372.420.88	27177.734	808090	-

جدول رقم (3) : يبين أهم الصادرات الحية وبعض المنتجات
منذ عام 1989 - 1992

السنة	عجول أبقار	جمال	أغنام	ماعز	كتاكيت			لحوم مجمدة ومطرقة ومبردة بالطن
					بط	تسمين	روسي	
1989	-	2350	10401	58321	22	25287	142	239.007
1990	40	1076	8404	50470	5700	171800	40	491.813
1991	-	958	80947	34180	76	34	34	991.085
1992	770	2509	128339	247454	-	2	2	5560.820

تابع جدول رقم (3) :

السنة	أسماك مجمدة ومسلوقة بالطن	[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		مائدة	تفريخ				
1989	1104.983	2169.665	1500	27.925	92.490	8.676	124.165
1990	2405.229	157701	-	3.697	141.754	83.936	167.523
1991	3213.226	286264	-	4.760	231.361	115.943	36.630
1992	4253.165	185378.5	78402	5.342	2575.570	22.519	292.193

جدول رقم (4)

تقرير سنوى عن نشاط مكافحة البروسيلا خلال عام 1991

المحافظة	أبقار			جاموس			أغنام			ماعز			جملة الفحص	جملة الإيجابي	نسبة الإيجابي للعدد المختبر
	العدد المختبر	+	%	العدد المختبر	+	%	العدد المختبر	+	%	العدد المختبر	+	%			
القاهره	812	9	1.1	443	3	0.6	–	–	–	–	–	–	1255	12	0.9
القليوبية	3333	8	0.3	3718	2	0.05	–	–	–	–	–	–	6051	10	0.1
المنوفية	4690	3	0.06	4420	–	–	3111	–	–	–	–	–	12221	3	0.2
الغربية	2212	24	1.08	293	–	–	13	–	–	–	–	–	2518	24	0.9
البحيرة	5307	24	0.4	1688	2	0.1	1500	329	2.1	84	15	17.8	22083	370	0.1
الاسكندرية	1900	16	0.12	518	–	–	4	89	1.9	–	–	–	24075	105	0.4
كفر الشيخ	2	8	0.5	295	–	–	4555	–	–	916	–	–	4148	8	0.1
دمياط	1600	–	–	45	–	–	1337	–	–	459	–	–	3183	–	–
القليوبية	2084	18	0.8	322	–	–	595	–	–	–	–	–	2503	18	0.7
الشرقية	2181	59	0.35	72.3	36	0.5	–	–	–	52	–	–	22880	95	0.4
السويس	1659	9	0.7	1057	2	0.2	30	75	0.3	4310	123	0.28	69434	209	0.3
الاسماعلية	5	6	0.13	1608	2	0.112	2396	2	0.6	0	2	0.26	7278	12	0.16
بورسعيد	1315	34	10.4	326	13	.9	2	–	–	744	–	–	659	47	7.1
	4597	6					329			–					
	333	1					–								

تابع جدول رقم (4):

المحافظة	نقار			جاموس			الغنم			ماعز			جملة الحصر	جملة الايجابي	نسبة الايجابي لعدد المختبر
	العدد المختبر	+	%	العدد المختبر	+	%	العدد المختبر	-	%	العدد المختبر	+	%			
الجيزة	2717	6	0.2	21	-	-	707	-	-	-	-	-	3445	6	0.17
بني سويف	699	1	0.1	304	-	-	376	-	-	-	-	-	1379	1	0.07
المنيا	2848	4	0.1	4036	6	0.1	2509	2	0.07	513	-	-	9906	12	0.12
اسيوط	3338	8	0.2	1653	-	-	1337	-	-	9	-	-	6337	8	0.12
سوهاج	1483	-	-	534	1	0.1	705	-	-	-	-	-	2722	1	0.03
اسوان	3715	91	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	3715	91	2.4
البحر الاحمر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيناء الشمالية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
سيناء الجنوبية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
مرسى مطروح	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الفيوم	1171	4	0.34	84	-	-	4	-	-	-	-	-	1259	4	0.3
الوادى الجديد	4404	-	-	-	-	-	1135	-	-	-	-	-	5539	-	-
قنا	5304	1	0.01	115	-	-	-	-	-	-	-	-	5419	1	0.01
الأقصر	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
الجملة	88740	333	0.3	28683	67	0.2	57438	497	0.2	45877	140	1.9	220738	1037	0.4

جدول رقم (5) : تقرير سنوى عن نشاط مكافحة مرض الدرن البقرى بمحافظات الجمهورية عن عام 1991

م	المحافظة	عدد الحيوانات المختبرة		الايجابي		إجمالي المختبر	إجمالي الايجابي	الدور	
		ابقار	جاموس	ابقار	جاموس			ابقار	جاموس
1	القاهره	427	652	1	3	1079	4	1	3
2	الاسكندرية	6666	25406	-	2	32072	2	-	2
3	المنوفية	3884	6164	2	3	10048	5	2	1
4	الغربية	3673	359	14	-	4032	14	-	-
5	البحيرة	1066	76	143	10	1142	153	12	10
6	الاسكندرية	4956	496	-	-	5452	-	-	-
7	كفر الشيخ	1126	3769	32	7	4895	39	55	8
8	دمياط	1728	169	3	-	1897	3	3	-
9	القليوبية	2595	468	606	10	3063	616	75	2
10	الشرقية	4702	1346	82	7	6048	89	64	4
11	السويس	840	1310	7	18	2150	25	7	18
12	الاسماعيلية	1238	315	-	-	1553	-	-	-
13	بورسعيد	333	326	53	2	659	55	53	2
14	البحر الاحمر	-	-	-	-	-	-	-	-

تابع جدول رقم (5) :

م	المحافظة	عدد الحيوانات المختبرة		الإيجابي		إجمالي المختبر	إجمالي الإيجابي	المذبوح	
		أبقار	جاموس	أبقار	جاموس			أبقار	جاموس
15	سيناء الشمالية	-	-	-	-	-	-	-	-
16	سيناء الجنوبية	-	-	-	-	-	-	-	-
17	مرسى مطروح	114	-	-	-	114	-	-	-
18	الجيزة	877	260	1	-	1137	1	2	-
19	الفيوم	3088	299	13	-	3387	13	9	-
20	بنى سويف	11242	5019	-	1	16261	1	-	1
21	المنيا	5957	3652	-	1	9609	1	-	-
22	أسيوط	1899	1503	-	1	3402	1	-	1
23	الوادى الجديد	12787	-	10	-	12787	10	8	-
24	سوهاج	4592	1554	-	-	6146	-	-	-
25	قنا	3214	1408	-	-	4622	-	-	-
26	الأقصر	-	-	-	-	-	-	-	-
27	أسوان	1309	-	-	-	1309	-	-	-
	الجملة	78313	551	967	65	32864	1032	291	52

جدول رقم (6) : مقارنة بين أعداد النفوق بوباء الطاعون البقرى بالمحافظات
خلال الأعوام 1982 ، 1983 ، 1984 ، 1985 ، 1986 ، 1987

المحافظات	1982 عدد النافق	1983 عدد النافق	1984 عدد النافق	1985 عدد النافق	1986 عدد النافق	1987 عدد النافق	ملاحظات
القاهره	7	82	8	–	–	–	لا يوجد
الاسكندرية	259	20	303	13	4	–	نفوق منذ
بورسعيد	74	8	106	–	–	–	يونيو 1986
الاسماعيلية	–	157	550	82	101	–	
السويس	7	–	–	–	–	–	
دمياط	–	519	–	–	–	–	
الغربية	43	129	–	–	–	–	
القليوبية	444	119	124	–	–	–	
المنوفية	57	257	114	4	–	–	
البحيرة	1178	1475	14	–	–	–	
الدقهلية	–	549	35	–	–	–	

تابع جدول رقم (6) :

المحافظة	1982 عدد البؤر	1983 عدد البؤر	1984 عدد البؤر	1985 عدد البؤر	1986 عدد البؤر	1987 عدد البؤر	ملحوظات
الشرقية	100	220	203	8	-	-	
كفر الشيخ	22	416	18	-	-	-	
الجيزة	67	-	1	32	-	-	
الفيوم	568	305	275	10	166	-	
بنى سويف	158	194	90	28	26	-	
المنيا	356	96	95	15	-	-	
اسيوط	-	31	33	-	10	-	
سوهاج	37	189	12	-	-	-	
قنا	743	-	16	-	-	-	
اسوان	-	36	5	-	-	-	
الجملة	4120	4802	2002	192	307	-	
نسبة التفوق فى المائة	٪.08	٪.09	٪0.04	٪0038	٪.006	-	
عدد الرؤوس الناقلة فى كل مليون رأس	800 رأس فى المليون	900 رأس فى المليون	400 رأس فى المليون	38 رأس فى المليون	60 رأس فى المليون	-	
اجمالى المحصن	4844605	3480507	3920305	4799876	5384870	5597.084	
النسبة المئوية للتحصين بالنسبة للتعداد العام	٪96.8	٪69.6	٪78.4	٪95.9	٪107.6	٪111.9	

جدول رقم (7) : أمراض الدواجن الوافدة

مسلسل	إسم المرض	تاريخ تشخيصه إكلينيكيا	تاريخ تشخيصه معمليا	ملاحظات
1	الإلتهاب الشعبي المعدي	1954	1954	بدء التحصين 1987
2	إلتهاب الحنجرة والقصبة الهوائية	أواخر 1982	1983	-
3	مرض الجمبورو	أوائل السبعينات	1974	مازالت وبائيات شديدة
4	التهاب المفاصل الفيروسي	1984	1984	-
5	ظاهرة سوء الامتصاص	أوائل الثمانينات	-	-
6	ظاهرة تضخم الرأس	أوائل الثمانينات	-	-
7	مرض الجناح الأزرق	1988	-	-
8	ظاهرة انخفاض البيض	1989	1989	-

جدول رقم (8) : يبين قيمة الخسائر لبعض الأمراض الهامة

مسلسل	اسم المرض	تاريخ ظهوره وفترة تواجده	قيمة الخسائر بالمليون جنيه مصري	ملاحظات
1	حمى الوادى المتصدع	1980 - 1977	82	دون حساب الخسائر الآدمية
2	الطاعون البقرى	1986 - 1982	60	
3	الحمى القلاعية	1988 - 1987	50	
4	الجلد العقدى	1990 - 1988	60	بحساب العمر الافتراضى وانتاجية الحيوان
5	انفلونزا الخيول	1989	5	
6	البرسيلا	سنوياً	60	
7	السل البقرى	سنوياً	10	دون حساب الخسائر الادمية
8	الديدان الكبدية	سنوياً	485	
9	الطفيليات الخارجية والدم	سنوياً	95	

تقرير المملكة المغربية

تقرير المملكة المغربية
انتشار الامراض الوبائية النا تجة عن
التجارة الدولية فى الثروة الحيوانيه ومنتجاتها

1- مقدمة:

تعتبر الثروة الحيوانية عنصرا اساسيا من عناصر الاقتصاد القومى فى الوطن العربى ، حيث يساهم الانتاج الحيواني بنسبة تتراوح بين 30٪ و 45٪ من اجمالي الاناتج الزراعي ، ويعتبر مصدرا من مصادر التغذية الاساسية . ومع ذلك تبقى مستويات الانتاج متدنية مقارنة مع انتاج المجاميع فى دول اوربا وامريكا .كما ان معطيات الانتاج ، من معدل الولادة ونسب النفوق ومتوسط وزن الذبيحة وانتاج الحليب السنوى ونسبة الدهن فيه ، لا تصل الى المستوى المطلوب . وهذا ينعكس سلبيا على نسبة الاستهلاك الفردى من المواد الحيوانية الذى يبقى ضئيلا مقارنة مع بعض الدول (16 كيلوغرام من اللحوم و 70 لترا من الحليب).

أشارت الدراسات التى قامت بها المنظمات الدولية والجهوية، أن الدول العربية تمثل فى مجموعها منطقة عجز غذائى يتم تغطيته عن طريق الواردات من خارج المنطقة العربية وهذا يشكل عبئا ماليا كبيرا وخطرا مستمرا على الثروة الحيوانية، كما يؤدى الى آثار سلبية على مقدرات هذه الدول فى تحقيق معدلات نمو معقولة فى التنمية الاقتصادية بوجه عام والزراعة بوجه خاص .

ان هذه المعطيات تقود حتما الى ضرورة اعتبار مسألة الغذاء والوقاية من الامراض الوافدة مسألة قومية وان التكامل اصبح امراً حتمياً .

إن التغيرات والتطورات السياسية والاقتصادية التى عرفها العالم فى الآونة الاخيرة خلقت تكتلات جهوية إقتصادية وسياسية. قد اثرت على التجارة الدولية بكيفية عميقة ويلاحظ ذلك فى :

تحرير التجارة الخارجية:

الرفع من مستوى المبادلات التجارية العالمية

لذا فان تبادل الحيوانات الحية والمواد الحيوانية او ذات الاصل الحيوانى لم يستثنى

من هذه التغيرات العالمية، إذ اصبح يخضع لشروط صحية وتقنية مغايرة للتى كانت من قبل ، استوجب معها اعادة النظر فى طرق ووسائل مكافحة الامراض الحيوانية واستئصالها حفاظا على الثروة الحيوانية .

وفى هذا الاطار فان برامج الوقاية من الامراض الحيوانية الوبائية منها والسارية او برامج مكافحتها ، يجب ان تندمج فى اطار استراتيجية جهوية او اقليمية لكى تبلغ اهدافها وتعطى النتائج المتوخاه منها .

2- الثروة الحيوانية وتوزيعها :

2-1 - معطيات حول تربية المواشي بالمغرب:

يعتبر المغرب من بين الدول العربية التي تمثل المعطيات البيئية والمناخية فيها عنصرا مهما لتنمية القطاع الفلاحى عامة والثروة الحيوانية خاصة . حيث يمثل القطاع الفلاحى 17٪ من الدخل العام السنوى ويشغل حوالى 40٪ من اليد العاملة، ويمثل قطاع تربية المواشى 27٪ من الانتاج الاجمالى الفلاحى ويوفر حوالى 30٪ من فرص العمل لسكان البادية.

ويمتلك المغرب ثروة حيوانية هامة ومتنوعة ، حيث تربى فى ربوعه حوالى 3.4 ملايين راس من الابقار وحوالى 17.2 مليون راس من الاغنام و 6.3 ملايين راس من الماعز وما يفوق 140 الف رأس من الابل، وحوالى 2 مليون رأس من الخيليات، اضافة الى الدواجن التى تلعب دورا مهما فى قطاع الانتاج الحيوانى .

كما يمتلك المغرب مساحة شاسعة من المراعى تقدر بنحو53 مليون هكتار، والتي توفر حوالى 30% من الاحتياجات الغذائية للقطيع .

اعداد الماشية ومكانتها بالنسبة

للوطن العربى (بالمليون رأس لسنة 1992)

نوع الحيوانات	العدد	الوطن العربى	النسبة %
الابقار	4.3	058.31	76.10
الاغنام	17.2	053.121	14.0
الماعز	6.3	370.28	22.0
الابل	0.140	750.9	0.140
الخيليات	2000	—	

الانتاج الاجمالي من اللحوم
والالبان (بالالف طن لسنة 1992)

الصنف	الانتاج	نسبة الاكتفاء الذاتي %
اللحوم الحمراء	340	70
اللحوم البيضاء	150	80
الالبان	960	90

3- حجم الاستيراد والتصدير:

3-1 الحيوانات الحية (عدد الرؤوس بالالف لسنة 1992):

الصنف	العدد	البلد المورد
الابقار	14554	فرنسا ، المانيا ، هولندا ، كندا
كتاكيت يوم واحد		
لحم	3290	فرنسا ، اسبانيا ، بلجيكا
بيض	840	
امهات انتاج :		
لحم	497	
بيض	107,450	

3-2 المنتوجات الحيوانية (بالاطنان لسنة 1992):

المادة	الكمية	البلد المصدر
- مواد الاستهلاك		
لحوم مجمدة	5350	فرنسا ، ايرلندا ، نيوزلندا
دجاج	45	فرنسا
حليب مجفف	3850	فرنسا ، هولندا الدنمارك
حليب مركز	10000	"
زبدة	21020	"
جبن	618	"
- مواد خام		
صوف	3106	فرنسا ، نيوزلندا
جلود	4800	ليبيا ، الجزائر موريتانيا

4- الامراض الناتجة عن التجارة الدولية فى الحيوانات ومنتجاتها .

تعتبر عمليات استيراد الحيوانات ومنتجاتها من الاسباب التى تؤدى الى احتمال دخول امراض جديدة لم تكن موجودة من قبل في البلد المستورد وعلى هذا الاساس وضعت المنظمات الدولية خصوصا المكتب الدولى للأوبئة الحيوانية ابتداء من السنوات الاولى لتأسيسها، اسساً وضوابطاً لتنظيم شروط تبادل وتنقل الحيوانات من منطقة الى اخرى . وهذه الشروط استفادت منها الدول وادمجتها فى قوانينها الداخلية المنظمة لعمليات التصدير والاستيراد والمنظمة لعمليات مكافحة ومحاربة الامراض الوبائية.

لكن برنامج الوقاية الصحية ومحاربة الاوبئة اصبح يعالج من متصور التغيرات التى حصلت على الصعيد العالمى، من حيث تحرير التجارة الخارجية وتبسيط انماط المبادلات ضمن المعاهدات الاقتصادية سواء تعلق الامر بالاتفاقيات العالمية المتعددة الاطراف او التكتلات الاقتصادية الجهوية .

وبالنظر الى ما عرفته المبادلات التجارية العالمية من حيث تقوية حجمها وتفكيك سياسة الحصص واستبدالها بانماط اكثر شفافية وذلك بالولوج الى رسوم جمركية ، يلاحظ فى نفس الوقت تطورا فى انماط المراقبة الصحية للحيوانات والمواد ذات الاصل الحيوانى .

واذا كان من البديهى ان تتطور هذه المراقبة حتى تضمن سلامة الثروات الحيوانية والحفاظ على الصحة العمومية ، فان المعايير المعتمدة اصبحت تشبه فى كثير من الاحوال حواجز حمائية استبدلت الحمايات الجمركية وحلت محلها ، دون ان يكون مردها الى اعتبارات علمية وتقنية محضة .. والاخطر من ذلك كله هو ان الدول الاكثر تقدما والاوفر امكانات تتوفر على مؤهلات تجعلها فى مأمن من هذه الاجراءات الحمائية باستثناء ما يتعلق بالمبادلات التجارية فيما بينها ، وبعكس ذلك فان دول العالم الثالث هى الاكثر تضررا من هذه الحالة ، وقد تتفاقم الاوضاع اذا لم توضع كل المقاييس الدولية فى قالب مبنى على الاعتبارات العلمية المحضة .

ويعتبر القانون الدولى للجوائح كمنطلق ثمين يجب ضبطة فى صيغة علمية ليكون المرجع الموضوعى الذى يجب ان تتبلور حوله ، فى المضمون والشكل ، كل التشريعات القطرية دون الولوج الى تعزيزها لاهداف حمائية ، بيد ان هذه التطورات لا يمكن ان تصبح نافذة المفعول الا اذا صاحبت المقاييس الدولية السالفة الذكر اجراءات اضافية لضمان تطبيقها .

4-1 الامراض المتوطنة

أ- الامراض المتوطنة عند الابقار

* **الاجهاض المعدى :**

يعتبر مرض الاجهاض المعدى او البروسيلا من الامراض التى تشكل عقبة فى وجه تنمية انتاج الحليب ، حيث يمثل عائقا فى المزارع التى بها حيوانات ذات ادرار عالى .

ونظرا الانعكاسته الاقتصادية ، وكونه مرضا يصيب الانسان كذلك ، كان من اللازم اتخاذ التدابير لاستئصاله حيث تقوم المصالح البيطرية بالقيام عن الشكف عن هذا الداء فى المحاجر البيطرية فى الحيوانات المستوردة ، كما يتم تلقيح صغار الابقار التى تتراوح اعمارهم بين 4 و 10 شهور ويتم اتلاف اناث الابقار التى اجهضت بسبب اصابتها بهذا المرض .

* داء السل :

يعتبر من الامراض المزمنة التى تنتشر فى الحيوانات عالية الانتاج ، وينتشر بسرعة فى التجمعات الحيوانية ، ويؤثر تأثيرا مستمرا ومباشرا على انتاجية الحيوانات .

ويركز برنامج المكافحة الوطنى على الكشف المبكر بواسطة حقن البنسلين تحت الجلد واتلاف الحيوانات المصابة وتعويض اصحابها لتشجيعهم على عدم الاحتفاظ بالحيوانات المصابة.

* داء الحمى الفحمية :

وهو من الامراض المسببة للنفوق الفجائى وتكمن خطورته ان المسبب يكون متوطن فى التربة لفترات طويلة ، ويصعب تشخيصه من خلال الاعراض الاكلينيكية ولهذا يتم اللجوء الى المختبر لتأكيد الاصابة.

ويتم تطبيق الاجراءات الصحية العامة من اتلاف الحيوانات المصابة ، وتطعيم الحيوانات فى المناطق التى يستوطن فيها هذا المرض ، حيث تهم هذه العملية 70% من القطيع .

ب – الامراض المتوطنة عند الاغنام :

* داء الحمى الفحمية :

من الامثله عليه الابقار و يسبب هذا الوباء نفوقا فجائيا عند الاغنام خصوصا فى المناطق الذى يستوطن فيها المسبب ،

ويعتمد البرنامج الوطنى لمكافحة هذا المرض فى هذه المناطق على تطبيق الاجراءات الصحية العامة من اتلاف الحيوانات المصابة ، وتطعيم ما يفوق 80% من الحيوانات فى المناطق الموبؤه .

* جدرى الاغنام :

مرض له تأثير على انتاجية الاغنام من لحوم وصوف ، ويرتكز البرنامج الوطنى لمكافحة هذا المرض على تطعيم ما يفوق 80% من القطيع سنويا ، حيث اصبح من الممكن

السيطرة على هذا الوباء ولم يتم الكشف عن اية حالة منذ سنة 1992.

ج – الامراض المتوطنه فى الجمال :

* مرض الجدرى :

من الامراض الفيروسية المعدية التى تصيب قطيع الجمال فى الصحراء المغربية والتى تم الكشف عنها من طرف المصالح البيطرية المحلية . وتعتمد مكافحة هذا المرض على تطعيم قطيع الجمال بلقاح تم انتاجه فى مخابر الشركة الوطنية لانتاج اللقاحات والامصال BHOPHARMA

* داء الجرب :

من الامراض الطفيلية الخارجية التى تنتشر وسط قطيع الجمال بصورة مستمرة ، حيث تكون لها انعكاسات على مردودية الانتاج ، ويتم محاربة هذا المرض عن طريق المعالجة بواسطة مبيدات خاصة او حقن أدوية ناجعة مثل IVOMEC

5 – الامراض المتوطنة فى الطيور :

تعتبر امراض الطيور من الامراض التى لها انعكاسات اقتصادية وخيمة وتنتشر بسرعة من ضيعة الى اخرى بمجرد ظهور حالة واحدة .

وتعتبر الامراض التالية متوطنة فى المزارع المختصة بهذا النوع من التربية ويتم التحكم فيها بواسطة برامج تلقيح منظمة :

- داء نيوكاستل
- مرض كامبورو
- داء مارك
- داء التهاب الحنجرة
- داء الرغامى السارى

4-2- الامراض الوافدة :

هى الامراض التى لم يكن لها وجود من قبل فى البلد وتم ظهورها بعد عملية استيراد او دخول حيوانات حية او مواد حيوانية قادمة من منطقة موبؤه .

* الحمى القلاعية عند الابقار :

ترجع اول حالة لمرض الحمى القلاعية فى المغرب الى سنة 1965 عندما تم الكشف عنها فى ابقار حلوب مستوردة وذلك بالمحجر البيطرى بميناء الدار البيضاء ومنذ ذلك الحين بقى المغرب خاليا من هذا الوباء رغم ظهور حالات عديدة فى افريقيا (موريتانيا SAT2 1976) وعودة ظهور بعض البؤر فى أوربا .

وفى شهر يناير 1977 تم الكشف عن حالات من طرف المصالح البيطرية باقليم الرباط وفاس ، اكدت من طرف المختبر الدولى PIRBRIGHT بلندن . ولم يتم التعرف على مصدر العدوى بتدقيق ، ولكن احتمال انتقال العدوى عن طريق الاستيراد كان امرا واردا ، ذلك انه فى شهر 1976 استورد المغرب لحوما مجمدة من امريكا اللاتينية حيث ظهر بعد الفحوصات ان عترة الفيروس المسبب تشابه العترة الموجودة فى امريكا الجنوبية .

* الحمى القلاعية عند الاغنام :

فى سنة 1989 ظهرت حالات من هذا المرض على طول الحدود الشمالية المغربية الجزائرية ، وبعد التحاليل المختبرية تبين ان عترات الفيروس المسبب هى نفس العترات المسببة التى ظهرت فى الجزائر ويحتمل ان تكون العدوى انتقلت من تونس الى الجزائر ثم الى المغرب ، حيث ان هذا الوباء كان قد ظهر فى تونس سنة 1988.

* طاعون الخيليات :

الى حدود سنة 1966 اخذ طاعون الخيليات بالظهور فى افريقيا الشمالية والغربية والجنوبية ، ثم بدأ ينتشر من هذه المناطق الى المناطق المجاورة ووصل الى اسبانيا سنة 1967 ليعود اليها مرة اخرى سنة 1987 على اثر استيراد حيوانات من جنوب افريقيا . وبقى الفيروس المسبب فى هذا البلد سنة 1988 و 1989 لينتقل الى البرتغال والمغرب سنة 1989.

* وباء 1966 :

فى شهر يونيو 1966 ظهر طاعون الخيليات فى المناطق الجنوبية الصحراوية للمغرب، ومن المحتمل ان يكون مصدر العدوى دول الساحل الافريقي رغم وجود حاجز طبيعى والمتمثل فى الصحراء . وتم الكشف عن هذه الحالة فى مختبر الرازى بظهران الذى حدد عترة الفيروس المسبب نوع 9S2.

وابتداء من شهر غشت (اغسطس) 1966 وصل الوباء الى شمال المملكة، وعلى اثر ذلك تم وضع برنامج للمكافحة ، ووضع الاطار القانونى لذلك وتم تحصين كل الخيليات ودام هذا البرنامج سنوات 1966 ، 1967 ، 1968 وتشمل 600000 راس وتم استعمال 1581000 جرعة من اللقاحات وكانت اخر عملية التلقيح فى شهر اكتوبر من سنة 1968، ونتج عن هذا الاجتياح عواقب اجتماعية واقتصادية يتم النتطرق لها لاحقا .

وباء 1989 :

بعد انتقاله من اسبانيا الى البرتغال سنة 1989 وصل الوباء الى شمال المغرب فى شهر اكتوبر 1989 ، على اثر هذه الحالة تم وضع استراتيجية المكافحة المبنية على اتلاف الحيوانات المصابة . تلقيح كل الخيليات حول البؤرة ، محاربة الحشرات الناقلة للفيروس منع تنقل الحيوانات.

ونظرا للعوامل المساعدة انتقل الوباء بسرعة الى المناطق الجبلية المجاورة ، على اثر ذلك تم تعميم البرنامج الى كل المناطق . وهكذا تم تحصين كل القطيع وتم اعادة العملية لكى تستفيد الحيوانات التى لم تشملها العمليات خلال الدورة الاولى .

* مرض التهاب المخى المفصلى عند الماعز(CAEV)

تم الكشف عن هذا المرض لاول مرة فى المغرب فى ضيعات لتربية الماعز فى شمال البلاد . وبعد التحريات تبين ان الحيوانات المصابة كانت قد استوردت (200 راس) من فرنسا فى اطار برنامج تنمية القطيع المحلى بالشمال المغربى على اثر ذلك تم اتخاذ التدابير الصحية اللازمة : اتلاف الحيوانات المصابة ، كما تم وضع برنامج للكشف عن الوباء فى جميع المناطق .

* داء الفاروا عند النحل :

الى حدود سنة 1987 وصل عدد الدول التى اخبرت المكتب الدولى للجوائح بوجود داء الفارواز فى بلدها الى 53 دولة .

ولقد وصل هذا الداء الى البلدان المحيطة بالمغرب ، تونس سنة 1976 ، الجزائر 1981 اسبانيا 1985 والبرتغال سنة 1988 وظهرت اول حالة فى المملكة خلال صيف عام 1989 فى المناطق الشمالية ومن المحتمل ان يكون المسبب تسرب الى المغرب عبر

الحدود مع البلدان المجاورة : الجزائر او اسبانيا ، و البرتغال .

وعلى اثر ظهور هذه الحالات اتخذت التدابير لمكافحته في اطار برنامج وطني يرتكز على الكشف عن هذا المرض بجميع المناطق ، واتلاف الخليات التي تثبت نسبة الاصابة فيها اكثر من 30%.

5- الاثر الاقتصادى للامراض الوافدة والمتوطنة :

لا احد يجهل ما تتطلبه الحملات الوقائية ضد الامراض المتوطنة من مؤهلات بشرية ومادية ، خصوصا وان نجاحها يتطلب استمراريتها وتنظيمها سنويا .

بالنسبة للمغرب ، وفي اطار تشجيع القطاع الخاص ، اسندت الدولة محاربة بعض الامراض المعدية للبياطرة العاملين في القطاع الخاص في اطار الانتداب الصحي ، حيث كلفت الدولة هذه العمليات ما يناهز 15 مليون درهم خلال سنة 1992 كتعويضات لهؤلاء البياطرة .

إضافة الى هذه المتطلبات المالية ، نجد عواقب اجتماعية ناجمة عن نفوق الحيوانات التي تمثل في بعض الاحيان الدخل الرئيسي لبعض المربين كما تكون قطاعا ممولا ومساندا للفلاحة في مناطق اخرى .

اما في ما يخص الامراض الوافدة ، فان وقعها الاقتصادى يكون اشد بكثير حيث انها تكون في اغلب الاحيان مباغتة ويتطلب القضاء عليها تدخلا سريعا وايجاد موارد مالية هامة لذلك .

ولقد عرف المغرب الحالات التالية :

* وباء الحمى القلاعية لسنة 1977 :

وصلت الاعتمادات التي خصصت لمحاربة داء الحمى القلاعية خلال سنة 1977 الى حوالى 44080000 درهم ، خصصت لشراء المعدات اللازمة من لقاحات ومواد كيماوية وسيارات وتعويضات .

وبلغت المدفوعات الى ما يعادل 19830000 درهم خلال الخمس سنوات المتتالية، اضافة الى ذلك فإن الاعداد الهائلة من الحيوانات التي نفقت ترتب عنها خسارات في المنتوجات الحيوانية من لحوم وجلود .

* وباء طاعون الخيليات :

خلال سنة 1989 تطلبت التدخلات لمحاربة الوباء ما يفوق 14294175 درهم وتتوالت هذه النفقات خلال السنوات المتتالية حيث وصلت سنة 1990 الى 37771910 درهم و 92.732.877 درهم سنة 1991 وسنة 1992 ، اضافة الى المدفوعات المترتبة عن الاعمال الموازية التى تطلبها برنامج المكافحة من :

- تعويضات اصحاب الحيوانات النافقة او التى تم اتلافها.
- تنظيم حملات اعلامية .
- تجهيز المخابر بوسائل عصرية للتشخيص .
- انتاج لقاح محلى .
- تطوير البحث العلمى فى هذا الميدان .
- الغاء امكانية التصدير .
- الغاء التظاهرات الرياضية الوطنية والدولية .
- المترتبات الاجتماعية : عمليات الحرث ، التنقل ، التجمعات الموسمية ، الاحتفالات.

6- قوانين ولوائح الحجر البيطرى :

تعود القوانين المنظمة للحجر البيطرى ، ومكافحة الامراض المعدية فى الحيوانات الى اوائل هذا القرن ، حيث يمثل الظهير الشريف بتاريخ 13 يوليو 1914 المحدد للشروط الواجب اتخاذها لحماية الحيوانات من الامراض المعدية والظهير الشريف بتاريخ 12 يوليو 1914 الخاص بالحجر البيطرى وشروط استيراد الحيوانات الحية ومنتجاتها ، القانونين الاساسيين ومع مرور الزمن، اتضح ان هذه القوانين اصبحت لا تساير المستجدات ، خصوصا وان عدة امراض ظهرت من بعد، كما برزت امكانات جديدة لمحاربتها ، حيث اصبح من اللازم مراجعتها وتجديدها وجعلها تساير المعايير والنظم الحديثة التى حددتها المنظمات الدولية فى هذا المجال وتضم القوانين الخاصة بهذا الميدان المعمول بها حاليا فى المغرب ، النصوص التالية :

1- النصوص العامة :

- ظهير شريف بمثابة قانون رقم 292-75-1 بتاريخ 19 شتنبر 1977 الخاص بالتدابير الواجب اتخاذها لحماية الحيوانات من الامراض المعدية .

- ظهير شريف بمثابة قانون رقم 291-75-1 بتاريخ 8 اكتوبو 1977 المحدد لشروط المراقبة الصحية والنوعية للحيوانات الحية والمواد الحيوانية ذات الاصل الحيوانى .
- قانون رقم 24/89 الخاص بالحجر البيطرى ضد استيراد الحيوانات ومنتجاتها ، ومواد التناسل ومنتوجات البحر والمياه العذبة وينسخ هذا القانون الظهير الشريف بتاريخ 13 يوليز 1914 المشار اليه اعلاه.
- مرسوم بتاريخ 6 يناير 1987 الخاص باستيراد الحيوانات والمواد الحيوانية.
- مرسوم رقم 2-23-93 بتاريخ 21 ذى القعدة 1413 الموافق 13 ماى 1993 المحدد لاختصاصات وتنظيم وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى .
- قرار مشترك بين وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى ووزير المالية بتاريخ 4 يونيو 1987 المحدد للائحة نقط العبور المسموح استيراد الحيوانات ومنتوجاتها منها .
- قرار وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بتاريخ 17 اكتوبر 1988 بمنع استيراد الحيوانات الحية والمواد الحيوانية من اسبانيا .

2- النصوص الخاصة :

- مرسوم بتاريخ 20 يوليوز 1915 المحدد للتدابير الواجب اتخاذها لمحاربة داء الكلب . وقد كمل وغير هذا المرسوم سنوات 1927 ،1928 ، 1936.
- قرار وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بتاريخ 25 نوفمبر 1989 المحدد للتدابير الصحية اللازمة لمحاربة طاعون الخيليات .
- قرار وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بتاريخ 18 فبراير 1977 المحدد للتدابير الصحية اللازمة لمحاربة داء الحمى القلاعية
- مرسوم بتاريخ 17 مارس 1952 الخاص بحماية الحيوانات ضد مرض الاجهاض المعدى .
- قرار وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بتاريخ 4 ماي 1957 المحدد للتدابير الصحية اللازمة لمحاربة داء السل عند الابقار وقد غير وعمم هذا القرار عدة مرات .
- قرار وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بتاريخ 18 ابريل 1990 المحدد للتدابير الصحية اللازمة لمحاربة داء الفاروا .
- اضافة الى هذه النصوص هناك نصوص خاصة تهم عدة امراض اخرى لم تعد لها اهمية على مستوى الدراسات الايبدميولوجية والمبادلات التجارية .

خاتمة

وقبل الختام لابد من التذكير وتلخيص المعطيات التي تم التطرق اليها اعلاه حول مكافحة الامراض الوبائية في المغرب .

ان تدخلات المصالح البيطرية في ميدان الصحة الحيوانية والمحافظة على الثروة الحيوانية ترتكز على :

- استئصال الامراض الوبائية التي تتسرب الى داخل الوطن باللجوء الى العمليات الوقائية الطبية منها والصحية مبنية على استراتيجيات تستجيب في تنظيمها للمعايير والمقاييس التي تم وضعها من طرف الهيئات والمنظمات الدولية المختصة في هذا الميدان O.M.S. F.A.O, O.I.E.' .
- محاربة ومكافحة الامراض المستوطنة في اطار برامج على المدى المتوسط او الطويل حسب نوعية وأهمية المرض " الجدري ، السل البقري ، الاجهاض المعدي ، داء الكلب."
- تعميم طرق ووسائل المكافحة والوقاية من الامراض التي تشكل اهمية اقتصادية دون ان تكون لها صيغة معدية كالتسممات المعوية والطفليات الباطنية والجلدية باستعمال جميع وسائل الارشاد والنوعية .

ولبلوغ الاهداف المتوخاة من هذه التدخلات ، عملت المصالح البيطرية على تدعيم :

1- المراقبة الصحية البيطرية عند استيراد وتصدير الحيوانات الحية والمواد الحيوانية او ذات الاصل الحيواني، وذلك بتجهيز الاماكن المخصصة لهذه العمليات " المطارات ، الموانىء ، نقط العبور البرية " بكل الوسائل الضرورية لمعاينة الحيوانات المستوردة او المصدرة قصد التأكد من مطابقتها لجميع الشروط الصحية المنصوص عليها والمعمول بها دوليا .

2- شبكة المخابر البيطرية التي تعد من احد الركائز الاساسية والضرورية للخدمات البيطرية ، حيث اصبحت هذه الشبكة تضم سبعة مخابر موزعة على جميع المناطق الاقتصادية للمملكة ومجهزة باحدث الوسائل والمعدات ، ومأطرة من طرف اطر عليا وتقنيين تم تكوينهم لهذا الغرض .

3- تنمية القطاع الحر في مجالات الطب والجراحة والصيدلة البيطرية قصد الاستجابة لكل

متطلبات ميدان تربية المواشي ومسايرة نموه وتطوره ، حيث يضم هذا القطاع حاليا 120 عيادة بيطرية حرة .

4- التعاون مع المنظمات الدولية والجهوية المتخصصة في ميدان الصحة الحيوانية ، وكذلك منطقة المغرب العربي والبحر الابيض المتوسط قصد وضع برامج للتعاون في مجال مكافحة الامراض الحيوانية واستئصالها .

ان المعطيات الحديثة التي تبنتها الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة في الصحة الحيوانية والتجارة الخارجية ، تلح على القيام بوضع القواعد والاسس الجديدة التي سيقوم عليها التعاون الدولي والجهوي والاقليمي في ميدان مكافحة الامراض الحيوانية واستئصالها، ان هذه القواعد لا يمكن ان تؤتي اكلها وتبلغ الاهداف المتوخات اذا ما تم ضمان المعايير التالية :

- ان تكون العلاقات بين المصالح البيطرية المركزية والمصالح البيطرية الخارجية او المحلية التابعة لها مباشرة دون إنقطاع او وساطة إدارية من اي نوع كان .
- ان تكون الاتصالات بينهما سريعة قصد اتخاذ التدابير اللازمة عند حدوث اي خلل في الحالة الصحية للماشية مع اعطاء المصالح البيطرية كل السلطة الضرورية قصد القيام بالمهام المخولة لها .
- ان تكون جميع الاجهزة التابعة لتلك المصالح تحت المسؤولية والسلطة التأديبية لطبيب بيطري.
- وفي هذا الاطار فانه بات من الضروري بالنسبة للعالم العربي ان يتخذ الترتيبات اللازمة في اطار برنامج جهوي متكامل ، كما دعت الى ذلك المنظمة العربية للتنمية الزراعية في عدة مناسبات .

ان هذا البرنامج لا بد ان يرتكز على القواعد الاساسية التالية :

- الاعلام الفوري عن ظهور أية حالة من الامراض الوبائية، التي قد تشكل خطورة على الثروة الحيوانية سواء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية او الصحية للبلد الذي تم تسجيل الاصابة به او البلدان المجاورة له حسب الحالة الوبائية للمرض ، سرعة التسرب العدوى ، نسبة الاصابة والنفوق ، وجود او عدم وجود ناقل للعدوى .

- العمل على تسهيل عمليات نقل تكنولوجيا صناعة اللقاحات والامصال البيطرية من البلدان المتقدمة الى البلدان العربية لتمكينها من ملك احدى وسائل المكافحة والوقاية من الامراض الحيوانية نظرا للسياسات المتبعة حاليا من طرف بعض التكتلات الجهوية فى ميدان الصحة الحيوانية .

- التدخل لدى المخابر الدولية المرجعية فى تشخيص الامراض الحيوانية قصد اعطاء الاولويات لسد حاجيات بلدان المنطقة فى هذا الميدان .

- رصدالامراض الوبائية التى تستوجب خلق تعاون اقليمى او جهوى بحالة استعجالية قصد استئصالها بصفة تدريجية من المنطقة حسب التكتلات المتواجدة بها .

- توحيد الشروط الصحية البيطرية عند استيراد الحيوانات الحية أو المواد الحيوانية ومشتقاتها من البلدان التي لها خاصيات مغايرة لتلك التى تتواجد بالمنطقة .

- العمل على تنظيم المصالح البيطرية لبلدان العالم العربى حسب المواصفات التى توصى بها المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة : المكتب الدولى للاوبئة ، منظمة الاغذية والزراعة .

المراجع

1- تربية المواشى بالمغرب ، تقرير قدم خلال المناظرة الدولية حول تربية المواشى وانتاج الحبوب فى حوض البحر الابيض المتوسط - الرباط 7-10 اكتوبر 1990.

2- التخطيط الاستراتيجى البيطرى فى الدول النامية : الشروط والاولويات : الدكتور عبد العظيم الحافى مدير تربية المواشى ، وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعى

3-وباء طاعون الخيليات فى المغرب وباء 1989، 1990، 1991 : معطيات وبائية واستراتيجية المكافحة : تقرير مديرية تربية المواشى ، بوزارة الفلاحة والصلاح الزراعى ، ابريل 1992.

4- مجلة الطب البيطرى بالمغرب عدد 1 سنة 1979.

5- التقارير الشهرية والسنوية لمديرية تربية المواشى بوزترة الفلاحة والاصلاح الزراعى - المغرب .

6- تقرير اجتماع لجنة الديوان الصحى للمكتب الدولى للجوائح - باريس 18-22 يناير 1993.

7- الاطار العام لاستراتيجية وبرامج الامن الغذائى العربى

الدكتور حسن فهمى جمعة - المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، 1982

8- البرنامج العربى لخريطة مسار الامراض السارية والاعلام المبكر عنها للحد من انتشارها .

الدكتور وليد خضير المرانى - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية فى مجال مكافحة الامراض السارية والمعدية فى الابقار والاغنام فى الوطن العربي - الرباط سبتمبر 1984.

9- الاهمية التغذوية والاقتصادية للانتاج الحيوانى فى الوطن العربى

الدكتور وليد خضير المرانى - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية فى مجال ، مكافحة الامراض السارية والمعدية فى الابقار والاغنام فى الوطن العربى - الرباط سبتمبر ، 1984.

10- انتاج اللقاحات البيطرية وبرامج التشخيص والمكافحة المتكاملة فى الوطن العربى .

الدكتور وليد خضير المرانى - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الدورة التدريبية فى مجال مكافحة الامراض السارية والمعدية فى الابقار والاغنام فى الوطن العربى - الرباط سبتمبر ، 1984.

11- الصحة العامة البيطرية :

- اللقاحات المحضرة فى الوطن العربى .
- مواقع المشاريع الحيوانية والثورات المرضية .

الدكتور عبد العزيز الطيب - جامعة العلوم البيطرية ، الخرطوم .

تقرير الجمهورية الاسلامية الموريتانية

تقرير الجمهورية الاسلامية الموريتانية

مقدمه عامة :

تقع موريتانيا في الجزء الشمالى الغربى من القارة الافريقية ، حيث تمتد بين خطى العرض 15 و 26 شمالاً وخطى طول 5 و 17 غرباً وتحدها من الشمال الشرقى الجزائر ومن الشمال المغرب ، ومن الغرب المحيط الاطلسي ومن الجنوب السنغال ومن الشرق دولة مالى .

وتبلغ مساحتها الكلية 1,03 مليون كيلومتر مربع ، وتتمتع بمنطقة ساحلية سطولها حوالى 600 كلم الا ان غالبية الاراضى الموريتانية تنتمى للصحارى المدارية الحارة حيث تمثل الصحراء حوالى 60 ٪ من المساحة الكلية للبلاد .

ويمتاز المناخ بانه حار وجاف ويصبح معتدلا فى المناطق الساحلية وعلى الشواطىء .

ويبلغ متوسط درجة الحرارة حوالى 38مْ خلال سته اشهر من العام فى اغلب المناطق ، وتنقسم البلاد الى ثلاث مناطق :

1- المنطقة الصحراوية : وهى تقع فى الشمال وتمتاز بقلة او انعدام الامطار وهى تحتوى على مناجم الحديد والنحاس . اما الانتاج الحيوانى فيها فمتدن (باستثناء الابل) وتمتاز بانتاج التمور والزراعات المروية فى الواحات خاصة فى ادرار .

2- منطقة ضفة النهر : وتمتاز بجودة اراضيها وصلاحيتها للزراعة حيث تمارس فيها الزراعة الحديثة التى تعتمد على الرى ، بالاضافة الى كونها منطقة رعوية ومصدرا للماء .

3- منطقة الاراضى الجافة : وهى منطقة تمتد من نواكشوط غربا حتى ولاية النعمة فى اقصى الشرق وتمتاز بتربية الحيوانات ووجود المراعى والزراعة البعلية .

عموما يتراوح معدل الامطار بين 100 الى 600مم/السنه ، وتبدأ التساقطات فى شهر يوليو عادة وتستمر حتى شهر اكتوبر ويتساقط معظمها (حوالى 500مم) على الجنوب بينما يكون نصيب الشمال منها قليلا ان لم يكن معدوما .

وتشكل الامطار المصدر الرئيسى للمياه فى حوالى 90٪ من المناطق الرعوية حيث تتجمع المياه فى البرك والمستنقعات وتجف عادة فى منتصف يناير، الا ان بعضها قد يبقى حتى شهر ابريل ، ويرتبط .

كما توجد عيون مائية متفجرة من بعض المناطق الجبلية قد تعتمد عليها بعض القطعان فى الشرب ، كما توجد آبار فى الجزء الشمالى من المنطقة الرعوية ، وفى السنوات الاخيرة ازداد عدد الآبار الارتوازية لتوفير مياه الشرب للحيوانات بالاضافة الى وجود الآبار التقليدية.

اما المنطقة الجنوبية من البلاد فيشكل حوض النهر فيها المصدرالدائم للماء والمرعى. اما من حيث التضاريس فتوصف موريتانيا بانها عبارة عن سهل مترامى الاطراف يتدرج بالارتفاع بانتظام ببطء وتتناثر خلال هذا الانبساط المنتظم بعض الهضاب والمرتفعات التى لا يتجاوز ارتفاعها 600 مترا باستثناء كدية المجل التى يبلغ ارتفاعها حوالى 910 مترا .

وعموما تقسم تضاريس البلاد الى خمسة اقسام : (1) السهول الساحلية المطلة على المحيط الاطلسي (2) السطوح المنبسطة والمعراة (3) كثبان البئيه الصحراوية (4) الهضاب (5) وادى نهر السنغال .

المراعى الطبيعية : تقدر الاراضى الصالحة للرعى والقابلة للتحسين بحوالى 25 ، 39 مليون هكتار وهى مساحة قادرة على ان تشكل مصدرا ضخما للاعلاف الطبيعية اذا ما حوفظ عليها واستغلت بالطرق الصحيحة ، الا ان هذه المساحة تبقى مرتبطة بكميات الامطار السنوية لذلك فهى تزيد وتنقص تبعا للتساقطات السنوية وتوزيعها وهناك عدة مشاكل عانى ولا يزال يعانى منها الغطاء الرعوى واهمها الجفاف الطبيعى الذى تعرضت له البلاد خلال الاعوام 1913 ، 1941 ، 1942 ، 1986 1973 وكانت هذه الفترة الاخيرة من الجفاف امتدادا للجفاف الساحلي الافريقى الكبير، كما ان الفترة الممتدة من 1973-1983 شهدت موجات من الجفاف انخفضت فيها معدلات الامطار الى اقل من المتوسط، مما ادى الى تدهور الغطاء النباتى ونفوق اعداد كبيرة من الحيوانات ، يضاف لذلك الحرائق وقطع الاشجار وحرقها والرعى الجائر وتوسع الزراعات على حساب الغطاء النباتى الرعوى .

الثروة الحيوانية : تتكون الثروة الحيوانية فى البلاد اساسا من الابقار والاغنام والماعز والابل بالاضافة الى الخيليات والدواجن .

خريطة رقم (١-١) توضح الموقع والتقسيم الادارى الجمهورية موريتانيا الاسلامية

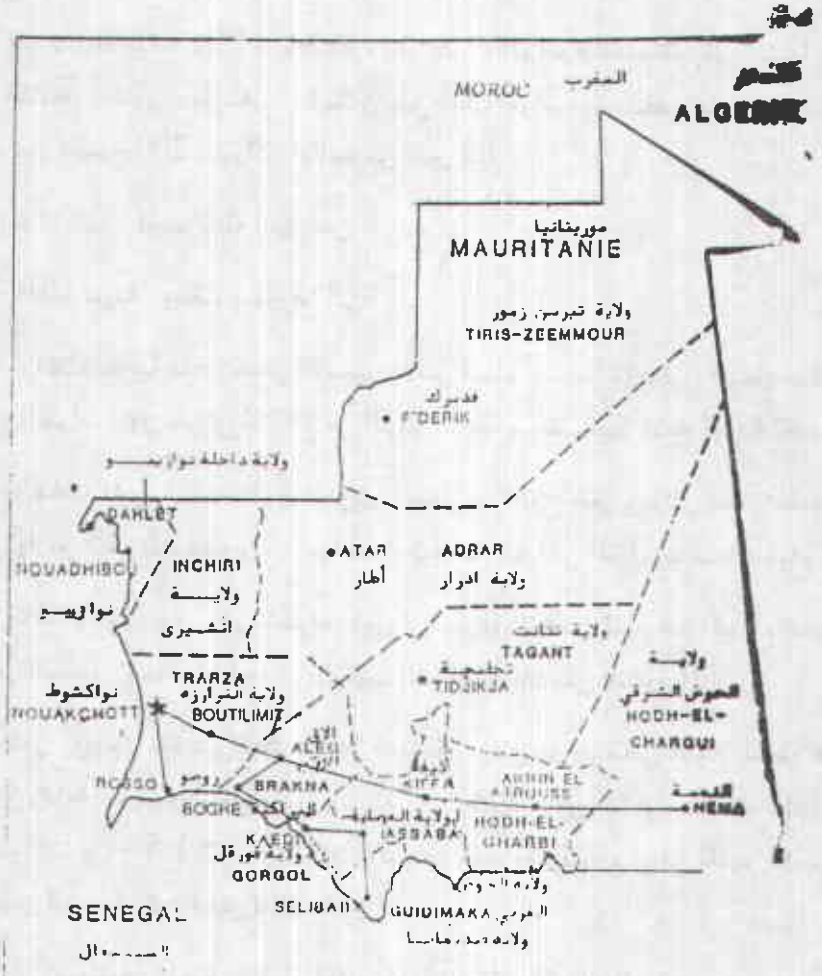

انواع الابقار : تنقسم الابقار الموريتانيه الى سلالتين : هما الدرياى العربىZEBU والدريان الفولان ZEBU PEUL MAURE ، حيث تشكل السلالة الاولى 75٪ من العدد الاجمالى للابقار وتمتاز بقوة تحملها للظروف المحلية ، وهى متوسطة القامة ذات لون احمر قان فى الغالب ، قرونها قصيرة ، والاناث لبونه وبامكان

هذه السلالة تتحمل العطش لمدة يومين .

اما السلالة الثانية : ZEBU PEUL ، فهى كبيرة الحجم ذات سنام يغلب عليها اللون الاصفر الفاتح ، القرون طويلة عادة تكون على شكل اقواس ومستخدم عادة للذبح اذ قد يبلغ وزنه عند الذبيح 200 كغ ولكن انتاجه من اللبن قليل .

انواع الاغنام : توجد ثلاثة انواع من الاغنام هى .

1- اغنام عربية : وتنقسم بدورها الى :

أ- اغنام عربية ذات الشعر القصير : وهى اغنام ضخمة ذات لون ابيض متداخل احيانا مع السواد ، تزن حوالى 50 كغ فى التربية المكثفة ويرغب فيها للذبح لجودة لحمها .

ب – الاغنام العربية ذات الشعر الطويل: اصغر من النوع السابق واقل انتاجا طبعا اذ يتراوح وزنها من 25-35 كغ ويرغب فيها لطول شعرها لاغراض الغزل وصناعة الخيام .

2- الاغنام الفولانية : وهى شقراء اللون او حمراء تتشابه قليلا مع الاغنام العربية ذات الشعر القصير وتنتشر اساسا فى الجنوب الشرقى للبلاد على الحدود الماليه .

– الماعز : ويوجد منه فى البلاد : ماعز الساحل : وهى موجودة فى جميع المناطق ذات حجم كبير وقامه طويلة ويتراوح وزنها من 25-53 كغ ذات لون متغير، الا انه غالبا ما يكون رماديا تنتج 1- 1.5 لترا من الحليب ولحمها جيد مقارنة مع انواع الماعز الاخرى، كما ان بعض انواعها تكون قصيرة القامة .

الماعز الاسبانية : وتعرف باسم باكوير ، وتمتاز بكثرة انتاج الحليب ، وتوجد سلالة قزمة تدعى جوغر وتمتاز بكثرة التوائم وقلة انتاج الحليب .

الابل : ويوجد منها نوعان (أ) جمل الساحل وهو طويل القامة (2.10)م من الغارب الى القدم .

ب) الجمل الصحراوى : اقل عددا واصغر حجما ارجله رقيقه وذو لون فاتح .

الفصيلة الخيلية : وهى تنحصر فى الخيول والحمير اما البغال فلا توجد فى موريتانيا.

وقد تناقصت اعداد الخيول فى السنوات الاخيرة واصبحت تنحصر تربيتها فى الولايات الجنوبية الشرقية ، اما الحمير فهى اكثر عددا واوسع انتشارا . تنتمى الخيول معظمها للخيول العربية او البربرية والهجينة .

الدواجن : تكثر تربيتها فى المدن الكبيرة مثل نواكشوط وانواذيب وروصو، حيث اصبحت تربى فيها بطرق التربية الحديثة ، وتربى تربية عائلية فى القرى والارياف .

اهمية الثروة الحيوانية فى الاقتصاد القومى :

يعتمد الاقتصاد الموريتانى بشكل اساسى على قطاعين هما القطاع الحديث والقطاع التقليدى ، وما يهمنا فى هذا الموضوع هو القطاع التقليدى الذى يشمل القطاع الريفى بشقيه الحيوانى والزراعى ، وتلعب الثروة الحيوانية الدور الاساسى والاهم فى مساهمة القطاع الريفى فى الدخل القومى الاجتماعى ، فقد كانت مساهمتها فى بداية الستينات تقدر ب 44٪ علما ان القطاع التقليدى فى هذه الفترة زادت نسبة مشاركته فى الناتج الاجمالى المحلى على 60٪ .

اما فى سنة 1970 فقد انخفضت مساهمة القطاع الريفى حتى 36٪ وكان قطاع الثروة الحيوانية يساهم باعلى نسبة فى هذا القطاع ، اذ وصلت الى نسبة تتراوح من 17-38٪ من الناتج المحلى الاجمالى وبالاسعار الثابته لعام 1973م .

ثم انخفضت مساهمة هذا القطاع من نحو 24.6٪ ، 26.6٪ خلال عامى 1973 ، 1974 الى نحو 21.6٪ عام 1980، ثم زادت النسبة الى نحو 33٪ ، 32٪ عام 1981 ، 1982 على الترتيب . ثم عادت للانخفاض وبشدة مرة ثانية عام 1983 الى نحو 17٪ ويعزى هذا الانخفاض بشكل اساسى الى انخفاض مساهمة الانتاج الحيوانى فى الناتج المحلى الاجمالى من نحو 20٪ فى السنوات السابقة الى نحو 7.5٪ عام 1983، ويعزى ذلك لنفوق اعداد كثيرة من الثروة الحيوانية نظرا لظروف الجفاف التى سادت معظم المناطق الرعوية من جهة ، ولضعف وانعدام العناية البيطرية من جهة اخرى، الامر الذى ادى الى انتشار الامراض فى ظروف الجفاف، مما ادى ارتفاع نسبة النفوق .

وعموما يساهم هذا القطاع بحوالى 39.5٪ من الناتج القومى الاجمالى وتبلغ مساهمة الثروة الحيوانية بين 1526٪ حسب الظروف الطبيعية السائدة، كما ان مساهمة الثروة الحيوانية فى الدخل الريفى تقدر بحوالى 87-95٪ وعلاوة على هذا الدور الذى تلعبه الثروة الحيوانية فهى تستقطب عماله ٧٥٪ من اجمالى عدد السكان، هذا فضلا عن ان الثروة الحيوانية ورغم ضعف خواصها الانتاجية ، مازالت تغطى احتياجات السكان بدرجة كبيرة من المنتجات الحيوانية الاستهلاكية وخاصة انتاج اللحوم .

تعداد الثروة الحيوانية وتوزيعها :

تتكون الثروة الحيوانية اساسا من الابقار والاغنام والماعز والابل، بالاضافة الى الخيل والحمير والدواجن .

ولا توجد احصاءات دقيقة تعبر عن التعداد الحقيقى للثروة الحيوانية، اذ يعتمد عادة على التقدير باستثناء الابقار التى تعتمد تقديراتها على عدد الرؤوس المحصنة خلال حملات التحصين السنوية . والتى لا تتجاوز 80٪ عادة من اجمالى الابقار فى البلاد . وعموما قد شهدت قطعان الثروة الحيوانية تغيرات مهمة منذ 1950 (تاريخ الاحصاء الاول لهذه الثروة).

وقد ادت موجات الجفاف الى انخفاض حاد فى اعدادها، وقد تمثل ذلك فى عاملين احدهما نفوق اعداد كبيرة منها نتيجة الجفاف والامراض ، والثانى هو هجرة بعض القطعان الى الدول المجاورة طلبا للماء والمرعى وعدم عودتها .

ويلاحظ ان المجترات الصغيرة والجمال كانت اقل معاناة من الابقار ، ويوضح الجدول رقم (1) تطور اعداد الثروة الحيوانية من 1950-1991 .

وتتوزع هذه الثروة على مختلف مناطق البلاد الا انه من الملاحظ ان المنطقة الجنوبية الشرقية (الحوض الشرقى ، الحوض الغربى ، العصابة) هى المنطقة الاكثر اهمية من حيث تربية الحيوانات فهى تحتوى 64٪ من مجموع الابقار و 49٪ من مجموع الاغنام والماعز و 40٪ من مجموع قطعان الابل فى البلاد .

اما المنطقة الثانية من حيث تربية الحيوانات فهى المنطقة الجنوبية والغربية (ولاية اترارزة ، والبراكنه ، وكوركول) حيث تحتوى على 25٪ من الابقار و 38٪ من الاغنام

جدول (1)

السنة	الابقار	الاغنام والماعز	الجمال
1950	797	2096	140
1955	1021	6898	295
1957	1211	1290	413
1964	2000	4605	505
1968	2100	7060	520
1969	2430	7000	780
1970	1920	6750	720
1971	1550	6500	705
1972	1500	6500	700
1973	1115	6000	670
1974	1150	6300	680
1975	1300	7000	700
1976	1400	7500	700
1977	1550	7500	700
1978	1700	8000	700
1979	1900	8500	750
1980	1200	7000	770
1981	1400	8400	770
1982	1300	8000	750
1983	1200	7200	760
1984	1100	6500	780
1985	1200	7000	790
1986	1200	7200	820
1987	1220	7300	840
1988	1260	7700	870
1989	1300	8100	910
1990	1350	8500	950
1991	1400	8800	990

المصدر: LE BETAIL ET LA VIANDE EN MAURITANIE

جدول رقم (2)

الولاية	الابقار	الاغنام والماعز	الجمال
الحوض الشرقي	380	1680	180
الحوض الغربي	270	1570	130
العصابة	150	1050	90
كيديماغا	100	520	20
تكانت	50	420	100
غور غول	145	1150	10
البراكنة	120	1470	60
الترارزة	85	730	120
النشيرى	0	150	80
اد رار	0	50	150
تيرس زمور	0	10	50
المجموع	1400	8800	9900

مجموع اعداد الثروة الحيوانية = 1400 + 8800 + 990 = 3068 الف رأس

المصدر : DEVELOPPEMENT RURAL EN CHIFFRES: 1992:

والماعز و 19٪ من الابل ، ويوضح الجدول رقم (2) الاحصائيات التقديرية للثروة الحيوانية موزعة فى الولايات (احصائيات 1991 ، مقدرة بالالف راس) .

ان فترة الجفاف الممتدة من 1968 - 1973 قد اثرت بشكل خاص على قطعان الابقار فى المنطقة الجنوبية الغربية، التى فقدت اكثر من 51٪ من ابقارها خلال الفترة 1964-1982 ، فى حين ان المنطقة الجنوبية الشرقية لم تفقد إلا 20٪ من مجموع ابقارها .

ان هذا الفرق فى نسبة النفوق يرجع الى النقص الحاد فى كميات الامطار من جهة والى سهولة الهجرة لقطعان المنطقة الجنوبية الشرقية نحو مالى والسنغال من جهة اخرى . وعموما يختلف توزيع الثروة الحيوانية على امتداد الاراضى الموريتانية باختلاف الانواع .

الابقار: تنتشر قطعان الابقار بشكل اساسى فى المنطقة المحصورة بين خط المطر 200 مم والحدود الجنوبية للبلاد ، وعموما تكون كثافة قطعان الابقار اكثر فى الجنوب ووسط جنوب البلاد حيث تبلغ 5 رؤوس كلم^2 (غورغول وغيدماغا) بينما تتناقص هذه الكثافة تدريجيا كلما اتجهنا نحو الشمال 3 رؤوس تقريبا كلم^2 جنوب خط المطر 300 و1 رأس/كلم^2 بين خطى المطر 300 و 200 مم.

الاغنام : تنتشر قطعان الاغنام والماعز تقريبا على كل امتداد التراب الوطنى الا ان كثافتها الاكبر فى جنوب المناطق الجنوبية الشرقية من البلاد حيث تبلغ اكثر من 13 رأسا/كلم^2 .

الابل : يلاحظ عموما ان اكثر المناطق الملائمة لها هى المنطقة الصحراوية وشبه الصحراوية الواقعة شمال خط عرض 17° ، وتنتشر الابل بصفة خاصة بالحوض الشرقى والحوض الغربى والعصابة وتتمركز فى المنطقتين الجنوبية الغربية 49.3٪ والجنوبية الشرقية 41.7٪ من اجمالى الابل فى البلاد .

الخيول : لقد تناقصت اعدادها فى السنوات الاخيرة واصبحت تنحصر فى الولايات الجنوبية والجنوبية الشرقية اما الحمير فهى اكثر عددا واوسع انتشارا .

وتقدر اعداد الفصيل الخيلية بحوالى 340 الف رأس (تقديرات 1990) .

الدواجن : تنتشر تربيتها اساسا فى المدن الرئيسية كنواكشوط وانوازيبو وروصو حيث تاخذ فيها طابع التربية الحديثة كما تربى تربية عائلية فى بقية المدن الاخرى والقرى .

ويقدر مجموعها بحوالى 4.1 مليون طير (1990) .

طرق التربية : ان التربية فى موريتانيا ما زالت تاخذ الطابع التقليدى المتمثل فى الترحال وراء الماء والمرعى حيث تتجاوز القطعان احيانا قيد حدود البلاد نحو مافى السنغال وتستثنى بعض المشاريع الصغيرة فى المدن خاصة نواكشوط حيث التربية فيها مقيدة .

انتاج الثروة الحيوانية : يتمثل انتاجها اساسا فى اللحوم بالدرجة الاولى ثم الالبان والجلود والصوف والوبر الا ان استغلال هذا الانتاج مازال تقليديا .

اولا : انتاج اللحوم :

لقد ظلت موريتانيا بلداً مؤثراً فى انتاج اللحوم ورغم سنوات الجفاف التى ضربت البلاد فما زالت الثروة الحيوانية الموريتانية تغطى حاجيات البلاد من اللحوم الحمراء بل وتحقق فائضاً قابل للتصدير .

وتشير التقارير الى ان موريتانيا قادرة على تأمين اللحوم فى الوطن العربى عامة . ومن الجدول (3) يتضح الفائض القابل للتصدير من اللحوم وتوابعها فى موريتانيا مقدارا بالطن من (1975 - 1985) .

متوسط اوزان حيوانات الذبح :

يقدر متوسط اوزان حيوانات الذبح من خلال مختلف المصادر (القديمة والحديثة) بالتالى :

- الابقار : 150 كجم (120 كجم ذبيحة صافية + 25٪ اى ما يقابل 30 كجم من السقاطات)
- الاغنام : 15 كجم (13 كغ ذبيحة صافية + 15٪ اى ما يقابل 2 كجم من السقاطات)
- الابل : 180 جم (150 ذبيحة صافية + 20٪ اى ما يقابل 30 كجم من السقاطات)

قيم (معدلات) الاستعمال : الابقار 10٪ ، والاغنام والماعز 25٪ ، الابل 9٪ .

الجدول رقم (3)
الفائض القابل للتصدير من اللحوم وتوابعها (بالطن)

البيان	1970	1975	1980	1985
ابقار				
- انتاج	30762	31325	39180	41184
- استهلاك	12387	14610	17830	20755
- فائض	18375	18715	21350	19429
اغنام وماعز				
انتاج	31395	33812	36416	39220
استهلاك	18515	20716	23070	26376
فائض	12880	13636	13352	12845
الابل				
انتاج	12600	13248	13914	13914
استهلاك	11160	11730	11730	12328
فائضة	1440	1519	1519	01587
المجموع :				
- انتاج	74757	80385	89500	95038
- استهلاك	42062	46515	53220	61088
- فائض	32695	33970	36290	33950

المصدر : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، امكانيات انتاج اللقاحات البيطرية الهامة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم (1990).

الجدول رقم (4)

انتاج اللحوم حسب الولايات وحسب النوع لسنة 1991

الولاية	الابقار	اغنام وماعز	الابل	المجموع	%
الحوض الشرقي	5700	6300	2900	14900	21.3
الحوض الغربي	4100	5900	2100	12100	17.3
العصابة	3800	3900	1500	9200	13.1
غيديماغا	1500	2000	300	3800	5.4
تكانت	800	1600	1600	4000	5.7
غورغول	2200	4300	200	6700	9.6
البراكنة	1800	5500	1000	8300	11.9
الترارزه	1300	2700	1900	5900	8.4
اتشيري	0	600	1300	1900	2.7
اد رار	0	200	2400	2600	3.7
تيسرس زمور	0	40	800	840	1.2
المجموع	21000		1600	700000	

* يتضح من الجدول ان الولايات الجنوبية الشرقية الثلاث تنتج اكثر من نصف اللحوم في البلاد .

المصدر: LE BETAIL ET LA VIANDE EN MAURITANIE

جدول رقم (5)
متوسط انتاج الفرد من اللحوم الحمراء (كغ) لعام 1991

الولاية	الابقار	الاغنام والماعز	الابل	المجموع
الحوض الشرقي	25.8	28.5	13.1	67.4
الحوض الغربي	25.5	36.6	30.0	75.2
العصابة	22.1	22.7	8.7	53.5
غيد ماغا	12.1	16.1	2.4	30.6
تكانت	11.4	22.9	22.9	57.1
غورغول	11.5	22.4	1.0	57.9
البراكنة	6.0	27.6	5.0	41.7
الترارزة	6.1	12.6	8.9	27.6
انشيري	0.0	40.0	86.7	128.7
اد رار	0.0	3.1	36.4	39.4
تيرس زمور	0.0	1.1	21.6	22.7
المتوسط	10.1	15.9	7.7	33.7

المصدر: LE BETAIL ET LA. VIANDE EN MAURITANIE

الجدول رقم (6)

متوسط استهلاك الفرد من اللحوم الحمراء (كغ) لسنة 1991

الولاية	الابقار	اغنام وماعز	الابل	المجموع
الحوض الشرقي	7.8	25.3	9.1	42.2
الحوض الغربي	10.7	20.4	5.5	36.6
العصابة	13.1	13.8	1.8	28.7
عيد ماغا	8.6	11.5	0.0	20.1
تكانت	10.7	15.9	1.0	27.7
غورغول	4.9	13.5	0.4	18.7
البراكنة	2.5	14.8	4.6	21.8
الترارزة	5.4	9.2	8.6	32.2
انشيري	0.1	7.5	5.0	12.6
أدرار	0.0	2.7	25.4	28.1
تيرس زمور	0.0	0.9	19.2	20.1
انواذ يبو	0.1	6.2	10.1	16.4
نواكشوط	3.0	8.0	3.5	14.5
المتوسط	5.7	12.6	5.4	

المصدر : LE BATAIL ET LA VIANDE EN MAURITANIE

وعموماً يلاحظ انخفاض مستمر لاستهلاك الفرد من اللحوم الحمراء منذ 20 سنة ، حيث انخفض من 36 كغ سنة 1970 الى 24 كغ سنة 1991 تقريباً .

ويلاحظ انه في اقل من 10 سنوات كان استهلاك اللحوم الحمراء في العاصمة ، قد انخفض حتى النصف كما يبينه الجدول التالي (رقم :7)

السنة	الابقار	اغنام وماعز	جمال	المجموع
1981	12.1	12.6	5.3	30.0
1991	3.0	8.0	3.5	14.5

وأن هذا الانخفاض لا يمكن تفسيره بعوامل الجفاف لان الثروة الحيوانية تكاد تستعيد بنيتها للآن تقريباً ، ولكن يمكن تفسيره بانخفاض القوة الشرائية في المجتمع من جهة وتغير العادات الغذائية من جهة اخرى .

انتاج اللحوم في الوقت الراهن :

يقدر اجمالى انتاج اللحوم الحمراء سنويا بحولى 70 الف طن موزعا على النحو التالى :

* 21000 طناً من اللحم البقرى (30)
* 23000 طنا من لحم الغنم والماعز (47٪)
* 61000 طنا من لحم الابل (23٪)

وان توزيع انتاج اللحوم حسب الولايات يبينه الجدول (4).

انتاج الدواجن:

1- انتاج اللحم :

يعتمد انتاج اللحم من الدجاج على استيراد الصيصان بعمر يوم واحد من فرنسا وبلجيكا خاصة ، ويتم استيراد العلف واللقاحات والادوية مع الدفعة المستوردة وتربى هذه الصيصان لفترة 45 يوما حتى 50 يوماً بالنسبة لفروج اللحم .

وقد بلغ انتاج الدواجن من اللحم ما يلى :

1979 - 1981	3000 طن
1989	4000 طن
1990	4000 طن
1991	4000 طن

ب- انتاج البيض :

تستورد الامهات وتربى لمدة عامين عادة ويقدر متوسط الانتاج السنوى من البيض بحوالى 600000 بيضه للسنه .

وحسب احصائيات قامت بها FAO (منظمة الاغذية والزراعة) فانه توجد 14 مدجنة فى نواكشوط من بينها 6 مداجن رئيسية كما توجد بالولايات الداخلية مداجن اخرى اهمها مدجنة الشيبانى فى روصو وقد اخذت هذه المداجن فى معظمها الطابع الحديث فى التربية

وعموما فان انتاج الدواجن يمتاز بانخفاض المردودية الاقتصادية بسبب ارتفاع سعر

العلف المستورد (رغم انه توجد وحدات محلية لتصنيعه ولكن بشكل محدود) وكذلك بسبب ارتفاع نسبة النفوق التى تبلغ احيانا 50٪ .

ثانيا : انتاج الالبان :

على الرغم من كبر حجم الثروة الحيوانية وارتفاع نصيب الفرد منها فان مشكلة الالبان ظلت تزداد خاصة بازدياد حجم المدن نتيجة الهجرة من الريف ، ولا يزال انتاج الالبان تقليديا اذا استثنينا 3 او 4 وحدات محلية بدات تاخذ الطابع الحديث فى الانتاج معتمدة على استيراد رؤوس من سلالة الفريزيان لهذا الغرض ، ووحدة لتصنيع لبن الابل .

الا ان هذه الوحدات لا توفر الا 50٪ من احتياجات السكان فى المدن والباقى يتم توفيره عن طريق الاستيراد .

ويشير تقرير لادارة البيطرة سابقا (تقديرات 1990) الى ان الانتاج السنوى لحليب كافة الفصائل (انتاج تقليدى) يقدر بحوالى 227352000 لترا الا ان هذا الكم موسمى ولا يستفيد منه الا سكان القرى والارياف .

وقد قدرت دراسة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية حول انشاء مشروع لتصنيع الاعلاف والالبان بموريتانيا، قدرت الطلب المتوقع على الالبان ومشتقاتها حتى عام 2000 كما يلى :

الجدول رقم (8)

السنه	عدد السكان بالالف	الطلب المتوقع (الف طن)
1985	1700	289
1990	1914	325.6
1995	2155	366.4
2000	2426	412.4

انتاج الجلود :

تدخل الجلود فى صناعات تقليدية محلية ، حيث تستعمل جلود النعاج لصناعة الوسائد والحقائب والرواحل وكانت تصنع منها الاغلفة .

اما جلود الماعز فتصنع منها القرب كما تدخل الى جانب جلود الاغنام فى صناعة الحصائر .

اما جلود الابل فتصنع منها الحبال الجلدية القوية الى جانب جلود الابقار التى يصنع منها النعل وبعض الحقائب وبعض ادوات الزينة فى الاثاث التقليدى .

وتتولى شركة سكومتال تسويق الجلود المعالجة من الولايات الداخلية ، وقد انشأت مركزا لتجميعها فى روصو وكهيدى وسيلبابى وكيفه ، الا انها اضطرت الى التخلى عن ذلك نظرا لتكلفة النقل .

وتحصل على جلود المجترات الصغيرة بشكل اساسي من مسلخ العاصمة وقد انشأت الشركة فى ونواكشوط 1972 فرعا مكلفا بجمع ومعالجة الجلود من اجل تصديرها .

يتم تصدير جلود البقر أساسا الى ايطاليا والجزائر اما جلود المجترات الصغيرة فتصدر رأسا الى فرنسا واسبانيا .

ويقدر متوسط الصادرات من الجلود من ١٩٨٠-١٩٩٠ بحوالى ١٣ الف جلد معالج و ٧٥ الف جلد غير معالج .

وتصدر الجلود فى الوقت الراهن بشكلها الخام تقريبا .

القرون والاظلاف :

ازداد الطلب فى السنوات الاخيرة على هاتين المادتين خاصة من مصانع المانيه وايطاليه وفرنسيه متخصصة فى انتاج الاسمدة ، وبالرغم من وجود هذه الاسواق المتاحة فان القطاع الخاص لايزال يهمل هذا النوع من النشاط .

انتاج الصوف والوبر:

مازال هذا الانتاج بدائيا هو الاخر ويقتصر على تلبية الحاجيات من الخيام التى تغزل من وبر الابل وصوف الغنم .

تصدير الحيوانات الحية واللحوم :

اولا : تصدير الحيوانات الحية :

لقد ظلت موريتانيا تتخذ من تصدير الحيوانات وخاصة الابقار والاغنام مصدرا مهما لاستجلاب السلع من الدول المجاورة وخاصة فى السنغال ، حيث يتم تصدير اعداد كبيرة من الحيوانات لهذه الدول اما عن طريق تجار الحيوانات او عن طريق المربين انفسهم اثناء طلب المرعى قرب او داخل حدود هذه الدول .

ومع قدوم سنوات الجفاف اتخذت الدولة سياسة للحد من تدفق صادرات الحيوانات وذلك للمحافظة على الثروة الحيوانية من جهة وضبط دخول العملة الصعبة من جهة اخرى حيث انشأت الشركة الوطنية لتصنيع وتسويق المواشى (صومكوب) ومنحت حق احتكار وشراء المواشى وبيعها وانتاج لحومها لهذه الشركة كما منحت المسلخ الحديث بكيهيدى .

بيد ان هذه المؤسسة لم تستطع ان تصدر الا اعدادا محدودة من المواشى ويعود ذلك الى عدم التمكن من السيطرة على حركة الحيوانات على الحدود خاصة الى مالى والسنغال حيث لم تستطع الرقابة ضبط اكثر من 10٪ من مجموع حركة الحيوانات مما ادى الى الغاء هذا الاحتكار وحرية التصدير .

وعموما تتباين اعداد صادرات الحيوانات من سنه لاخرى حسب ظروف الانتاج ، كما تتباين التقديرات حيث قدرت اعداد الصادرات بنحو 720 الف راس سنة 1970 ، و 573 الف راس سنة 1975 ، و 600 الف راس سنة 1983 مثلا .

ويشير تقدير لوزارة التخطيط الى ان صادرات الحيوانات عام 1970 كانت كمايلى :

الابقار 90-120 الف راس منها 70٪ للسينغال

الاغنام والماعز 800-1300 الف راس منها 75٪ للسينغال

وهناك تقدير اخر لتصدير الحيوانات الحية عام 1975 .

الاغنام والماعز 800 الف راس منها 62٪ للسنغال ، 34٪ لساحل العاج

الابقار 105 الف راس منها 69٪ للسينغال ، 35٪ لساحل العاج.

وتشير هنا الى انه فى 1977 تم توقيع اتفاقية بين البلدان الاعضاء فى منظمة تسويق الماشية الاقليمية (O.C.B.V.) وذلك لتنظيم تجارة الحيوانات واللحوم ، وقد ورد فى التوصيات بخصوص موريتانيا اقامة 5 اسواق لهذا الغرض وهى : سوق عدل بقرو – روصو – نواكشوط – كيهيدى – كيفه .

وبشكل عام تكاد صادرات الثروة الحيوانية فى موريتانيا تقتصر على تصدير الحيوانات الحية حيث ظلت البلاد احدى اكبر الدول التقليدية المصدرة للحيوانات الحية نحو دول افريقيا الغربية الساحلية – السنغال – ساحل العاج ومن ثم ليبيريا – سيراليون – غانا ، وتعتبر السنغال اهم هذه الدول حيث تستقبل معظم الصادرات من الحيوانات الحية .

ومن بين الدول العربيه الجزائر ، المغرب ، ليبيا والسعودية .

صادرات الحيوانات فى الوقت الحالى :

لا توجد احصاءات دقيقة تحدد اعداد الحيوانات المصدرة ، وتعتمد التقديرات عادة على تقدير الفرق بين الانتاج والاستهلاك ، ولا توجد حتى الان الا تقديرات صادرات الحيوانات الحية لسنة 1991 حيث تقدر كمايلى :

62 الف راس من الابقار 2/2 منها لساحل العاج ، 3/1 للسينغال

460 من المجترات الصغيرة $^{2}/_{3}$ منها للسينغال ، $^{1}/_{3}$ منها لساحل العاج

27 الف رأس من الابل .

وتعتبر المناطق التالية اهم نقاط تدفق الصادرات الحية :

الحوض الغربي من خلال اسواق كيد يمغا ، بوصطيل ، امرج ، عدل بكرو ، باسكنو وذلك باتجاه مالى وساحل العاج كما ان اعداداً قليلة من هذه الصادرات تتجه الى بعض الدول الاخرى مثل غانا ، توغو ، بنين .

– كيد يماغا وسوق سيلبلبى باتجاه مالى والسنغال .

– نواكشوط واندازيبو باتجاه المغرب والجزائر (الابل بشكل اساسى)

وتبين اللوحات التالية نقاط تدفق الصادرات من الابقار والمجترات الصغيرة ، اما صادرات الابل فهى غير معروفة بشكل جيد وبالتالى لم تظهر على اللوحات .

ثانيا : تصدير اللحوم :

اما فيما يخص تصدير اللحوم فقد اقيمت بعض المحاولات لتصدير الذبائح الهيكلية

خلال السبعينات من طرف (صومكوب) ، (صونكوب) او (كوفيما) وحتى من طرف القطاع الخاص .

فقد انشىء مسلخ حديث (بكيهيدى) لهذا الغرض سنة ١٩٦٨ وبدأ تشغيله فى مارس 1969 براس مال قدره 192 مليون اوقية وتبلغ طاقته الفعلية 3000 طن للسنة اى ما يقابل 8000 رأسا من الابقار و 2500 رأسا من الاغنام سنويا .

الا ان هذه المحاولة قد تعرضت لمجموعة من العقبات منها ارتفاع اجرة الشحن وعدم الاستفاده من مخلفات المسلخ وضعف التدابير الصحية مما ادى الى عدم القدرة على منافسة اسواق اللحوم الخارجية خاصة من امريكا اللاتينية وتوقفها . وقد حاول القطاع الخاص ايضا تصدير اللحوم حيث صدر 70 طنا سنة 1972 الى ليبيا بواسطة الطائرة ، 450 طنا سنة 1973 الى اليونان بواسطة الباخرة الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل هى الاخرى

الواردات :

ان الواردات من الحيوانات الحية عديمة الاهمية خاصة بعد الاحداث مع السنغال ، وهناك بعض واردات اللحوم من فرنسا موجهة للفرنسيين العاملين فى البلاد - وتبقى اهم واردات المنتجات الحيوانية متمثلة فى الالبان ومشتقاتها حيث تم استيراد 15910 طنا منها سنة 1990 .

وحسب المعلومات المتوفرة عند ادارة الجمارك، فانه تم صرف المبالغ التالية خلال سنوات (1986 حتى 1990) من اجل استيراد الالبان ومشتقاتها : الجدول (9) .

امراض الثروة الحيوانية الشائعة والمتوطنة فى موريتانيا :

تصيب الثروة الحيوانية الموريتانية مجموعة من الامراض متفاوته الخطورة من البسيطة عديمة التاثير الى الحادة التى تقضى على اعداد كبيرة من هذه الثروة .

ويمكن القول ان الامراض التى تذكر لا تعبر بالضرورة عن مجموع الامراض الموجودة بالبلاد ، وربما يرجع ذلك لعدة اسباب اهمها غياب الطبيب البيطرى عن الساحة الحقلية

السنة	المبلغ بالاوقيه
1986	4171078381
1987	1517000984
1988	1651294437
1989	1716769816
1990	128232684

المصدر : ادارة الجمارك

وتستورد هذه المنتجات اساسا من المانيا وفرنسا وهولندا .

وعدم كفاءة العناصر البيطرية التى ظلت توكل اليها مهمة مراقبة امراض هذه الثروة ، وبعد المخبر الوحيد من اماكن كثافة الحيوانات .

ويتضح ذلك من خلال الاختبارات المصلية التى يقوم بها هذا المخبر والتى تضيف الى لائحة امراض الثروة الحيوانية امراضا جديدة كلما قامت بنشاطات من هذا القبيل .

وسوف يتم استعراض هذه الامراض التى كشف عنها مؤخرا اثناء تناول الامراض الوافدة ، اما الامراض المتوطنة والمعروفة فأهمها الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البلورى اللذان كانا قد اختفيا سنين عديدة وعادا للظهور من جديد وقد تناولناهما مستقلين تحت عنوان الامراض المتوطنة والتى ظهرت حديثا وفيما يلى اهم الامراض الشائعة والمتوطنة الاخرى .

اولاً : اهم الامراض التى تصيب الابقار والمجترات الصغيرة :

1- الحمى الفحمية (اطيار) CARBON BACTERIDIEN

مرض جرثومى معدى يصيب الحيوان والانسان ، ويتميز بتسمم دموى جرثومى ونفوق مفاجىء وخروج دم من الفتحات الطبيعية للجسم بلون اسود قطرانى عديم التجلط ، كما يتميز بانعدام التيبس الرمى وضخامة طحاليه وارتشاحات مصلية نزفية تحت الجلد وفى الطبقات المصلية تسببه عصيات الجمرة الخبيثة : BACILLUS ANTHRASIS

يؤدى المرض سنويا الى خسائر فادحة خاصة فى الاغنام ويكافح بتحصين الحيوانات ضده بلقاح CARBOVIN

2- التسمم الوشيقي (الكبد ، بوقوشنن) BOTULISME

مرض جرثومي فتاك يصيب مختلف الحيوانات والانسان يتميز باضطرابات عصبية وشلل في الاعصاب المحركة ، تسببه ذنيفانات المطثية الوشيقية CLOSTRIDIUM BOTULINUM وقد تسبب هذا المرض في السنوات الاخيرة في نفوق اعداد كبيرة من الحيوانات . يجرى التحصين ضده مرتين في العام بالمصل الواقي ANABOT

3- مرض الانتان الدموي النزفي : PASTEURELLOSE

مرض حاد غالبا يتميز بارتفاع درجة الحرارة وتسمم دموي والتهابات وذمية تحت الجلد وفي الانسجة بين الحويصلات الرئوية والتهاب تنكرزي رئوي وكذلك التهاب معدي معوي يصيب الابقار والاغنام والابل .

ويتميز هذا المرض بانه لا يظهر بشكل وبائي بل بشكل تلقائي كعدوى داخلية اثناء اجهاد الحيوان وضعف مقاومته حيث يجد المسبب الذي يوجد بشكل طبيعي في المجاري التنفسية الفرصة لاحداث المرض فتظهر الاعراض .

المسبب : الباستوريلا محللة الدم PASTEURELLA HAEMOLYTICA او الباستورلاييلا متعددة السميه PASTEURELLA MULTOCIDATYPE يتم تحصين ضده سنويا بلقاح PASTEURELLOX بالنسبة للابقار والابل ولقاح PASTEURELLADبالنسبة للاغنام ويعالج بالمضادات الحيوية ومركبات السلفا

4- الجمرة العرضية (بوذريح ، الرصيصة) charbon Symtomatique

مرض معدي حاد او تحت حاد يصيب اساسا الابقار ، يتميز بالتهاب وانتفاخ ودمي نزفي متغلغل في العضلات وخاصة عضلات الكفل والعضلات السميكه ، تسببه المطثية شوفائي Clostridium Chauveii تحدث الاصابة نتيجة تلوث التربة بالمسبب مما يؤدي الى ظهور ه سنويا محدثا خسائر كبيرة خاصة في الابقار والعجول الصغيرة يلقح ضده بلقاح Carbosymto

ادى هذا المرض الى نسبة نفوق بلغت 94٪ سنة 1977.

5- الاجهاض السارى : Brucellose

مرض معدي مزمن يصيب الابقار والاغنام والماعز والانسان (الحمى المالطية) ويتميز بالتهاب الاعضاء التناسلية والاغشية الجنينية والاجهاض وعدم الاخصاب او العقم يسبب انخفاض انتاج الحليب بنسبة ٢٠٪ ولم يسجل هذا المرض فى البلاد سريريا بعد عام ١٩٧٨ وقد يعتر عليه اثناء الاختبارات المصلية ويكاد يكون منعدما .

6- السل الرئوى : Tuberculose

مرض معدي مزمن يصيب الثديات والطيور ويتميز باعراض تنفسية وتشكل درنات وخراجات فى الرئتين وهو مهم خاصة فى الابقار التى تنقل العدوى للانسان .

تسببه المتفطرة السلية Mycobacterium tuberculosis يعتقد بان المرض يوجد بصورة محدودة فى البلاد نظرا لاعتماد تربية الابقار على المراعى الطبيعية .

7- الحمى الزائلة او حمى الايام الثلاثة (كمامة) :Fievre Ephecmere

مرض فيروس معدي تنقله الحشرات يصيب الابقار ويتميز بارتفاع مؤقت فى درجة الحرارة وهبوط عام وتصلب القوائم مع عرج وارتعاش عضلى وتضخم العقد البلعمية وينتهى عادة بالشفاء ، يسببه فيروس ينتمى لمجموعة الفيروسات العصوية Rhabdo-Virus وقد شخص حقلياً ولكن لم نتمكن من تأكيد تشخيصه مخبريا .

8- داء الكلب Rage:

مرض فيروسي معد حاد ينتقل عن طريق العض يصيب الحيوانات ذوات الدم الحار والانسان . يتميز بتغير فى السلوك واضطرابات عصبية وشلل ينتهى بالوفاة

وهو مستوطن ولاتزال تظهر منه حالات فى الحيوانات والبشر يسببه فيروس ينتمى لمجموعة الفيروسات العصوية Rhabdo-Virus Group

9- التهاب الضرع : Mammite

تكثر هذه الحالة فى المجترات الحلوب نتيجة عدم اتباع القواعد الصحية وتسببه عدة مكروبات مثل Klebsiella Spp. Strept. Spp. Staph. Spp. Pseudomonas aeruginosa, Corynobacteruim Pyogenes, Pasteurella Multocida, Mycobacterium Tuberculosis, Nocardia SPP.

وقد عزلت معظم هذه الانواع مخبريا خاصة لدى المختبرات الصغيرة ووجد ان اكثرها شيوعا هى : Staph.Dore Pathogene(المكورات العنقودية الذهبية المرضة) التي كانت وحدها السبب في ثلاثين حالة من حالات التهاب الضرع التي درست مسبباتها مخبرياً (التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية 1994)

10- جفاف الحليب السارى عند الاغنام والماعز(الزائد): Caglact e con-tagisuse chez les ovins et les caprins.

يصيب الاغنام والماعز ويتميز بارتفاع درجة الحرارة والتهابات فى الضرع والعيون والمفاصل وتكثر الاصابة فى الماعز خاصة . يتميز بجفاف الحليب وملوحته .

المسبب :Mycoplasma Agalactia وهو حساس للتايلوزين ومركبات التتراسكلين .

11- مرض تعفن القدم السارى عند الاغنام (اظلاع) : Pietin

وهو مرض سارى يصيب الاغنام عادة فى البلاد ويتميز بالتهاب تنكرزى فى الظلف يمتد للنسج الداخلية فيؤدى الى سقوط الظلف وقد يؤدى الى نفوق اعداد كبيرة من الحيوانات وخاصة عند توفر الظروف الملائمة مثل الشلل الدائم يسببه Spherophorus Necrophorus وهناك اصابة مماثلة لدى الابقار (تعفن الظلف المعدى فى الابقار) يسببها Fusobacterium Necrophorum ولكن هذه الاصابة اقل اهمية مما هى عند الاغنام فى البلاد .

12- مرض النزيف الدموى المعوى Enterotoxemies

هى مجموعة امراض خطيرة قد تكون فوق حادة ونادرا ما تكون حادة تصيب الاغنام بصورة رئيسية وتصيب بدرجة اقل الخيول والابقار ثم الامهار و الماعز وتسببها انواع مختلفة من المطثية الحاطمة Clostridium Perfringens

تظهر هذه الامراض عادة بعد سقوط الامطار وعند توفر الظروف الملائمة لتكاثر البكتريا المسببة والتى هى موجودة فى امعاء الحيوانات . يحصن باللقاح Polyvalent Vaccin الذى يحوى ثلاثة انواع من المطثيات .

13- مرض القلب المائي : Heartwater

يشار لوجوده فى البلاد منذ 1963 وهو موسمى ، ينقله القراد ، تسببه المجترات Rickitesia Ruminatum وهو مرض معدى حاد يصيب الابقار والاغنام والماعز ويتميز بارتفاع درجة الحرارة واضطرابات فى جهاز الدوران وتراكم سوائل فى التامور واعراض عصبية . يصيب الحيوانات وخاصة الابقار بنسبة 50-90٪ ويعالج بالمضادات الحيوية

14- مرض ذات الرئة والجنب المعدى فى الماعز :

Pleuropneumonie Contagieuse Caprine :

مرض شديد العدوى يصيب الماعز مسببا التهابا فى الرئة وذات الجنب تسببه My-coplasma Mycoides Var Caprin

يظهر بارتفاع درجة الحرارة وبهبوط عام وسعال وصعوبة فى التنفس وسيلان انفى واصوات خراخر بطيئة عند الاصغاء وهو شائع فى البلاد .

15- طاعون المجترات الصغيرة (الجايحة) Peste Des Petitis Rumi-nents مرض فيروسى خطير وهو متوطن تظهر منه حالات وبائية كل السنة تقريبا يحصن ضده بلقاح تيسى -20- المستورد من السنغال .

16- مرض الجدرى :وهو شائع لدى الاغنام بشكل عام ، اما الماعز فيصيبه بدرجة اقل ولم يذكر عند الابقار .

اهم الطفيليات عند الابقار والاغنام :

1- الطفيليات الداخلية : وتشمل الديدان الاسطوانية والشريطية والمفلطحة وهى منتشرة على نطاق واسع وتسبب خسائر اقتصادية خاصة فى فصل الصيف .

تعالج بتجريع الحيوانات مضادات الطفيليات مثل التبنزول والالبان ندازول.

2- الطفيليات الخارجية :وهى الاخرى منتشرة على نطاق واسع وخاصة فى القراد وتستخدم لها ادوية مثل تاكتيك وايفومك وبيتوكس .

3- الطفيليات وحيدات الخلية : تسبب مجموعة من الامراض :

* امراض طفيليات الدم : اهمها داء البيروبلازموز المعروف عندنا باسم (بوصفير) او (بومرارة) وتسببه البابيزيا التوأميه Babesia Bigemina تصل نسبة النفوق به 50-90٪ ويكافح بالقضاء على القراد بالاضافة الى داء التايليريا Theileriose الذى ينقله القراد هو الاخر ويسببه Th. Parva

* داء المثقبيات Trypanosomiase: وهو ينتقل بواسطة بعض انواع الذباب ويكثر عند الابقار والابل وادويته كثيرة منها Trypan, Trypamidium, Ethidium وتسببه انواع مختلفة من المثقبيات .

* مرض الكوكسيديا :Coccidiose يطلق عليه محليا (بوكعار) عند الابقار ويمتاز باسهال وهزال وفقر دم يصيب مختلف انواع الحيوانات وتسببه انواع مختلفة من الاميريا .Eimiria Spp . ويعالج بعدة ادوية اهمها الامبرول ودارفيسيل

ثانيا : امراض الابل : نوجز فيما يلى اهم هذه الامراض :

1- التهاب الرئة والقصبات (انحاز) Broncho-Pneumonie

مرض جرثومى يسبب نفوق اعداد كبيرة من الابل وخاصة الصغار خلال الشتاء وتتم الوقاية منه بعدم التعرض للتيارات الهوائية الباردة ويعالج بمركبات تتراسكين مثل التيراميسين .

2- جدرى الابل :

وهو مرض فيروسى يصيب الابل وخاصة الصغار و يؤدى الى نفوقها وقد عزلت عترات من فيروسه بالمركز الوطنى للبحوث البيطرية وتجرى محاولات لانتاج لقاح ضده محليا .

3-التسمم الدموى(البارد):

ويظهر على الابل بنفس اعراضه على الابقار وتتم الوقاية منه بالتحصين ولم يعزل المسبب حتى الان .

4- مرض السوسة :

مرض متواجد فى الجنوب بشكل اساسى ، والمكروب المسبب له غير معروف حتى الان ولكن يعتقد انه من الركتسيا ، وينتقل بواسطة القراد.

من اعراضه وجود تورم فى الغدة النكفية (Glande Parotide) او الغدة تحت الاذن ،هو يؤدى للنفوق وتفيد فيه المضادات الحيوية كالاوريومايسين .

5-الحمى القحمية(كوان):

وهو نفسه مرض (اطيار) فى الاغنام والابقار يسبب نسبة نفوق عالية وقد ظهرت هذه السنة 1993 فى قطعان ابل بولاية تكانت وتم التحصين ضده فى تلك المنطقة .

6- مرض الاسهال :

يصيب عادة الصغار وقد تم التعرف على مسببه فوجد انه مكروب Coli-Bacillus Haemolytic يتميز باسهال ابيض اللون مع تورم فى العيون وقد تكون نسبة النفوق 10٪ ويعالج بالمضادات الحيوية .

7-التهاب الضرع (الايرام):

يحدث دائما نتيجة عدم اتباع الوسائل الصحية فى الرعاية والحلب وهو واسع الانتشار وقد عزل حتى الان بعض مسببات التهاب الضرع عند النفوق فى المخبر الوطنى للبحوث البيطرية بانواكشوط .

Strepto Coccus Agalactiae -

Strepto Coccus Agalactiae, Staphlococcus Aureus, S. Epi dermidis, Klebsiellla Penmoniaes Pseudomonas Aeuogonosa (In rapportsa annuels 82, 83, 84, 85)

- كما نشير الى انه قد تم عزل احدى انواع الليستيريا من الابل عند جمل قد اظهر اعراضا عصبية توحى بالتهاب الدماغ (التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية 1978)

8-داء المثقبيات لدى الابل(تابوريت) Trypanosomose Cameline

وهو من اقدم الامراض التى عرفت عند الابل فى البلاد يصيب بشكل اساسى ابل المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية نظرا لتواجد انواع الذباب الناقلة للمرض فى هذه المناطق .

يصيب كل الاعمار وتبلغ نسبة النفوق 20-10٪ ويتميز الشكل الحاد منه بان الحيوان المصاب يتجه دائما باتجاه الشمس . Trypanosoma Evansi

وقد لاحظ مورل Morel 1958 ان 70٪ من الابل التى ترد الى مركز الصحة البيطرية بروصو كانت مصابة بالمثقبية الجملية . Trypanosoma Evansi

وينجم عن الشكل المزمن من هذا المرض بعض الخسائر الهامة كانخفاض الانتاج والاجهاضات وتساقط الوبر واحيانا النفوق .

وتشير تقارير ادارة البيطرة سابقا الى انه تم التدخل لعلاج 7803 حالة من هذا المرض سنة 1987 و 8596 حالة سنة 1988 و 7786 سنة 1989 و 10550 سنة 1990 و 10983 سنة 1991.

ويعالج المرض فى الوقت الحالى بمجموعة كبيرة من الادوية اهمها البرينيل واتريباميديوم وغيرهما .

اما امراض الطفيليات الاخرى المتطفلة فى الدم يشخص منها التايليريا الجملية ويبدو انها ليست ذات اهمية حقلية .

اما الطفيليات الداخلية عند الابل فاهمها هيمونخس لونجيستبس التى تسبب داء الهيمونخس عند الابل والتى يعرف محليا باسم (امندى) ويتميز بظهور تورمات وهزال احيانا وتكثر الاصابة به خلال موسم الجفاف وتبلغ نسبة النفوق 15٪ ويعالج بمضادات الطفيليات الداخلية مثل التيبانزول .

اما الطفيليات الخارجية فهى منتشرة واهمها انواع القراد وهامات الجرب وتعالج بنفس الادوية المستخدمة عند الابقار والاغنام .

ثالثا : امراض الفصيلة الخيلية :

ان امراض الفصيلة الخيلية (خيل ، بغال ، حمير) فى بلادنا لا تحظى بكثير من العناية وذلك لتدنى نسبة الخيول وتخلى الكثير من الناس عن تربيتها ، وعموما تلاحظ بسجلات الصحة الحيوانية امراض تصيب الفصيلة الخيلية :

- طاعون الخيل الافريقى :A FRICAN HORSE SICKNESS يحدث هذا

المرض موسميا وهو من الامراض المتنقلة بالحشرات .CULICOIDES Spp ومن المعتقد انه يوجد فى المناطق الجنوبية من البلاد رغم انه لم يتاكد منه مخبريا .

- مرض خناق الخيل strangles هو جرثومى تسببه المكورات السبحية الخيلية Streptococcus Equi : يتميز بالتهابات فى الجهاز التنفسى والغدد اللمفاوية .

- مرض الرعام Morve : مرض سار حاد او مزمن يصيب الخيليات والانسان ويتميز بظهور عقيدات وتقرحات خصوصا على الجلد وفى مخاطيت الجهاز التنفسى (الطرق العليا) وتسببه العصيات الشعاعية الرعامية Actinobacillus Mallei

سجل المرض وشخص خلال عامى 1988 و 1989 بضواحى نواكشوط

والجدير بالذكر ان الفصيلة الخيلية لا يجرى التحصين ضد امراضها فى البلاد .

رابعا امراض الدواجن :

ان امراض الدواجن فى موريتانيا لا تحظى بشكل عام بالقدر اللازم من الدراسة والمراقبة ، ربما يرجع ذلك الى حداثة هذا القطاع من جهة والى دوره الثانوى فى انتاج اللحم من جهة اخرى ، بالاضافة الى قلة الاطر المتخصصة .

وهناك مجموعة من الامراض مسجلة فى لوائح امراض الثروة الحيوانية : نيوكاسل - داء الجامبورو - مرض مارك - التهاب الشعب الهوائية - التهاب الحنجرة والقصبة الهوائية - جدرى الطيور - داء الكوكسيليا - داء السالمونيلا - المرض التنفسى المزمن - كوليرا الطيور - طاعون الدجاج .

ويعتبر داء الجامبورو اول هذه الامراض الذى يحظى بدراسة فى البلاد حيث قام الدكتور عمر (موريتانى والدكتور ج. شمواز (فرنسى) باعداد تقرير حول هذه الدراسة سنة 1977 .

ولا يعرف بالتحديد متى دخل هذا المرض البلاد الا انه من المعتقد ان يكون ذلك قد حصل قبل 1973 وقد انتقلت عدوى المرض للبلاد وبعض الدول المجاورة اثر استيراد الصيصان بعمر يوم واحد من فرنسا التى كانت قد انتقل اليها من الولايات المتحدة الامريكية .

وقد نشبت بؤرة وبائية لهذا المرض بنواكشوط عام 1975 بعد التعرض للاجهاد وتغيير فى برنامج التغذية لقطعان من دجاج اللحم كانت السبب فى القضاء على 12 الف طير خلال ثلاثة اسابيع (شهر ابريل) كما ان هذا المرض كان قد ظهر فى كيهيدى سنة 1976 ، اما روصو فظهر فيها سنة 1974 .

والجدير بالذكر انه لا توجد معلومات عن حساسية الدواجن المحلية لهذا المرض الا انه من المعتقد انه حامل للعدوى .

اما الدجاج الهجين بين السلالات المحلية والاوروبية فيبدى نفس حساسية هذه الاخيرة ولايزال هذا المرض حتى الان يتسبب فى بعض الخسائر .

وقد اجريت دراسة سنة 1988 تهدف الى الكشف عن الاجسام المضادة الخاصة بهذا المرض وداء النيوكاسل وداء السالمونيلا فى ثلاث ولايات : كيد يماغا - الحوض الغربى - اترارزه .

وقد تبين من خلال هذه الدراسة ان هذه الامراض منتشرة فى الولايات المذكورة وخاصة مرض النيوكاسل.

الامراض المتوطنة والتى ظهرت حديثا :

يمكن القول ان اهم هذه الامراض مرضان هما الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البلورى اللذان عادا للظهور فى السنوات الاخيرة بعد ان تم القضاء عليهما بفضل التحصينات الدورية التى كانت تنظم ضدهما .

1- الطاعون البقرى : (بود ميعة ، اتريريد) Bovine

مرض فيروسى وبائي حاد شديد السريان ، فتاك ، يصيب بشكل رئيسى الابقار والمجترات البرية ، يتميز بالتهاب رشحى نزفى تاكلات فى الاغشية المخاطية وخاصة مخاطية الجهاز الهضمى ، يترافق باسهال شديد جدا ، قد تصل نسبة الاصابة 100٪ بين الابقار غير المحصنة وقد تزيد نسبة النفوق على 90٪ وتتم مكافحته بتحصين الحيوانات بشكل منتظم

وقد اصبح هذا المرض يشكل خطرا اثر ظهوره مجددا فى الدول التى كانت قد اعلنت

عن القضاء عليه فيها وتعود اهمية ظهوره الى المبادلات التجارية الدولية وانتاج اللحوم من الابقار بشكل مكثف .

وكان قد تم القضاء على هذا المرض فى موريتانيا وذلك بفضل التحصينات السنوية والتدخلات السريعة فى البؤر النادرة منه ، الا ان هناك عاملين تدخلا فى اعادة ظهوره من جديد :

1- اختفاء الحالات السريرية لهذا المرض جعل المعنيين يهملون او يتجنبون التحصين ضده .

2- عامل الجفاف الذى يؤدى الى هجرة قطعان الابقار طلبا للماء والمرعى وتجاوزها الحدود الموريتانية مما يؤدى الى احتكاكها بالحيوانات المصابة بالدول المجاورة (وخاصة مالى) وعودتها بالعدوى .

وكانت اول بؤرة تظهر لهذا المرض فى بداية 1984 قرب الحدود المالية وقد تم تأكيد تشخيصه مختبريا بالمركز الوطنى للبحوث البيطرية ، ومنذ ذلك التاريخ لاتزال تظهر حالات من هذا المرض

ثانيا : مرض ذات الجنب والرئة المعدى فى الابقار (غرجة ، بوقليب) :

(Pleuropneumonie Contagieuse)

وقد عاد للظهور فى السنوات الاخيرة وحتى فى هذه السنة 1993 وهو مرض معدى يصيب الابقار يتميز بتسمم دموى جرثومى والالتهاب الرئوى وفى العجول يتميز بالتهاب المفاصل تسببه مكوبلازما ميكوندس النوع البقرى . وهو من الامراض المتوطنة تسببه مكوابلازما ميكويدس النوم البقرى Mycoplasma Mycoides S.S.Bovine وهو من الامراض المتوطنة الهامة فى موريتانيا ، وقد بلغت نسبة النفوق به 100٪ سنة 1979 ويلقح عنه وعن الطاعون البقرى بلقاح مزدوج Bissec

الامراض الوافدة :

نظرا لانعدام المحاجر البيطرية فى البلاد وعدم المراقبة الجادة لامراض الثروة الحيوانية ، فانه يصعب تحديد متى وكيف انتقلت بعض الامراض التى لم تكن معروفة من قبل فى البلاد وان كانت الامراض التى تصنف على انها وافدة يعزى انتقالها من الدول المجاورة

واهم هذه الامراض حتى الان مرضان هما : حمى وادى الرفت ، ومرض الجلد المتكتل فى الابقار . وتوجد مجموعة من الامراض الاخرى التى كشف عنها محليا ولايعرف ما اذا كانت موجودة بالبلاد اصلا وغير مشخصة ام انها وافدة .

1- مرض حمى وادى الرفت Fievre de la vallee du Rift :

مرض فيروسى حاد معدي يتنقل بالحشرات يصيب الاغنام والماعز والابقار والابل والجواميس والانسان ويتميز فى الحيوانات بارتفاع الحرارة واضطرابات هضمية والتهاب نكروزى فى الكبد وسيلانات أنفية مخاطية قيحية واجهاض الحوامل .

لقد ظل هذا المرض غامضا حتى سنة 1984 حيث اجرى مسح للكشف عنه محليا، فوجد ان نسبة انتشاره كانت لابأس بها فى منطقتى سيلبابى وخاصة عند الماعز 15.8٪

وبالعكس كانت النسبة قليلة جدا فى منطقة نواكشوط وروصو عند المجترات الصغيرة 1.9٪.

وتشير الفحوص المحلية فى ولايتى كوركول وفيديماغا الى انتشار واسع لهذا المرض فى صفوف المواطنين هنالك 12.7٪ بكيهيدى و 25.5٪ بسيلبابى (التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية 1984) .

اما فى سنة 1987 فقد ظهر هذا المرض سريريا فى منطقة حوض النهر السينغالى حيث ادى الى اجهاضات عديدة ونسبة نفوق كانت مرتفعة خاصة فى المجترات الصغيرة والعجول ، ومن المعتقد ان هذه البؤرة كانت امتدادا لبؤر هذا المرض فى السينغال .

وفى يونيو 1998 انعقد مؤتمر بباماكو (عاصمة مالى) بخصوص هذا المرض، منظم من طرف المنظمة العالمية للاغذية والزراعة FAO ومنظمة الصحة العالمية WHO وبمشاركة دول المنطقة الساحلية وممثلين عن معهد التربية والطب البيطرى فى الدول المدارية ومعهد باستور لدراسة حمى وادى الرفت بمنطقة حوض نهر السينغال ، وقد ركز المؤتمر في توصياته على النقاط التالية :

- وجود تغيرات بيئية جديدة (السدود - الزراعة المروية فى منطقة حوض النهر اصبح يهيىء الظروف الملائمة لتكاثر الحشرات الناقلة لفيروس هذا المرض .

- وجود بؤر كامنة لفيروس حمى وادى الرفت فى جنوب موريتانيا (سيلبابي - كيفة - لعيون) يمكن ان تظهر فى اى وقت اذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك .

وبعد ذلك ظل المركز الوطنى للبحوث البيطرية ينظم حملات مسح للمناطق التى ذكرت فيها البؤر وغيرها لمعرفه مدى انتشار فيروس المرض ، ففى سنة 1989 اجريت دراسة تبين من خلالها ان نسبة انتشار مرض حمى وادى الرفت فى المجترات الصغيرة كانت ، فى العيون 17.9٪ ، فى كيهيدى 17.09٪ وفى سوق ومسلخ نواشكوط 10.26٪ وفى عدل بيفرو 19.2٪ وفى المجترات الصغيرة المرباة تربية عائلية بنواكشوط 7.11٪ وذلك من مجموع الحيوانات التى اخذت منها العينات والتى كانت 301 راسا فى العيون و 158 راسا بكيهيدى و 198 راسا فى عدل بكرو و 156 فى سوق ومسلخ نواكشوط ومن الحيوانات المرباة تربية عائلية بنواكشوط 450 راسا .(التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية 1989) .

وكانت اخر دراسة تجرى حول هذا المرض سنة 1990 باستعمال اختبار اليزا E.L.I.Z.A وذلك على المجترات الصغيرة وفى نهاية موسم الامطار وفى مختلف نقاط البلاد وكانت النتائج كالتالى :

العمر	منطقة النهر	الحالات الموجبة٪	جنوب البلاد	الحالات الموجبة٪
بدون التقيد بالعمر	7820.7	٪35	8.5	62.5
اربع سنوات	32.7	٪21.9	23/6	٪26.1
ثلاث سنوات	36.8	٪22.2	47/5	٪10.6
سنتان	26.1	٪3.8	29/2	٪5.1
اقل من سنة	44.0	٪-	56/0	٪-

المصدر :(التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية 1991)

* ان هذه النتائج تؤكد نتائج 1989 وتشير فى نفس الوقت بان الفيروس لم يتنقل خلال سنة 1990 .

ويشار الى ان هذا المرض ظهر سنة 1992 فى منطقة سيلبابى فى صفوف المواطنين هناك حيث شخص اولا على انه مالاريا .

والجدير بالذكر انه لايجرى اى تلقيح ضد هذا المرض رغم ظهور نتائج جيدة لتأثير اللقاحات البيطرية التى جربت على حيوانات البلاد .

2- مرض الجلد المتكتل فى الابقار Maladie Nodulaire Des Bouvins (Lympy Skin Disease)

لقد ظهرت اول بؤرة حقيقية لهذا المرض سنة 1988 فى منطقة كرمسين بولاية اترارزة، حيث اصيبت الابقار هناك بمرض جديد على المنمين تميز بتطور عقيدات جلدية اورام فى القوائم واضطرابات تنفسية وبعض حالات النفوق . وقد اتسعت هذه البؤرة خلال نفس السنة لتصيب كافة قطعان الابقار بين روصو، والكيلومتر 80 (بنسبة نفوق 15-10٪) وقد عزل الفيروس المسبب بالمركز الوطنى للبحوث البيطرية (عترة فى 10) (SoucheF10) نفس السنه ، ويعتقد انه انتقل للبلاد من السينغال فى نفس السنة ويشار الى انه ظهر 1987 فى مقاطعة العيون وانه ربما يكون قد انتقل اليها من دولة مالى المجاورة .

نبذة عن المرض :

هو مرض فيروسى معد يصيب الابقار ، يتميز بارتفاع الحرارة وتشكل عقد نوعية مختلفة الحجم تظهر على الجلد وبعض المناطق الاخرى كمخاطية الجهاز الهضمى والتنفسى، مع تورم فى احدى القوائم او اكثر وتضخم العقد البلغمية السطحية . ان هذا المرض مقتصر على افريقيا ويظهر حادا او تحت حاد او بدون اعراض ، يسببه فيروس Virus Neeth-ling ينتمى لمجموعة فيروسات الجدرى ويرتبط مصليا مع فيروس جدرى الاغنام ، يرتبط ظهور هذا المرض بنزول كميات كبيرة من الامطار وهو ينتقل بالتماس المباشر، إلا ان انتقاله عبر الحشرات اكثر اهمية منه عبر التماس .

تلعب الاغنام دور المستودع الطبيعى للفيروس بينما الابقار هى العوائل الطبيعية للفيروس وتكون الاصابة اكثر تطورا عند العجول .

ان العترات المختلفة المعزولة فى افريقيا من هذا الفيروس قريبة من بعضها البعض، ومن الملاحظ ان 50٪ من الابقار تصبح مقاومة طبيعيا لهذا المرض حيث يتبع الاحتكاك

بالفيروس مستوى من المناعة يستمر لعدة سنوات ، وتكتسب العجول مناعة من السرسوبي لمدة سته اشهر .

يمكن التحصين ضد هذا المرض اما بلقاح مضعف (لقاح مصنوع بكينيا) او يحصن ضده بفيروس جدرى الاغنام . ومازال لم ينظم ضده اى تلقيح فى البلاد حتى الان[1] .

- يشار الى وجود مجموعة اخرى من الامراض التى يحتمل ان تكون قد انتقلت الى البلاد ومن اهمها :

- مرض التهاب الانف والرغاملى المعدى Rhinotracheite Infectieuse (I.B.R) عباره عن مرض فيروسى يتميز باعراض تنفسية واجهاضات واصابات عينية فى كثير من الاحيان ، قد يؤدى الى اعراض عصبية عند العجول. يسببه فيروس من مجموعة القوباء وقد يصنف هذا المرض مع اصابة تناسلية اخرى بنفس الفيروس عند الابقار كمرض واحد وتدعى هذه الاصابة بالتهاب المهبل البثرى المعدى فى الابقار .

يبدو ان هذا المرض يوجد بالبلاد على شكل اصابة كامنة حيث عثر عليه محليا وتبين ان 44٪ من ابقار مزرعة امبوريا كانت حاملة لفيروس هذا المرض وهذا دليل على انتقاله للبلاد[2] .

كما تم الكشف عن الاجسام المضادة لفيروس بارا انفلونزا عند 33٪ من ابقار المزرعة[3] كما تم الكشف عن هذا المرض ايضا عند المجترات الصغيرة (التقرير السنوى 1985) .

- الاكثيما المعدية Ecthyma Contagieuse :

عثر على هذا المرض سنة 1991 فى اغنام بضواحى مقاطعة الاك بعد ان اشتبهت العناصر البيطرية هناك انه طاعون مجترات صغيره ، الا انه للاسف لم يتم عزل الفيروس مخبرياً (التقرير السنوى 1991) .

---

(1) التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية ، 1989.
(2) التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية، 1984 ص 5.
(3) (نفس المصدر السابق)

– حمى القرم الكونكو النزفية Fievre Hemmorragique De Congo-Crimee :

بالرغم من ان هذا المرض ليس ذا خطورة على الثروة الحيوانية، الا ان ظهوره فى صفوف المواطنين اثار اهتمام السلطات البيطرية اكثر من غيرها، حيث تم القيام بمجموعة من الابحاث حول مدى انتشار هذا المرض فى الحيوانات التى تلعب دور مخزن العدوى به ، حيث ينقله القرد اليها وتأتى اهمية هذا المرض فى خطورته على الانسان حيث يسبب له حمى ونزفاً شديدا قد ينتهى بالوفاة . يسببه فيروس ينتمى لمجموعة فيروسات البونيا، وقد ظهر لاول مرة فى شخص بسيلبابى 1984 كان على اختلاط مع قطيع من الابل ، حيث تم اثر ذلك عزل 11 عترة لفيروس هذا المرض من خلال قراد هيالوما مارجيناتوم روفيبس Marginatun Rufipes Hya : :

وعترة واحدة من خلال قراد هيالوما ترينكاتوم Hya. Trucatum

وهذا مايؤكد وجود المرض في موريتانيا وقد اظهرت نتائج الاختبارات منطقة استيطان كبيرة لهذا المرض تمتد على طول النهر السينغالى . ويبدو ان الماعز اكثر استعدادا لنقل هذا الفيروس من الاغنام (روصو 62.3٪) مقابل 20٪ ، سيلبابى 30.1٪ مقابل 9.6٪ وبالعكس نلاحظ ان النسبة كانت ضعيفة فى معظم انواع القراد المجموعة من نواكشوط والتى هى من نوع هيالوما دروميدارى Hya Dromedari .

اما الاشخاص فتظهر لديهم اثاراً مصلية قليلة (5.5٪ فى كيهيدى 1.7٪ فى سسيلبابى)[1] .

وبعد ذلك استمرت الابحاث حول هذا المرض فشملت الدراسة مناطق اكثر :سسيلبابى، نواكشوط ، كيفة ، لعيون ، تجفة ، فتم فى سيلبابى عزل 9 عترات من قراد هيالوما مارجيناتوم روفيبس ، وفى كيفة عزلت 3 عترات من نفس نوع القراد ، وعزلت عترة واحده من هيالوما امبلتاتوم Hya impetatum ولم تعزل اى عترة من المناطق الاخرى (المركز الوطنى للبحوث البيطرية) .

---

(1) التقرير السنوى للمركز الوطنى للبحوث البيطرية ، 1984 .

الاثر الاقتصادى للامراض الجديدة والمتوطنة التى انتشرت حديثا :

يصعب تحديد هذا الاثر وذلك بسبب عدم وجود احصائيات عن نسبة الاصابة والنفوق فى الحيوانات التى يظهر فيها هذا النوع من الامراض حيث جرت العادة بتسجيل هذه المعلومات فقط بالنسبة للامراض الشائعة . ولم نستطع العثور الا على الخسائر التى نجمت عن مرض الجلد المتكتل حيث يشير الى انه حدثت 49 بؤرة لهذا المرض سنة 1988 ادت الى اصابة 1431 راسا من الابقار ونفوق 19 راسا منها ، وانه فى سنة 1989 ظهرت اربع بؤر ادت الى اصابة 27 راسا ونفوق 12 راسا منها ، اما فى سنة 1990 فيشار الى حدوث بؤرة واحدة بهذا المرض دون ذكر الخسائر الناجمة عنها .

تشريعات وقوانين حماية الثروة الحيوانية :

هناك عدة تشريعات كانت قد صدرت لحماية الثروة الحيوانية للبلاد وشملت مجموعة من القوانين نوجزها فيما يلى :

1- قانون رقم 69130 صادر سنة 1969 حول اجراءات الصحة الحيوانية الواجب اتباعها عند ظهور الامراض الوبائية كا لطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البلورى .

2- قانون رقم 69132 صادر سنة 1969 خاص بتعويض اصحاب الماشية المصابة بالطاعون البقرى فى المناطق التى يظهر بها هذا المرض .

3- قانون صادر عام 1981 خاص بتنظيم الادارة المركزية للثروة الحيوانية وتحديد مسئوليات وزارة التنمية الريفية التى تتبعها الثروة الحيوانية .

4- قانون صادر فى عام 1981 خاص بتصدير المواشى واللحوم .

5- قانون رقم 18029 خاص بتأسيس الشركة الموريتانية لتربية الحيوان وتسويق الماشية

6- اتفاقية موريتانيا والسينغال الموقعة سنة 1981 حول حماية الصحة الحيوانية تهدف لتنسيق حملات التحصين ضد الامراض وتنسيق هجرة الحيوانات وترحالها عبر الحدود.

المحاجر البيطرية : لاتوجد محاجر بيطرية بمفهومها الصحيح وانما توجد فقط

بعض المراكز البيطرية التي تقع على الحدود مع مالى والسنغال تقوم بمهمة نقاط المراقبة الا انها ليست مهمة من حيث حماية الصحة الحيوانية نظرا لضعف مراقبتها ومحدوديتها .

الاثار الصحية على الانسان وصحة البيئة للامراض الوافدة والتى انتشرت حديثا :

لاشك ان الاثار الصحية لهذه الامراض على الانسان والبيئة تكتسب اهمية كبيرة مما يستدعى دراستها وتحديد السبل الكفيلة بالحد منها الا انّه وللاسف لاتوجد لدى الدوائر المعنية اية معلومات ولا احصائيات حول هذه الاثار . فمن المعلوم ان هناك اكثر من مائتى مرض مشترك بين الانسان والحيوان ، الا ان هذه الامراض فى بلادنا لا تدرس من هذه الناحية اذ يقتصر عادة دور وزارة الصحة على علاجها ومحاولة الحد منها دون الرجوع الى التنسيق مع وزارة التنمية الريفية والبيئة للتحكم فيها من خلال مكافحتها فى الحيوانات التى تعتبر مصدر العدوى .

وان اهم الامراض الوافدة حتى الان هي مرض حمى وادى الرفت فبالرغم من ظهوره فى صفوف البشر فى منطقة النهر فاننا لم نتمكن من الحصول على الاثار الصحية من عدد اصابات ووفيات لدى وزارة الصحة الناجمة عنه . ونرى ان ظهور هذا المرض سوف يؤدى الى انتشار واسع لفيروسه فى انواع الحشرات الناقلة له وذلك لانتقاله عبر الاطوار وبالتالى فكلما تكاثرت الحشرات اتسعت دائرة هذا المرض خاصة فى الظروف البيئية الحالية التى تمتاز بزيادة المساحات المروية فى منطقة النهر وزيادة معدلات الامطار الامر الذى يؤدى الى زيادة فرص تكاثر هذه الحشرات .

اما اهم الامراض المتوطنة والتى ظهرت حديثا فهو الطاعون البقرى الذى بدأ يستعيد هجماته ضد قطعان الابقار فى البلاد ورغم عدم انتقال عدواه للانسان، فانه سينعكس اثرها البيئى فى تلوث التربة والمياه بفيروسه مما يزيد نسبة الاصابة به فى الابقار والمجترات البرية وبالتالى القضاء على بقايا هذه الاخيرة

الخلاصة:

تمتلك موريتانيا ثروة حيوانية هامة ظلت تلعب الدور الرئيسي فى مساهمة القطاع الريفى فى الدخل القومى وتغطى احتياجات المواطنين من اللحوم خاصة ، وتحقق فائضا قابلا للتصدير وذلك رغم تقلص حجمها الحاد الناتج عن موجات الجفاف التي تعرضت لها

مع بداية السبعينات وتكاد هذه الثروة تستمد بنيتها الان نتيجة تحسن معدلات الامطار فى السنوات الاخيرة وتقدر اعدادها سنة 1991 بحوالى 3068 من الابقار والابل والمجترات الصغيرة ، وتتوزع هذه الثروة على مختلف مناطق البلاد، الا انها اكثر كثافة فى المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية ، حيث تكثر مصادر المياه والمراعى ، وقد تتجاوز الحدود الى بعض الدول المجاورة خاصة عند تأخر سقوط الامطار .

ولايزال انتاج هذه الثروة يستغل بالطرق التقليدية وان كانت هناك بعض المحاولات لادخال عنصر الحداثة فى هذا الاستغلال .

وتعتبر موريتانيا احدى اكبر الدول التقليدية المصدرة للحيوانات الحية خاصة نحو دول افريقيا الغربية الساحلية ، السينغال ، ساحل العاج ، ليبريا ، سيراليون كما تصدر لبعض الدول العربية (الجزائر ، المغرب ، ليبيا ، السعودية) وتعتبر السينغال اهم الدول المستوردة للحيوانات الحية من موريتانيا . وتشير تقديرات 1991 الى ان اجمالى صادرات الحيوانات الحية كان 549 الف راس .

وقد اقيمت بعض المحاولات لتصدير اللحوم الحمراء من طرف القطاع العام وحتى من طرف القطاع الخاص ، الا انها فشلت نتيجة عدة عوامل اهمها ارتفاع اجرة الشحن وعدم القدرة على المنافسة .

اما من ناحية الاستيراد فان واردات الحيوانات الحية عديمة الاهمية وتوجد بعض واردات اللحوم الحمراء من فرنسا ولكنها تقتصر على الفرنسيين العاملين بالبلاد ، وتتمثل اهم واردات المنتجات الحيوانية فى الالبان ومشتقاتها خاصة من هولندا وفرنسا والمانيا ، ويقدر حجم هذه الواردات بحوالى 151910 طنا عام 1990 .

وما زال هذا القطاع يعانى عدة مشاكل يرجع الاثر الاساسى فيها للظروف الطبيعية الا ان بعضها الاخر يرجع لعدم كفاية العناية الصحية والرقابة البيطرية الناتجين عن النقص الحاد فى الاطر البيطرية

ولعل هذه العوامل مع انعدام الحجر البيطرى تشكل خطرا يهدد الثروة الحيوانية ويجعل من المستحيل السيطرة على الامراض المتوطنة والحيلولة دون دخول امراض جديدة فى البلاد .

ومما يثير القلق ظهور مرضين متوطنين هما الطاعون البقرى والالتهاب الرئوى البلورى بعد ان تم القضاء عليهما منذ عدة سنوات ، ويعتقد انهما دخلا البلاد عبر الدول المجاورة (وخاصة مالى).

اما الامراض الوافدة فاهمها حمى وادى الرفت التى ظهرت وسريرياً سنة 1987 ومرض الجلد العقدى فى الابقار الذى ظهر 1988 فى منطقة النهر وهناك امراض اخرى توجد بشكل بؤر كامنة لايعرف ما اذا كانت جديدة ام قديمة غير مشخصة .

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر العربية :

- علم الاوبئة والامراض المعدية - ج :2 ، منشورات جامعة البعث كلية الطب البيطري - الدكتور/عبدالله د. عبدالله المنلا .

- منشورات جامعة البعث ، كلية الطب البيطري ، سوريا . 90-91 .

- الصحة العامة : د. عبدالرزاق السمير / منشورات جامعة البعث كلية الطب البيطري بسوريا 1981-1982 .

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية لاقامة مشروع مزارع رعوية تعاونية لانتاج اللحوم من الاغنام بالجمهورية الاسلامية الموريتانية - الخرطوم 1985 .

- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، امكانيات انتاج اللقاحات البيطري الهامة في الجمهورية الاسلامية الموريتانية ، 1990 .

- حمى وادى الرفت بمنطقة حوض نهر السنغال - 1993 .

الدكتور / محمد المختار ولد محمد مولود : إدارة تمية الموارد الزراعية والرعوية . وزارة التنمية الريفية والبيئية .

- DEVELOPPEMENT RURAL EN CHIFFRES - 1992
- MALADIE DE GUMBARO EN MAURITANIE - DR. OUMAR BA
- ET G. CHAMOISEAU
- BILAN DES ACTIVITES DU SERVICE DE VIROLOGIE-JUIN 1989(CNERV)
- LES RAPPORTS ANINUELS DU (CNERV): 1984,85,87,88, 90,91.

كلمات الافتتاح

كلمة معالي وزير الفلاحة
لندوة انتشار الأمراض الوبائية النا تجة عن
التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة مندوبي الدول العربية

حضرات السيدات والسادة

باسم السيد عبدالعزيز مزيان وزير الفلاحة والاصلاح الزراعي ، يشرفني ويسعدني أن أفتتح ندوتكم هذه ، والتي اخترتم التدارس في جلساتها ، موضوعاً يكتسي أهمية قصوى نظراً لتشعب عناصره وثقل ماينجز ويقرر بصدده على الصعيد الاقتصادي في منظور المبادلات التجارية الخارجية .

وأود في البداية أن أوجه عبارات الشكر للمنظمة العربية للتنمية الزراعية على إختيارها للمملكة المغربية لعقد هذه الندوة ، ولإتاحة الفرصة لنا للإلتقاء بالأشقاء العرب ، والموكول لهم السهر على تنمية الثروات الحيوانية وحمايتها من الجوائح والأوبئة ، ولهم جميعاً ، أتوجه بالترحيب متمنياً لهم مقاماً طيباً ببلدهم الثاني .. وباسمهم جميعاً أخص بالشكر المنظمة العربية للتنمية الزراعية لتنظيمها لهذا اللقاء الهام .

حضرات السيدات والسادة،

إن تخصيص هذه الندوة لموضوع انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها إن كان يؤكد مدى الاهتمام الذي توليه المنظمة لكل مامن شأنه أن يساهم في الحفاظ على ثروتنا الحيوانية وفي تنميتها باعتبارها إحدى ركائز الاقتصاد الزراعي وعنصراً مهماً من العناصر الضرورية لتحقيق الأمن الغذائي ، فانه يكرس كذلك أهمية الامكانات التي يتوفر عليها الوطن العربي في هذا المجال . كما يبرز المكانة التي تتبوها المبادلات الدولية في الثروة الحيوانية ومنتجاتها والتي تزداد أهمية سنة بعد أخرى نتيجة انفتاح الأسواق العربية فيما بينها وكذلك تحرير التجارة الخارجية على وجه عام . غير أن هذا النوع من التجارة بالرغم من أهميته وضرورته لسد الفجوة الغذائية من بعض المنتوجات الحيوانية أو لتصريف الفائض من هذه المنتوجات ينبغي التعامل معه بكثير من الحذر واليقظة مراعاة للتوازن اللازم ضبطه بين ضرورة الحفاظ على الثروات الحيوانية من

حيث صحة القطيع من جهة ، والغض عن الولوج الى سن مقاييس حمائية لاترتكز على معطيات علمية مضبوطة من جهة أخرى . وهنا تكمن صعوبة معالجة الموضوع ، فى ظرف نستهدف فيه فتح الأسواق على مقاييس ومعايير موضوعية صرفة .

وبالنسبة للوقاية الصحية ، والحيلولة دون تفشى الأمراض على إختلاف مصادرها وكيفية انتشارها ، فلقد بلغت الأبحاث والتقنيات ماجعلنا نتوفر لا على وسائل الوقاية والعلاج فحسب ، ولكن على أنماط علمية مضبوطة لسن برامج المراقبة الابدميولوجية ووضع وسائل التحكم الفعالة لمواجهة المواقف الناجمة عن الأمراض الحيوانية . وإن الوطن العربى والحمد لله ، قطع فى هذا الميدان أشواطاً بعيدة ، كسب خلالها التقنيات وأصبح يتوفر على إمكانات على مستوى متطلبات العصر من هياكل بيطرية ملائمة ، ومخابر التصنيع والمراقبة البيولوجية .

غير أنه ، ومهما بلغت لدينا التقنيات من مستوى ، فان العالم التكنولوجى يسير على وثيرة ، تتجدد فيها الأنماط والأعراف باستمرار وبسرعة فائقة ، تستلزم منا المثابرة الدائمة إذا نحن أردنا مسايرة التطورات الحاصلة والمشاركة الفعلية ، كل حسب طاقاته ، فى المبادلات التجارية الخارجية . ولعل التحدى الذى نواجهه مزدوج البنية ، إعتباراً أن معظم الدول العربية مطالبة باستدراك التباين التكنولوجى بالمقارنة مع الدول النامية وفى نفس الوقت استيعاب كل ما استجد فى الميدان وتم إعتماده على صعيد الأسواق العالمية .

حضرات السيدات والسادة ،

إذا كان موضوع المراقبة الصحية ، السالف ذكره ، ينال إهتمامنا بالقدر الأوفر ، لكونه الركيزة الأساسية لوضع الهياكل الضرورية للتحكم الجذرى فى الأوبئة والأمراض الحيوانية ، فانكم ولاشك ستتطرقون الى دراسة جوانبه وستكون تدخلات الأخصائيين منطلقاً لتقييم ماتم انجازه والتفرغ الى التعريف بالوسائل المعتمدة بالدول العربية الشقيقة.

غير أننى أود أن ألفت الانتباه الى حتمية تثبيت المواقف تجاه مايجرى على صعيد ضبط المقاييس الصحية التى ستصبح المرجع اللازم تطبيقه على صعيد المبادلات التجارية الدولية. وتعلمون كذلك ان الارادة المعبر عنها لتمكين انسياب المواد الحيوانية ستسفر عن رفع الحواجز الحمائية بمافى ذلك تحديد الحصص وتسليم الرخص الادارية ، وحصرها على شكل رسوم جمركية او اثمنة مرجعية قابلة للتفكيك التدريجى ، وذلك نظرا لشفافيتها .. وتعلمون كذلك ان الدول الاقل تطورا غير مطالبة بعملية التفكيك ، فى حين تمتاز الدول السائرة فى طريق النمو باعتماد تفكيك يبلغ مستواه ثلثى ماهى مطالبة به الدول النامية

وعلى امتداد عشر سنوات بدلا من الست سنوات . وعليه ، ورغم هذا الامتياز من حيث حجم التفكيك ومدة سريانه ، فان سباقا ضد الساعة قد انطلق .

وعلينا ان نسخر ماتوفر لدينا من طاقات حتى نكسب الرهان ونكون فى مستوى الاحداث .

وانه من قبيل الجلى الواضح ، ان كل مانحن مطالبون بتحقيقه لن يتأتى الا فى سياق التعاون التقنى ونقل التكنولوجيا ، وضم الجهود فى صيغة تكاملية ، لا على صعيد عمليات التشخيص والكشف والوقاية والعلاج فحسب ، ولكن كذلك وضع تطبيق البرامج على متسع يضمن السيطرة على الأوبئة بمنظور جهوى يأخذ بعين الاعتبار الرقعة الإبدميولوجية .

غير أن أخطار انتشار الامراض المعدية الناتجة عن المبادلات التجارية ، يجب أن يتم حصرها انطلاقاً من المعطيات العلمية المعترف بها ، دون أن نركن الى إتخاذ تدابير قصوى سواء تعلق الأمر بتعليل المواقف الحمائية المحصنة أو باعتماد مستوى الصفر لتقييم الأخطار المحتملة ... وفى كلتا الحالتين سنكون قد استبدلنا الحواجز الإدارية بحواجز شبه علمية نتيجتها تقليص حجم المبادلات . والأخطر من ذلك تكريس انسياب المنتجات الحيوانية فى إتجاه واحد ، إتجاه " شمال جنوب " ، مع العلم أن المتجه " جنوب جنوب " وإن ضل أمراً وارداً تقنياً فله من المعوقات المختلفة ما سيجعله ضيق الحجم تارة ومستحيل الانجاز تارة أخرى .

ولعل المشاركة الفعالة لكل الدول العربية فى صنع القرار على مستوى إنجاز المقاييس والتصديق عليها فى متناولنا نظراً لكون " الكاط " اعترف بالمكتب العالمى للجوائح ، كمؤسسة لها وحدها الصلاحية لبناء المقاييس وطرق المعاملة العلمية ، على أسس معترف بها لاتدعو للجدل أو التأويل ، فى كل الميادين المتعلقة بالصحة الحيوانية . وبحكم طبيعة هذه المؤسسة والكفاءات المتوفرة لديها ونظراً للطريقة المعتمدة من طرف لجنتها المتخصصة فانه أصبح من مسؤوليتنا أن نأخذ المبادرة ، بالعمل الدؤوب ، ضمن كل هذه المحافل ، والتنسيق لمواقفنا ، حتى نضمن إدماج اقتصادنا فى سوق عالمية أكثر تحرراً .

ومن هذا المنطلق ، فان العروض المقترح القاؤها أمامكم ستتطرق الى مواضيع حيوية، بطابعها العلمى وإنعكاساتها على انسياب المواد الحيوانية فى نطاق المبادلات التجارية .

وإذ أجدد لكم الترحيب ، أتمنى لكم كامل التوفيق فى أعمالكم . وفقنا الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

كلمة معالى الدكتور يحيي بكور
المدير العام فى الجلسة الافتتاحية
ألقاها نيابة عنه الدكتور عبدالحميد عثمان أبشر
مدير إدارة الانتاج الحيوانى بالمنظمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

معالى المهندس عبدالعزيز مزيان وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بالمملكة المغربية

السادة المشاركون فى الندوة

الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

يسعدنى ويشرفنى أن أحييكم جميعاً أجمل تحية ونحن نلتقى فى ربوع المملكة المغربية المضيافة ، وأشكركم على حضوركم ، ومشاركتكم لنا إفتتاح هذه الندوة الرائدة التى تعقد تحت رعاية معالى وزير الفلاحة وفى ضيافة المملكة المغربية ، ذلك القطر الشقيق الذى مافتأ يقدم المبادرة تلو المبادرة لرفع شأن الأمة العربية ويطيب لى بهذه المناسبة أن أتقدم لجلالة الملك المفدى ولمعالى وزير الفلاحة بإسمى شخصياً وبإسم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأخلص عبارات الشكر والعرفان على تفضلكم برعاية هذه الندوة وانابتكم الاستاذ الدكتور عبدالعظيم الحافى للمشاركة فى إفتتاح أعمالها بالرغم من عظم مسؤولياتكم . كما يشرفنى أن أرحب بالاخوة المشاركين من الدول العربية متمنياً لهم طيب الاقامة فى بلدهم الثانى المملكة المغربية ، كما أرحب بالمشاركين من المغرب الشقيق والضيوف الكرام

أيها السادة ،

تأتى هذه الندوة والتى تتناول موضوع انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها استكمالاً للجهود التى تبذلها المنظمة العربية للتنمية الزراعية فى سبيل تطوير الثروة الحيوانية فى الوطن العربى .

أيها الاخوة والاخوات ،

لاشك أنكم تدركون ان الوطن العربى يعانى منذ مطلع السبعينات من فجوة غذائية ظلت تتفاقم عاماً بعد عام وصارت قضية الأمن الغذائى العربى تأتى فى أولويات الدول العربية ، ومن الحقائق المؤسفة أن الوطن العربى يعانى من عجز دائم فى كافة مجموعات الغذاء الرئيسية باستثناء مجموعتى الاسماك والفاكهة . لقد بلغت قيمة الفجوة الغذائية للوطن العربى عام 1990 حوالى 13.25 مليار دولار أى مايعادل نحو 586٪ من قيمة نظيرتها السنوية خلال الفترة 1972/1970 . وتمثل الفجوة الغذائية للمنتجات الحيوانية نحو 3.8 مليار دولار فى العام (1990) .

لقد زاد الطلب على المنتجات الحيوانية بنسب تفوق كثيراً الانتاج المحلى ، ولم يكن هذا الموقف المؤسف مصادفة بل نتيجة تراكم عوامل وظروف عديدة ساهمت فى إنخفاض انتاجية الثروة الحيوانية .

أيها السادة ،

يزخر الوطن العربى بثروة حيوانية كبيرة تقدر بنحو 43 مليون رأس من الأبقار والجاموس ونحو 196 مليون رأس من الأغنام والماعز ونحو 12 مليون رأس من الابل . ورغم هذا الكم الهائل فان كمية المنتجات الحيوانية لاتوازى الطلب عليها .

ولمقابلة هذا العجز في المنتجات الحيوانية فقد لجأت الدول العربية الى استيراد اعداد كبيرة من الحيوانات الحية وكميات ضخمة من المنتجات الحيوانية لسد الفجوة الغذائية ، وقد نجم عن هذا الاستيراد ظهور أمراض خطيرة تهدد الثروة الحيوانية وصحة المواطن العربى ، ويمثل انتشار الذبابة الحلزونية (اللولبية) فى شمال أفريقيا أسطع دليل على ذلك

أيها لأخوة والأخوات ،

إن منظمتكم العربية للتنمية الزراعية لتضع أمامكم الصورة الحقيقية والمشكلات الميدانية لواقع هذه المهددات الوافدة الى بلداننا مع توسع حجم تجارتنا الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها . وبعون الله ستكون دراساتكم ومداولاتكم هى الطريق القويم لمواجهتها ولرسم سياسة قومية متكاملة لدرء أخطارها والحد من انتشارها .

ويعتبر حجم الاشتراك فى هذا الاجتماع ومستواه على الصعيدين التخصصى

والرسمي تعبيراً صادقاً عن حيوية القضية التي تتناولونها بالدراسة وتتبادلون حولها الآراء والمقترحات وتتعرفون فيها على أبعادها الآنية ومخاطرها المستقبلية على مصادر الغذاء الذي يمثل الأولوية في عمل منظمتكم التي ظلت ولسنوات عديدة تعقد الندوات والمؤتمرات مبصرة بأهمية وضرورة الأمن الغذائي العربي وتعد الدراسات والمخططات التنفيذية للمشروعات التي ستحقق لأمتكم ماتنشده من عيش كريم واستقلال حقيقي إذا توفر لها الدعم الكافي خاصة وبعد أن أسندت اليها مهمة القيام بمهام فريق عمل الامن الغذائي العربي .

إن منظمتكم أيها الاخوة ترى في إجتماعكم هذا عملاً قومياً جليلاً لمد الجسور وإقامة الصلات الشخصية والمهنية للعلماء والمفكرين في مجالات تخصصاتهم ولشحذ هممهم وطاقاتهم لمواجهة مايهدد مسار التنمية والتطور في وطنهم الواحد - وإني لواثق من أن مناقشاتكم وبحوثكم ودراساتكم التي ستقدمونها في هذه الندوة ستسهم إسهاماً فاعلاً في بلورة مقترحات عملية وحلول ناجعة لمعالجة ما إجتمعتم من أجله .

ولايفوتني أخيراً أن أتوجه بالتحية الخالصة الى هذا البلد الكريم وسعيه المتواصل لانجاح العمل العربي المشترك ، كما أثمن ما أبدته المملكة الموقرة من تجاوب وترحيب لانجاح أعمال هذه الندوة التي شرفها معالي وزير الفلاحة برعايته الكريمة لهذا الملتقى العلمي الذي ضم مشاركين على مستوى المسؤولية الرسمية والخاصة وخبراء وعلماء من منظمات وهيئات دولية وممثلين من الأقطار العربية الشقيقة ، وأخص بالشكر المكتب الاقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية والمنظمة العالمية للأوبئة (OIE) لمشاركتهم في اعمال الندوة واتحاد المهندسين الزراعيين العرب لمشاركتهم في أعمال الندوة .

والله أسأل أن يكلل أعمال ندوتكم هذه بالنجاح والتوفيق وأن يسدد خطى الجميع الى مافيه خير الامة العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وعلى امتداد عشر سنوات بدلا من الست سنوات . وعليه ، ورغم هذا الامتياز من حيث حجم التفكيك ومدة سريانه ، فان سباقا ضد الساعة قد انطلق .

وعلينا ان نسخر ماتوفر لدينا من طاقات حتى نكسب الرهان ونكون فى مستوى الاحداث .

وانه من قبيل الجلى الواضح ، ان كل مانحن مطالبون بتحقيقه لن يتأتى الا فى سياق التعاون التقنى ونقل التكنولوجيا ، وضم الجهود فى صيغة تكاملية ، لا على صعيد عمليات التشخيص والكشف والوقاية والعلاج فحسب ، ولكن كذلك وضع تطبيق البرامج على متسع يضمن السيطرة على الأوبئة بمنظور جهوى يأخذ بعين الاعتبار الرقعة الإبدميولوجية .

غير أن أخطار انتشار الامراض المعدية الناتجة عن المبادلات التجارية ، يجب أن يتم حصرها انطلاقاً من المعطيات العلمية المعترف بها ، دون أن نركن الى إتخاذ تدابير قصوى سواء تعلق الأمر بتعليل المواقف الحمائية المحصنة أو باعتماد مستوى الصفر لتقييم الأخطار المحتملة ... وفى كلتا الحالتين سنكون قد استبدلنا الحواجز الإدارية بحواجز شبه علمية نتيجتها تقليص حجم المبادلات . والأخطر من ذلك تكريس انسياب المنتجات الحيوانية فى إتجاه واحد ، إتجاه " شمال جنوب " ، مع العلم أن المتجه " جنوب جنوب " وإن ضل أمراً وارداً تقنياً فله من المعوقات المختلفة ما سيجعله ضيق الحجم تارة ومستحيل الانجاز تارة أخرى .

ولعل المشاركة الفعالة لكل الدول العربية فى صنع القرار على مستوى إنجاز المقاييس والتصديق عليها فى متناولنا نظراً لكون " الكاط " اعترف بالمكتب العالمى للجوائح ، كمؤسسة لها وحدها الصلاحية لبناء المقاييس وطرق المعاملة العلمية ، على أسس معترف بها لاتدعو للجدل أو التأويل ، فى كل الميادين المتعلقة بالصحة الحيوانية . وبحكم طبيعة هذه المؤسسة والكفاءات المتوفرة لديها ونظراً للطريقة المعتمدة من طرف لجنتها المتخصصة فانه أصبح من مسؤوليتنا أن نأخذ المبادرة ، بالعمل الدؤوب ، ضمن كل هذه المحافل ، والتنسيق لمواقفنا ، حتى نضمن إدماج اقتصادنا فى سوق عالمية أكثر تحرراً .

ومن هذا المنطلق ، فان العروض المقترح القاؤها أمامكم ستتطرق الى مواضيع حيوية، بطابعها العلمى وإنعكاساتها على انسياب المواد الحيوانية فى نطاق المبادلات التجارية .

وإذ أجدد لكم الترحيب ، أتمنى لكم كامل التوفيق فى أعمالكم . وفقنا الله جميعاً والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

كلمة معالى الدكتور يحيي بكور
المدير العام فى الجلسة الافتتاحية
ألقاها نيابة عنه الدكتور عبدالحميد عثمان أبشر
مدير إدارة الانتاج الحيوانى بالمنظمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

معالى المهندس عبدالعزيز مزيان وزير الفلاحة والاصلاح الزراعى بالمملكة المغربية

السادة المشاركون فى الندوة

الضيوف الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدنى ويشرفنى أن أحييكم جميعاً أجمل تحية ونحن نلتقى فى ربوع المملكة المغربية المضيافة ، وأشكركم على حضوركم ، ومشاركتكم لنا إفتتاح هذه الندوة الرائدة التى تعقد تحت رعاية معالى وزير الفلاحة وفى ضيافة المملكة المغربية ، ذلك القطر الشقيق الذى مافتأ يقدم المبادرة تلو المبادرة لرفع شأن الأمة العربية ويطيب لى بهذه المناسبة أن أتقدم لجلالة الملك المفدى ولمعالى وزير الفلاحة بإسمى شخصياً وبإسم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بأخلص عبارات الشكر والعرفان على تفضلكم برعاية هذه الندوة وانابتكم الاستاذ الدكتور عبدالعظيم الحافى للمشاركة فى إفتتاح أعمالها بالرغم من عظم مسؤولياتكم . كما يشرفنى أن أرحب بالاخوة المشاركين من الدول العربية متمنياً لهم طيب الاقامة فى بلدهم الثانى المملكة المغربية ، كما أرحب بالمشاركين من المغرب الشقيق والضيوف الكرام

أيها السادة،

تأتى هذه الندوة والتى تتناول موضوع انتشار الامراض الوبائية الناتجة عن التجارة الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها استكمالاً للجهود التى تبذلها المنظمة العربية للتنمية الزراعية فى سبيل تطوير الثروة الحيوانية فى الوطن العربى .

أيها الاخوة والاخوات ،

لاشك أنكم تدركون ان الوطن العربى يعانى منذ مطلع السبعينات من فجوة غذائية ظلت تتفاقم عاماً بعد عام وصارت قضية الأمن الغذائى العربى تأتى فى أولويات الدول العربية ، ومن الحقائق المؤسفة أن الوطن العربى يعانى من عجز دائم فى كافة مجموعات الغذاء الرئيسية باستثناء مجموعتى الاسماك والفاكهة . لقد بلغت قيمة الفجوة الغذائية للوطن العربى عام 1990 حوالى 13.25 مليار دولار أى مايعادل نحو 586٪ من قيمة نظيرتها السنوية خلال الفترة 1972/1970 . وتمثل الفجوة الغذائية للمنتجات الحيوانية نحو 3.8 مليار دولار فى العام (1990) .

لقد زاد الطلب على المنتجات الحيوانية بنسب تفوق كثيراً الانتاج المحلى ، ولم يكن هذا الموقف المؤسف مصادفة بل نتيجة تراكم عوامل وظروف عديدة ساهمت فى إنخفاض انتاجية الثروة الحيوانية .

أيها السادة ،

يزخر الوطن العربى بثروة حيوانية كبيرة تقدر بنحو 43 مليون رأس من الأبقار والجاموس ونحو 196 مليون رأس من الأغنام والماعز ونحو 12 مليون رأس من الابل . ورغم هذا الكم الهائل فان كمية المنتجات الحيوانية لاتوازى الطلب عليها .

ولمقابلة هذا العجز في المنتجات الحيوانية فقد لجأت الدول العربية الى استيراد اعداد كبيرة من الحيوانات الحية وكميات ضخمة من المنتجات الحيوانية لسد الفجوة الغذائية ، وقد نجم عن هذا الاستيراد ظهور أمراض خطيرة تهدد الثروة الحيوانية وصحة المواطن العربى ، ويمثل انتشار النبابة الحلزونية (اللولبية) فى شمال أفريقيا أسطع دليل على ذلك

أيها لأخوة والأخوات ،

إن منظمتكم العربية للتنمية الزراعية لتضع أمامكم الصورة الحقيقية والمشكلات الميدانية لواقع هذه المهددات الوافدة الى بلداننا مع توسع حجم تجارتنا الدولية فى الثروة الحيوانية ومنتجاتها . وبعون الله ستكون دراساتكم ومداولاتكم هى الطريق القويم لمواجهتها ولرسم سياسة قومية متكاملة لدرء أخطارها والحد من انتشارها .

ويعتبر حجم الاشتراك فى هذا الاجتماع ومستواه على الصعيدين التخصصى

والرسمي تعبيراً صادقاً عن حيوية القضية التي تتناولونها بالدراسة وتتبادلون حولها الآراء والمقترحات وتتعرفون فيها على أبعادها الآنية ومخاطرها المستقبلية على مصادر الغذاء الذي يمثل الأولوية في عمل منظمتكم التي ظلت ولسنوات عديدة تعقد الندوات والمؤتمرات مبصرة بأهمية وضرورة الأمن الغذائي العربي وتعد الدراسات والمخططات التنفيذية للمشروعات التي ستحقق لأمتكم ماتنشده من عيش كريم واستقلال حقيقي إذا توفر لها الدعم الكافي خاصة وبعد أن أسندت اليها مهمة القيام بمهام فريق عمل الامن الغذائي العربي .

إن منظمتكم أيها الاخوة ترى في إجتماعكم هذا عملاً قومياً جليلاً لمد الجسور وإقامة الصلات الشخصية والمهنية للعلماء والمفكرين في مجالات تخصصاتهم ولشحذ هممهم وطاقاتهم لمواجهة مايهدد مسار التنمية والتطور في وطنهم الواحد - وإني لواثق من أن مناقشاتكم وبحوثكم ودراساتكم التي ستقدمونها في هذه الندوة ستسهم إسهاماً فاعلاً في بلورة مقترحات عملية وحلول ناجعة لمعالجة ما إجتمعتم من أجله .

ولايفوتني أخيراً أن أتوجه بالتحية الخالصة الى هذا البلد الكريم وسعيه المتواصل لانجاح العمل العربي المشترك ، كما أثمن ما أبدته المملكة الموقرة من تجاوب وترحيب لانجاح أعمال هذه الندوة التي شرفها معالي وزير الفلاحة برعايته الكريمة لهذا الملتقى العلمي الذي ضم مشاركين على مستوى المسؤولية الرسمية والخاصة وخبراء وعلماء من منظمات وهيئات دولية وممثلين من الأقطار العربية الشقيقة ، وأخص بالشكر المكتب الاقليمي للشرق الأدنى لمنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) والشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية والمنظمة العالمية للأوبئة (OIE) لمشاركتهم في اعمال الندوة واتحاد المهندسين الزراعيين العرب لمشاركتهم في أعمال الندوة .

والله أسأل أن يكلل أعمال ندوتكم هذه بالنجاح والتوفيق وأن يسدد خطى الجميع الى مافيه خير الامة العربية .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،